الشرق الأوسط

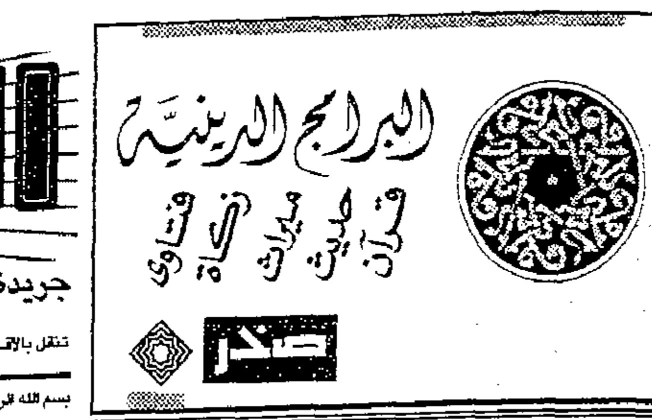
جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 22 رمضان 1416هـ - 11/2/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6284

London - Sunday - 11 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6284



في الشرق الأوسط

هيلاري كلينتون و«سوبرمان»، والرعاية الصحية في أميركا

● تقول السيدة الأميركية الأولى إنها من المعجبات ببطل افلام «سوبرمان» الممثل كريستوفر ريف، لكن هيلاري كلينتون تلخذ الحالة الصحية للممثل وما نتج عنها من نفقات باهظة كمثال لتعزيز مقترحاتها لإصلاح النظام الطبي في الولايات المتحدة. (ص الرأي)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

انخفاض سعر الهاتف الجوال في السعودية

● سجلت أسعار اجهزة الهاتف الجوال انخفاضا كبيرا في السعودية بسبب حركة الاستيراد المكثفة من دول الخليج. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن سعر الجهاز انخفض من 3500 الى 2450 دولارا. (ص اقتصاد)

دعوة لمفاوضات عاجلة بين بريطانيا وايرلندا

● دعا جيري ادامز زعيم حزب «شين فين» الجمهوري الايرلندي، الذي تعد منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» جناحه العسكري، في بيان وزع في بلفاست عاصمة اقليم ايرلندا الشمالية الى اجراء مباحثات عاجلة. (ص 4 - والدوليات)

التكنولوجيا تحارب شغب الملاعب الإنجليزية

● دشنت وزارة الداخلية البريطانية احدث نظام تكنولوجي أمس لمواجهة شغب الملاعب قبل بطولة كأس الأمم الاوروبية التي تستضيفها انجلترا خلال الفترة من 8 - 30 يونيو (حزيران) المقبل. (ص أولى 2)

بيري: نعتزم زيادة وجودنا العسكري في الشرق الأوسط

4 خطوات أميركية لمواجهة الخطر العراقي ـ الإيراني

لندن: من امير طاهري
واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن ويليام بيري وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة تعتزم زيادة وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط لمواجهة الخطر المتزايد الذي يمثله العراق وايران.

وخلال زيارة لمقر القيادة المركزية الاميركية في قاعدة ماكديل الجوية في تامبا بولاية فلوريدا، وصف بيري العراق وايران بانهما «اكبر خطر على الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال انه تلقى توصيات من قائد القيادة المركزية لتعزيز الوجود الاميركي. واضاف قائلا «اتوقع العمل بشأن كثير من هذه التوصيات عندما اعود الى واشنطن».

وقال بيري انه لا يوجد خطر فوري من ايران او العراق ولكنه قلق على المدى البعيد من تحقيق كل من الدولتين مزيدا من التقدم في مجال الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والقدرة على انتاجها.

التتمة .... ص 4

تحركات عربية لتصور مشترك نحو العراق ص4

اجتماع في دمشق لمسؤولين وخبراء سوريين وعراقيين

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ مسؤولون وخبراء سوريون وعراقيون امس، في دمشق، اجتماعات تستغرق خمسة ايام لتنسيق المواقف تجاه الاجراءات التركية في نهر الفرات، واستبعدت مصادر رسمية في العاصمة السورية اي طابع سياسي لهذه الاجتماعات، ووصفتها بانها فنية.

وقالت ان الاجتماعات «دورية وعادية في اطار الاجتماعات الثنائية وفق الاتفاق السوري العراقي الموقع عام 1990 حول تقاسم المياه».

واكد رئيس الوفد العراقي وكيل وزارة الري عبد الستار سلمان حسين قوله «ان البحث سيتركز على مسائل فنية ولا توجد مسائل سياسية للبحث»، وقال عضو الوفد السوري المهندس عبد العزيز المصري ان «الاجتماع يندرج في اطار الاجتماعات الثنائية الدورية بين البلدين حول المياه».

تفاصيل .... ص 4

العالم يواجه نقصا في المياه .. ص اولى 2

مبارك يؤدي العمرة والملك حسين يبدأ زيارته الى السعودية اليوم

الملك فهد يقضي العشر الأواخر في مكة المكرمة



الملك فهد لدى وصوله الى مكة المكرمة يستقبله الأمير سلطان (واس)

القاهرة: من سوسن ابو حسين
جدة - مكة المكرمة: واس

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود إلى مكة المكرمة مساء أمس الأول قادماً من جدة ليقضي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام. ووصل امس الرئيس المصري حسني مبارك لتأدية مناسك العمرة. كما يصل اليوم الملك حسين.

ووصل في معية خادم الحرمين الشريفين الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي.

التتمة .... ص 4

طهران بعد بغداد في خط سير الخبير الألماني

انزعاج غربي من أنباء وصول الجاسوس النووي لإيران

لندن: من الن جورج

تصاعدت حدة المخاوف اخيراً من احتمال وجود احد خبراء الطاقة الذرية الألمان في طهران التي تطمح لانتاج الأسلحة النووية. وذكرت التقارير ان هذا الخبير سبق ان زود صدام حسين باخطر اسرار القنبلة النووية وتصاميمها الدقيقة، على نحو ما نشرته «الشرق الأوسط» في الآونة الأخيرة وأكدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت لاحق.

وصرح احد المسؤولين الغربيين الذي يتابع موضوع انتشار الأسلحة النووية بأن هذه الأنباء «سيئة جداً لو صحت، فالايرانيون يسعون لانتاج القنبلة النووية الا انهم يفتقرون الى التصاميم الدقيقة والمهارات التكنولوجية العالية».

وكان قد كشف النقاب في العام الماضي عن تزويد الخبير النووي العراقيين باخر المستجدات المتعلقة بتصاميم نظام تخصيب اليورانيوم المعروف باسم «تي سي - 11» الذي طوره كونسورتيوم لشركات بريطانية وألمانية وهولندية. وتحصلت هذه المعلومات حين تلقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المكلفة بالتفتيش على الأسرار النووية العراقية، كمية وثائق تتعلق بهذه التصاميم.

وسبق لبغداد ان سلمت هذه الوثائق خلال الصيف الماضي في اعقاب هروب الفريق أول الركن حسين كامل حسن، صهر الرئيس العراقي الى الأردن، وكان يشرف على برامج التطوير العسكري العراقي.

وتجدر الاشارة الى انه يمكن استخلاص اليورانيوم المخصب الذي

التتمة .... ص 4

الاتفاق قد يوقع في باريس في 25 الجاري

اليمن يقبل التسوية الفرنسية لحل أزمة حنيش مع إريتريا

عدن: من عبد السلام طاهر

توقعت مصادر يمنية مطلعة ان يتابع فرانسيس جوتمان مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساعيه للوصول الى حل سلمي للنزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر ويزور المنطقة في الاسبوع المقبل.

وكشفت هذه المصادر ان الوساطة قطعت شوطا بعيدا، وانه ليس من المستبعد الوصول الى اتفاق نهائي في هذا الشأن، يوقعه البلدان في باريس في 25 فبراير (شباط) الحالي.

وقالت المصادر أن مشروع الوساطة الفرنسية يقضي باختيار كل طرف من طرفي النزاع 3 قضاة من محكمة العدل الدولية تكون مهمتهم النظر في قضية السيادة وتحديد الحدود البحرية واعطاء مهلة ستة اشهر للمحكمين للبت في القضية واعلان القرار النهائي.

واضافت ان اليمن فوض الحكومة الفرنسية في اختيار القضاة من محكمة العدل الدولية في حين طلب الجانب الاريتري مهلة اسبوع لدراسة المشروع كما اشترط لقبوله التحكيم ان يبقى كل طرف في موقعه اثناء الادعاء امام هيئة التحكيم.

واعربت تلك المصادر عن اعتقادها بان من شأن هذا الموقف الاريتري ان يؤجل موعد التوقيع بالموافقة على مشروع الوساطة.

ويريد اليمن اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل سيطرة القوات الاريترية على الجزيرة الاستراتيجية البالغة مساحتها 90 كيلومترا مربعا في منتصف شهر ديسمبر

التتمة .... ص 4

صالح يتعهد بمواصلة مكافحة الفساد ...... ص

اتفاق مبدئي بين دمشق وتل أبيب توصل إليه كريستوفر

سورية تحصل على الحمة جنوبا وإسرائيل تنسحب للحدود الدولية شمالا

عمان: من صالح قلاب

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في عمان، ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر تمكن خلال جولته الاخيرة الى المنطقة، من الوصول الى اتفاق سوري - اسرائيلي مبدئي على القضايا العالقة بين البلدين، وابرزها حدود الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقالت المصادر ان الاتفاق يقضي بان يكون الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان الى الحدود الدولية، وهي الحدود التي رسمها البريطانيون والفرنسيون خلال سيطرتهم على فلسطين وسورية بعد الحرب العالمية الأولى، في المناطق الشمالية والى حدود 4 يونيو (حزيران) في المناطق التي تدعى الحمة الفلسطينية والحمة السورية.

التتمة .... ص 4

ارتفاع حمى المعركة الانتخابية في اسرائيل............ ص 3

مسقط وتل أبيب تستعدان لافتتاح مكتبي التمثيل

مسقط: من سعيد عيسى

بدأت مسقط وتل أبيب استعداداتهما لافتتاح مكتبي التمثيل التجاري في البلدين، تنفيذاً للاتفاق الموقع بهذا الشأن في الشهر الماضي. ويقوم مسؤولون عمانيون وإسرائيليون بزيارات متبادلة لاختيار الموقع المناسب لمكتب كل منهما واتخاذ الإجراءات اللازمة لتجهيزه. وقالت مصادر مطلعة أن الافتتاح الرسمي للمكتبين سيتم في الأسابيع القليلة المقبلة.

وأشادت الولايات المتحدة بالخطوة العمانية في إقامة مكتبي تمثيل تجاري بين سلطنة عمان وإسرائيل. وجاء هذا

التتمة .... ص 4

مصدر رسمي نفى الخلافات أو التشنجات

أركان الحكم اللبناني متفقون على قانون الانتخاب الجديد

بيروت: من طارق ترشيشي

يعكف أركان الحكم اللبناني في هذه المرحلة على تسوية تفاصيل مشروع قانون الانتخاب الجديد المنوي وضعه والذي اقترح رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان تجري الانتخابات النيابية بموجبه على مرحلتين الأول يعتمد فيها القضاء دائرة انتخابية واحدة، والثانية يعتمد فيها لبنان كله بمحافظاته الخمس دائرة واحدة يترشح لها من ينال 30 في المائة من اصوات المقترعين في انتخابات الاقضية.

وقالت مصادر رسمية ان توافق الرؤساء الثلاثة على تفاصيل هذا المشروع من شأنه ان يعجل في درسه واقراره في مجلس الوزراء ومن ثم في مجلس النواب، ولذلك فانهم يحرصون على تقليل التباين في وجهات النظر حول بعض التفاصيل، ومنها موضوع ما ستكون عليه محافظة بيروت لجهة ان تعتمد دائرة واحدة في المرحلة الأولى من الانتخابات أم تعتمد ثلاث دوائر انتخابية كما كان معمولاً في قانون الانتخاب السابق.

وعلم ان الاتجاه بدا يصب في مصلحة ان تكون دائرة واحدة باعتبارها العاصمة ونواة الوطن مما يفرض ان تكون وحدة ادارية

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

مركبة فضائية تنطلق الجمعة لدراسة كويكب «ايروس»

صخرة طولها 38 كيلومترا تهدد الأرض من الفضاء

كيب كنيدي (ولاية فلوريدا): «الشرق الأوسط»

تنطلق يوم الجمعة المقبل اولى المركبات الفضائية من كيب كنيدي الى الفضاء البعيد للدوران حول كويكب صغير هو عبارة عن صخرة كبيرة تدعى «ايروس» تبعد عن الارض نحو 120 مليون ميل وتشكل خطرا عليها. وتستغرق هذه الرحلة ثلاث سنوات كاملة بالتمام والكمال. ففي يناير 1999 ستدخل هذه المركبة العتيدة مدارا حول ايروس يرتفع عن سطحه 15 ميلا (25 كيلومترا).

وبلغ حماس المشرفين على الرحلة حدا غير متوقع، حتى ان العلماء في مختبر الفيزياء التطبيقية في جامعة جون هوبكنز الاميركية بدأوا يتعاملون مع الرحلة كما لو انها نصر اكيد.

ولم يقم خبراء مختبر جون هوبكنز بتصميم وتشييد المركبة التي يبلغ وزنها 220 كيلوجراما فحسب، بل انهم سيشرفون على الرحلة كلها من اولها حتى نهايتها ايضا، ويديرون كافة عملياتها من موقع جديد في لوريل في ولاية ماريلاند في ضواحي واشنطن العاصمة. وهذه اول مرة ستجري فيها ادارة رحلة تابعة لوكالة الفضاء والطيران الاميركية

التتمة .... ص 4



Price List

موجز

اتفاق لتطوير التعاون بين العراق وروسيا

● وقع العراق وروسيا مساء امس الأول على محضر اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني بين البلدين. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان المحضر الذي وقعه في موسكو كارستين فلاديمير وكيل وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي وقحطان العنبكي وكيل وزارة الصناعة والمعادن العراقي نص على تطوير التعاون بين البلدين في المرحلة المقبلة، ونقلت عن فلاديمير قوله ان المحادثات التي جرت في الايام الخمسة الماضية قد ذللت جميع المشاكل العالقة، وأضاف ان محضر اللجنة المشتركة سيلعب دوراً كبيراً في تطوير الاقتصاد الداخلي العراقي في مجالات استخراج النفط وتوليد الطاقة الكهربائية.

رئيس الدوما الروسي يزور إيران قريباً

● اعلنت وزارة الخارجية الايرانية أمس ان رئيس مجلس الدوما (النواب) الروسي جينادي سلزينوف سيقوم قريبا بزيارة الى ايران تلبية لدعوة من رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري. ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن بيان للخارجية الايرانية صدر امس قوله ان السفير الايراني في موسكو محمدي صفري اجتمع مع سلزينوف الذي «قبل الدعوة وسيقوم بالزيارة قريباً». وأشارت الوكالة الى ان وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي سيقوم بزيارة الى موسكو في الشهر المقبل سعياً لتطوير العلاقات الايرانية - الروسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asbarq Al-Awsat. C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

سفارة الكويت في الأردن تحتفل بالعيد الوطني للمرة الأولى منذ 1990

فرحة الاستقلال والتحرير تعطل جلسات مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني رفع رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون الجلسة الاستثنائية التي كان من المقرر عقدها امس لمناقشة قانون استقلال القضاء الذي تمت مناقشته في جلسة سابقة، حيث تم تغيير المادة 61 من القانون ليصبح تعيين النائب العام من قبل المجلس الاعلى للقضاء وليس بقرار من وزير العدل والشؤون القانونية.

وبما ان جلسة يوم الثلاثاء المقبل ستكون ضمن الـ10 الأواخر من شهر رمضان المبارك فمن المتوقع ايضا عدم انعقادها بسبب عدم اكتمال النصاب، اذ يحرص العديد من النواب على قضاء اواخر شهر رمضان في مكة المكرمة. وبما ان الاسبوع المقبل سيشهد ايضا احتفالات الكويت باجمل مناسبتين بالنسبة للشارع الكويتي وهما ذكرى الاستقلال وذكرى التحرير فان المجلس لن يتمكن كذلك من عقد جلسته خلال هذه المناسبة وهي المناسبة التي يمنحها الكويتيون كل وقتهم فيخرجون الى الطرقات للاحتفال بطرق مختلفة، هذا فضلا عن ان الوزارات والهيئات الحكومية وحتى الشركات الخاصة تغلق ابوابها لتحتفل بالعيدين: عيد الاستقلال وعيد التحرير خلال الفترة من 26 - 28 فبراير (شباط) الحالي. لذلك كان من المفروض ان يرفع الرئيس الجلسة الى اول يوم ثلاثاء من شهر مارس (آذار) المقبل خوفا من ان لا يتمكن المجلس من عقد جلساته خلال الشهر الحالي بسبب عدم اكتمال النصاب وهو أمر بات من اهتمامات الناخب الذي بدأ يتابع كل ما يدور في المجلس استعدادا للانتخابات البرلمانية التي لم يبق لاجرائها سوى 7 شهور.

من جهة ثانية تقيم السفارة الكويتية في عمان حفل استقبال بالعيد الوطني لدولة الكويت الذي يصادف الخامس والعشرين من الشهر الحالي. وهذه هي المرة الاولى يقام فيها هذا الاحتفال منذ عام 1990 بعد توتر العلاقات بين الاردن والكويت بفعل حرب الخليج. وقالت مصادر رسمية ان دعوات وجهتها السفارة الى رئيس الحكومة الاردنية وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، والوزراء والفعاليات السياسية والبرلمانية والحزبية والنقابية والاقتصادية والثقافية والاعلامية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي لحضور الحفل.

وكان الكباريتي، قد تلقى برقية تهنئة من النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بتعيينه رئيسا للحكومة الاردنية، كما تلقى التهنئة من القائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل المغيزيم. ويرى المراقبون ان احتفال السفارة الكويتية بالعيد الوطني لاول مرة منذ عام 1990 يعتبر مؤشرا على امكانية عودة العلاقات الطبيعية بين الاردن والكويت الى سابق عهدها بعد انقطاع دام اكثر من خمس سنوات بسبب موقف الاردن من حرب الخليج، لا سيما ان رئيس الحكومة الاردنية الجديد عبد الكريم الكباريتي من ابرز دعاة رأب الصدع في العلاقات العربية، وبذل جهودا كبيرة بصفته وزيرا للخارجية في الحكومة السابقة لاذابة الجليد في العلاقات مع دولة الكويت.

ويرى المراقبون في تبادل الرسائل بين ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله ونظيره الاردني الامير حسن في الآونة الاخيرة مؤشرا آخر على امكانية ازالة العقبات التي تعترض عودة العلاقات الاردنية - الكويتية الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج.

الحكومة تصرف الرواتب نهاية الأسبوع المقبل

فبراير الكويت نصفه إجازة احتفالا بأعيادها

الكويت: من كامل قاسم حازر

تتواصل ليالي رمضان الكويتية، وتتوالى السهرات وحفلات القرقيعان التي تقيمها جمعيات النفع العام والمؤسسات الخيرية، فقد شارف رمضان على بداية النهاية ودخلت ايامه المعدودة الثلث الاخير ويتواصل استعداد الكويتيين والمقيمين في الكويت لاستقبال النهاية السعيدة التي ستفتتح ابواب الاعياد استهلالا بعيد الفطر، يليه مباشرة العيد الوطني ثم الخاتمة بعيد التحرير. وان كان رمضان الكويت غير مختلف عما هو حاله في بقية الدول الاسلامية من حيث عباداته وطقوسه وعاداته فإن شهر فبراير (شباط) لهذا العام سوف يخص الكويتيين بميزة قد تكون نادرة ولن تتكرر الا مع عودة رمضان ثانية ليحل في فبراير من الزمن المقبل. ومن الواضح ان فبراير مزدحم بالعطلات الرسمية. وبإحصاء دقيق يلاحظ ان ايام العمل خلاله لن تتجاوز الـ15 يوما فقط مما يعني ان النشاط الرسمي على الاقل سيتوقف طوال النصف الثاني من فبراير وقد يلحق مثل هذا التوقف ببعض القطاعات الاهلية المرتبط نشاطها وعملها بالاجهزة الحكومية.

وتأكيدا لهذا الواقع المستجد تتجه الحكومة كما ذكرت اوساطها الى صرف رواتب الموظفين في الخامس عشر من فبراير الحالي وذلك لتوفير السيولة لدى موظفيها عشية حلول فترة الاعياد، ولاجل ذلك صدرت تعليمات رسمية لمختلف العاملين في شؤون الموظفين في الوزارات والمؤسسات الحكومية لاعداد كشوفات الرواتب بغية تحويلها الى البنوك.

الآثار الاولية لموسم عطلات فبراير الطويلة ظهرت بوضوح في مكاتب شركات السياحة والسفر حيث اقفلت الحجوزات على مختلف خطوط الطيران، وقد توفرت الفرصة لآلاف الموظفين من المواطنين والمقيمين للتخطيط لاستغلال العطلة خارج البلاد.

وفي تعميم اصدره ديوان الموظفين امس حول تفاصيل عطلة الاعياد تحدد ان تبدأ هذه العطلة مع اول ايام عيد الفطر في الاول من شهر شوال على ان تنتهي في السادس والعشرين من فبراير واعتبار يوم 24 الواقع بين عطلتي الوطني والتحرير يوم راحة.

هجوم عنيف في بغداد على «الحيتان المتوحشة»

الدينار العراقي يعاود الانخفاض في قيمته

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: رويتر

انخفض سعر الدينار العراقي مقابل الدولار الاميركي فجأة امس بعد اسابيع من المكاسب المتوالية، وحملت الحكومة المضاربين المسؤولية عن هذا الهبوط لكن مصادر عراقية غير رسمية عزت ارتفاع قيمة العملة العراقية في الاسابيع الاخيرة الى خدعة حكومية جعلت العراقيين يستبدلون دولاراتهم المدخرة بأي ثمن خوفا من فقدان قيمتها.

وبلغ سعر الدينار امس 700 دينار للدولار بالمقارنة مع 500 دينار في الاسبوع الماضي وكان الدولار يساوي نحو ثلاثة آلاف دينار قبل قرار بغداد في الشهر الماضي الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة بشأن قرار مجلس الامن السماح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه.

وادى هبوط سعر الدينار الى ارتفاع اسعار السلع الرئيسية في بغداد، وقالت صحيفة «بابل» التي ينشرها عدي ابن الرئيس صدام حسين ان من المدهش رؤية الاسعار تقفز بنسبة مائة في المائة. واضافت ان المسؤول عن ذلك هم المضاربون وكذلك البنك المركزي الذي قرر وضع حد اقصى للمبالغ التي يستطيع المودعون سحبها من حساباتهم.

واشارت صحيفة «الجمهورية» باصبع الاتهام الى دوائر اقليمية مغرضة لم تحددها لقولها انه لا سبيل لنجاح المحادثات بين العراق والامم المتحدة.

ووصفت «الجمهورية» التجار الذين تدافعوا لشراء الدولار عندما انخفض الى 500 دينار بانهم «حيتان متوحشة».

وكانت مصادر تجارية عراقية غير حكومية في العاصمة الاردنية، عمان قد ابلغت «الشرق الاوسط» ان السبب الرئيسي وراء الارتفاع الهائل في قيمة العملة العراقية في مقابل الدولار الاميركي في الاسابيع الماضية يعود الى ان صحيفة «الجمهورية» الحكومية نشرت في 31 من الشهر الماضي خبرا عن قيام الحكومة الاميركية بالغاء الورقة النقدية من فئة 100 دولار بسبب تزوير كميات منها في الخارج واصدار ورقة جديدة محلها مما دفع بالعراقيين الى تقديم مدخراتهم بالدولار الى البنوك المحلية. وهي جميعا حكومية - التي عرضت اسعارا للدولار متدنية للغاية، وتوقعت هذه المصادر ان يتواصل انخفاض قيمة الدينار العراقي الى ان يصل الى سعر مقارب للسعر الذي كان عليه حتى الشهر الماضي.

مسؤول كردي يتهم أنقرة بعرقلة حل المشكلة الكردية

باليرمو (صقلية) ر: اتهم رئيس برلمان في المنفى للاكراد الاتراك تركيا بالوقوف على طريق حل سياسي سلمي للصراع في البلاد وقال ياسر كايا في مؤتمر صحافي في مدينة باليرمو عاصمة صقلية ان «الحكومة التركية تتبع حاليا سياسة ارهابية هي دليل على رغبتها في القضاء على هوية الشعب الكردي وهوية كردستان» ولا تعترف تركيا بالبرلمان الكردي المنتخب في المنفى الذي افتتح في لاهاي في ابريل (نيسان) من العام الماضي واجتمع ايضا في فيينا، وهي تشدد على انه انشئ بواسطة متطرفين اكراد مسلحين. ويسيطر اعضاء ومؤيدو حزب العمال الكردستاني الذي يطالب بدولة كردية في جنوب شرق تركيا على اغلبية مقاعد هذا البرلمان. وقال كايا ان وقفا لإطلاق النار بدأه ثوار الحزب في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي هو دليل على التزامهم بالسعي الى حل من خلال الوسائل السلمية.

مفكرة

بيروت

ابراهيم عوض

بين العنزة والتلفزيون

التراشق الكلامي الذي شهدته جلسات مجلس النواب اللبناني الاخيرة الخاصة بدراسة واقرار الموازنة العامة والاتهامات المتبادلة بين بعض الوزراء والنواب والتي استعملت فيها الفاظ من العيار الثقيل، حجبت المداخلات النيابية والوزارية التي حاولت مناقشة المواضيع المطروحة بهدوء وموضوعية.

ومن بين هذا الصنف من المداخلات واحدة للنائب خاتشيك بابكيان ركز فيها على ما سيجنيه صاحب الحظ السعيد الظافر بمحطة تلفزيونية بعد ان حدد عددها بست بينما هو الان يتجاوز الثلاثين محطة، فقد قال بابكيان مستعينا بعملية حسابية: «في العام 1994 اشارت الاحصاءات الى ان ما صرفه لبنان على الاعلان بلغ 50 مليون دولار ونيف، منها 10 او 15 مليوناً لمصادر الاعلان المكتوب (صحف ومجلات) والباقي 40 او 35 مليون دولار للاعلان المرئي والمسموع. وهذا يعني - والكلام لبابكيان - ان محطات التلفزة والاذاعة تقاسمت في ما بينها في العام 1994 ما مجموعه 35 مليون دولار. فاذا اعطيت التراخيص لست محطات تلفزيونية كما يشاع لاضحى متوسط مدخول كل محطة من الاعلان حوالي ستة ملايين دولار في السنة على اقل تقدير، تذهب منها مصاريف استثمار وغيرها تقدر بمليوني دولار ليبقى الربح في حدود 4 ملايين دولار» وتابع بابكيان: «اما الرخصة فتعطى لمدة 18 سنة ومن هنا يمكن تصور المدخول خلال 18 عاماً بضرب 4 في 18 فيصبح المجموع 72 مليون دولار، علما ان ما يصرف على الاعلان يزيد 10% سنويا. اذا فالدولة تعطي كل محطة حق استيفاد ارباح 72 مليون دولار مقابل دفع رسم لا يتجاوز 190 الف دولار».

وخلص بابكيان الى القول: «اذا كان في هذا الحساب من مبالغة فانا مستعد ان انزل الى النصف فاقول 36 مليون دولار والى نصف الرقم الاخير ليصبح 18 والى نصف ذلك اي 9 ملايين دولار ارباحاً. ولعل في هذه الارقام يكمن وجه من وجوه السباق والصراع المرير على محطات التلفزيون».

وزير سابق كان يتابع كلام بابكيان باهتمام علق عليه بالقول: «ليته طالب بتعديل المقولة المعروفة عندنا والتي كنا نتباهى بها قبل الحرب وهي «هنيئا لمن له مرقد عنزة في لبنان» مستبدلا مرقد العنزة بمحطة تلفزيون».

الأكثر أناقة

في سهرة ضمت سياسيين ورجال اعمال في بيروت طرح السؤال التالي: «من هو الاكثر اناقة: رئيس الجمهورية الياس الهراوي ام رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري؟» وقد انقسم الحاضرون في الرأي فمن قائل ان لا منازع في لبنان على اناقة الرئيس الحريري مبدياً اعجابه ببدلاته الكلاسيكية وصداريه المتممة لها، الى معلن ان اناقة الرئيس الهراوي لا تضاهيها اناقة، فهو يعرف كيف يختار الجميل من الموضة وسيد من انتقى ربطة العنق المميزة و«البوشيت» مشيرا الى واحدة جمعت بين الابيض والاسود في دوائر صغيرة.

وبعد ان استمر النقاش لفترة من دون التوصل الى نتيجة قاطعة حيث توزعت الاصوات مناصفة بين الرئيسين اقترح احد السياسيين الظرفاء الاحتكام الى رئيس مجلس النواب نبيه بري باعتباره «افضل من يعرف بتصاميم الرجلين».

إفطارات انتخابية

كثيرة هي الافطارات الرمضانية التي تقيمها في بيروت هذه الايام جمعيات خيرية تهدف منها الى جمع التبرعات لتطوير عملها في مساعدة الايتام والمعوقين والمعوزين والمرضى.

عدد كبير من المدعوين اعتذر عن عدم حضور معظمها هذا العام معللاً الامر بانها تتطلب ميزانية خاصة، اذ من غير المعقول ان تصل الدعوات الى اكثر من اربعين موزعة بين الافطار والسحور، وعلى ملبيها الا يتردد في دفع ما تيسر حين يتسلم بطاقة التبرع.

لكن على الرغم من غياب شخصيات عرفت بسخائها في التبرع وفعل الخير فقد اظهرت حصيلة التبرعات التي تم جمعها حتى الان انها فاقت بشكل لافت ارقام العامين الماضيين. اما السبب فيشرحه رئيس احدى هذه الجمعيات بالقول «فتش عن الانتخابات»، ويعني بذلك ان فريقا من المتبرعين الطامحين الى ترشيح انفسهم في الانتخابات النيابية المنوي اجراؤها في سبتمبر (ايلول) المقبل اظهروا من الكرم ما غطى على غياب الفريق الذي كان يعول عليه انجاح مثل هذه الحفلات.

موجز

وزيرة الخارجية السويدية زارت «بيت الشرق» رغم معارضة إسرائيل

● اجتمعت وزيرة الخارجية السويدية لينا هيليم ـ فالين في «بيت الشرق» في القدس الشرقية امس مع فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وكانت الوزيرة السويدية قد زارت «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية امس على الرغم من معارضة الحكومة الاسرائيلية لهذه الزيارة.

وقال الحسيني امام الصحافيين عقب الاجتماع، كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية، انهما بحثا في «الوضع في القدس الشرقية وحاجات الفلسطينيين عموما».

واشنطن تؤكد بحث مسائل اقتصادية بدمشق

● اكدت الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان نائبة مساعد وزير الخارجية الاميركي توني فيرستانديغ بحثت مع المسؤولين السوريين في دمشق مسائل اقتصادية في اطار مفاوضات السلام بين السوريين والاسرائيليين.

وكانت مصادر دبلوماسية في دمشق ذكرت يوم الخميس الماضي كما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية، ان فيرستانديغ بقيت يوما اضافيا في العاصمة السورية بعد مغادرة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر وبحثت مع المسؤولين السوريين في «حاجات سورية الاقتصادية».

منظمات إنسانية تطالب بالإفراج عن ناشط فلسطيني

● دعت منظمات لحقوق الانسان في اسرائيل والولايات المتحدة، الحكومة الاسرائيلية اول من امس للافراج عن فلسطيني من دعاة حقوق الانسان.

وبعثت منظمة مراقبة حقوق الانسان الاميركية وفق ما قالته وكالة رويتر، برسالة الى شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل طالبته فيها بالافراج فورا عن شوان جابرين عضو جماعة الحق الفلسطينية لحقوق الانسان.

وقال بيان اصدرته منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية ان قوات الامن اعتقلت جابرين الذي احتجز عدة مرات في الماضي منذ 5 فبراير (شباط) بموجب امر اعتقال اداري.

الدفعة الأولى 181 وبينهم أعضاء منظمات ومستقلون بارزون

«الشرق الأوسط» تنشر أسماء أعضاء المجلس الفلسطيني الذين سمح لهم بالعودة

عمان: من مفيد عواد

قدمت السلطة الوطنية الفلسطينية قائمة تضم الدفعة الاولى من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في كافة الساحات العربية والدولية الى اسرائيل، تمهيدا للحصول على موافقة اسرائيلية لدخولهم الاراضي الفلسطينية. وتضم القائمة 194 عضوا من المجلس بينما تبين ان 13 عضوا من القائمة حصلوا في وقت سابق على موافقة اسرائيلية بالعودة الى وطنهم.

وقال مصدر مسؤول في المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان الامانة العامة للمجلس التي اعدت قائمة الدفعة الاولى، اغفلت عن غير قصد اسم السفير الفلسطيني في عمان عضو المجلس عمر الخطيب (ابو شامخ) الا انها اكدت تلافي هذا الخطأ في القريب العاجل وادراج اسمه في قائمة الدفعة الثانية.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة سليم الزعنون اكد من ناحيته ان الامانة العامة للمجلس بصدد ادراج اسماء جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بلا استثناء على دفعتين، حيث تشمل الدفعة الثانية كشفا باسماء 92 عضوا تمهيدا لعودة جميع الاعضاء الى الوطن الفلسطيني.

وبين اسماء القائمة الاولى عدد من الاعضاء البارزين في المنظمات الفلسطينية او من المستقلين العاملين في الحقل السياسي، اضافة الى شخصيات ثقافية واجتماعية واقتصادية معروفة مثل: احمد دحبور، بهجت ابو غربية، توفيق ابو بكر، عبد الرحيم ملوح، تيسير قبعة، محمود الناطور، هارون هاشم رشيد، رشاد ابو شاور، داود تلحمي، يوسف الخطيب، رفعت النمر، بلال الحسن، عبد الباري عطوان، ربحي عوض، محمد ابو عيشه، عبد المجيد شومان، وغيرهم.

وفي ما يلي اسماء هذه الدفعة:

ابراهيم عواد سلمان العوضات، ابراهيم كامل عبد الرحمن العتر، ابراهيم محمد عبد الرحمن سربل، ابراهيم يوسف حسن قبعة، احسان محمد علي البرناوي، احمد دخيل محمد الجمل، احمد صالح مصلح ابو حسن، احمد محمد جبر محمد، احمد محمد موسى دحبور، احمد سعد خليل المنيعي، اسامة اسماعيل حافظ الشنار، اسماعيل صقر نصار ابو داهوك، المامون محمد اسعد بيوض التميمي، انعام علي عارف عبد الهادي، بشير احمد كامل الخيري، بلال عز الدين حسن الشخشير، بهجت عليان عبد العزيز ابو غربية، توفيق طاهر محمد ابو بكر، تيسير علي العلي الزبري، جمال حسن حسين عايش، جميل صالح يحيى مرقة، حمادة يوسف حمادة الفراعنة، حمد حسين مدبرس الزبيدي، حمدي محمد مطر الخطيب، خديجة عبد الرزاق الحباشنة ابو علي، رجب حامد بيوض التميمي، رسمية يوسف مصطفى عودة، ريما عزت شريف كتانة، ساجي سلامة خليل خليل، سالم محمد ابو كريم العايدي، سعادة محمود الكيلاني الدباغ، سميح عبد الرحمن ابو عاصم، سمير حكمت طاهر المصري، سمير محي الدين طه الخطيب، سهام فوزي عبد الرسول سكر، شوباش عبد الخالق شوباش علي، صبحي سعد الدين سعيد غوشه، طلب سلامة عميرة الدقس، عايشة عودة احمد عودة، عبد الجابر حسين جابر تيم، عبد الحميد احمد حسن القدسي، عبد الحميد عبد العزيز ابو غوش، عبد الرحمن موسى ابو جبارة، عبد الرحيم محمود علي ملوح، عبد الله حسن محمد جبر، عبلة محمود احمد ابو علبة، عبلة شفيق احمد طه، عبيدة نمر عبد القادر الكاظمي، عرفات محمود سليم حجازي، عزت ملحم احمد اللحام، عطا معارك محمد الوحيدي، علي عبد المالك محمد مصطفى، عنان محمد اديب العامري، عوني محمد حامد بطاش، غازي عبد القادر موسى الحسيني، غازي كامل عبد الحميد السعدي، لطفية ابراهيم حمد عبد الرازق، «محمد تيسير» يوسف حسن قبعة، ماجد حسن محسن الظاهر، محمد اسعد احمد بيوض التميمي، محمد حسن يوسف ابو شمعة، محمد رجب عبد الغني سلامة محمد، محمد عبد المعطي عبد الرحمن ضمرة، محمد علي محمد الاعرج، محمود ابراهيم حمدان فنون، محمود احمد محمود الناطور، مروان باكير علي باكير، مصطفى يوسف احمد جميس، نادر اسعد بيوض التميمي، نزار شاكر محمد ابو غزالة، هند حقي راغب الحسيني، واصل عطا احمد ابو يوسف، يوسف عبد الرحمن مصطفى سمور، يوسف محمد عبد اللطيف السعافين، حسين عبد الحميد محمد ابو شنب، عبد الرحمن حسن خليل حسين، عبد العزيز محمد ياسين ابو شمالة، غازي فخري اسماعيل مرار، محمد حسن احمد النجار، ميسون علي رشيد شعث، ناهدة جواد عبد الرحمن التاجي الحسيني، هارون هاشم علي رشيد، توفيق فياض حسن بطاح، حسين شحادة حسين عاصي، عمر عبد الرحيم صالح نوفل، نياب خضر مرعي حسن، رشاد محمود سلمان ابو شاور، زيدان فارس الشيخ قاسم، عبد الحميد احمد اسماعيل غانم، عبد المنعم محمد نايف حياتلي، علي حسن احمد الشهابي، عمر حسين علي شويكه، فايزة راجي عبد السلام ابو الهيجاء، محمد احمد وحيد قدورة، محمد جهاد ابراهيم العموري، عبد الله محمد ابراهيم عبد الله، محمد داود محمد عودة، محمد احمد ابراهيم المصري، موسى جريس موسى الجريس، هشام محمد قاسم راغب الحسيني، انتصار محمد خليل مرعي، داود اميل داود تلحمي، سالم سليمان عيد ابو خليل، صابر مصطفى اسماعيل محي الدين، ظافر عبد الرؤوف حسني الخضرا، عبد الرحمن محمد علي الحاج احمد، عطا اسماعيل عبد الله الخطيب، كايد شحادة كايد الغول، ليلى علي محمد خالد، محمود محمد حمدان عبد القادر، مصطفى علي العلي الزبري، نظيم احمد محمود فاعور، يوسف محمود محمد الخطيب، ابراهيم خليل احمد الغتياني، ابراهيم حسن صالح مصلح، امنة كامل جبريل سليمان، بهجت نعيم اسماعيل سلامة، حنا زكريا حنا قحاط، خالد عبد الرحيم محمد علي، رفعت صدقي عبد الكريم النمر، صالح محمد سليم الزيداني، صلاح محمد صلاح الموسى، طه العبد الله احمد عبد العال، عبد رجا عبد سرحان، فتحي حسن علي ابو العردات، فريال سعيد الشيخ سليم، كمال حسين فارس شحرور، محمد فضل سعيد عبد العال، محمد مصطفى سعيد مراد، محمد مفلح محمد نوفل، محمود عبد الرحمن محمود بركة، محمود توفيق موسى ابو هنطش، مصطفى احمد مصطفى الحاج، وجدان توفيق عويضة صيام، وليد حسين وحش العوض، يوسف خليل حسين المقدح، ابراهيم وهدان مفلح ال حسن، امال هاني مهنا سمارة، راتب عبد القادر احمد العملة، ركاد محمود سلامة سالم، زياد مصطفى احمد الشلبي، علي محمد مصطفى ادريس، عوني عبد الله محمد خريس، فيصل زكي جاد الله غيث، محمد شعبان محمد الشعبان، نبيل محمد فرح القبلاني، جميل محمد اسماعيل المجدلاوي، صبري عبد الله حسن مسلم (صبري حلاوة)، جميل يوسف محمد حمد، كمال ضياء الدين سعيد النمري، محمد علي شمس الجعبري، يونس خليل ابراهيم الفريجات، عبد الرحمن محمد محمود مسلم، وليد سعد صايل سليمان، حنا ميخائيل سالم عجلوني، سعيد محمود سعيد حمود، سميح خليل جريس فرسون، صبري خالد طه كعوش، عبد الله محمد فياض الوجيه، عبلة نصيف حرب شامية، عرابي سليمان مصطفى الحسن، عزت عبد العزيز سالم عمرو، علي توفيق مسعود ابو حمدة، غازي احمد اسماعيل حمد، محمد يوسف صالح الحلاج، جمعة عيد احمد ليلى، محمد جاسر عقل حسين، جبر محمد يوسف الونة، مريم نانسي لولاس سليقا، بلال محمد سعيد الحسن، زين العابدين علي ميناسي، عبد الباري محمد نبهان ابو عطوان، خالد علي سلامة عوض، مصطفى ناصر مصطفى القدومي، خليل ابراهيم يوسف عبد الرحمن، صالح محمد عيسى محمد، ربحي يوسف حسن عوض، «محمد امجد» محمد احمد ابو عيشه، عبد المجيد عبد الحميد احمد شومان، فيحاء قاسم عبد الهادي عبد الهادي، زهدي لبيب سليمان ترزي.

اندماج قائمتين عربيتين استعداداً للانتخابات الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ أ ف ب: ذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية امس، ان قائمتين عربيتين اندمجتا تمهيداً للانتخابات التشريعية في اسرائيل التي سيجرى تقديمها من 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى 28 مايو (ايار) المقبل.

واوضحت الاذاعة ان «الحركة العربية للتغيير» برئاسة احمد الطيبي وهو عربي اسرائيلي ومستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات و«القائمة التقدمية من اجل السلام» وقعتا اول من امس اتفاقا حول ترشيح قائمة مشتركة للانتخابات.

وهذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها الطيبي على الساحة الانتخابية الاسرائيلية، لكن الحزب التقدمي كان ممثلا في الكنيست (البرلمان) بين عامي 1984 و1992.

يذكر ان الـ 800 الف عربي اسرائيلي ممثلون حاليا في البرلمان الاسرائيلي من خلال التشكيلات السياسية الرئيسية، وكذلك بقائمتين خاصتين الأولى تابعة لـ«الحزب الديمقراطي العربي» برئاسة عبد الوهاب الدراوشة والثانية للحزب الشيوعي اليهودي ـ العربي «حداش».

فلسطيني ضرير يبيع صوراً وبطاقات للقدس القديمة في منطقة جبل الزيتون في القدس الشرقية امس (رويتر)

مصطفى امين

فجأة أعلنت حكومة السودان أنها ستتعاون مع مجلس الأمن بعد أن تجاهلته كل الشهور الماضية. وفجأة طالب المدعي العام السوداني المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا بتسليم أنفسهم الى أقرب مركز شرطة في السودان في خلال أسبوع! كان المفروض أن تفعل حكومة السودان هذا في شهر يونيو الماضي. ولكنها سكتت طوال شهر يونيه ويوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير. ثمانية أشهر طوال عراض كانت حكومة السودان مغمى عليها وبلا حراك، تتجاهل ماحدث كأنها لم تسمع الرصاص ولم تقرأ الصحف ولم تطلع على برقيات وكالات الأنباء ولم تسمع احتجاجات دول أفريقيا ولا أستياء دول العالم.

استيقظت حكومة السودان من نومها العميق عندما أصدر مجلس الأمن قراره الذي يدعو فيه حكومة السودان الى تسليم الارهابيين الثلاثة في خلال ستين يوما. صح النوم ياحكومة السودان! وحمداً لله على السلامة اذا كنت غائبة وعدت من رحلتك الطويلة ولم تسمعي ماحدث إلا بعد ثمانية أشهر تكفي ليهرب المتهمون الثلاثة من السودان ومن أفريقيا كلها وهي تكفي لاجراء عدة عمليات جراحية تغير ملامحهم وتبدل أشكالهم

كان المتهمون الثلاثة موجودين في السودان طوال الأشهر الثمانية الماضية. وكانت حكومة السودان تستضيفهم باعتبارهم أبطالا مغاوير وشخصيات بارزة وضيوفا كراما. وكانت حكومة السودان تحرسهم وتخفيهم عن العيون وتنكر وجودهم وتتظاهر بأنها بريئة من حادث الاغتيال براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

لو كانت حكومة السودان بريئة لقبضت على هؤلاء المتهمين الثلاثة في يوم وقوع حادث محاولة الاغتيال. ولما عاملتهم معاملة الأبطال والضيوف العظام. ولما فتحت لهم أبوابها على مصراعيها كأن حسني مبارك عدو السودان اللدود الذي يستباح دمه. وتحمي الذين حاولوا أن يقتلوه بلا ذنب ارتكبه سوى أنه نصح حكام السودان بأن يترفقوا بشعبه ولا يعاملوه معاملة الأسرى والرقيق.

ممنوع التحدث بالعبرية والتجمع قرب المخيمات والمساجد

تحذيرات إسرائيلية لرعاياها الذين يزورون الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت اسرائيل رعاياها الراغبين بزيارة الاردن من مغبة ارتياد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين او المناطق القريبة من هذه المخيمات، تلافيا لتعرضهم لحوادث غير متوقعة، في وقت رفض الاردن احتجاجا اسرائيليا رسميا حول المعاملة السيئة التي يلقاها الاسرائيليون لدى زيارتهم اراضيه.

وجاء هذا التحذير على شكل كتاب اصدره مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية لمكافحة الارهاب ايغال برسلر يتضمن تعليمات للاسرائيليين الراغبين بزيارة الاردن بسياراتهم الخاصة، مع اقتراب موعد سريان مفعول اتفاقية النقل التي تم التوقيع عليها في طبريا في السادس عشر من الشهر الماضي، والتي تسمح لمواطني البلدين بزيارة البلد الآخر بسياراتهم الخاصة، وقد ابلغ الاردن بنسخة من هذا الكتاب.

وتتضمن التعليمات المشار اليها الدعوة لتجنب المرور بجوار المساجد في اوقات الصلاة، وخاصة صلاة الجمعة حيث تكتظ المساجد بالمصلين، للحيلولة دون استثارة المشاعر الدينية لدى المسلمين، ولا سيما المساجد التي ترتادها اعداد كبيرة من المصلين كالمسجد الحسيني في عمان ومسجد عمر بن الخطاب في الزرقاء.

كما حذرت اسرائيل رعاياها من مغبة التجول في المناطق والمرافق السياحية والتاريخية ليلا، الا اذا كانوا ضمن فوج سياحي وباشراف ادلاء سياحيين ومرافقين محليين.

وتتضمن التعليمات كذلك الامتناع عن الحديث باللغة العبرية في الشوارع والساحات والميادين العامة والفنادق والمطاعم والاماكن المكتظة واخفاء الاشارات الاسرائيلية وعدم ارتداء الملابس الفاضحة، بالاضافة الى ضرورة الاقامة في فنادق معروفة يوصي بها وكلاء السياحة الاسرائيليون.

وكانت اسرائيل قد احتجت للاردن على المعاملة السيئة التي يلقاها الاسرائيليون لدى زيارتهم للاردن من قبل ابناء الشعب الاردني، الامر الذي رفضه الاردن رفضا قاطعا مؤكدا ان الاسرائيليين يحظون بمعاملة حسنة في اراضيه. ويتوقع الاردن تدفق السياح الاسرائيليين باعداد كبيرة الى اراضيه لزيارة المواقع التاريخية والسياحية وخاصة مدينة البتراء الاثرية في جنوب الاردن، ومدينة جرش في الشمال، علاوة على المواقع السياحية الاخرى في مأدبا وام قيس والعاصمة الاردنية عمان، وذلك بعد سريان مفعول اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل التي تتيح لمواطني البلدين تنظيم رحلات جوية بين عمان وتل ابيب اعتبارا من الثالث من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

كما اتفق الجانبان على فتح المعابر الحدودية بينهما طوال ايام الاسبوع من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة ليلا. وزار الاردن خلال العام الماضي نحو 97 الف سائح اسرائيلي.

الموعد النهائي في 28 مايو أو 4 يونيو

ارتفاع حمى معركة الانتخابات الإسرائيلية

تل ابيب: من نظير مجلي

وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، قيادة حزبه (العمل) بأن يقدم الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة وللكنيست. ومن المتوقع ان يعلن بيريس اليوم، عن الموعد المقترح الذي سيتفاوض حوله مع المعارضة اليمينية.

ويقول المقربون منه ان الموعد الجديد سيكون في 28 مايو (ايار) المقبل، ولكنه قد يقبل موعداً آخر تقترحه المعارضة في 4 يونيو (حزيران) بعد ان المعارضة طرحت، يوم امس ولأول مرة، تحفظاً ازاء هذه المواعيد. وقالت ان قيادة حزب العمل لم تطرح الموضوع عليها بشكل جدي، ولذلك فان الموعد الذي يعلنه بيريس اليوم لن يكون، بالضرورة، الموعد النهائي.

وبهذا، تكون حمى المعركة الانتخابية في اسرائيل، قد اشتعلت، مما ينذر بشتاء حار جداً هذه السنة، فالمعارضة التي بادرت الشهر الماضي الى تقديم موعد الانتخابات، لا تتردد اليوم في عرقلة برنامج بيريس ولو في سبيل المماحكة والاستفزاز، وخلق التوتر، فقد سبق ان اعلن زعيمها، بنيامين نتنياهو (رئيس الليكود ومرشحه لرئاسة الحكومة)، انه «سينكد على بيريس عيشته خلال المعركة الانتخابية».

اما بيريس، فهو من جهته يبدو مستعداً للمواجهة (انه رجل مثل هذه المواجهات، مع المعارضة، منذ زمن رابين، فكم بالحري اليوم، وهو يصارع على مستقبل حزبه السياسي. ويحاول ان يبث جواً من التفاؤل الحذر حوله، خصوصا ان كل استطلاعات الرأي، بلا استثناء، تبشره بالفوز على نتنياهو بفارق كبير يتراوح بين 12 وبين 32%.

وعلى الرغم من ان الكنيست لم تقر بعد مشروعاً لتقديم موعد الانتخابات، وهذه خطوة لا بد منها لبدء المعركة رسمياً، فان كل الاحزاب بلا استثناء، تتصرف من خلال واقع ان المعركة قد بدأت فعلياً وعلى كل المستويات.

ويتركز الجهد، حالياً، على الانتخابات لرئاسة الحكومة. فهنالك قناعة بأن من يفوز برئاسة الحكومة في هذه الانتخابات، سيتمكن من تشكيل حكومة جديدة قوية ايا كان انتماؤه الحزبي. والسبب في هذا ان الأحزاب الدينية، وبعد طلاق من المقاعد الوزارية الوثيرة دام اربع سنوات، قرر العودة الى هذه المقاعد في كل الاحوال. أيا كان رئيسها.

ولذلك يحاول مرشحو الرئاسة استرضاء المتدينين والالتقاء بهم. كل واحد منهم اختار له مستشاراً خاصا لشؤون المتدينين المتزمتين (قوتهم الانتخابية تضاهي 15% أي ما يعادل 18 عضو كنيست) فقد عقد نتنياهو لقاءات مع حوالي خمسين حاخاما. وبيريس اليوم يقوم بزيارات ميدانية في احياء المتدينين وعقد صفقات عديدة لبناء المساكن لهم في مختلف الأحياء الراقية في القدس المحتلة وفي مستوطنات اخرى ووافق على مخطط لبناء مدينة جديدة غربي راد الله لكسب ودهم او الأقل تحييدهم في الانتخابات للرئاسة. وقسم منهم (حزب شاس) قرر التصويت للمرشح الضعيف. دافيد ليفي. وهذا لمصلحة بيريس. الا ان قرارهم لا يمكن اعتباره نهائيا، إذ ان هذا الحزب (شاس) معروف بتقلباته.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن الأيام ستثبت أنه على صواب

القدومي: لا أقف وحيداً في المعارضة لاتفاق أوسلو

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لا يقف وحيداً معارضاً لاتفاقية اوسلو بل يقف الى جانبه ما يزيد عن 90 في المائة من الفلسطينيين في الخارج، بالاضافة الى 50 في المائة من فلسطينيي الداخل الذين يعارضون هذه المسيرة المتعثرة.

وأوضح القدومي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة الفلسطينية تستهدف في هذه المرحلة توسيع رقعتها في اطار مؤسسة واحدة وان المعارضة لا تريد الخروج عن الشرعية الفلسطينية بل انها تستهدف توسيع المعارضة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على ان تسود داخلها المبادئ الديمقراطية بحيث اذا كانت الأغلبية مع مسيرة السلام فعلى المعارضة الا تمانع في ذلك بشرط ألا يتعدى هذا المسار التنازل في المسائل الجوهرية.

وشدد القدومي على ان المعارضة الفلسطينية هي ليست معارضة من اجل المعارضة وقال: «انه اذا استطاع اهل اوسلو ان يحققوا انجازاً معيناً فسنقول لهم نعم وسنعلن اننا كنا على خطأ. اما اذا أراد اهل اوسلو ان يقدموا تنازلات جوهرية فسنقول لهم لا فانتم المخطئون ونحن على صواب».

وأشار ابو اللطف الى ان معارضي اتفاق اوسلو على اتصال وتنسيق دائم وبشكل مستمر لايقاف التنازل في المسائل الجوهرية والتي حددها بحق اللاجئين في العودة وإزالة المستوطنات وعودة القدس.

وقال انه من حق المعارضة ان تاخذ اي اجراء اذا اقدمت السلطة الوطنية على تقديم اية تنازلات بخصوص هذه المسائل الجوهرية.

واعتبر القدومي «ان المستقبل سيشهد صحة ما توقعته المعارضة الفلسطينية لاوسلو كما ان الايام سوف تثبت ان ما كنا نقوله صواب وعلى الآخرين ان يقتنعوا به».

ونفى قدومي ان يكون الأوان قد فات على ما يطالب به وقال «ان الشعب الفلسطيني يستطيع ان يخلق زعامات افضل من الزعامات الحالية».

وحول الانتخابات الفلسطينية الأخيرة وحجم المشاركة فيها كمؤشر للموافقة على عملية السلام نفى قدومي «ان يكون التصويت قد تم على اتفاق اوسلو». وقال ان «التصويت قال نعم لفتح وانه متأكد من انه اذا كان التصويت على اتفاقية اوسلو لسقطت هذه الاتفاقية».

وجدد القدومي موقفه من ان «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة المسؤولة عن مفاوضات المرحلة النهائية».

وأوضح ان القرار الذي اتخذه المجلس المركزي للمنظمة في اجتماعه الأخير في تونس نص على ان المرجعية السياسية التشريعية للسلطة الفلسطينية هي اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني.

واكد ابو اللطف انه يقوم بلعب دور وطني في هذه المرحلة وانه لا يبحث عن زعامة او سلطة فهو «يمقت هذه السلطة، ولا تمثل له اي نوع من الاغراء وشبه نفسه بالمهندس الذي يبني عمارة ولا يسكن فيها وانما يجعل الآخرين يسكنونها وهذا هو هدفه في هذه المسيرة. وقال اما اذا كان هناك من تعب ومن أراد ان يصل بسرعة وفي فترة زمنية قصيرة فانا اقول له ان القضية الفلسطينية طويلة وتحتاج الى صبر واجماع وطني».

مصادر دمشق استبعدت أي طابع سياسي للمحادثات

اجتماع سوري. عراقي لتوحيد المواقف إزاء إجراءات تركيا في الفرات

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ مسؤولون وفنيون مختصون بمياه نهر الفرات في كل من سورية والعراق اجتماعاتهم التنسيقية امس في دمشق بهدف تحديد مواقف البلدين تجاه الاجراءات التي اتخذتها تركيا، وبينها بناء سد بيرجيك واقامة مشاريع على النهر دون التنسيق والتشاور مع دولتي المجرى سورية والعراق، بالاضافة الى بحث وتبادل المعلومات والآراء حول قيام تركيا بتلويث مياه النهر، حيث تشير المصادر السورية في وزارة الري الى ان نسبة التلوث ارتفعت الى 1800 ملليجرام في الليتر الواحد في حين ان المعدل الدولي يقل من 800 ملليجرام.

وتؤكد المصادر السورية بان الاجتماع الحالي الذي سيستغرق خمسة ايام هو اجتماع دوري وعادي في اطار الاجتماعات الثنائية وفق الاتفاق السوري ـ العراقي الموقع عام 1990، حول تقاسم المياه، وانه ليس لهذه الاجتماعات اي طابع سياسي، كما ان سورية تلتزم بموقفها السياسي تجاه وحدة اراضي العراق وهو موقف جرى الاتفاق عليه بين وزراء خارجية سورية وايران وتركيا.

ويضم الوفد العراقي الذي وصل الى دمشق اول من امس عن طريق البر، وكيل وزارة الري العراقية عبد الستار سلمان وثلاثة خبراء فنيين من وزارتي الري والزراعة، فيما يضم الوفد السوري المدير العام لمؤسسة استصلاح الاراضي ابراهيم مخول وكلا من رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السورية منيب الرفاعي ومدير الدراسات في مؤسسة سد الفرات رازي الاصفري ورئيس مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس محمد حاصباتي والخبير في شؤون مياه الفرات المهندس عبد العزيز المصري.

وكان آخر اجتماع من هذا النوع بين مسؤولين سوريين وعراقيين قد عقد في بغداد في شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث وجها دعوة لتركيا لعقد الاجتماع السابع عشر للجنة الفنية الثلاثية رفضت انقرة الاستجابة لها. ومن المتوقع ان يتم حسب المصادر المجتمعة تشكيل فرق عمل مشتركة بين سورية والعراق تستطيع عبور الحدود السورية ـ العراقية المغلقة منذ عام 1980، لمتابعة الشؤون المتعلقة بتقاسم المياه. وتطالب سورية والعراق تركيا بقسمة عادلة ومعقولة لمياه الفرات بدلا من الاتفاق المرحلي للعام 1987 الذي نص على تصريف الاتراك 500 متر مكعب في الثانية، وتحتفظ سورية بـ42 في المائة منها وتصرف الباقي الى الاراضي العراقية حسب اتفاق عام 1990. وتحاول سورية والعراق عدم استعمال موضوع الفرات كورقة ضاغطة على تركيا وتريان ان الظروف الحالية مؤاتية لعقد اتفاق جديد معها. وقد نص الاتفاق المرحلي لعام 1987 على ان العمل فيه يستمر الى حين امتلاء خزان سد اتاتورك الذي تبلغ سعته 48 مليون متر مكعب. وتنتقد سورية والعراق الدول الاوروبية لموافقتها على تمويل اقامة السد دون التشاور مع العراق وسورية او اخذ مصالحهما في الاعتبار.

وكان تحرك تركيا مترافق مع تطورات عملية السلام في الشرق الاسط في مفاوضات ماريلاند قد برز على صعيد الاتصالات بهذا الشان حيث وجه الرئيس التركي سليمان ديميريل رسالة الى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الاسبوع الماضي ضمنها استعداد تركيا لبحث الحقوق العربية في مياه دجلة والفرات. وقد وصف الدكتور عبد المجيد هذه الرسالة بانها هادئة وتشير الى استعداد تركيا لعقد اللقاء المطلوب للبحث في الحقوق المتعلقة بمياه نهري دجلة والفرات. وبدوره وجه عبد المجيد نداء الى الرئيس التركي ذكره فيه بالعلاقات التاريخية العربية والتركية وأبدى له رغبة الدول العربية في احتواء الخلافات في شأن مياه الفرات بين تركيا والعراق وسورية. وكانت دمشق قد ادرجت موضوع التهديدات التركية لنهر الفرات على جدول اعمال مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في دورته المقبلة في شهر مارس (اذار) المقبل ومطالبتها الدول العربية باتخاذ قرار في مواجهة ما اسمته المذكرة السورية «بالاطماع التركية في نهر الفرات وسرقة المياه وتاثير السدود التي اقامتها انقرة على حصة مياه سورية والعراق». وقد رفضت تركيا دعوة الامين العام للجامعة العربية لعقد لقاء يجمع مسؤولين من الدول الثلاث المطلة على نهر الفرات. وكانت الجامعة العربية قد دعت الى الالتزام باتفاق لوزان الذي اعترفت تركيا بموجبه بان نهر الفرات يعد واحدا من الانهار الدولية.

ويذكر ان اتصالات سورية تركية تجري بين وقت وآخر لاحتواء ازمة طارئة بين البلدين بشان الأمن والمياه. وقد وقع وزير الداخلية السوري في عام 1992، خلال مباحثاته في انقرة اتفاقا مع نظيره التركي حول الأمن وتقاسم مياه الفرات ووصف محادثاته في انقرة بانها مثمرة وستعزز الحقيقة الجغرافية للحوار بين البلدين فيما اكد الرئيس التركي في حينها تورجوت اوزال على ان سياسة تركيا تهدف الى ان لا تضر بالمصالح السورية. وقد اجلت تركيا في حينها اجتماعا سوريا عراقيا تركيا حول تقاسم مياه نهر الفرات في مسعى محتمل الى ربط النهر بالمفاوضات المتعددة الاطراف حول المياه ومراقبة التسلح في الشرق الاوسط التي تقاطعها دمشق.

ويعتقد المراقبون الدبلوماسيون ان الخلافات التي برزت حول الاستفادة السورية من بحيرة طبريا والتي اكدها وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك قبل ايام باستبعاد سورية من الاستفادة من البحيرة ومصادر المياه في الجولان والاصرار السوري على مبدأ السيادة السورية والحق في هذه المياه جعلت الانظار تتجه من جديد نحو تركيا تحت ضغط اميركي لتعويض سورية بعض النقص الذي تشهده في الموارد المائية. الا ان هؤلاء المراقبين لا يتوقعون اي حلحلة قبل طرح موضوع المياه برمته على المستوى الاقليمي، وترى مصادر دبلوماسية تركية ان تركيا بامكانها، ولكن بعد وقت ليس بالقصير، ان تقلل من استخدامها لمياه الفرات وان تصدر حوالي مليار متر مكعب لكل من سورية والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل في اطار ما اسمته قناة السلام وتقول هذه المصادر ان الاتحاد الاوروبي الذي وافق على تمويل المشاريع التركية على نهر الفرات مع الولايات المتحدة يمكنه الضغط على تركيا لايجاد صيغة ترضي الدول الثلاث في اطار اجراءات تشرف عليها عناصر دولية. كما ان سورية بدات تتجه الى تسوية الامور المتعلقة بنهر العاصي مع لبنان حيث من المتوقع وصول وزير لبناني خلال الاسبوع الحالي او المقبل لبحث هذه القضايا من اجل تصحيح وتعديل الاتفاق الموقع بين البلدين حول نهر العاصي وجعله اكثر تاقلما لمواجهة الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية. وكان امين عام المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري قد اعلن انه ليس هناك مشكلة بين سورية ولبنان حول نهر العاصي انما هناك حل لنقطة عالقة لم يتمكن الفنيون من ايجاد مخرج مناسب لها.

شيرين خان ينفذ أمس الإعدام بإطلاق النار على قاتل ابنه (24 عاماً) دور محمد بناء على حكم محكمة في مدينة كوست الافغانية (رويتر)

بمشاركة عدة دول منها مصر والأردن وسورية

تحركات عربية لبلورة استراتيجية تهدف لإحداث تغيير في العراق

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر دبلوماسية عربية وغربية ان خطوات جديدة تجري حاليا لبلورة استراتيجية مشتركة تستهدف إحداث تغييرات ايجابية في العراق وتشترك في بلورة هذه الاستراتيجية عدة دول من بينها مصر والاردن وسورية.

ووفقا لمصدر دبلوماسي غربي فان الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين لديهما افكار جديدة حول الموضوع.

وشجع على هذه الخطوات جزئيا المحادثات التي بدأت بين العراق والامم المتحدة حول قرار المنظمة الدولية بشأن السماح بصادرات نفطية عراقية لتمويل استيراد الحاجات الانسانية للشعب العراقي.

وكان الاردن قد حاول في العام الماضي ان ينفرد بالمبادرة مع العراق، ولكن مراجعة سياسية في عمان ادت الى بلورة الاعتقاد بان الاردن يستطيع ان يلعب دورا مفيدا فقط في اطار استراتيجية عربية اوسع تجاه العراق. ونتيجة لذلك الغي مؤتمر كانت ستسترعاه عمان للمعارضة العراقية.

وقال محلل فرنسي انه لا يوجد تحرك الان في ما يتعلق بموضوع العراق، ولكن الدول العربية تريد استغلال الظروف الجديدة من اجل تشجيع حدوث تغييرات في بغداد.

وابلغت سورية التي بدأت محادثات اخيرا حول موضوع المياه بكل تفاصيل التطورات الاخيرة. ووصفت دمشق مباحثاتها هذه بانها فنية لتمنع بذلك العراق من استثمارها سياسيا لصالحه.

وقال مصدر غربي رفيع ان سورية ملتزمة بقضية التغيير في العراق وسيكون لها مكانها في اي استراتيجية عربية مشتركة قد تظهر تجاه الموضوع.

واشار الرئيس مبارك في عدة مناسبات الى ان الحكومة العراقية الحالية تمثل تهديدا للامن الاقليمي بينما كلف العاهل الاردني حكومته الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي بالمساعدة في تشجيع التغيير في العراق.

واعتبر اختيار الكباريتي اشارة من جانب الاردن لتخليه عن اي اوهام حول امكانية حدوث اصلاحات من جانب نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وتحسنت كثيرا في الفترة الماضية فرص الوصول الى استراتيجية عربية مشتركة تجاه العراق مع انباء اتجاه الاردن والكويت الى تطبيع علاقاتهما. كما خسر الرئيس صدام حسين تاييد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واليمن بعد ان كانا قد وقفا الى جانبه في ازمة الخليج في 1990 ـ 1991.

وتتفق التحليلات العربية والغربية على ان نظام الرئيس صدام حسين اضعف من اي وقت مضى، وان اي دعم سيحصل عليه من مبيعات محدودة من النفط لن تؤدي الى تقوية موقفه امام الهروب المستمر للعسكريين والازمة الاقتصادية المتفاقمة.

وقال احد المحللين ان حالة الشلل في القضية العراقية منعت العرب من التقدم في قضايا اخرى حيوية واسعة، وان الجهود الحالية تهدف الى فك هذا الشلل. كما ان موقف عربي واحد يعد ضروريا من اجل منع الصين وروسيا وفرنسا من المضي في الضغط لانهاء المقاطعة ضد العراق.

زارإب والحليدة ضمن جولته الرمضانية على المحافظات

علي صالح يتعهد بمواصلة مكافحة الفساد ويعتبر انزعاج اليمنيين من زيادات الأسعار طبيعيا

صنعاء: من ناجي الحرازي

يواصل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح زياراته التفقدية لعواصم المحافظات اليمنية، والتي بداها الاسبوع الماضي بالمكلا (حضرموت) وشملت حتى امس تعز واب والحديدة. وتاتي هذه الجولة عقب تبني الرئيس اليمني لحملة استهدفت القضاء او الحد من مظاهر الفساد والتسيب المالي والاداري التي ظهرت في البلاد اخيرا خاصة خلال سنوات الفترة الانتقالية لدولة الوحدة اليمنية.

وخلال اللقاءات التي عقدها الرئيس صالح مع العلماء من رجال الدين والمشايخ ومسؤولي المكاتب الحكومية وممثلي الفعاليات السياسية والجماهيرية في المحافظات الأربع التي زارها، استحوذت قضية الاصلاح المالي والاداري على حد كبير من القضايا الرئيسية التي طرحت خلال هذه اللقاءات واهمها تطورات وابعاد ما يعتبره الناس هنا العدوان الاريتري على جزويرة حنيش الكبرى اليمنية، وبرنامج الاصلاح الشامل الذي بدأت الحكومة في تنفيذه منذ اوائل العام الماضي.

وفي ما يتعلق بالاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري اعرب الرئيس صالح عن اعتقاده بأن برنامج الاصلاح كان من المفترض ان يحدث منذ وقت مبكر، واعتبر ان المماحكات والصراع الحزبي الذي ساد خلال الفترة الانتقالية وما تلاها من ازمة وحرب ادت الى بقاء فكرة الاصلاح مجرد شعار لم يخرج الى خير التنفيذ.

واشار الرئيس صالح الى اعتقاده بان الجرعة الاولى من برنامج الاصلاح التي بدأت اوائل العام الماضي ـ كان من المفروض ان تكون شاملة لكل الاجراءات التي اتخذت في المرحلة الاولى والثانية معتبرا ان الحكومة كانت متخوفة ولم تواتيها الشجاعة الكافية لاتخاذ القرارات حينها. ووصف طريق الاصلاح بانه «صعب لكن لم يكن هناك اي بديل آخر غيره في الوقت الذي كانت فيه الاوضاع الاقتصادية تسير من سيئ الى اسوأ».

واعتبر الرئيس صالح ان استقبال الشارع اليمني للاجراءات الاقتصادية الاخيرة «بالم وانزعاج» منطقي، «لأن اسعار بعض السلع المدعومة قد ارتفعت» مشيرا الى انه دعا الحكومة الى توضيح كل الحقائق للشعب اليمني «وان يحاط الجميع وفي مقدمتهم البرلمان ولحزاب المعارضة بأنه ليس لدينا من خيار».

وحيا الرئيس صالح الشعب اليمني «بصدق وحرارة» لانه شعب عظيم جدا تحمل هذه الاجراءات وادرك ضرورتها، وكان واعياً لمجمل الظروف التي يعيشها اليمن».

واكد الرئيس صالح على ضرورة ترابط الاصلاحات الاقتصادية بالاصلاحات الادارية، «وبما من شانه استئصال الفساد ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب» مشيرا الى عزم القيادة اليمنية على «مواصلة جهود الاصلاح الاداري، واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الفاسدين، وتطهير مؤسسات الدولة والمجتمع منهم».

واعتبر الرئيس صالح ان اليمن قد نجح في معركة الدفاع عن الثورة والوحدة، وان المعركة الجديدة هي معركة العيش والاقتصاد «التي لا بد من الانتصار فيها مهما كان الثمن ان شاء الله». وحول مستجدات الأزمة اليمنية ـ الاريترية حول جزيرة حنيش الكبرى والحدود البحرية اعتبر الرئيس صالح ان ما وصفه بالاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية «تحد جديد فرض على شعبنا وسوف يتم التغلب عليه بحكمة وصبر وبما يتفق مع مصالح اليمن». وقال انه تسلم ـ اخيرا ـ من الجانب الفرنسي «مذكرة تتضمن اتفاقية مبادئ لأسس الحل» وان الفرنسيين ـ بانتظار الجانب الاريتري عليها، معربا عن امله في ان يستجيب اشقاؤنا في اريتريا لصوت العقل والمنطق وان يتجاوبوا مع جهود الوساطة، وبما ينزع فتيل التوتر، ويمكن من ايجاد تسوية سلمية عادلة لمشكلة الحدود البحرية بين البلدين وعلى اساس القانون الدولي».

وهذه هي السنة الاولى التي يقوم فيها الرئيس علي عبد الله صالح بجولات من هذا النوع خلال شهر رمضان، حيث اعتاد ان يدعو علماء ومشايخ ومسؤولي المكاتب الحكومية وممثلين عن المواطنين في محافظات الجمهورية الى لقائه في العاصمة صنعاء، وان يبحث معهم هموم ومشاكل محافظاتهم بحضور رئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء حيث كانت كثير من هذه الهموم والمشاكل تاخذ طريقها الى الحل.

ويرافق الرئيس صالح في جولته هذه عدد من الوزراء والمسؤولين وقيادات بعض احزاب المعارضة.

الشيخ الأحمر: البرلمان اليمني سيعلن رأيه في الميزانية عقب عيد الفطر

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن رئيس مجلس النواب اليمني (البرلمان) الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ان المجلس ممثلا بلجانه المختصة يعكف حاليا على دراسة الموازنة العامة للدولة وسيصدر رايه فيها في اعقاب عيد الفطر المبارك. وكانت هذه الميزانية التي تتضمن لجراءات الرحلة الثانية للاصلاحات الاقتصادية قد اثارت جدلا بسبب الزيادات التي تقررت في اسعار عدد من السلع والخدمات.

واشار الشيخ الاحمر الى الدور المهم للمجلس في هذه المرحلة من الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية الذي استطاع تحريك نشاطه والقيام بدوره وان من مهامه الاساسية التشريع والرقابة وانه عمل منذ صدور قرارات الاصلاحات على تفعيل دوره اكثر من ذي قبل وشكل العديد من اللجان الرقابية للقيام بزيارات ميدانية الى الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية جنبا الى جنب مع الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة.

وقال ان المجلس قدم مقترحات وان تلك اللجان قدمت تقاريرها للنظر فيها وابلاغ القيادة السياسية والسلطة التنفيذية عن المخالفات والسلبيات التي وجدت في بعض الاجهزة الحكومية ورأى المجلس في معالجتها. واوضح ان مجلس النواب استطاع قبل 7 يوليو (تموز) 1994 (في اشارة لانتهاء الحرب الاهلية اليمنية) ان يؤدي دوره حسب الظروف رغم المماحكات السياسية وانه كان المؤسسة الوحيدة التي ظلت متماسكة من بين كل اجهزة الدولة التي عصفت بها الازمات المفتعلة.

واشار الى ان جلسات المجلس علنية وتبث عبر شاشات التلفزيون وان باستطاعة المواطن معرفة الدور الذي يلعبه، واشاد بالتوجيهات التي اصدرها الرئيس اليمني لخيرا والقاضية بايقاف واحالة عدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين الى النيابة والقضاء.

100 جريح في تفجير لندن

دعوة لمفاوضات عاجلة بين بريطانيا وايرلندا

لندن: «الشرق الاوسط»
بلفاست: ا.ف.ب

دعا جيري ادامز زعيم حزب «شين فين» الجمهوري الايرلندي، الذي تعد منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» جناحه العسكري، في بيان وزع في بلفاست عاصمة اقليم ايرلندا الشمالية الى اجراء مباحثات عاجلة مع الحكومتين البريطانية والايرلندية. وجاءت هذه الخطوة بعد التفجير الذي هز العاصمة البريطانية ليل اول من امس واسفر عن سقوط اكثر من مائة جريح، جراح بعضهم خطيرة، واعلان المنظمة مسؤوليتها عنه، وقولها ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي التزمت به في السنة الماضية انتهى.

مصادر قريبة من حزب «شين فين» قالت امس ان ادامز يسعى عبر هذه المباحثات الى اعادة عملية السلام الى مسارها، علما بان السير باتريك مايهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية اعلن صباح امس انه مستعد للتباحث مع ادامز في حال اتصل به الزعيم الجمهوري، داعيا اياه ايضا الى ادانة اعتداء اول من امس.

وفي حين صرح ديك سبرينغ وزير الخارجية الايرلندي امس ان سلطة ادامز على منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» والحركة الجمهورية ككل «ستصبح موضع تساؤل»، لمحت جهات ايرلندية امس الى انه من المحتمل جدا ان تكون جماعات متشددة في المنظمة قد خرجت عن سلطة ادامز، ونفذت الاعتداء لنسف الهدنة ووضعه امام الامر الواقع. وكانت تقارير قد اشارت امس ايضا الى ان ادامز اتصل هاتفيا مساء اول من امس قبل فترة قصيرة من تفجير لندن بانطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي وابلغه انه «سمع معلومات مقلقة» ووعد بالاتصال ثانية.

الجدير بالذكر، ان هناك نقطتين لا تزالان موضع خلاف بين الحكومة البريطانية والجمهوريين الكاثوليك الايرلنديين هما اصرار لندن على فكرة انتخابات مباشرة في الاقليم الذي يشكل البروتستانت اغلبية نسبية، وتشبثها على ضرورة نزع سلاح «الجيش الجمهوري الايرلندي» كليا قبل السماح للثوار الجمهوريين بالمشاركة كليا في مفاوضات السلام الآيلة الى تقاسم السلطة بين الطائفتين.

(اقتصاد ودوليات)

نائب الرئيس الإيراني يزور دمشق قريبا

دمشق ـ ا.ف.ب: أعلن السفير الإيراني في دمشق محمد حسن اختري أمس ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيزور العاصمة السورية بعد انتهاء شهر رمضان المبارك في العشرين من الشهر الجاري. وأكد ثبات العلاقات بين البلدين رغم الخلاف بشأن المفاوضات مع إسرائيل.

واشار اختري في مؤتمر صحافي أن الزيارة التي كانت مقررة اصلاً في أوائل يناير (كانون الثاني) الماضي لم تلغ بل أرجئت وستتم بعد رمضان.

وسبق للسلطات الإيرانية ان اعلنت في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن تأجيل زيارة حبيبي إلى أجل غير محدد بسبب دعم دمشق للإمارات العربية بشأن خلافها مع إيران حول الجزر الثلاث في الخليج.

واضاف السفير الإيراني ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير الاقتصاد محمد العمادي سيزوران بدورهم طهران قريباً.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية أكدت أن طهران تنتظر زيارة الزعبي في 20 فبراير (شباط) الجاري.

الأمير سعود بن نايف يعزي بوفاة الشيخ علي بن حمد

المنامة ـ واس: قام الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية امس بزيارة لدولة البحرين، قدم خلالها تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين في وفاة الشيخ علي بن حمد آل خليفة.

كما نقل تعازي خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله والأمير سلطان إلى أسرة الفقيد.

وكان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في استقبال ووداع الأمير سعود بن نايف لدى وصوله ومغادرته البحرين عن طريق جسر الملك فهد.

موجز

ليبيا: نتعاون مع فرنسا في قضية تفجير «أوتا»

● قالت وكالات الأنباء أن ليبيا اكدت أمس امس انها تتعاون مع فرنسا بغية التوصل الى حل للخلاف الحاصل حول تفجير طائرة «دي سي ـ 10» التابعة لشركة «اوتا» الفرنسية فوق النيجر الذي اسفر عن مقتل 170 شخصا عام 1989. واوضح وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر امس ان هناك «تعاونا مع القاضي الفرنسي المكلف بهذه القضية جان لوي بروجيير».

ولي عهد الأردن يعود من المغرب

● عاد الامير حسن ولي عهد الاردن الى عمان بعد زيارة للمملكة المغربية استغرقت يومين، نقل خلالها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة شفوية من العاهل الاردني الملك حسين، تتعلق بالتعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين. وتتناول الرسالة، حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان، المستجدات التي شهدتها المنطقة.

ملاوي تستضيف محادثات سودانية ـ أوغندية

● قال بينجو وامواتريكا الامين العام للسوق المشتركة لشرق وجنوب القارة الافريقية ان ممثلين للسودان واوغندا سيجتمعون في ملاوي هذا الشهر لمناقشة التوتر على الحدود بين البلدين. واضاف مواتريكا قوله في مقابلة مع وكالة «رويتر» ان الوافدين سيجتمعان قريبا جدا ونقطة البداية يجب ان تكون مكانا محايدا. وفي الشهر الماضي اتهم الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني السودان بقصف اراض زراعية في شمال اوغندا، وقال ان بلاده تعزز دفاعاتها الجوية لاحباط اي هجمات في المستقبل.

قتلى وجرحى في انفجار سيارة في الجزائر

اعلن في الجزائر امس ان سيارة مفخخة انفجرت مساء الاربعاء في بلدة مليانة (70 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة) وأوقعت ستة الى عشرة قتلى. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان السيارة كانت متوقفة «قرب مبنى حكومي» وقد تسبب انفجارها «في مقتل عشرة اشخاص على الاقل وسقوط العديد من الجرحى، اضافة الى اضرار مادية كبيرة». وهذا هو الحادث الثاني من نوعه خلال ثلاثة ايام. وكانت سيارة مفخخة انفجرت الاثنين الماضي في مستشفى عين بسام قرب بلدية بويرة (100 كيلومتر جنوب العاصمة) وتسببت في مقتل خمسة اشخاص واصابة 25 بجروح.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد وصل الى جدة بعد ظهر امس لاداء مناسك العمرة وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير التجارة اسامة فقيه الوزير المرافق. ورغم ان اداء الرئيس للعمرة تقليد اعتاد عليه كلما سنحت له الفرصة غير ان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بمصر الدكتور نبيل عثمان قال لـ«الشرق الاوسط» انه بحكم العلاقة الوطيدة والمميزة بين مصر والسعودية فستكون هناك مساحة للتشاور وتبادل الآراء حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومن ناحية اخرى اشارت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» الى ان الرئيس يصطحب معه عددا من الوزراء المصريين هم وزراء الاعلام صفوت الشريف والقوى العاملة احمد العماوي والاوقاف حمدي زقزوق اضافة الى الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية مما يؤكد امكان اجراء مباحثات مهمة مع المسؤولين السعوديين.

ويتوجه العاهل الأردني الملك حسين بعد ظهر اليوم إلى مدينة جدة في أول زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية منذ عام 1990، وذلك تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، كان قد نقلها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال الزيارة الرسمية التي قام بها للعاصمة الأردنية في السابع من الشهر الماضي.

وقال مصدر مسؤول في الحكومة الأردنية إن الملك حسين سيجري خلال الزيارة محادثات تتركز حول مسيرة العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتنمية وتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات والأحداث الراهنة في المنطقة.

وأكد المصدر أهمية المباحثات الأردنية ـ السعودية وخاصة في هذه المرحلة وقال إن الحكومة الأردنية تعلق أهمية كبيرة على هذه المباحثات لما تعكسه من زيادة في التعاون بين البلدين.

أركان الحكم

وتالياً دائرة انتخابية واحدة.

وفي اطار تقريب وجهات النظر جال امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وقال مرجع حكومي لـ«الشرق الاوسط» ان التباين في وجهات النظر بين الرئاسات اللبنانية الثلاث قد أعطي حجماً اكبر من حجمه، وقال «ان ليس هناك اي خلاف بين الرؤساء الثلاثة او بين رئيسي الجمهورية والحكومة، وانما هناك تبادل اراء يتوخى المصلحة العامة، وهذه المصلحة هي التي تحكم الموضوع ومصلحة لبنان عموماً». واضاف المرجع: «لسنا متشنجين، لا لرئيس الجمهورية ولا لرئيس مجلس النواب ولا لرئيس مجلس الوزراء، ولا احد منا متمسك برأيه، وحتى الآن فان المشروع ما يزال قيد الدرس».

وفي غضون ذلك، رأت مصادر رسمية ان المواقف العنيفة التي يطلقها المعارضون وغير المعارضين حالياً ضد الحكم والحكومة، هي بمثابة «بيانات ترشيح» يدلي بها اصحابها تحضيراً للانتخابات النيابية المقبلة. وأضافت ان الكثيرين يدفعون في اتجاه وضع قانون انتخاب يراعي مصالحهم الانتخابية، ولكن في النهاية فان قانون الانتخاب العتيد سيكون عادلاً ومطمئناً للجميع حسبما أعلن مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة.

ويبدو من خلال التطورات المتلاحقة التي يشهدها الوضع اللبناني على مختلف الصعد ان لبنان دخل فعلياً في مرحلة من التنافس السياسي والانتخابي مرشحة لأن تستمر الى حين اجراء الانتخابات النيابية العامة الصيف المقبل.

وقد جاء الاقتراح الرئاسي الاخير باجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين ليطلق العنان لهذا التنافس الانتخابي والسياسي، اذ ينطلق الكثيرون في هذه المرحلة الى تصعيد مواقفهم الى أعلى سقوفها على نحو يثير القلق والخوف من دخول الوضع الداخلي اللبناني في مواجهات حادة سواء على المستوى الانتخابي او على مستوى الحكومة والقطاعات العمالية والنقابية حيث حددت هذه القطاعات 27 الجاري موعداً لاضراب عام في كل المناطق اللبنانية لكن مصادر معنية بالوضع اللبناني أكدت ان هذا الوضع «ممسوك»، وان أي فريق لا يمكنه ان يخرج عن الحدود المرسومة لهذا الوضع بما يهدد الاستقرار الأمني والنظام العام في لبنان.

صخرة

(ناسا) من مرفق غير تابع لها.

واذا جرى كل شيء على ما يرام وبلغت المركبة كويكب ايروس القريب من الارض نسبيا فانها ستقضي نحو عام واحد تقريبا وهي تلتقط الصور لسطحه وتسجل المعطيات الاخرى وترسلها الى الارض التي من شانها ان تلقي الاضواء على اصل النظام الشمسي.

والمركبة المسماة «نير» هي الاولى من سلسلة من المركبات الفضائية الجديدة الرخيصة الثمن نسبيا المصممة لتزويد العلماء معطيات وقراءات عن الفضاء بشكل اسرع وافضل واقل كلفة من سائر المركبات السابقة. اذ ان كل مركبة من هذه المركبات ينبغي تطويرها في اقل من ثلاث سنوات بكلفة لا تتجاوز 150 مليون دولار.

وقد جرى تطوير «نير» خلال 26 شهرا بكلفة 120 مليون دولار فقط اضافة الى كلفة الصاروخ الحامل من طراز دلتا 2 التي تنتجه شركة مكدونيل دوجلاس البالغة 50 مليون دولار، ثم 40 مليون دولار اخرى كلفة ادارة الرحلة.

وقد جرى اختيار ايروس لسهولة الوصول اليه لأن معظم الكويكبات التي تدور حول الشمس تفعل ذلك من مسافة 150 مليون ميل في مدار يقع بين المريخ والمشتري. لكن بعضها، ومنها ايروس تخرج من هذا المدار الذي يطلق عليه اسم «حزام الكويكبات» الى ما يسمى النظام الشمسي الداخلي، وهو مدار قريب من الشمس نسبيا.

وفي العام 1975 اقترب ايروس الى مسافة 14 مليون ميل من الارض ليطلق عليه لقب «الكويكب القريب»، وهو واحد من عائلة الكويكبات القريبة التي يبلغ عددها ربما 2000 كويكب التي تقترب مداراتها من الارض، او تعترضها، مما يرشحها للاصطدام بها. ويعتقد ان كويكبا اصغر من ايروس اصطدم بالارض قبل 65 مليون سنة مما سبب انقراض الديناصورات من وجه الارض.

وقد اكتشف ايروس الذي يبلغ طوله 38 كيلومترا وسماكته 15 كيلومترا عام 1898. ويبدو من خلال التليسكوب على شكل نقطة ضوئية صغيرة مهتزة لكونه يدور حول نفسه كل 5 ساعات.

وعندما تقارب الرحلة نهايتها في العام 1999 وينفذ وقود المناورة من المركبة سيوجهها العلماء نحو سطح ايروس لكي تنتحر على سطحه، لكنها ستظل تلتقط صورا له حتى اللحظات الاخيرة، قبيل الاصطدام.

اليمن

(كانون الاول) الماضي. وكان المبعوث الفرنسي جوشمان قد زار مطلع الاسبوع الماضي اليمن واريتريا واجرى مباحثات مع كبار المسؤولين اليمنيين والاريتريين استهدفت الحصول على موافقة الطرفين على مشروع اتفاق الوساطة والتحكيم المقترح من قبل الحكومة الفرنسية.

وافادت المصادر اليمنية المطلعة ان جوشمان لم يتمكن خلال تلك الزيارة من الحصول على موافقة الجانب الاريتري حول المشروع.

وسيزور الرئيس الاريتري اسياس افورقي القاهرة اليوم حيث يتوقع ان يبحث الرئيس المصري حسني مبارك معه قضية النزاع بين اليمن واريتريا في البحر الاحمر. وكان عمرو موسى وزير الخارجية المصري والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني قد تحادثا هاتفيا امس حول جهود حل النزاع، كما كان الرئيس مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد تحادثا قبل يومين ايضا.

4 خطوات

ومما يلفت النظر في تصريح بيري انه بات يعتبر العراق وايران لا يهددان امن الخليج فحسب بل امن الشرق الاوسط برمته.

وربما يعود سبب ذلك الى ان العراق وايران شرعا في تنفيذ استراتيجية جديدة تهدف الى انتاج كميات هائلة من القذائف القادرة على الوصول الى اية منطقة في الشرق الاوسط كما ان الدولتين نفذتا مشروعات لتوسيع الصناعة العسكرية وانتاج الصواريخ مستعينتين بالنماذج الروسية والصينية والكورية الشمالية وتكنولوجياتها. وتشير الدراسات التي اجراها البنتاجون اخيرا الى ان الاستراتيجيات العسكرية في هذين البلدين تتجه نحو التهيؤ «للحرب الشاملة». وفي خطاب القاه يوم الجمعة الماضية المرشد الايراني علي خامنئي قال فيه: ان بلاده «ستخوض حرباً لا نهاية لها ضد الولايات المتحدة والدول الحليفة لها في المنطقة». واشار الى ان تدمير اسرائيل على رأس قائمة الاهداف التي تسعى ايران الى تحقيقها. واضاف خامنئي انه لا يرى اية امكانية لمهادنة الولايات المتحدة او التوصل الى تسوية معها او مع حلفائها في المنطقة.

ولا يستبعد خبراء البنتاجون ظهور تحالف إستراتيجي بين بغداد وطهران في وقت الازمات وتخطط الولايات المتحدة لاتخاذ اربع خطوات لمواجهة الخطر العراقي ـ الايراني هي:

1 ـ تدريب وحدات اميركية اضافية واعدادها للخدمة في الشرق الاوسط مستقبلاً.

2 ـ ارسال اسلحة متطورة جداً الى المناطق القريبة من الشرق الاوسط من ضمنها القواعد العسكرية الجنوبية «للناتو» اضافة الى المنشآت الواقعة في اراضي الدول التي تربطها علاقات ودية بالولايات المتحدة.

2 ـ زيادة التعاون مع الدول الحليفة والصديقة في المنطقة واحكام الرقابة على الوضع وتطوير استراتيجيات مشتركة لمجابهة اي تطورات قد تحدث.

4 ـ الاستفادة من القطع البحرية الاميركية الموجودة في المحيط الهندي وتكليفها القيام بمهمات تتعلق بأمن الخليج والشرق الاوسط.

ومن جانب آخر قال مسؤولون اميركيون امس ان روسيا ابلغت وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر انها ستؤيد استمرار فرض العقوبات على العراق رغم انباء عن ابرام صفقة نفطية جديدة بين موسكو وبغداد.

وقال كريستوفر للصحافيين عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الروسي الجديد يفجيني بريماكوف «في تصوري ان هذه الصفقة (النفطية)... تشترط بوضوح إلتزام العراق بقرارات الامم المتحدة ورفع الحظر النفطي عنه».

وقال مسؤولون اميركيون ان بريماكوف لم يؤكد بالتحديد الصفقة مع العراق التي اوردت صحيفة «القادسية» العراقية انباء عنها يوم الخميس الماضي والتي قالت بعض المصادر ان قيمتها تبلغ عشرة مليارات دولار.

غير ان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال عندما اثار كريستوفر المسألة ان بريماكوف «وافق على استمرار فرض العقوبات على العراق لان العراقيين احتالوا بشأن امور يتحراها محققون من الامم المتحدة».

سورية

ويعني مثل هذا الاتفاق ان السوريين لن يكون لهم أي موطئ قدم على بحيرة طبرية ولا في أي موقع من شواطئها الشرقية، وبالمقابل فان الاسرائيليين سينسحبون من المثلث الصغير في نقطة التماس عند الحدود الفلسطينية ـ الاردنية ـ السورية السابقة الذي تقدر مساحته بنحو ستين كيلومتراً مربعاً والذي يضم «الحمتين» السورية والفلسطينية.

وتتردد على هذا الصعيد بعض المعلومات التي تتحدث عن ان الفلسطينيين قد يحصلون على خط المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في مرحلة لاحقة، نظراً لقناعتهم بأن نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 الذي يؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلت في حرب يونيو (حزيران) عام 1967 ينطبق ايضاً على ما يسمى بالجولان الفلسطيني وهو الشريط المحاذي لبحيرة طبرية من الشرق والذي تبلغ مساحته نحو ستين كيلومتراً مربعاً ويشمل ايضاً ما يدعى بالحمة الفلسطينية.

وتشير هذه المعلومات الى ان تعثر احتمال الحاق هذه المنطقة بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، لأسباب جغرافية وسياسية، قد يفتح المجال للتعويض على الفلسطينيين مالياً وفق صيغة تقررها هيئة دولية قد تشكل لهذه الغاية في المستقبل.

ووفقاً لهذه المصادر فان الاسرائيليين اشترطوا مقابل ما اعتبروه تنازلاً كبيراً، ان تلتزم سورية بعدم المس بمصادر أي من الجداول والأنهار الصغيرة التي تعتبر روافد نهر الأردن والتي تنبع من سفوح جبل الشيخ وتصب في بحيرة طبرية.

والمعروف أن اسرائيل تستخدم بحيرة طبرية، منذ نحو ثلاثين عاماً كخزان طبيعي للمياه التي مصدرها هضبة الجولان وسفوح جبل الشيخ وبعض المناطق اللبنانية، وهي تعتمد على هذا الخزان الطبيعي في ري مناطق النقب في الجنوب التي جرى تحويلها من مناطق صحراوية الى أهم منطقة زراعية في اسرائيل.

مسقط

الموقف في رسالة خطية بعث بها وزير الخارجية وارين كريستوفر إلى يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني في نهاية الاسبوع الماضي. وقال مصدر مطلع «إن الرسالة الأميركية حيت الخطوة العمانية واعتبرتها دعماً للسلام والاستقرار في المنطقة».

من جهته أشاد وليام بيري وزير الدفاع الأميركي بالقوات للسلحة العمانية وقال في ندوة عقدت في واشنطن أخيراً «إن القوات العمانية تمثل واحدة من أفضل الجيوش تدريباً واستعداداً في المنطقة».

وكانت كل من سلطنة عمان والولايات المتحدة قد اتفقتا خلال زيارة وليام بيري لمسقط الشهر الماضي على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة.. وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللجنة ستعقد أول اجتماعاتها في شهر مارس (اذار) المقبل.

انزعاج غربي

يصلح للاستخدام في التفجيرات النووية من خلال تعريض سادس فلورايد اليورانيوم الغازي الى سلسلة متناهية السرعة من عمليات الطرد المركزي.

وكان الكونسورتيوم قد تأسس عام 1970 وذلك لانهاء اعتماد الدول الثلاث المشاركة (بريطانيا والمانيا وهولندا) على الولايات المتحدة في الحصول على اليورانيوم المخصب لتزويد محطات توليد الطاقة لديها. وسبق لهذا الخبير النووي ان عمل مع شركة المانية اسهمت في اجراء البحوث لتطوير نظام (تي. سي ـ 11).

وتعتزم السلطات الألمانية توجيه تهمة الخيانة ضد هذا الرجل الا انها لم تتمكن من القاء القبض عليه حتى الآن، وذكرت انباء انه قضى فترة طويلة في البرازيل منذ ان غادر بغداد بعد الاجتياح العراقي للكويت عام 1990، وشوهد في العام الماضي في جزر الكناري، وهناك مؤشرات تدل على انه توجه الى طهران من هناك.

وسبق ان أدين هذا الخبير بتهمة انتهاك التعليمات الألمانية الخاصة بالتصدير حين زود العراق ببعض الأجهزة المستخدمة في عملية الطرد المركزي واشرف على انتاجها شخصياً في مسكنه المجهز بورشة حديثة متكاملة.

ومن ناحية أخرى ينفي الايرانيون انهم يسعون الى انتاج اسلحة نووية، ولكن لا أحد يصدق هذه الادعاءات، فقد بذلت طهران عدة محاولات للحصول على أجهزة ومعدات «مزدوجة الاستعمال» اي الأجهزة التي يمكن استخدامها للاغراض السلمية او لانتاج الأسلحة النووية. بيد ان هيئات الرقابة الغربية التي اصبحت اكثر كفاءة بفعل تجربتها مع العراق حالت دون اقدام الدول الأخرى على تكرار تجربة بغداد التي تمكنت من الحصول على هذه التكنولوجيات من الغرب. وباءت محاولات ايران للحصول على هذه الأجهزة من الدول الغربية بالفشل لذلك توجهت لخيراً نحو اقطار الشرق الأقصى التي لا تتسم تكنولوجياتها بالمستوى المتطور نفسه الذي حققته الدول الغربية.

وصرح الدكتور كلاوس ميسير، الرئيس التنفيذي لكونسورتيوم اورينكو بأن الكونسورتيوم «يجري حالياً تحقيقاً في الموضوع لمعرفة حقيقة ما حدث، إلا ان نتيجة التحقيق تتوقف على التفاصيل التي سترد الينا».

سابقة 1934 عمّرت 17 عاما في لبنان ثم أطاحها شمعون

هل يتجه لبنان إلى الدائرة الانتخابية الكبيرة أم إلى الدائرة الواحدة؟

تقرير اخباري

بيروت: من نقولا ناصيف

يستمد الرئيس اللبناني إلياس الهراوي بعضاً من حجته في دعم اقتراحه بتعديل قانون الانتخاب (الدورتان/ القضاء والدائرة الواحدة) الذي اطلقه في الأول من هذا الشهر فبراير (شباط) من مواقف عدد من النواب وفي مقدمهم الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، الذين اقترحوا منذ ان توسع السجال في قانون الانتخاب اجراء تعديل عليه على نحو يسمح بدورتي اقتراع، اولى تاهيلية وثانية تقريرية للفوز، على انهم اجروا تمييزا اساسياً لاقتراحهم عن اقتراح رئيس الجمهورية الذي طالب بالانتقال من التاهيل على مستوى القضاء الى الترشح عن الدائرة الواحدة (اي جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة)، في حين ان اقتراحات الحسيني وبعض النواب، وفي مقدمهم النائب نسيب لحود، ترمي الى اجراء دورة اقتراع تاهيلية لمن يحوز نسبة 20 في المائة من اصوات المقترعين في القضاء يُصار من ثم الى الانتقال الى الترشح عن المحافظة دائرة انتخابية واحدة. وكان الحسيني قد كاشف عددا من زواره في اوقات مختلفة بان مداولات البرلمانيين اللبنانيين في الطائف اكتوبر (تشرين الاول) 1989 ناقشت طويلاً هذا الاقتراح واثبتته في المحاضر من دون تضمينه الوثيقة النهائية لاعمالهم التي عُرفت لاحقاً باتفاق الطائف، كذلك ابلغ اليهم ان اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة من دون تحديد عدد المحافظات كما ورد في باب الاصلاحات السياسية في اتفاق الطائف قُصد به المحافظات الخمس الحالية في البلاد (بيروت وجبل لبنان والشمال والبقاع والجنوب) دونما ادنى تعديل في خارطتها الانتخابية.

التقى اذاً الهراوي والنواب معارضو اقتراحه على الأخذ بدورتي الاقتراع، واختلفا على المضمون الجوهري لهذا الاقتراح الذي هو تقطيع الدوائر الانتخابية. قال الهراوي بالدائرة الواحدة وقال معارضوه بالدائرة الكبيرة (المحافظة)، عند هذا الحد من الانقسام تراوح النقاش في الاقتراح.

السابقة

لم يكن اقتراح رئيس الجمهورية ولا اقتراح معارضيه النواب باجراء الانتخابات النيابية على دورتي اقتراع، السابقة في هذا المجال. ذلك ان الحياة البرلمانية اللبنانية عرفت هذه التجربة واختبرتها 17 عاماً درجت عليها خمسة برلمانات لبنانية متعاقبة في مرحلتي ما قبل الاستقلال (في ظل الانتداب الفرنسي) هي 1934 و1937 و1943، وما بعده هي مجالس 1947 و1951.

كان برلمان 1934 هو اول برلمان منبثق من انتخابات عامة تجري على اساس المحافظة دائرة انتخابية (اي المحافظات اللبنانية الخمس المعروفة حاليا)، ومعه اجري الاقتراع على درجة واحدة لكن على دورتي اقتراع. قبله تعاقبت اربعة برلمانات (1922 و1925 و1927 و1929) توزع فيها عدد الدوائر الانتخابية ما بين 6 و8 دوائر (قبل ان تُسمى محافظات) تُعرف بالألوية والانتخاب على درجتين (المندوبون اولا ثم النواب الذين ينتخبهم المندوبون) ويجري الانتخاب على دورتين توجب الدورة الاولى نسبة معينة من اصوات الفوز.

مع برلمان 1934 (عدد نوابه 25 بينهم 18 انتخابا و7 تعيينا) اضحت المناطق الانتخابية خمس محافظات يجري فيها الانتخاب على درجة واحدة هي الاقتراع المباشر للنواب وعلى دورتين (توجب الدورة الاولى الاكثرية المطلقة للفوز منها). في البرلمان التالي 1937 طبقت القواعد الانتخابية نفسها (المحافظة/ الدرجة الواحدة/ الدورتان/ الاكثرية المطلقة من الدورة الاولى) الا ان عدد النواب ارتفع الى 63 (بينهم 42 انتخابا و21 تعيينا). في برلمان 1943 الذي انتخب قبل نحو شهرين من نيل لبنان استقلاله الوطني استمرت القواعد الانتخابية اياها كذلك، غير ان عدد النواب تدنى الى 55 نائبا لكن جميعهم منتخبون.

اول انتخابات نيابية عامة وطنية - اذا صح التعبير - بعد جلاء الانتداب الفرنسي كانت انتخابات 1947 التي وصفت بانتخابات «25 مايو (ايار)» المزورة، لم تختلف قواعدها الانتخابية عن سواها من البرلمانات السابقة، اذ ظل يحكمها قانون انتخاب واحد هو الذي وضع لبرلمان 1934 مع فروق في عدد النواب.

قبيل انتخابات 1951 عُدل قانون الانتخاب على نحو زاد عدد النواب الى 77 نائباً واخضع دورتي الاقتراع لتنظيم جديد قضى بتحديد نسبة الفوز من الدورة الأولى بـ40 في المائة من اصوات المقترعين في الدائرة بدلاً من الاكثرية المطلقة للفوز، وبتحديد نسبة التاهيل لدورة الاقتراع الثانية ما بين 15 و40 في المائة. وهي المرة الاولى التي تُعتمد فيها قاعدة التاهيل على هذا النحو. كذلك اعاد تعديل قانون الانتخاب النظر في عدد الدوائر الانتخابية (9 بدلاً من 5) وحدودها بان جعلها صنفين: ابقى على محافظات بيروت والجنوب والبقاع 3 دوائر انتخابية وقسّم محافظتي جبل لبنان والشمال كل منهما الى 3 دوائر صغيرة (كسروان وبعبدا - المتن والشوف - عاليه في محافظة جبل لبنان، وطرابلس وعكار وزغرتا - البترون - الكورة في محافظة الشمال). في هذه الانتخابات كان اول «بالوتاج» انتخابي لبناني في دائرة بعبدا - المتن بين رئيس حزب الكتائب بيار الجميل (الذي كان يخوض الانتخابات النيابية للمرة الاولى) ومنافسه بيار إده على المقعد الماروني بعدما كانا قد حازا في الدورة الاولى نسبة التاهيل نفسها. بعد اسبوع على دورة الاقتراع الاولى اجري اقتراع ثان فاز به إده على الجميل بفارق 139 صوتاً.

كانت انتخابات 1951 (في عهد الرئيس بشارة الخوري) آخر انتخابات يُطبق فيها نظام دورتي الاقتراع والمحافظة الانتخابية. بعد سنة من انتخابه حلّ الرئيس كميل شمعون برلمان 1951 بعدما ادخل تعديلات جديدة على قانون الانتخاب قضت الغاء دورة الاقتراع الثانية وبخفض عدد النواب الى 44 نائبا واستبدال المحافظات الانتخابية الخمس بـ33 دائرة (22 منها فردية لكل منها مقعد واحد و11 دائرة لكل منها مقعدان). ولم يؤخذ مجددا بالمحافظة دائرة انتخابية واحدة الا في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف عندما اجريت اول انتخابات نيابية عامة بعد 20 عاماً من الانقطاع صيف 1992، وسط مقاطعة مسيحية كبيرة لتلك الانتخابات التي استندت الى قانون انتخاب غير متوازن ادخل استثناءات اعتباطية على بعض احكامه التي كان قد نص اتفاق الطائف على التزامها.

انتقد اقتراح إجراء الانتخابات على مرحلتين

كنعان: الانصهار والوفاق لا يتحققان بقوة القانون

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط للمحامي ابراهيم كنعان امس ما يصدر من «مواقف تتعلق بقانون الانتخاب من قبل السياسيين» وقال «ان الأخطر ان هناك خطأ شائعاً عند رجال السياسة اليوم وخاصة الموالين للسلطة الحالية، يقوم على اعتبار الانصهار الوطني يتلازم مع كبر الدائرة الانتخابية، بحيث يصورون للرأي العام ان الوصول الى الدائرة الواحدة هو الحل المثالي حتى لو مررنا مرحلياً بقضاء او محافظة على ان تعتمد الدائرة الواحدة مستقبلاً». واوضح انه «من هنا تمخض اقتراح المرحلتين الأولى على مستوى القضاء والثانية على مستوى الدائرة الواحدة ليغوص اللبنانيون اكثر في عالم غير المفهوم نتيجة للتمادي بالخطأ حتى بات هو القاعدة وسط ذهول واستغراب عام».

وأكد كنعان انه لا علاقة للانصهار الوطني بحجم الدائرة الانتخابية لا من قريب ولا من بعيد. ففي فرنسا 491 دائرة وفي سورية 15 دائرة وفي المانيا يعاد تقسيم الدوائر سنوياً وتلقائياً اذا بلغ التوافد أو النزوح من دائرة ما الـ33.33%. وفقط لاسرائيل الدولة ذات المجتمع العنصري من لون واحد و«المعتمد على نظام الحزبين أي الـBipaitisme «يعتمد الدائرة الواحدة». وتساءل «هل لبنان مجتمع عنصري يعتمد على نظام الحزبين ام مجتمع متعدد الاتجاهات السياسية والطوائف يقوم على التوافق بين ما لا يقل عن 17 طائفة و20 حزباً وتياراً».

وقال «ان الانصهار والوفاق لا يتحققان لا بقوة القانون ولا بالأمر الواقع، بل من خلال بناء الثقة بين اركان المجتمع اللبناني من جديد من خلال تمثيل شامل، دقيق وعادل في المؤسسات الدستورية اللبنانية وخاصة المجلس النيابي. وهذا بالتاكيد لا تحققه الدائرة الواحدة ولا دمج تقسيمات ادارية لكل فئاته معزولة عن بعضها بقوة لخلق اكثريات وهمية موالية للسلطة وعزل مجموعات سياسية معارضة تحت شعار الانصهار الوطني». ودعا «اعتماد التقسيم الانتخابي على التساوي بين الدوائر نسبة لعدد الناخبين والتمثيل الشامل لكل الفئات السياسية المكونة للمجتمع السياسي في لبنان مهما بلغ حجمها باعتماد نظام التمثيل النسبي».

استقبل وفدا إعلاميا وحذر من «الانفجار» في 29 فبراير

كرامي: في لبنان «حكم الشخص الواحد» وقرارات الحكومة تستهدف إعلام المعارضة

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

واصل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي حملته على الحكومة الحالية، متهماً رئيسها رفيق الحريري «باحتكار الاعلام» وواصفا حكمه بانه «حكم الشخص الواحد».

واعلن كرامي لدى استقباله امس، وفد لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، ان القرار النهائي الذي سيصدره مجلس الوزراء بصدد الترخيص لوسائل الاعلام المذاعة والمتلفزة سيكون «قراراً سياسياً استنسابياً يستهدف وسائل الاعلام المعارضة لكي لا يبقى الا اعلام الصوت الواحد».

وحذر كرامي من ان «الكبت سيؤدي الى الانفجار، وربما حصل ذلك في 29 فبراير» (شباط) الحالي، واصفاً لبنان بانه «بلد مخطوف».

وكان الاتحاد العمالي العام والفاعليات التربوية والطلابية التي التقت في اطار «مؤتمر وطني» في بيروت يوم الاربعاء الماضي حددت التاسع والعشرين من فبراير موعداً لاعلان الاضراب العام والتظاهر في بيروت وكل المناطق اللبنانية احتجاجا على سياسة الحكومة الاعلامية والاجتماعية.

واثر انتهاء اجتماعه مع لجنة المتابعة الاعلامية، صرح كرامي «ان قضية الاعلام مرتبطة بقضية الحرية ولا تزال المعركة مستمرة بالرغم من القرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء».

واكد كرامي على موقف سابق له مفاده الافساح في العمل لكل وسائل الاعلام التي انشئت في السنوات السابقة من دون ترخيص، وقال ان الاتجاه الذي يسير فيه مجلس الوزراء، والقرار النهائي الذي سيصدر عنه سيكون «قراراً سياسياً استنسابياً في ضوء ما نعرفه من العقليات والاساليب والنفسيات التي تسيطر وتهيمن على مجلس الوزراء».

وقال ان «القرار سيكون لاحتكار الاعلام ولكي لا يكون هناك الا الصوت الواحد والرأي الواحد، لذلك نحن سنستمر في هذه المعركة حتى النهاية مهما كانت التضحيات من اجل صيانة الحرية في لبنان وما هذا الرأي العام الكاسح وما صدر عن اجتماع الكارلتون وما سيحدث في 29 شباط الا مؤشرات للبركان الذي يلي، ولذا فالكبت لا يمكن ان يستمر لانه بالنتيجة سيؤدي الى الانفجار وان تجاهل رغبات الناس واراء الناس ومعاناة الناس سيؤدي حتماً الى الانفجار».

واضاف كرامي: «لقد قالت كل الفعاليات ومن على شتى المنابر بان الوضع المعيشي وضع مأساوي وبان الوضع العام هو وضع مأساوي ومع ذلك لا يزالون يعتقدون بان كل الناس تعيش كما يعيش «الحاكم في قصر قريطم» (اشارة الى قصر الحريري) فوسائل الاعلام وخاصة وسائل الاعلام المعارضة هي المستهدفة في هذا التطبيق الخاطئ للقانون عن طريق تقرير فني لا يمت الى الفن بصلة وقد شرحنا ذلك مراراً وتكراراً ولكن مع الاسف يبدو ان القرار قد اتخذ وان التنفيذ سائر نحو الهدف المرسوم ولكن بالنتيجة نعود ونقول بان كل القوى الشريفة التي تؤمن بان لبنان لا يمكن ان يبقى ويستمر الا بالحرية ستبقى على مسيرتها النضالية بكل الوسائل المشروعة من اجل ان تصان هذه الحرية ومن اجل ان يبقى صوت الشعب هو الاقوى في لبنان.

ولما كانت حكومة الرئيس كرامي اطيحت في السادس من مايو (ايار) 92 ساله الصحافيون عما اذا كان يتوقع ان يكون يوم 29 فبراير مشابها ليوم 6 مايو فقال ان هذا اليوم لم يكن «المثل الاعلى» بل كان «وصمة عار» في تاريخ لبنان لان كل الشعب اليوم يعرف كيف «انشغلت القصة»، وفي رأيي ان 6 مايو هو الذي اوصلنا الى ما نحن فيه اليوم، البلد مخطوف وجميعكم تعرفون كيف هو مخطوف، الوضع المالي والدولار هو الذي كان الوسيلة لايصالنا الى ما وصلنا اليه. ولا يزال هو الوسيلة للاستمرار بالحكم على الطريقة الديكتاتورية التي تفلس البلد وبكل صراحة نقول مَنْ منَ الناس مرتاح مادياً كل الناس تشكو من قلة العمل والدورة الاقتصادية شبه متوقفة ليس هناك الا اشخاصاً معدودين ياخذون الالتزامات وهم شركاء في «سوليدير» و«اليسار» وكل هذه الشركات العقارية الممتدة على طول الساحل اللبناني ويبدو انه ستصل لعندنا فبالفعل الوضع مأساوي وفي 29 شباط هذا الكبت المستمر وهذا الضغط المستمر وحكم الشخص الواحد الذي لا يرد على صوت العقل والضمير وينفذ سياسة «انا اعمى لا ارى» هذه بالنتيجة في بلد كلبنان تعود شعبه ان يعبر ويفرض بالنتيجة انا اقول انه «رح يصير انفجار» طبعاً اقول انه ربما يحدث هذا الانفجار في 29 شباط ولكن اذا ظلت الحالة على هذا الوضع انا اؤكد لك «اننا سنصل الى العن ما وصلنا اليه في 6 ايار».

وسئل الرئيس كرامي اذا كان يوافق على ما قاله حليفه النائب سليمان فرنجية في حملته على الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري، فرد بالقول «يسلم فمه».

الجدير ذكره ان فرنجية اتهم الهراوي والحريري بانهما «بستان الخوازيق»، ووصف الحريري دون ان يسميه بانه «عرفات الثاني».

وقد زارت لجنة المتابعة النائب فرنجية بعد لقائها كرامي.

مؤكدا أن لبنان وسورية يشكلان مسارا واحدا

دلول يشيد بـ«حزب الله» ومقاومته لإسرائيل ويدعو إلى دمج عناصره بمؤسسات الدولة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اشاد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول بالمقاومة اللبنانية التي تقاتل القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، وقال «ان هذه المقاومة تعبر عن شرف وعنفوان اللبنانيين كافة، والحكومة لن تسمح بالتفريط بها».

واكد دلول في ندوة سياسية له امس على «ضرورة تعزيز رجال المقاومة وتكريمهم بعد التحرير» ودعا الى «ضمهم لمؤسسات الدولة».

وشدد دلول على «التكامل مع سورية في الموقف من محادثات السلام مع اسرائيل» وقال «ان لبنان وسورية يشكلان مسارا واحدا ويكملان بعضهما بعضاً، وان سورية مركز الثقل الكبير في المنطقة، وهي تشكل ضمانة لنا بمواقفها الوطنية والقومية ومن الاهمية الارتكاز عليها».

واضاف الوزير دلول «ان المفاوضات تقوي قضيتنا ولا تضعفها، خصوصا عندما ننال ثقة المجتمع الدولي، وان التأييد الخارجي للبنان قد كبر ولم تعد كلمة ارهاب مقرونة بمواقفنا لاننا أظهرنا الناحية الايجابية لمواقفنا من خلال سلوكنا طريق الحوار».

لكن دلول دعا الى «عدم استعجال محادثات السلام» وقال «اننا غير متضايقين، بل الكيان الاسرائيلي هو الذي تهزه كل عملية مقاومة، بينما نحن نحمل الايمان بالشهادة لاننا نقاتل في سبيل الحق».

واعتبر ان المقاومة الاسرائيلية (التابعة لحزب الله) هي «الاساس بين تيارات المقاومة التي تحمل العبء الاكبر في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي» وقال ان هذه المقاومة «تنتمي الى حزب ذي عمق سياسي بامكانه ان يمارس السياسة، وحسناً فعل هذا الحزب بان تحول الى ممارسة السياسة مع عمل المقاومة كي لا يأتي احد ليقطف ثمرة جهاده ونضاله، وله رصيد كبير من الشهداء وتضحيات المقاومين».

موجز

غدا تستانف محاكمة جعجع

● تستانف في بيروت غدا كما قال نبأ لـ«الشرق الأوسط» في بيروت محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع امام محكمة الجنايات في دعوى مقتل العضو السابق في حزب الكتائب الدكتور الياس الزايك الذي اغتيل في منطقة الاشرفية سنة 1990.

ويخضع جعجع للمحاكمة في دعويين اخريين امام المجلس العدلي (تفجير كنيسة في زوق مكايل في فبراير (شباط) 1994 ومحاولة اغتيال وزير الداخلية ميشال المر 1991 وكان في حينه وزيرا للدفاع).

وكان حكم بالسجن المؤبد صدر بحق جعجع في الصيف الماضي لادانته بجريمة اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون.

خوري: لا حاجة لاتفاقات سرية بين لبنان وسورية

● قال الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري الخوري «ان افاق التعاون بين لبنان وسورية على الصعيد الاقتصادي هدفها الوصول في النهاية الى مرحلتي التكامل والسوق المشتركة لتاليف نواة عربية تجتذب دولا عربية اخرى الى مسيرة التعاون والتنسيق».

واشار الخوري في تصريح ادلى به امس الى «ان الاتفاقات بين لبنان وسورية توقع في وضح النهار ولا حاجة الى اتفاقات سرية». واوضح الخوري في نبأ لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان لجنة المياه المشتركة بين لبنان وسورية لم تتمكن من ايجاد تفسير موحد لاحدى النقاط المتعلقة بموضوع تقاسم مياه نهر العاصي بين البلدين. وقال: «ان اللجنة اوصت ببحث هذا الموضوع في اجتماع وزاري لاقتراح الحلول المناسبة».

شحنة ناسفة تجرح عنصرا من «الجنوبي»

● قالت مصادر اسرائيلية ان احد افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» جرح امس عندما انفجرت شحنة ناسفة كانت موضوعة على جانب الطريق في الحرية المدرعة التي كان يستقلها بالمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وحسب وكالة «رويتر» فإن الحادث وقع في القطاع الغربي من الشريط الحدودي اللبناني.

لحود يروي وقائع سجاله مع الهراوي

● روى النائب اللبناني نسيب لحود وقائع السجال الذي جرى بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي (ابان الاحتفال بذكرى مار مارون امس الاول) فقال لمكتب «الشرق الأوسط» «تمنيت للرئيس الهراوي عيدا سعيدا، فما كان منه الا ان اختار المناسبة ليدخل معي في سجال حول قانون الانتخابات واقتراحه الانتخابي وهو الذي اختار الزمان والمكان واختار طريقة النقاش...».

محاولا رفع معنويات «جيش لبنان الجنوبي»

لحد: إسرائيل تضمن مستقبلنا وقرار ملاحقتي قضائياً لا يعنيني

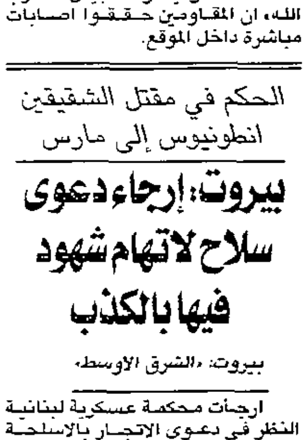
جنوب لبنان: من خالد الغربي

اكد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل في المنطقة اللبنانية المحتلة اللواء المتقاعد انطوان لحد «ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الاخيرة الى المنطقة المحتلة حسمت ضمان مستقبل جميع الذين تعاونوا مع الاسرائيليين وعدم التخلي عنهم من قبل اسرائيل». وجاءت تصريحات لحد امام مجموعة من مخاتير القرى والبلدات الجنوبية. وذكر قادمون من المنطقة المحتلة انهم ابلغوا بضرورة زيارته لتقديم التهنئة له بمناسبة عيد مار مارون في محاولة منه لرفع معنويات عناصر ميليشياته بعد احالته على المحاكمة من قبل السلطات القضائية اللبنانية بتهمة الخيانة وكذلك بعد ملاحقة عدد كبير من قادة الميليشيا التابعة له. وقال لحد امام زواره: ان القرار الصادر عن القضاء اللبناني بحقه «لا يعنيه» لانه صادر عما وصفه بـ«الدولة غير الحاكمة» واضاف: «ان الدولة اللبنانية محكومة خا رجياً وبالتالي فان هذا القرار غير لبناني وهو قرار باطل».

على الصعيد الامني، قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس بلدات حاريص وصربين وياطر بقذائف الميدان من عيار 155 مليمترا وارفقت القوات الاسرائيلية قصفها المدفعي بحملة تمشيط واسعة بالاسلحة الرشاشة والمتوسطة طالت اطراف المنطقة الحدودية المحتلة.

واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت موقعاً للقوات الاسرائيلية في تلة حميد بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة. واشار بيان صدر عن الحزب ان المهاجمين تمكنوا من تدمير مربض رشاش ودشم وتحصينات في اطراف الموقع، وقالت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيا «الجنوبي» ان الهجوم لم يسفر عن خسائر بشرية او مادية لان القذائف انفجرت في الجو فوق الموقع لبعد المسافة التي أطلقت منها.

وهاجم المقاومون ايضاً موقعاً اسرائيلياً آخر في تلة رشاف في المنطقة الحدودية، وافاد بيان لـ«حزب الله» ان المقاومين حققوا اصابات مباشرة داخل الموقع.



الحكم في مقتل الشقيقين انطونيوس إلى مارس

بيروت: إرجاء دعوى سلاح لاتهام شهود فيها بالكذب

بيروت: «الشرق الاوسط»

ارجأت محكمة عسكرية لبنانية النظر في دعوى الاتجار بالاسلحة والحض على تسليح اللبنانيين بسبب صدور قرار اتهامي بحق بعض الشهود الذين ادلوا بافادات كاذبة امام المحكمة.

وقررت اللجنة العسكرية الدائمة التي اجتمعت امس برئاسة العميد عبد الحميد خربطلي ارجاء الدعوى الى السبت المقبل لمتابعة النظر في القضية التي يحاكم على ذمتها المدعو غسان مطرجي.

وختم المجلس العدلي اللبناني (وهو اعلى هيئة قضائية) امس التحقيقات في قضية مقتل الاخوين الصائغين انطونيوس في بعبدا وارجأ الجلسة الى 31 مارس (اذار) المقبل لاصدار الحكم النهائي.

وكان المجلس العدلي اعاد فتح الملف بعدما سلم المتهم احمد المصري نفسه للقضاء، وهو ما اوجب فتح المحاكمة للنظر في دور المصري الذي حكم عليه غيابياً بالسجن لمدة 15 سنة مع الاشغال الشاقة.

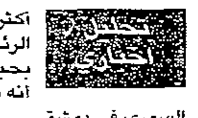
واستمعت المحكمة الى افادة الشاهدين في القضية حمد المصري ومحمود البرجي وهما يقضيان عقوبة بالسجن لمدة عشر سنوات في القضية. وافاد الشاهدان أن لا علاقة لاحمد المصري بالجريمة وقال حمد المصري انه اتهم احمد بالمشاركة في محاولة منه لتبرئة عديله محمود البرجي الذي اعترف لاحقاً.

يذكر ان القضية اتخذت ابعاداً سياسية حين اعلن الاضراب في منطقة بعبدا حيث وقعت الجريمة. وقد حكم فيها على مجندين سوريين هما عبد الكريم جيج ومحمد زعتر بالاعدام وهو اول حكم اعدام نفذ في لبنان منذ وقف العمل بقانون الاعدام عام 1959. وما يزال اخر المتهمين في القضية نعمة حمادي فاراً من وجه العدالة. وقد رفضت بلجيكا في وقت سابق تسليمه الى السلطات القضائية اللبنانية.

بينما الجدل يتصاعد حول قانون الانتخابات اللبناني

أقطاب المعارضة متفقون ضد الحكومة ومختلفون على تشكيل جبهة موحدة

باريس: من شكري نصر الله



أكثر ما لفت أنظار المراقبين السياسيين في لبنان في اقتراح الرئيس الياس الهراوي تعديل قانون الانتخابات اللبناني بحيث تجري على مرحلتين (القضاء أولاً ولبنان كله ثانيا) أنه طرح في أعقاب اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري في دمشق.

ومن المعروف أن قانون الانتخاب الحالي في لبنان ـ الذي عدل بعد اتفاق الوفاق الوطني في الطائف ـ ينص على إجراء هذه الانتخابات على مستوى المحافظة. ومنذ صدور هذا الاقتراح لم يهدأ جدل اللبنانيين حوله موالين كانوا أو معارضين، وتراوحت ردود فعلهم من أقصى التأييد إلى أقصى التنديد، لكن اللافت في كل ذلك أن معظم الذين تناولوا الاقتراح بالبحث ربطوه باجتماع المجلس الأعلى، فمنهم من قال إنه «بالون اختبار» سوري ـ لبناني لدراسة ردة فعل الناس على الانتخابات التشريعية المقبلة، ومنهم من اعتبره بمثابة قنبلة سياسية موقوتة الغرض منها الانتقال فوراً من انتقاد مقررات المجلس الأعلى إلى انتقاد ومناقشة مشروع الرئيس الانتخابي. وفي كلا الحالين، نجح اقتراح الرئيس في إسدال ستار من التعتيم على الاجتماع السوري ـ اللبناني تاركاً للوقت أن يمحو آثاره واعتراضات المعترضين عليه.

وفي كل الأحوال، طرح اقتراح الرئيس اللبناني عدداً من الأسئلة في الساحة اللبنانية يشوبها شيء من الغموض وابرزها: هل هناك، فعلاً، نية في إجراء الانتخابات التشريعية؟ وهل ستشهد هذه الانتخابات معركة ديمقراطية حامية؟ وهل الظروف اللبنانية والإقليمية تسمح بهذه الانتخابات؟ وأخيراً لا آخراً هل صحيح أن المعارضة اللبنانية ستخوضها مدعومة برأي عام دولي، وأطراف دولية كبرى؟

إذا كان الموضوع موضوع وقت، فمن الممكن جداً إجراء انتخابات نيابية في الموعد الدستوري المحدد لها أي قبل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ولجهة الديمقراطية فمن المعروف أنها في لبنان مسألة «نسبية»، وليس باستطاعة أحد أن يزعم أن المجلس النيابي الحالي لا يعمل كمجلس شرعي منتخب من الشعب ومعترف به محلياً وإقليمياً ودولياً على رغم أن الإحصاءات الرسمية تؤكد انه لم ينل أكثر من 15 في المائة من أصوات الناخبين اللبنانيين المسجلين في لوائح وزارة الداخلية.

يبقى موضوع الظروف الإقليمية ونوايا المعارضة اللبنانية. بالنسبة للظروف الإقليمية، يمكن القول إنها مربوطة ربطاً محكماً بالانتخابات. وبمقدار ما تنفرج الضغوط الخارجية بمقدار ما يصبح ممكناً إجراء هذه الانتخابات والعكس بالعكس. وإذا كان ما يحصل حالياً على طاولة المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية وما يخرج من إسرائيل من تصريحات لهما علاقة بانتخابات لبنان... فمن الممكن القول إن لبنان وسورية قد يفضلان تأجيل الانتخابات أو التجديد للمجلس النيابي الحالي، ذلك أن الموقف السوري الصلب في المفاوضات تمكن أن يلغي اعتماد شيمعون بيريس على موقف سوري من شأنه أن يساعده في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية.. وهذا الإلغاء أدى بصورة حتمية إلى خيبة أمل أميركية باعتبار أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون كان ينتظر هو الآخر نجاحاً تاماً في المفاوضات الدائرة في بلاده.. كي يحمل هذا النجاح ويخوض به ـ إلى جانب نجاحات خارجية أخرى ـ انتخابات الرئاسة المقبلة التي تتزامن مع الانتخابات الإسرائيلية.

هذا الموقف السوري لم يصب المفاوضات بأذى، لكنه أدى إلى محاولات إسرائيلية حقيقية لتطويق ذيوله. منها أن بيريس أصبح ملزماً أن يقدم موعد الانتخابات في إسرائيل على أن يخوضها بمكتسبات سلفه رابين وهي: المصالحة مع منظمة التحرير، والأردن.. وإيجاد مناخ جديد تماماً في الشرق الأوسط من شأنه أن يؤدي إلى السلام الشامل.

ولكي يتمكن بيريس من إشعار سورية بانه قادر دائماً على معاكستها ومضايقتها إذا أدارت ظهرها للمفاوضات.. قام بزيارة للبنان الجنوبي المحتل وصرح هناك بانه مستعد للانسحاب من جانب واحد إذا تمكن اللبنانيون من «السيطرة» على الجنوب. وقبل هذا التصريح بشهر واحد كان بيريس قد أعلن أنه مستعد للانسحاب من الجنوب ومنح سورية مسؤولية الحفاظ على أمن الحدود مع لبنان. ويستنتج من هذين التصريحين المتناقضين أن بيريس عاد لممارسة الضغط على سورية من خلال لبنان.

الولايات المتحدة أيضاً لا تزال تضع إصبعها على الزناد في ما يتعلق بعلاقتها مع سورية ويدل على ذلك أنها ترسل وفوداً اقتصادية إلى دمشق من جهة وتمنع من جهة أخرى المؤسسات المالية الدولية أن تزيد من حجم قروضها لسورية بما يتناسب مع موقع سورية الجغرافي وعدد سكانها واحتياجاتها.

ويمكن القول إن القلق واللعب على الأعصاب اللذين تمارسهما إسرائيل على لبنان وسورية، سوف ينعكسان على الانتخابات اللبنانية بشكل أو بآخر. يضاف إلى ذلك أن الوضع الداخلي اللبناني على صعيد الحكم وعلاقة الناس بالدولة أتاح المجال واسعاً لزعماء المعارضة لشن هجوم سياسي على الحكومة.

وينبغي ألاّ ننسى أن فرنسا اليوم، وهي الصديق الأوروبي الأكبر للحكم في لبنان وسورية، والحليف الطبيعي للمعارضة اللبنانية استطاعت في الآونة الأخيرة أن تخرج من هذه الازدواجية بأن أعلنت صراحة دعمها الحكومة اللبنانية، وفتحت جسراً متيناً من العلاقات الودية مع دمشق.. وأوحت للمعارضة (وهي تستضيف زعماءها) أن تتقدم للانتخابات اللبنانية وتضع حداً لسياسة مقاطعة الدولة. وفي الوقت نفسه أخرجت نفسها من المسؤولية الأدبية اللاحقة بها بسبب لجوء العماد ميشال عون إليها إذ صدر من بيروت نفسها كلام فرنسي من أركان الحكم الحالي والسابق يقول إن مشكلة العماد عون لم تعد مع فرنسا، بل بينه وبين لبنان. وهذا الكلام الذي قاله القطب الديجولي ووزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا ووزير الخارجية الحالي إيرفيه دو شاريت معناه أن فرنسا ـ شيراك قررت أن ترفع غطاءها عن العماد عون الذي سارع إلى الصاق تهم متعددة بكل من باسكوا ودو شاريت. واستناداً إلى تأكيدات علنية للعماد عون نفسه، ليس هناك أي اتفاق خطي بين فرنسا ولبنان وسورية بشأنه، بل هناك فقط اتفاق شفهي يتضمن تأمين سفره وإقامته في فرنسا لخمس سنوات على أن لا يقوم خلالها بأي عمل سياسي. وهذه السنوات الخمس تنتهي في اغسطس (آب) المقبل أي: في وقت واحد تقريباً مع موعد الانتخابات اللبنانية المتوقعة، لكن من المستبعد جداً أن يكون العماد عون في موقع القادر على خوض هذه الانتخابات بعد انقطاع كل الحبال التي كانت تشكل له «مظلة» عزيزة الجانب إلى حد أن مجرد عودته إلى بيروت باتت موضع تساؤل الآن.

وكان وقع التصريحات الفرنسية صعباً على أركان المعارضة اللبنانية جميعاً إذ قرعت أمامهم جرس إنذار في غير أوانه. بحيث أصبحت نسبة التقائهم على قواسم مشتركة لا تزيد عن العشرة في المائة.

وقبل أن يزور باسكوا ودو شاريت سورية ولبنان، جرت محاولات حقيقية لتشكيل جبهة لبنانية معارضة تخوض الانتخابات المقبلة صفاً واحداً مع المعارضة الداخلية فتقلب ميزان القوى في لبنان. واجتمع لهذه الغاية في لندن، كل من الرئيس السابق أمين الجميل، ودوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار، لكن اجتماعهما وصل إلى طريق مسدود من دون أن يغلقا الباب أمام محاولات جديدة. ثم انتقل دوري كميل شمعون إلى باريس والتقى العميد ريمون إده لأول مرة منذ العام 1976 فقال العميد ما عنده وقال شمعون ما عنده دون أن يتوصلا إلى أي نتيجة.

ثم جرت محادثات بين دوري شمعون والعماد ميشال عون وصلت أيضاً إلى نتائج غير مرضية. والغريب أن أياً من أركان هذه المعارضة لا يحمل أي موقف موحد مع أي من رفاقه الثلاثة. فمنهم من يعترف باتفاق الطائف والشرعية ولا يعترف بالدور السوري ـ ومنهم من لا يعترف باتفاق الطائف بل بشرعية الرئيس وحده، ورئيس الحكومة وحده ولا يعترف بشكل الدور السوري. والثالث يعترف باتفاق الطائف والشرعية والدور السوري محملاً مسؤولية تعاظم الدور السوري لأركان الحكم.. والرابع لا يعترف باتفاق الطائف، ولا بالمجلس، ولا بالحكومة ولا بالوجود السوري في لبنان.

وبسبب هذا الخلاف بالذات لم يكن ممكناً لقاء زعماء المعارضة على أي قاعدة انطلاق. فإذا أضفنا إلى هذه الخلافات الحساسية الشخصية يصبح جمع أركان المعارضة أمراً أشبه بالمستحيل. ولذلك فإن ثمة دلائل داخلية وخارجية وإقليمية على أن الانتخابات لم تعد واردة. وأكبر دليل على ذلك أن اللبنانيين اليوم منقسمون بين مؤيد ومعارض لاقتراح الرئيس الياس الهراوي الذي سيطول النقاش حوله إلى أن يصبح تأجيل الانتخابات مطلباً ليس من المعارضة وحسب بل من الشعب اللبناني كله، والدول الكبرى التي كانت تبارك مثل هذه الخطوة الديمقراطية في لبنان.

مشكلة المستوطنات في الجولان ليست العقبة

تزايد القناعة في إسرائيل بأهمية السلام مع سورية

تقرير إخباري

عمان: من نقيد عواد

مع الاتجاه المؤكد لتقديم موعد الانتخابات العامة في اسرائيل، وموافقة حكومة شيمعون بيريس على الاستمرار في المفاوضات مع سورية، تأكد للاسرائيليين ان حكومتهم تولي اهمية لتلك المفاوضات، وبالتالي تعتبر السلام مع سورية اساسياً رغم ما حققته على جبهتي الأردن والفلسطينيين. لكن المشكلة بالنسبة لهم هو انسحاب المستوطنين والغاء المستوطنات، لكن بعد الذي حدث في الضفة وبعض مناطقها يبدو موضوع الجولان اقل تعقيداً خاصة ان عدد المستوطنين اقل.

والشعور العام في اسرائيل ان السلام مع سورية له ثمن، وان على حكومة بيريس ان تفعل شيئاً من اجل السلام الشامل في المنطقة، رغم رفض حركات يهودية متطرفة الانسحاب من الجولان.

وظهر هذا الشعور بشكل ملحوظ بعد اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة السابق، وأصبح كثيرون يدركون ان مفتاح الحل الدائم والشامل هو في يد دمشق. وأشار عدد من الصحافيين الاسرائيليين الى هذا الشعور في مقالات عديدة نشرت في وسائل الاعلام المختلفة وأخذ المحللون السياسيون يوضحون للشارع الاسرائيلي ان السلام الدائم لا يتحقق بدون سورية، ولا استقرار ولا ثبات للاتفاقيات العديدة الموقعة مع عدة اطراف عربية الا بتحقيق سلام دائم مع سورية.

وأوضح هؤلاء ان هناك ثمناً لهذا السلام وهو الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان ايضا وان التمسك بالأرض لن يقود الى سلام في المنطقة.

ويلازم هذا الشعور السائد قناعة عامة بان المستوطنات في الجولان ليست ذات اهمية كبيرة، ولن تكون عائقاً امام الانسحاب لعددها البسيط وقلة عدد المستوطنين المقيمين فيها. وهذه القناعة، وان جاءت متأخرة الا انها اجبرت المستوطنين اليهود في الجولان على العيش في حيرة من أمرهم: ماذا يفعلون؟ هل يقومون بحركات احتجاجية؟ وماذا ستنفع تلك الاحتجاجات؟ هل يقبلون بالأمر الواقع؟ وما هو الثمن لذلك؟

والواقع ان اغتيال اسحق رابين كان له اثر كبير على الاستيطان والمستوطنين. رئيس مستوطنة «كتسرين» في الهضبة السورية المحتلة، وأحد زعماء المستوطنين البارزين سامي بارليف، اعترض قائلاً ان قتل رابين اثر على أوضاع المستوطنين في الجولان، فاغلبية المستوطنين ضد انسحاب اسرائيل من الهضبة. ولكنه استدرك قائلاً: «السلام يجب ان يسبق الانسحاب، ويجب البدء أولاً في خطوات تطبيع بين الجانبين السوري والاسرائيلي مثل الزيارات والسياحة وتبادل الطلاب وبناء السلام بشكل بطيء، لأن الظروف الحالية غير ملائمة للانسحاب الكامل، واعترف بوجود مستوطنين في الجولان على استعداد للبقاء تحت حكم سوري، في حين ان هناك من هم مستعدون لترك المستوطنات.

وينقسم المستوطنون في الجولان الى ثلاثة اقسام:

ـ الأول: من هم مستعدون للانسحاب من مستوطنات الجولان والعودة للسكن والاقامة في اسرائيل وفلسطين المحتلة عام 1948 لأن السلام أهم بكثير من الاستيطان، والانسان أهم من الأرض، والسلام مقابل الأرض مهم جداً.

ـ الثاني: مستوطنون غير مبالين يتجهون حسب المصلحة العامة والرأي العام، والمهم لهم ان يحصلوا على تعويض ومبالغ طائلة لأنهم يعتبرون القضية مادية استثمارية وليست عقائدية توراتية.

ـ الثالث: المؤمنون بآرائهم وعقائدهم وهم لا يتنازلون عنها ويعتبرون الاستيطان امراً مقدساً، والانسحاب من هذه المستوطنات لا يمكن، والجولان بالنسبة لهم ارض اسرائيلية محررة، وهذا القسم مستعد لأن يقوم بنشاطات وحملات من اجل ايقاف اي انسحاب اسرائيلي قد يتقرر، اذا ما تم التوصل الى سلام مع سورية، اي ان هذا القسم سيكون هو المشاغب والمشاكس والمعارض لأية تسوية سياسية مع سورية.

والاستيطان في الجولان ضعيف ومحدود اذا ما قورن بما هو قائم في الضفة الغربية او القطاع، فعدد المستوطنين لا يتجاوز 15 الف مستوطن، بينما هناك احصائيات غير رسمية. وسرية تؤكد ان عددهم اقل من ذلك ويصل فقط الى 11 الف مستوطن، وعدد المستوطنات اقل بكثير من مستوطنات الضفة وكذلك فان الجولان ليس جزءاً من ارض اسرائيل في الموروث التلمودي لليهود، ولهذا كله يبقى الاستيطان في الجولان ضعيفاً وهزيلاً، ويبقى لذلك ضعيفاً في قضية اثارة الرأي العام الاسرائيلي.

وحتى في الضفة الغربية، حيث 150 الف مستوطن، انسحب الجيش الاسرائيلي من معظم مدنها، رغم معارضة المستوطنين التي كانت هزيلة، ومن هنا يبدو الانسحاب من الجولان امراً واقعاً لا يمكن تجاوزه. لذا اصبح المستوطنون يدركون ان اقامتهم في منطقة الجولان اقتربت من نهايتها مهما كانت نوعية الاحتجاجات فالاجواء والمعطيات والظروف السياسية الحالية تؤكد ان الواقع الجديد فرض على الجميع، ومن الصعب مواجهته او التصدي له، خاصة ان اليمين الاسرائيلي المعارض صفع صفعة قوية باغتيال رابين، وأصبح دوما في قفص الاتهام ووصل الامر الى حد ان وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحط قال وبكل صراحة انه لا يستبعد ان تزال المستوطنات في الجولان، وان الحكومة مستعدة لايجاد حل بديل لذلك.

لكن هذا كله ينتظر الانتخابات العامة التي ستجري في موعد جديد مبكر، كما يبدو، في مايو (أيار) المقبل. وبعدها قد يأتي بيريس قوياً ويستطيع تنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه بشأن الانسحاب من الجولان الا اذا تغيرت قناعاته بعد ذلك وهو امر مستبعد.

تظاهرة في نابلس امس في ذكرى مرور شهر على اغتيال المهندس يحيى عياش (رويتر)

احتمال الإعلان عن عمير كمعتوه وإعفائه من المحاكمة

تحول خطير في محاكمة قاتل رابين لأسباب تتعلق بالحملة الانتخابية

تحليل اخباري

لندن: من الياس نصر الله

تشهد محاكمة يجال عمير قاتل اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق في الأيام الأخيرة تطورا لافتا للنظر بعدما وافقت المحكمة على طلب تقديم عمير للفحص النفسي، لكي يقرر الأطباء ما اذا كان القاتل بكامل قواه العقلية.

فحسب القانون الاسرائيلي لا يمكن تقديم القاصرين، أي من هم دون السن القانونية والأشخاص الناقصين عقليا الى القضاء. واذا ثبت للأطباء الذين يشرفون على فحص عمير حاليا أنه ناقص عقليا، فستتوقف عندها محاكمته ويحال الى الاحتجاز في احد المصحات العقلية.

في الواقع تكمن وراء هذا التطور دوافع سياسية واضحة بعيدة كل البعد عن الأنظمة والقوانين المعمول بها ولا علاقة لها اطلاقا بحقيقة الحالة النفسية والعقلية لعمير.

فمن المعروف أن الجيش الاسرائيلي يجري فحوصا نفسية دقيقة على الشبان الاسرائيليين قبل تجندهم في الخدمة الاجبارية للجيش بعد انهائهم للدراسة الثانوية، حيث عبر عمير مثل هذا الفحص وهو في الثامنة عشرة وخدم في الجيش لمدة ثلاث سنوات ثم التحق بعدها بجامعة بار ايلان في تل أبيب لمواصلة تحصيله العلمي كطالب في كلية الحقوق، واجتاز امتحاناته بنجاح في نهاية السنتين الدراسيتين الأولى والثانية.

كذلك عند وقوع الحادث والقاء القبض على عمير لم يشر أحد من عائلته أو أصدقائه ولو اشارة بسيطة الى سلامته العقلية.

يذكر أن عمير كان يتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة في أوساط الطلبة والجامعة وخارجها، ولديه صديقة تم توقيفها لبضعة أيام واخضاعها للتحقيق بعد وقوع الحادث.

والأهم من ذلك انه منذ الساعات الأولى لوقوع الحادث وجد هناك العديد من الأشخاص الذين أثنوا على عمل عمير وهم بكامل قواهم العقلية. بل وجد عمير تعاطفا واسعا ليس في أوساط اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي ينتمي هو اليه، انما خارج حدود اسرائيل لدى الجاليات اليهودية المنتشرة في أماكن مختلفة من العالم.

يذكر أن حملة للدفاع عن عمير قد أعلنت منذ الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) تاريخ اغتيال رابين، حيث تطوعت جماعات مختلفة لجمع التبرعات لتمويل عملية الدفاع عن القاتل في المحاكم الاسرائيلية. وكانت الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الأكثر تحمسا لهذه الحملة حيث جمعت مبالغ طائلة لها وتم ايفاد محام يهودي من الولايات المتحدة لترؤس عملية الدفاع الى جانب محام يهودي من تل ابيب.

منذ البداية كان واضحا أن هدف اليمين الاسرائيلي والصهيوني المتطرف من وراء هذه الحملة سياسي، وهو استغلال محاكمة عمير المفتوحة أمام وسائل الاعلام لطرح المواقف السياسية لليمين والنيل من التحول الذي طرأ على سياسة حزب العمل الاسرائيلي الذي وقع اتفاقات اعترف بها بمنظمة التحرير الفلسطينية ووافق على اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بالطبع لم يقف حزب العمل مكتوف الأيدي في هذه المعركة، خاصة ان محاكمة عمير تجري بموازاة المعركة للانتخابات التشريعية الاسرائيلية التي سيجري تقديم موعدها على ما يبدو من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الى مايو (ايار) أو يونيو (حزيران) من هذا العام. ورأى قادة حزب العمل أن ترك اليمين الاسرائيلي في تنفيذ خطته في محاكمة عمير قد يلحق ضررا كبيرا بالحملة الانتخابية لحزب العمل.

لذلك جرى توظيف ضغوط جبارة من وراء الكواليس في اسرائيل ولدى الجالية اليهودية في نيويورك مما اضطر عمير ومحاميي الدفاع للاستقالة وتم تعيين محاميين بديلين عنهما لتولي مهمة الدفاع عن قاتل رابين في المحكمة. وكان واضحا من تصريحات المحامين الجديدين أن تحولا ما قد طرأ على نهج الدفاع باعلانهما أنهما يرفضان تحويل المحكمة الى منبر ترويجي لأفكار سياسية معينة.

لكن حزب العمل الذي يبدو انه قد ربح المعركة مؤقتا بحرمان اليمين الاسرائيلي من منبر للترويج لأفكاره خلال المعركة الانتخابية قد ارتكب خطأ فادحا له أبعاد خطيرة على مستقبل الحياة السياسية في اسرائيل.

ان السبب وراء مقتل رابين كان واضحا انه جاء لأسباب سياسية تتعلق بالنهج الجديد الذي بدأت حكومة اسرائيل وحزب العمل السير فيه منذ اتفاق أوسلو عام 1992. ومن المفروض أن تكون عملية الاغتيال قد زودت حزب العمل بسلاح ماض لمهاجمة اليمين الاسرائيلي ودحره سياسيا. لكن يخشى أن يكون ما يجري عمليا الآن في محاكمة عمير القاء هذا السلاح وتصوير عمير كأنه معتوه وتبرئة اليمين الذي انبرى هذا القاتل حاملا رايته، متجاهلا بذلك الدعم السياسي والمعنوي الواسع الذي يلقاه عمير في الشارع الاسرائيلي واليهودي العالمي الى جانب الاغداق المالي عليه وعلى حملة الدفاع القضائي عنه.

تونس تنتقد موقف فرنسا في قضية المعارض مواعدة

تونس: «الشرق الأوسط»

هاجم مصدر رسمي في وزارة الخارجية التونسية امس رد الفعل الفرنسي على الحكم بالسجن عامين الذي صدر بحق محمد مواعدة، رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة.

ووصف المصدر الموقف الفرنسي بأنه مفاجئ وغير ملائم. وكان قد حكم على المعارض التونسي يوم الجمعة الماضي بالسجن عامين وبدفع غرامة قيمتها 125 الف دينار (نفس القيمة بالدولار) بتهمة خرق قوانين الصرف.

وقد كان نائب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية قد صرح يوم الاربعاء الماضي، خلال ندوته الصحافية اليومية، أن فرنسا «اخذت علماً» بهذه الادانة مضيفاً ان محامي مواعدة تقدموا بطلب لنقض هذا الحكم.

واوضحت وزارة الخارجية التونسية في بيان لها ان رد الفعل الفرنسي «مفاجئ وغير ملائم» خاصة انه «يأتي بعد رد فعل فرنسي مشابه بتاريخ 16 اكتوبر (تشرين الاول) 1995».

واعتبرت وزارة الخارجية التونسية أن هذا التصريح يتعلق بقضية حق عام تورط فيها رجل سياسة». واضافت ان «العديد من رجال السياسة في اماكن اخرى من العالم يتورطون باستمرار في قضايا الحق العام»،وختمت الوزارة بالقول ان القضاء التونسي سيد نفسه ومستقل وشفاف.

موجز

انفجار قنبلة قرب مركز كردي في قبرص

● انفجرت قنبلة خارج مركز ثقافي كردي بمدينة ليماسول القبرصية امس فحطمت نوافذ عدد من المباني ولم يصب أحد بأذى.

وقال متحدث باسم الشركة في الميناء الواقع بجنوب قبرص «لم تقع اصابات، كل ما هناك انها الحقت اضرارا ببعض المتاجر والمباني»، حسبما نقلت «رويتر»، واضاف المتحدث ان رجلا اتصل هاتفيا بمحطة اذاعة في ليماسول ليحذر من القنبلة مما اعطى الشرطة وقتا كافيا لاخلاء المنطقة قبل انفجارها.

الشرع يجتمع مع وفد من الكونجرس

● عقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس اجتماعا مع وفد من الكونجرس الاميركي برئاسة السيناتور كليبورن بيل وعضوية تشارلز روب وجيمس اينهوف. وحضر الاجتماع ايضا حسبما قال مراسل «الشرق الأوسط» في دمشق السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس، وكانت عملية السلام في المنطقة احد محاور اللقاء اضافة الى الوضع في المنطقة عموما.

وتطرق الحديث الى العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة وسبل تطويرها ودفعها نحو الافضل.

نواب المعارضة المصرية يطالبون الحكومة بتبرير إفراجها عن العصابة الدولية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

طالب نواب المعارضة في البرلمان المصري الحكومة بتقديم مبررات ترحيل زعيم العصابة الدولية التي كانت تسعى للاستيلاء على 3 مليارات جنيه من البنوك المصرية وهو اميركي الجنسية اسمه ستيفي دانيل وزوجته انا كيرولدون قبل استكمال النيابة التحقيقات والموافقة على مغادرتهم الاراضي المصرية ، وحقيقة تدخل السفارة الاميركية للافراج عن المتهمين.

وكان نواب الحزب الناصري والعمل والتجمع تقدموا أمس ببيان عاجل للبرلمان المصري طالبوا فيه بتقديم تفاصيل عن المتهمين الذين حاولوا الاحتيال على البنك المركزي والبنوك الوطنية مستخدمين شهادات ضمانات دولية مزيفة الاسبوع الماضي.

وأكد نواب المعارضة ضرورة تقديم الحكومة المبررات القانونية التي استند اليها قرار الافراج عن افراد العصابة وترحيلهم وكذلك الافراج عن المصري المتهم ايمن اسماعيل احد افراد الشبكة الذي كان يزعم صلته بكبار المسؤولين، وان ترد الحكومة على الشائعات التي تشير الى ان وراء الافراج «قرارا سياسيا» نظرا لطبيعة العلاقات التي تربط ما بين مصر والولايات المتحدة.

وكانت مباحث الأموال العامة المصرية قد نجحت حديثا في احباط ما وصف بانه أكبر محاولة احتيال من جانب هذه العصابة مستخدمين شهادات بنكية عالمية باسماء رؤساء لبعض الدول وشخصيات عالمية.

وجاءت عمليات القبض نتيجة لمراقبة امنية استمرت 6 اشهر منذ دخول زعيم العصابة الى مصر وزوجته واقامتهما في احد الفنادق الكبرى في القاهرة.

الجمهوريون الايرلنديون أعلنوا مسؤوليتهم عن انفجار لندن والحكومة البريطانية لا ترى أن العملية السلمية انهارت

دبلن - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» امس رسميا مسؤوليتها عن التفجير الكبير الذي استهدف مباني في مجمع «كاناري وارف» الضخم بشرق العاصمة البريطانية لندن ليل اول من امس وجرح اكثر من 100 شخص. الا ان السير باتريك مايهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية صرح بان عملية السلام في ايرلندا الشمالية «لم تنته» وان كانت تعرضت لـ«انتكاسة خطرة» بسبب الاعتداء. المنظمة الجمهورية، التي تمثل القوميين الكاثوليك في الاقليم المضطرب، اعلنت مسؤوليتها عن التفجير في رسالة مشفرة ارسلت للاذاعة والتلفزيون الحكوميين في جمهورية ايرلندا. وعبرت المنظمة في الرسالة عن «الاسف لوقوع اصابات» في التفجير، وادعت انه «كان من الممكن تجنب ذلك لو استجابت قوات الامن بسرعة للتحذيرات الواضحة والمحددة» في اشارة الى ان الاذاعة والتلفزيون الايرلنديين تلقيا تحذيرا من المنظمة قبل ساعة من وقوع التفجير ليل اول من امس، يفيد بأن اتفاق وقف اطلاق النار الساري مفعوله منذ سبتمبر (ايلول) 1994 انتهى بسبب بلوغ طريق مسدود في مسيرة السلام بالاقليم.

في هذه الاثناء في لندن، بثت هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» رأي الوزير مايهيو، الذي تضمن قوله ان فكرة الانتخابات في ايرلندا الشمالية التي طرحتها الحكومة البريطانية يجب «ان تظل قيد الدرس الجاد» بمشاركة الاحزاب التي لا تزال - حسب قوله - «متعلقة بالاهداف الديمقراطية والوسائل السلمية». ولم يشأ الوزير البريطاني ان يتهم صراحة قيادة «الجيش الجمهوري الايرلندي» او حزب «شين فين» (الجناح السياسي للمنظمة) بالاعتداء، داعيا الى «الانتظار ودرس الادلة» المتوافرة قبل اتخاذ موقف. كما اعرب عن «استعداده» للتحاور مع جيري ادامز زعيم «شين فين» اذا تلقى اتصالا منه، ودعاه الى ادانة الاعتداء. لكن رغم هذه الاشارات «الدبلوماسية» يجدر الاشارة الى ان الحكومة البريطانية لا تزال مصرة على نقطتين يرفضهما الجمهوريون الكاثوليك، هما اولا إجراء انتخابات مباشرة في الاقليم، ثانيا نزع سلاح «الجيش الجمهوري الايرلندي» بالكامل قبل المفاوضات على مستقبل الاقليم. وهذان الموقفان المتشددان هما اللذان دفعا الجمهوريين منذ فترة الى اتهامها بانها غير راغبة حقا في التسوية. مع العلم ان الكاثوليك الذين يشكلون اقلية ازاء الاغلبية البروتستانتية يعتبرون ان انتخابات مباشرة بالطريقة التي تريدها لندن ستبقي السلطة بايدي البروتستانت. كما ان الاصرار البريطاني على نزع سلاح الجمهوريين بالكامل لا يتفق مع رأي «مفوضية ميتشل» برئاسة السناتور الاميركي السابق البارز جورج ميتشل - وهو ايرلندي الاصل - بان يكون نزع السلاح تدريجيا مع استمرار التفاوض.

جيري أدامز اتصل بالبيت الأبيض قبل التفجير

على صعيد آخر، في واشنطن، ذكر مسؤول حكومي اميركي ان جيري ادامز اتصل مساء اول من امس قبل التفجير في لندن بأنطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي وابلغه بـ«سماع معلومات مقلقة». غير ان المسؤول نفسه اكد ان الادارة الاميركية لم تتوقع بعد الاتصال حصول اعتداء مثل الاعتداء الذي وقع. وان ادامز اشار خلال محادثته مع ليك الى انه سيعاود الاتصال مرة أخرى.

ومما يذكر ان التفجير وقع في الساعة 19.01 بتوقيت جرينيتش من مساء الجمعة. اذ انفجرت العبوة في موقف سيارات تابع لبناية من ستة طوابق تقع قرب محطة «ساوث كي» لقطارات الانفاق عند مجمع «كاناري وارف» في منطقة «الدوكلاندز». وقالت الشرطة أن المبنى دمر جزئيا بفعل الانفجار واصيبت مبان مجاورة باضرار.

التفجير الذي هز لندن بعد اعلان الجمهوريين الايرلنديين الغاء الهدنة

اصيب اكثر من 100 شخص بجروح بعضها خطرة في الانفجار الكبير
برج كاناري وارف
كاتدرائية سانت بول
منطقة كاناري وارف
منطقة ايل اوف دوجز (جزيرة الكلاب)
حي بيرموندسي
مبنى البرلمان
نهر التيمز
1 كلم
لندن
«الشرق الاوسط» - ا ف ب



رفاق طريق... أم أوروبا جديدة

موسكو: مصافحة حارة وبسمات متفائلة جمعت بين فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي القومي المتطرف وصديقه جان ماري لوبن زعيم حزب «الجبهة الوطنية» القومي المتطرف وذلك خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه في موسكو. الجدير بالذكر ان لوبن يزور موسكو بدعوة خاصة من جيرينوفسكي لحضور حفل زفاف كنسي اليوم للزعيم الروسي وزوجته.. بمناسبة الذكرى الـ25 لزواجهما الديني.

«حكومة» زافچايف تكرر عزمها على إنهاء تحرك الاستقلاليين

إطلاق رصاص غزير في العاصمة الشيشانية مع استمرار اعتصام أنصار دودايف

موسكو: «الشرق الاوسط»

لعلع الرصاص في شوارع العاصمة الشيشانية جروزني منذ وقت مبكر من صباح امس حين اطلق الجنود ورجال الأمن الداخلي النار في الهواء لارهاب متظاهرين من الشيشان كانوا يريدون اجتياز الحواجز للوصول الى ساحة قصر الرئاسة المدمر في المدينة، حيث يستمر على مدى اسبوع كامل اعتصام مئات من انصار الاستقلال الشيشان المطالبين بانسحاب القوات الروسية واستقالة حكومة دوكو زافچايف التي نصبها الروس في الجمهورية، وقد افلح حوالي 200 شخص في اختراق الحواجز والوصول الى الساحة.

من ناحية أخرى أعرب قسم من المتظاهرين الذين باتوا ليلتهم في خيام نصبت في الميدان حسب وكالات الانباء الروسية - عن رغبتهم في مغادرة المكان وطلبوا من السلطات توفير الحافلات لنقلهم، وجاءت اربع حافلات الى المكان، كذلك افادت الوكالات انه في احد الشوارع هاجم حشد من المتظاهرين افراد الشرطة وانتزعوا رشاشاً خفيفاً من احدهم. وقعت اشتباكات مسلحة وانفجارات في اماكن قريبة من الساحة. لكن السلطات الرسمية المحلية (المدعومة من موسكو) لا تعلن شيئاً عما يدور، بينما ذكر ان طائرات هليكوبتر القت مناشير من الجو تدعو المتظاهرين الى انهاء الاعتصام ومغادرة المكان. كما دعاهم الى ذلك بعض رجال «حكومة» زافچايف ودوائر الامن التابعة للحكومة. بيد ان السلطات المحلية لم تتخذ حتى الآن تدابير حازمة لتفريق المتظاهرين الذين يواصلون التلويح بالاعلام الشيشانية وصور الرئيس الاستقلالي جوهر دودايف ويهتفون «جوهر.. جوهر» و«الله اكبر».

هذا، وتوجهت عدة قطع مدرعات من قوات الأمن الداخلي الروسية الى فندق «القوقاز» وشارع اورجونيكيدزه بالقرب من الساحة الرئيسية وكذلك الى شارع النصر الذي حاول المتظاهرون اختراق الحواجز فيه. لكن رجالها لم يتدخلوا في المواجهة المستمرة بين المتظاهرين وافراد الشرطة الشيشانية. وقد كرر مسؤولو ادارة زافچايف في جروزني مجدداً عزمهم على انهاء الاعتصام خلال ساعات.

في هذه الاثناء في موسكو، أعلن فالنتين كوفاليوف وزير العدل الروسي ان اجراء مفاوضات سياسية مع دودايف كما يدعو الى هذا الكثير من الأحزاب والشخصيات السياسية في روسيا «أمر مستحيل» لأن وضع الرئيس الشيشاني الاستقلالي الناحية القانونية هو وضع «متهم». واضاف كوفاليوف «بالنسبة لي كحقوقي من الواضح تماماً ان جوهر دودايف يجب ان يمثل أمام المحكمة... لكن من الممكن اجراء مفاوضات مع انصار الاستقلال الشيشاني بشأن العفو وتسليم السلاح». وزعم كوفاليوف انه لا تقف وراء دودايف «قوى سياسية ذات شأن... وان الجماعات المسلحة الشيشانية اصبحت دون قيادة موحدة». وأردف «لذا من المناسب اجراء المفاوضات مع القادة الميدانيين».

على صعيد آخر بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي عقد في جروزني مؤتمر صحافي تحدث فيه زفچايف - الذي نصبته موسكو رئيساً للشيشان بعد انتخابات قاطعتها المعارضة - فقال ان «الوسائل السلمية حصراً لا العسكرية ستستخدم من اجل تسوية قضية الاعتصام في الساحة الرئيسية بجروزني» وزعم زفچايف ان مظاهرات المعارضة امام القصر الرئاسي السابق «تلحق الأذى بالحوار بين ابناء البلاد والتسوية السلمية للأزمة الشيشانية. وحسب رأيه «ان منظمي الاجتماع لا يصبون في الواقع الى تحقيق شعاراتهم الصاخبة حول سحب القوات الروسية» بل لأن هدفهم الرئيسي هو زعزعة الاستقرار في الجمهورية. واضاف زاعماً ان التظاهرات نظمتها القوى التي «زجت الشعب الشيشاني في هذه المأساة» ثم قال ان الاتفاق تم مع انصار دودايف «على اطلاق سراح 28 أسيراً من القوات الروسية المحتجزين لديهم اليوم (امس).. وبفضل التعاون بين «الحكومة» والقوات الروسية سيبدأ في الأيام القريبة القادمة سحب بعض الوحدات العسكرية من منطقة شاتوي لاثبات حسن نوايا الجانب الروسي». ودعا الى نبذ «الممارسات الخطرة التي لا تتفق مع واقعيات اليوم» المتمثلة بمجيء نواب من مختلف الهيئات والأحزاب الروسية وادلائهم بتصريحات متشددة، واقترح توحيد جهود جميع فروع السلطة لايجاد «حل سياسي». كذلك اعلن في موسكو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين كلف رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين بتشكيل لجنة خاصة بالأزمة الشيشانية في غضون يومين من اجل ايجاد السبل الفعالة لتسوية الأزمة بسرعة. ويتوجب على اللجنة تعميم جميع الاقتراحات الواردة من مختلف الهيئات والمسؤولين والمنظمات الاجتماعية والافراد، ثم تقديم تقرير حول هذا الامر في غضون اسبوعين.

موجز

«الاتحاد الأوروبي» يطالب واشنطن بتسديد متأخراتها للأمم المتحدة

● انضم الاتحاد الاوروبي مساء اول من امس الى باقي الدول التي تطالب الولايات المتحدة بتسديد متأخراتها للامم المتحدة واعتبر، تبعا لتقرير من وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف. ب»، ان واشنطن تقف وراء الازمة المالية الحادة التي تعاني منها المنظمة الدولية اثر تخلف بعض الدول الاعضاء عن دفع مساهماتها. ورغم ان مجموعة العمل الخاصة بدراسة تمويل الامم المتحدة لم تتوصل الى اي اتفاق حول تسوية الاوضاع المالية الا انها رأت ان لا مجال لحل الازمة الراهنة من دون ان تدفع الولايات المتحدة متأخراتها البالغة 1.2 مليار دولار. وتبلغ المتأخرات التي يجب على الدول الاعضاء دفعها للمنظمة الدولية 2.3 مليار دولار وكان رئيس المحاسبة في المنظمة جوزيف كونور حذر مجموعة العمل من ان السيولة في صندوق المنظمة ستنفد في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996.

مسؤول ياباني: واشنطن حريصة على حل مشكلة اوكيناوا

● قال تارو ناكاياما وزير الخارجية الياباني السابق ورئيس الوفد الحكومي الياباني المفاوض مع الولايات المتحدة ان واشنطن حريصة على تخفيف حدة التوتر مع اليابان وقد تخفض عدد القوات الاميركية في جزيرة اوكيناوا بعد وقوع حادث اغتصاب. واشار المسؤول الياباني الى انه بعد اجتماعه في الاسبوع الماضي مع وليام بيري وزير الدفاع الاميركي ومسؤولين اميركيين كبار لم يتوصل الى اتفاق محدد ولم يحصل على وعود محددة.. الا ان محاوريه ابلغوه انهم يريدون «بذل أقصى جهدهم لحل المشاكل العالقة». ويناقش البلدان احتمال تحويل بعض الجنود في اوكيناوا الى جزر يابانية اخرى بعدما اتهم ثلاثة عسكريين اميركيين بالتعدي على فتاة يابانية عمرها 12 سنة.

واضاف ناكاياما ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو سيناقشان هذه القضية خلال الشهر الحالي في اجتماع القمة بينهما في سانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا، وان واشنطن تأمل بحل المشكلة قبل ان يزور كلينتون اليابان في ابريل (نيسان).

«نيويورك تايمز»: مئات المسلمين والكروات يرغمون على العمل لحساب الصرب

● نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قولها ان مئات من المدنيين البوسنيين من المسلمين والكروات يرغمون على العمل في عدد من المدن والقرى البوسنية الخاضعة لسيطرة الصرب. واضافت الصحيفة - كما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف. ب» - ان الصليب الاحمر كشف عن وجود 700 عامل، مشيرة الى ان هذه الارقام غير كاملة، واوضحت انه تم الافراج عن عدد منهم. ورجحت الصحيفة ان يكونوا من الاشخاص الذين تعتبرهم الحكومة البوسنية مفقودين لكنها اشارت الى انه لا وجود لادلة تثبت هذه الفرضية. وان معظم العمال هم اما من سكان المناطق التي احتلتها الميليشيا الصربية او اسرى حرب ظلوا محتجزين لدى الصرب الذين ارغموا على التراجع امام الهجوم البوسني في الخريف الماضي. ارغم مع شقيقه على تأمين الحطب لوحدة عسكرية محلية في بريدور (شمال غرب).

تركيا تندد بتضامن «الاتحاد الاوروبي» مع اليونان بشأن الخلاف في بحر ايجه

● انتقدت تركيا امس مفوضية «الاتحاد الاوروبي» لاعرابها عن تضامنها الكامل مع اليونان بشأن الخلاف بين البلدين حول جزيرة ايميا (كارداك) الصخرية الواقعة في بحر ايجه. وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية التركية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» قول الوزارة «ان بيان المفوضية الاوروبية ورد من دون تحليل جدي للخلاف (اليوناني التركي) ولم يستند الا على ان احد طرفي النزاع (اليونان) هو عضو في الاتحاد الاوروبي». واضاف البيان «من الواضح ان من يتبنى مثل هذه المواقف الواهية لا يمكن ان يلعب دورا ايجابيا لايجاد حل للمشاكل بين اليونان وتركيا».

قتلى وجرحى في اضطرابات بنجلاديش

● قتل شرطي اثر انفجار قنبلة واصيب اكثر من 100 شخص امس في بنجلاديش في اشتباكات بين انصار المعارضة والالوف من رجال الشرطة قبل الانتخابات التي دعت اليها الحكومة. وكانت رئيسة الحكومة البيجوم خالدة ضياء تخطب امام تجمع بمدينة راجشاهي (شمال البلاد) عندما لقي الشرطي حتفه على بعد مئات الامتار. وتشير وكالة «رويتر» الى ان الشرطة استخدمت الطلقات المطاطية وخراطيم المياه والغازات المسيلة للدموع لمنع الوف المتظاهرين من تنظيم مسيرة الى منزل البيجوم خالدة في العاصمة داكا، مع العلم ان كل احزاب المعارضة الرئيسية قررت مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي ستجري يوم الخميس المقبل.

افغانستان: ذوو الضحايا ينفذون حكم الإعدام بقاتلين

● في خطوة هي الاولى من نوعها في منطقة خوست الخاضعة لسيطرة حركة «طالبان» بافغانستان - تبعا لوكالات الانباء - نفذ امس حكم اعدام رميا بالرصاص بحق قاتلين افغانيين على ايدي والدي الضحيتين. فبحضور 15 الف شخص تجمعوا لاداء صلاة الجمعة اطلق والدا الضحيتين الرصاص بعدما رفض الوالدان نداء للرأفة وجهه اليهما قضاة المحكمة الاسلامية.

آيرلندا الشمالية: وقف إطلاق النار انهار بعد بلوغ السلام طريقا مسدودا؟

عرض سياسي

دبلن (جمهورية ايرلندا) - رويتر: المحاولة غير المسبوقة من جانب منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» للحوار بدلا من اللجوء الى السلاح انتهت ليل اول من امس على ما يبدو، عندما فجرت عبوة ناسفة في لندن بعد دقائق معدودات من بيان اعلن ان الهدنة التي التزمت بها المنظمة منذ 17 شهرا انتهت.

ولئن كان الانفجار الذي هز منطقة «الدوكلاندز» (احواض السفن) بشرق العاصمة البريطانية وادى الى سقوط اكثر من مئة جريح بعضهم في حالة الخطر، فان الضحية الرئيسية ستكون - على الارجح - المحاولة التي بدات منذ سنتين من جانب بريطانيا وجمهورية ايرلندا لايجاد حل دائم للنزاع المستمر في اقليم ايرلندا الشمالية منذ 25 سنة.

اعتبرت مصادر ايرلندية رسمية في دبلن ان يكون وراء انهيار وقف اطلاق النار الطريق المسدود الذي بلغته المساعي البريطانية الايرلندية لاعادة الوحدويين (جلهم من البروتستانت) الموالين لبريطانيا والقوميين الايرلنديين (جلهم من الكاثوليك) في ايرلندا الشمالية الى مائدة المفاوضات.

ومع انه لم يرد تاكيد فوري بان البيان الذي ارسل الى التلفزيون الايرلندي رسالة خطية صحيحة من قيادة منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» الذي حارب بريطانيا حتى صدرت الدعوة لوقف اطلاق النار يوم 31 اغسطس (اب) عام 1994. ومع ان الرسالة حملت التوقيع المميز للمنظمة وهو «بي.اونيل»، فإن ثمة مصادر ايرلندية تظن ان الهجوم ربما كان من اعداد منظمة اكثر تشددا هي «جيش التحرير الوطني الايرلندي» التي لم تشارك في اتفاق وقف اطلاق النار التاريخي. كما اعرب الدكتور جو هندرون، النائب في مجلس العموم البريطاني عن حزب العمل الديمقراطي الاجتماعي الكاثوليكي المعتدل في ايرلندا، عن اعتقاده باحتمال ان تكون «هذه الرسالة» (اي التفجير) من جماعة انفصالية منشقة عن «الجيش الجمهوري الايرلندي».

هندرون لم ينكر جماعة بالاسم لكن جهات ايرلندية اخرى اشارت الى ان منظمة «جيش التحرير الوطني الايرلندي» لم تلتزم اصلا بالهدنة، وتكررت تقارير دوائر امنية انها كانت ناشطة اخيرا في حشد التاييد ضد اتفاق وقف اطلاق النار والحكومة البريطانية. وقتل جينو چالاهر «رئيس اركان» المنظمة بالرصاص في احد مكاتب الضمان الاجتماعي في بلفاست، عاصمة ايرلندا الشمالية، منذ عشرة ايام في ما وصفته الشرطة بانه صراع داخلي في صفوف منظمته. بيد ان التحقيق جار حاليا في تقارير تقول ان منظمة «الجيش الجمهوري» قتلت چالاهر لانه كان يهرب اسلحة الى داخل الاقليم لشن موجة جديدة من الهجمات على اهداف بريطانية.

من جهة ثانية، تعكس لهجة البيان نفس لهجة التصريحات السابقة المالوفة للثوار الجمهوريين التي تعتبر بريطانيا «حاكما استعماريا غير شرعي» لايرلندا الشمالية وحاجزا يحول دون تحقيق الوحدة الايرلندية. ووجه البيان اللوم مباشرة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجر والى الوحدويين البروتستانت، الذين يصرون على بقاء ايرلندا الشمالية اقليما تابعا لبريطانيا، واتهمهم بالسعي لاجهاض مساعي السلام البريطانية الايرلندية عبر رفض التفاوض مع «شين فين» الجناح السياسي لـ«الجيش الجمهوري الايرلندي». ومضى البيان قائلا «... بدلا من احتضان عملية السلام قامت الحكومة البريطانية بسوء نية مع ميجر والزعماء الوحدويين بسحق هذه الفرصة لحل النزاع». ومما يذكر في هذا الصدد ان بريطانيا والوحدويين البروتستانت رفضوا باصرار التفاوض مع «شين فين» قبل ان تسلم منظمته العسكرية نحو 200 طن من الاسلحة والذخيرة تشمل متفجرات بلاستيكية من نوع «سيمتيكس» التشيكية الصنع. ثم خلال الشهر الماضي، تجاهلت الحكومة البريطانية تقريرا اعدته «مفوضية ميتشل» التي يترأسها جورج ميتشل زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي سابقا، طالب بالسماح بنزع سلاح الثوار الجمهوريين على مراحل اثناء اجراء المفاوضات. واصرت لندن على رفض التقرير حتى الآن.

في مطلع الاسبوع الماضي قال السير جون ويلر، عضو مجلس العموم البريطاني ووزير الامن في وزارة شؤون ايرلندا الشمالية انه لا توجد ادلة على ان منظمة «الجيش» تخطط للتملص من اتفاق وقف اطلاق النار، لكنه اردف انها اذا فعلت فإن حملة تفجيرات في بريطانيا ستعقب ذلك.

وفي المقابل حذر ميتشل، باسم المفوضية التي تحمل اسمه، خلال مؤتمر صحافي عقد في مطلع الاسبوع الماضي من ان الفشل في تحريك عملية السلام يمكن ان يؤدي الى اعمال عنف من جانب جماعة منشقة على «الجيش الجمهوري الايرلندي».

هذا، ولمنظمة «الجيش» التي يعتقد ان عدد حركييها لا يتجاوز 300 عنصر، تاريخ طويل في مجال الانشقاقات، ولا سيما عندما تصل محاولات تحقيق تقدم سياسي الى ما يبدو انه طريق مسدود. وهناك مخاوف في لندن وبلفاست من ان المسلحين الوحدويين البروتستانت المتطرفين سينتقمون ردا على التفجير. وفعلا وجه «جاستي» سبنسر الرجل الذي اعلن التزام البروتستانت بالهدنة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 نداء الى جماعته ناشدهم فيها الامتناع عن توجيه ضربات بعد انفجار لندن، قائلا «رسالتي للميليشيا الموالية (لبريطانيا) في هذا الوقت هي... من اجل شعب ايرلندا الشمالية كله امتنعوا عن اي شيء تفكرون بعمله الى ان ينجلي الموقف».

منظر للدمار الذي خلفه الانفجار (ا ب)

The Guardian
Blast ends ceasefire
Bomb sha...
INDEPENDENT
The ceasefire is over: IRA bombers blast London
IRA destroy... huge bomb
EXPRESS
IRA BOMB LONDON
FINANCIAL TIMES

عناوين الصحف البريطانية يوم امس (ا ب)

الأزمة الشيشانية.. ورطة يلتسين قبل انتخابات الرئاسة الروسية

تحليل إخباري

موسكو: رويتر - يستعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين للاعلان خلال الاسبوع المقبل في مسقط رأسه ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة، لكنه يعلم ان السبيل الى إعادة انتخابه يبدأ بحل الازمة الشيشانية.

فيلتسين (65 سنة) يبدو واثقا من ان باستطاعته قلب المائدة على خصومه الاقوياء من الشيوعيين والقوميين المتطرفين في الانتخابات المقرر ان تجرى يوم 16 يونيو (حزيران) المقبل رغم تدني شعبيته راهنا. مع انه يعترف الان بان نجاحه في الانتخابات يعني تبني بعض الخيارات المؤلمة التي تحمل معها مجازفة عالية بتحقيق نهاية سلمية للنزاع المتاجج في الشيشان قبل يونيو المقبل. فالانسحاب العسكري من الجمهورية القوقازية الصغيرة يناسب الليبراليين والعديد من الروس الذين ملوا النزاع الدامي الذي يقتل فيه جنود روس يوميا، غير انه ينطوي على مخاطر السماح للزعيم الاستقلالي جوهر دودايف الاطاحة بحكومة دوكو زافجايف المدعومة من موسكو، والعودة الى السلطة. فسيناريو، كهذا سيكون ذلك إذلالا ليلتسين الذي يريد خصومه المتشددون سحق الحركة الاستقلالية. وفعلا نقلت وكالة «ايتار - تاس» عن يلتسين قوله يوم الخميس الماضي «اذا سحبنا قواتنا ستحصل مذبحة في الشيشان... واذا لم نحرك قواتنا فلن يكون امامي سبيل لكي اصبح رئيسا. فالناس لن ينتخبونني. يجب ان نتوصل الى حل وسط يناسب الجميع».

يلتسين الذي ينوي اعلان ترشيحه من مدينته يكاترينبرج (سفردلوفسك سابقا) ليعلن يوم الخميس المقبل، تراجع عن اعلان مبادرة سلام في الاسبوع الماضي. وهويهدف الان على ما يبدو الى اعلان مشروع سلام جديد يوم 23 فبراير (شباط) الحالي عندما يلقي امام البرلمان خطاب «حالة الامة» الذي سيبثه التلفزيون. مع العلم انه ذكر يوم الخميس ان امامه سبعة خيارات على الاقل لانهاء النزاع الشيشاني، وان لجنة يرأسها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ستختار احد هذه الخيارات او تجمعها في «حل وسط» واحد.

في هذا الاطار، يقول ديمتري ترينين وهو خبير عسكري بمكتب مؤسسة كارنيجي للسلام العالمي في موسكو ان «الشيء الجديد هو ان الرئيس ادرك اخيرا انه قد لا يفوز في الانتخابات اذا استمرت الحرب في الشيشان او مع موت او توقف عملية السلام... وان عليه فعل شيء او ان يرى الناس انه يفعل شيئا لكي يفوز». في حين يشير محللون آخرون الى ان الخيارات الجاري تقييمها تتراوح بين خيارين على طرفي نقيض كلاهما مرفوض، الاول هو الانسحاب الكامل، والثاني شن هجوم عسكري كاسح للقضاء على الاستقلاليين. فالانسحاب يدفع الناس الى التساؤل عن سبب إرسال القوات اصلا مما تسبب في خسائر كبيرة في الافراد وفي دمار بالغ في الشيشان. وفي الوقت نفسه اظهرت الاحداث ان محاولات القضاء على الثورة الاستقلالية الشيشانية بالقوة العسكرية مصيرها الفشل.

على صعيد آخر، إن ترك الموقف في الشيشان بحالة غليان - كما هي الحال الان - في حد ذاته خيار محفوف بالمخاطر. اذ يمكن ان يندلع القتال مرة اخرى وتستمر محاولات اغتيال شخصيات بارزة موالية لموسكو ومخاطر وقوع هجمات اخرى لاحتجاز رهائن. وكان هجومان من هذا النوع على بلدتي بودينوفسك في يونيو (حزيران) الماضي وبيرفومايسكايا في الشهر الماضي قد هزا الكرملين واضعفا ثقة الناس بقيادة يلتسين.

كما زاد انصار دودايف الضغوط على موسكو اول من امس الجمعة بمواصلتهم لليوم السادس اعتصامات واجتماعات حاشدة في قلب العاصمة الشيشانية جروزني للمطالبة بانسحاب القوات الروسية واستقالة «حكومة» زافجايف التي نصبتها.

ولعل الامر الذي يسلط الاضواء - اكثر من غيره - على مدى حيرة يلتسين قراره باستدعاء مستشاريه اول من امس الجمعة وتنديده ببوريس نيمتسوف الحاكم الليبرالي لاقليم نوفجورود لانه وجه نداء لانهاء الحرب بسحب القوات الروسية. اذ وصف يلتسين دعوة نيمتسوف بانها «خطوة تهدف لكسب شعبية... لكنه لا يريد الحرب.. والجيش والمواطنون والعالم باسره لا يريد الحرب». واضاف «لو كان نيمتسوف قد كتب مقترحا طريقة لإنهاء الحرب في الشيشان واقترح وسائل فنية منظمة ووسائل اخرى لتحقيق ذلك لكنت اعربت له عن امتنان».

إسرائيل تتجسس على أمريكا فماذا ستفعل ببلادنا؟

أحمد أبو الفتح

يقول المثل الشعبي: (كل شيء ممكن الا الحب بالعافية) ذلك لأن الحب لا يباع ولا يشترى ولا يمكن فرضه على الانسان فالحب عاطفة والعاطفة لا يمكن فرضها على الناس ولكن اسرائيل تصر على ان تفرض على العرب ان يحبوها. وكثيرا ما تشكو مما تسميه السلام البارد مع مصر ومن المعروف انها تستغل العلاقات القوية بين الحكم في البلاد العربية والحكم الامريكي في واشنطن كي يضغط المسؤولون الامريكيون على الحكومات العربية وخصوصا مصر كي يتحول السلام البارد الى سلام ساخن بالعواطف يفتح كل الابواب امام اسرائيل والاسرائيليين وتنسى ان سياستها الاستعمارية وعدوانها الذي استمر نصف قرن من الزمان لا يمكن ان يسمح للعواطف بان تتبدل لمجرد رد بعض الحقوق العربية.

وكثيرا ما تنشر الصحف الاسرائيلية مقالات تنحي باللائمة على موقف المصريين وكان من ابرزها حديثا مقال نشرته جريدة جيروسلم بوست كتبه يوسف جوئيل جاء فيه:

(من الواضح ان آمال الاسرائيليين في التطبيع وان يتطور السلام من سلام بين الحكام الى سلام بين الشعوب لم تتحقق... فنقابة المحامين المصرية تحرق الاعلام الامريكية والاسرائيلية بشكل علني في كل ذكرى سنوية لمعاهدة السلام الموقعة بين مصر واسرائيل سنة 1979 كما تنشر الصحف المصرية باستمرار رسوما كاريكاتورية تنافس في تهكمها اللاذع ما كانت تنشره مجلة ديرشتومير النازية).

(ولا يجرؤ اسرائيلي اكاديمي واحد ان يزور حرم جامعة الازهر او القاهرة او عين شمس حيث يتبارى الاساتذة والطلاب في التعبير عن كراهيتهم لاسرائيل كما رفض الاطباء المصريون مبادرات لا تحصى من نظرائهم الاسرائيليين من اجل الحوار والتعاون. ونفس الشيء ينطبق على نقابات واتحادات الصحافيين والمعلمين والطلاب المصريين وعلى عدد لا يحصى من المنظمات الشعبية الاجتماعية التي لم تقبل فكرة السلام مع اسرائيل).

هذا نموذج من الشكايات التي تنشرها الصحف الاسرائيلية عن الرفض الشعبي لاقامة علاقات مع الاسرائيليين.

والسؤال الذي يجب مناقشته يسال: (ما هو السلام بين دولتين؟) والاجابة الصحيحة تقول (السلام بين دولتين هو اتفاق بمقتضاه تتعهد الدولتان الا تتعدى احداهما على الاخرى هذا هو السلام اما ان تجبر حكومة على ان تفتح ابوابها للدولة الاخرى التي عقدت معها اتفاق سلام فهذا يتوقف على امور كثيرة على رأسها توافر قناعة واطمئنان الى ان فتح الابواب سيعود على دولتها بالخير وان هناك مصالح حقيقية تحققها الدولة من فتح الابواب ولا شك ان الحاح اسرائيل واصرارها على ان يكون ثمن السلام هو فتح ابواب الدول العربية يقطع بانها تريد استغلال ذلك الوضع لتحقيق مصالح على حساب هذه الدول والا اذا كانت فوائد فتح الابواب متعادلة بالنسبة للعرب مع ما تجنيه اسرائيل لكان من الطبيعي ان تترك الامر لتقدير كل دولة عربية ولا تشترط فرض فتح الابواب كشرط اساسي لا يتم السلام الا بتحقيقه.

هذا بالنسبة للحكومات اما بالنسبة للشعوب فان من المستحيل ان تطلب اسرائيل من الحكومات العربية ان تجبر شعوبها على حب الاسرائيليين والتعامل معهم واستقبالهم في المنازل العربية واقامة علاقات ودية بين الهيئات والنقابات لانه حتى لو ارادت الحكومات العربية ذلك فانها لا تستطيع ان تفرضه على الشعوب.

لقد تفجرت قضية تثبت بما لا يمكن ان تدع اي مجال للشك بان من واجب الدول العربية ان تكون شديدة الحذر من اسرائيل.

القضية باختصار كامل هي تلك التي كشفت عنها جريدة واشنطن بوست الامريكية اذ نشرت ما يلي:

(اصدرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) مذكرة سرية حذرت فيها من اعتماد اسرائيل سياسة تجسس نشطة على الولايات المتحدة وأسرارها العسكرية وجندت واستعانت في ذلك على تجنيد يهود امريكيين للقيام بعمليات التجسس وان هذه المذكرة تم توزيعها على مسؤولي البنتاجون في شهر اكتوبر الماضي ثم تم سحبها في ديسمبر الماضي لاحتوائها على اتهامات صريحة بتجسس اليهود الامريكيين).

وقالت الجريدة الامريكية الكبرى: (جاء في مذكرة وزارة الدفاع الامريكية ان اسرائيل تعد من اكبر الدول التي تتجسس على امريكا حيث تتنافس مع امريكا منافسة مباشرة في صناعة الاسلحة مثل الصواريخ وسفن اطلاق الصواريخ وفي صناعة الاسلحة على اختلافها مثل الطائرات الحربية والاقمار الصناعية وتزاحم امريكا في تجارة الكثير من الاسلحة) وقد نشرت جريدة «الشرق الأوسط» كل تفاصيل هذه الخيانة.

اذا كان هذا هو سلوك اسرائيل مع امريكا الدولة التي تقدم مساعدات ضخمة مالية وعسكرية وتجسسية على البلاد العربية وتسخر الصواريخ لرصد كل ما يدور في تلك البلاد العربية لتقدمه مجانا لاسرائيل بالاضافة الى كل الضغوط الامريكية على دولنا كي تفتح ابوابها لاسرائيل.. اذا كان هذا هو سلوك اسرائيل بالنسبة لامريكا وهو سلوك يصل الى تجنيد اليهود الامريكيين للتجسس على كل النشاط الامريكي بما فيه اخطر الاسرار العسكرية... اذا كان هذا سلوك اسرائيل مع امريكا فكيف سيكون سلوكها مع مصر والدول العربية.

امريكا تمنح اسرائيل اسرارا عسكرية بالغة الدقة والخطورة وتمنحها المال الذي تحقق به تطوير صواريخها وكانت آخر دفعة هي مائتي مليون دولار ووزير الدفاع الامريكي يبذل كل ما في وسعه من الضغوط على البلاد العربية لحساب اسرائيل ولا يزور منطقتنا الا ويزيد من ضغطه هذا وهو الذي يرفض تسليح ما تشتريه الدول العربية من طائرات واسلحة تدفع ثمنها عشرات الآف الملايين تزويد هذه الاسلحة بما يزود بها الاسلحة التي يقدمها بالمجان لاسرائيل مع ذلك كان رد الجميل من جانب اسرائيل لهذا الوزير المتهالك على خدمتها هو التجسس على وزارته بالذات. نسيت اسرائيل انه لولا امريكا لما قامت للاسرائيليين دولتهم ونسيت ان امريكا هي التي انقذتها اثناء حرب اكتوبر اذ بادرت بعد تدمير خط بارليف والعبور الى ارسال دبابات ومدافع ومعدات للقوات الاسرائيلية وبذلك حمت جيشها من الانهيار كما ان امريكا كانت هي التي اكتشفت لهم مكان الثغرة التي استطاع الجيش الاسرائيلي العبور منها الى الشاطئ الغربي لقناة السويس. الغدر متاصل في السياسة الاسرائيلية فكيف سيكون تصرفهم اذ تتفتح امام الاسرائيليين ابواب الدول العربية ان هؤلاء الذين يهرولون اليها يطلبون ودها انما يعرضون دولهم لاشد الاخطار. لهذا رفض الرئيس حافظ الاسد الطلبات الاسرائيلية التي تشترط تنفيذها ثمنا للجلاء عن الجولان وهي طلبات وصفها الصحافي الامريكي توماس لمبان ونشرتها جريدة واشنطن بوست بانها قاسية وطموح.

يقول الصحافي الامريكي: (باستئناف المباحثات بين اسرائيل وسورية عرض ايهود باراك طلباته التي حدد بها قيام السلام وهي طلبات قاسية - أي مبالغ فيها جدا - وطموح فقد طالب بسلام كامل مقابل جلاء كامل وطلباته هي اقامة علاقات دبلوماسية كاملة وفتح الحدود وحرية التجارة والسياحة وأيضا حرية تدفق البضائع والناس واتصالات كاملة - التليفون والبرق والبريد - وكذلك وسائل المواصلات ومشروعات مشتركة للماء وأيضا اندماج للكهرباء في الدولتين).

ويقول المراسل الامريكي بعد ذلك (ان هذه الطلبات التي يطلبها وزير خارجية اسرائيل لا يمكن للرئيس الاسد ان يقبلها ولا يمكن لأية دولة عربية ان تسلم بها حتى الدول التي عقدت سلاما معها لا تذهب ابدا الى قبولها).

ثم يقول: (تعتقد اسرائيل ان الاسد يريد سلاما انقص من السلام مع مصر ولكنها اي اسرائيل تريد سلاما يزيد على ذلك الذي حققته مع الاردن).

ويقول: (ان السلام البارد مع مصر قبلته اسرائيل لانه كان اول سلام مع دولة عربية ولكنها تريد الان سلاما شديد الدفء).

تريد اسرائيل ان نحبها وناخذ الاسرائيليين بالاحضان ونفتح لها كل الابواب لتنافس إنتاجنا في اسواقنا المحلية وتهيمن اقتصاديا على دولنا ونحن لا نحبها ويجب ان تفهم ان (كل شيء ممكن الا الحب بالعافية) ويجب على حكوماتنا ان تدرك انه اذا كانت اسرائيل بلغ بها نكران الجميل وعدم الاعتراف بالفضل فتتجسس على امريكا فاي مستقبل تضمره لدولنا هذه الدولة التي تعتبر حدودها من النيل الى الفرات ولعلها تريدها الان من المحيط الى الخليج؟!

الجزائر: من الحل المطلوب إلى الحل الممكن (2.1)

السيد ولد أباه

مما لا شك فيه ان الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر الماضي في الجزائر، قد حورت بصفة ملموسة الخارطة السياسية الداخلية، وافرزت مجموعة من المتغيرات الجديدة التي بدات آثارها تتجلى بوضوح في الفترة الاخيرة.

ومن ابرز هذه المعطيات التي تستدعي منا وقفة متابعة وتحليل:

اولا: التعبير الشعبي العام عن ضرورة وقف العنف والخروج من الحالة الاستثنائية، واعادة الشرعية الدستورية، مما عكسته نسبة المشاركة المرتفعة في الانتخابات (75%) وهي اشارة واضحة فاتت الاحزاب الكبرى التي قاطعت المنافسات. وان لم تكن تعني القبول بالامر الواقع الذي يزدادترديا وسوءا.

ثانيا: نجاح الرئيس زروال في اكتساب شرعية شعبية لا غبار عليها، بامكانه ان يستظهر بها في مقابل المكاسب التي غنمتها الجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات ديسمبر 1991 المعلقة، كما انها تسمح له بافتكاك هامش مناورة محدود ازاء المؤسسة العسكرية التي حملته للسلطة، وتؤهله في الآن نفسه من الشروع في انجاز تعهداته التي قطعها على نفسه وعلى رأسها اعادة السلم للبلاد، واستئناف الحوار مع القوى السياسية. كما ان هذه النتيجة قد انعكست بالايجاب على علاقات الجزائر الخارجية، فسارعت الدول الغربية الرئيسية الى اعلان تاييدها للرئيس المنتخب، ففي حين بدات الولايات المتحدة تضع قيودا صارمة على نشاط الاسلاميين الجزائريين الموجودين على ارضها، لمح الاتحاد الاوروبي الى امكانية تحقيق اتفاق شراكة مع الجزائر، على غرار الاتفاقين الموقعين مع تونس والمغرب.

ثالثا: تفكك القوى الحزبية الرئيسية في الجزائر (احزاب عقد روما)، وعجزها عن استعادة المبادرة السياسية، واستكناه الدروس الضرورية من الوضعية الجديدة، وقد بلغ التنازع داخل هذه التشكيلات حد الانقسام والتصارع العلني.

فبالنسبة لجبهة الانقاذ، ظهرت بوادر التفكك عشية صدور نتائج الانتخابات، فحبذت في البداية التشكيك في مصداقيتها وراهنت على المقاطعة الشعبية لها، الا ان الاختلاف في تقويمها، والتمايز في المواقف المتخذة ازاء الوضع الجديد، قد برزا للعيان من خلال التصريحات المتناقضة لزعيمي الجبهة في الخارج: رابح كبير رئيس مكتبها التنفيذي، وانور هدام رئيس وفدها البرلماني. ففي حين اتسمت رسالة رابح كبير للرئيس زروال الموقعة بتاريخ 22 نوفمبر بالروح التصالحية والدعوة الى الحوار اللامشروط، جاء رد هدام عنيفا وحادا، نافيا اي صلة للجبهة بمبادرة كبير، رافضا اعطاء النظام اي شرعية على اساس الانتخابات الاخيرة التي اعتبرها مزورة ولاغية، مستندا في تصوره لحل المعضلة الجزائرية على بنود اتفاق روما (يناير 1995).

وقد عكست تصريحاتهما المتباينة - ومن آخرها المقابلتان اللتان نشرتهما مجلة «المجلة» في عددها 14 يناير 1996 - ازمة قرار فعلية على مستوى هيكل الحركة المحظورة، الذي يتوزع الى ا ربعة اجنحة كبرى هي:

1 - القادة المسجونون: وعلى رأسهم الشيخان عباسي مدني وعلي بلحاج، وقد اطلق سراح الخمسة الباقين من الزعماء الذين اعتقلوا فور حظر الجماعة.

2 - ممثلو الجبهة في الخارج: واهمهم رابح كبير في بون وانور هدام في واشنطن، وينتظم هؤلاء الممثلون في اطار «المكتب التنفيذي للانقاذ في الخارج» الذي يراسه رابح كبير، ويضم ابرز الاعضاء الناشطين في البلدان الاوروبية.

3 - الجناح العسكري للجبهة: ومن ابرز عناصره القائدان عبد الرزاق رجام وسعيد مخلوفي اللذان اغتيلا اخيرا من طرف «الجماعة الاسلامية المسلحة»، بالاضافة الى قمر الدين خربان الذي يعيش منفيا في الخارج.

4 - اعضاء مجلس الشورى الطلقاء في الداخل، ويكاد ينعدم نشاطهم السياسي، ومن ابرزهم سعيد سحنوني واحمد كرار.

وقد واكب هذا الانقسام الجلي في الراي السياسي، استفحال الصراع مع المجموعات المسلحة المتطرفة، التي اعلنت الحرب على الجناح العسكري لجبهة الانقاذ، وكان من ضحاياها الزعيمان رجام ومخلوفي اللذان «نبحا» مع خمسين من اتباعهما على يد «الجماعة الاسلامية المسلحة»، حسبما اوردت صحيفة «السبيل» الصادرة عن جبهة الانقاذ في الخارج، في حين حملت نشرة اخرى للجبهة على الجماعة المسلحة واتهمتها بممارسة الارهاب الاعمى، والفساد في الارض، معتبرة انها في طور الاندثار ويتعين محاربتها.

وقد تلت هذه الاحداث الدموية مبادرة غامضة، اعلن عنها وزير الشؤون الاسلامية المعين مؤخرا احمد مراني وهو عضو سابق في جبهة الانقاذ، تتمثل في التعبير عن الاستعداد للحوار والهدنة مع النظام، والتعاون معه في حل مشاكل البلاد كما ورد في الرسالة التي وجهها عشرون من اعضاء مجلس شورى الجبهة للرئيس زروال، حسبما اكد احد ابرزهم وهو احمد عثمان عيساني، وفق ما افادته صحيفة «الخبر» الجزائرية (24 يناير). وقال عيساني: انه اطلع رابح كبير على فحوى الرسالة، فاقرها باعتبارها تنسجم مع روح مبادرته المذكورة آنفا، على الرغم ان كبير نفى هذه المزاعم في بيانه الذي وزعه يوم 25 من الشهر المنصرم، وان كان كرر مواقفه السابقة واثنى على مساعي المصالحة. ومهما كان التضارب قائما في صحة هذه المعلومات، فانها توحي بما لا يدع مجالا للريب، ان التيارات الاسلامية المقموعة والمحاصرة، قد دخلت مرحلة جديدة من التفكك والتنازع، ستتجلى آثارها قريبا.

ولم تسلم «جبهة التحرير» من هذا السيناريو، بل ظهر تفككها صارخا، وبلغت ازمتها الداخلية حدا غير مسبوق، وما زالت في طور المراجعة الجذرية لخياراتها واستراتيجيتها العملية.

وهكذا تمكن الجناح البومديني المحافظ الذي يتزعمه العقيد محمد صالح يحياوي، من ازاحة الامين العام السابق عبد الحميد المهري الذي استطاع خلال السنوات الخمس السابقة اعادة بناء الحزب ودفعه الى التنسيق مع اطراف المعارضة، وتحويله من جهاز للسلطة الى تشكيلة فاعلة في المجتمع المدني. ويمثل المهري كما هو معروف الجناح الاصلاحي في جبهة التحرير الذي يتزعمه مولود حمروش، رجل الانفتاح الديمقراطي. وقد سارع الامين العام الجديد للجبهة بوعلام حمودة ببعث اشارات التقارب الى الرئيس زروال، وقاطع اجتماع احزاب العقد الوطني بتاريخ 20 يناير الماضي، بل صرح انه «صيغة تجاوزتها الاحداث».

وفي انتظار التئام جلسة اللجنة المركزية المنتظرة في 28 فبراير الحالي، التي ستكرس التحول الجديد، فانه من البديهي ان التركيبة الجديدة لجبهة التحرير ستضفي الوانا جديدة على المعترك السياسي في الجزائر. في هذا السياق يؤكد العديد من المراقبين، ان القيادة الجديدة للحزب تخطط للعودة الى مقاليد السلطة، من باب التحالف مع الرئيس زروال الذي يحتاج الى تشكيلة سياسية تؤازره في الانتخابات البرلمانية القادمة.

من هذا المنظور كتبت صحيفة «Le Matin» الجزائرية بتاريخ 23 يناير الماضي ان الزعامة الجديدة المحافظة لجبهة التحرير، تسعى الى انتزاع الـ61% من الاصوات التي حصل عليها زروال في الاقتراع الرئاسي واضافت: «ان قبول التعددية السياسية والخضوع الى نتائج الاقتراع، قد ولدا لدى محافظي جبهة التحرير شعورا بالمهانة. فلقد تعودوا على التفكير بدل الشعب والتقرير نيابة عنه باسم شرعية تاريخية مزعومة. وقد احسوا بالمهانة اكثر لانهم ازيحوا من شؤون الدولة».

وبالاضافة الى جبهتي الانقاذ والتحرير، لم تسلم «جبهة القوى الاشتراكية» من شبح التفكك، اذ تعرضت لمنافسة شديدة من حزب «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة سعيد سعدي، الذي شارك في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وستعقد الجبهة مؤتمرها في مارس القادم، ومن المرجح ان تكون مناسبة لاعادة بلورة استراتيجيتها القادمة.

ولا شك ان مختلف هذه المعطيات ستنوء بثقلها على مستقبل الاوضاع الداخلية في الجزائر، بما فيها امكانات الحل التي لم تستنفد نهائيا كما سنبين في الاسبوع القادم.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

هل يحجب غربال «الخلوجة» اشعة الواقع؟

● من محمد فتحي منية - الرياض:

جاء رد محمد بن علي الهزازي على مقال خالد بن عبد الرحيم المعينا بخصوص «الخلوجة بين التداعيات والمتطلبات» في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» عدد 6247 بتاريخ 96/1/5 وعدد 6248 بتاريخ 96/1/6، معارضا كل ما اورده المعينا، مستميتا في الدفاع عن امكانيات ووسائل التعليم والصناعة الخليجية الحديثة متباهيا بكفاءة الخليجيين واتقانهم للعلوم واللغة وتحليهم بالوطنية والثقافي في اداء اعمالهم ثم فضلهم على نمور آسيا «منبع الجريمة والامراض الجنسية» وجعلهم في اعلى مراتب العلم والثقافة التي تمكنهم من الاستغناء عن العمالة الوافدة وحتى عن الخبرات الاجنبية.

بقراءة ما اورده الهزازي ربما تاخذنا العزة بالنفس ونرفع هاماتنا واصواتنا مهللين ثم مطالبين بتغيير ترتيبنا من العالم الثالث الى مصاف العالم المتقدم وبذلك نفعل بانفسنا ما تفعله النعامة براسها عند مواجهة الخطر.

ان الدفاع المجاني دون اللجوء الى البرهان لتفنيد الراي المتكلم عنه هو اصرار على البقاء على الخطا، اما تجميل مقاصد الاخرين ما لم يقصد بها فهو تشويه ارجو ان يكون عن جهالة في سياقنا هذا.

فالمعينا طرح مسالة «الخلوجة» بموضوعية وأرادها كلمة حق يراد بها الحق في ظل الواقع الخليجي بما فيه من كفاءات وخبرات ومواهب وما يعوقه من «وسائل تعليم عفا عليها الزمن» وقلة المعلومات وانعدام الكفاءة والالتزام عند اقتراح الحل الذي لن يختلف حوله عاقلان، الا وهو غرس حب العمل والاعتزاز به منذ الصغر ثم الاضطلاع بالمسؤولية كاملة. هذا هو الطريق السوي الى «الخلوجة» اما اذا فهمت هذه العبارة بطريقة ثانية عندها تصبح مدعاة للاستياء. لم يبتعد خالد عبد الرحيم المعينا في تحليله عما جاء به بعض مسؤولي الخليج وخصوصا ما اعلن عنه وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد عن خطة التطوير الشامل للتعليم الذي عرف «خللا متراكما» وضعفا في التوجيه المهني ولم يعد يفي بمتطلبات المجتمع السعودي.. ومنها «عدم تمكن روح المواطنة وضعف الشعور القوي بالانتماء للوطن» عند غالبية الطلاب.

ان هذا الوضع وما يترتب عنه كفيل بتفسير ولو جزئيا تركيبة العمالة في السعودية والحاجة لاستقدامها باعداد كبيرة زادت في سنة 1994 بنحو نصف المليون مقارنة بسنة 1993 وما يفسر ايضا انخفاض تمثيلية السعودي في القطاع الصناعي الى نسبة 4 في المائة وفي الخدمات الى 12 في المائة. لذا فالموضوع لم يعد موضوع حماسة بل تقص لمسببات المشكل ثم علاجها، ولم يختلف وزير المعارف السعودي وزميله الدكتور احمد الربعي وزير التعليم في الكويت في اعتبار التعليم رأس الدواء، اذ يقول هذا الاخير في لقاء تلفزيوني له: «عندما تواجهون مشكلة فتشوا عن التعليم فهو جذر اساسي وانعكاس لكل قصور قائم».

عليه فاننا نامل ولاعتبارات عدة، ان لا تحمل الخلوجة ما لا طاقة لها به، وان لا نذهب مذهب بعض احزاب اوروبا التي ما ان تبرز اختلافات الآراء والتوجهات بينها او تجد ضائقة اقتصادية او اجتماعية، او يقترب موعد انتخابات حتى تنهال اقلامهم وابواقهم على المهاجرين الذين ضحوا وتعبوا ويساهمون في بناء اوروبا «المتقدمة»، متناسين فضلهم وملصقين بهم سبب المشكل.

حنيش.. والمباغتة الأريترية

● من محمد عبده العباسي - المدينة المنورة:

منذ ان ظهرت الازمة بين اريتريا واليمن على جزيرة حنيش الكبرى بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، وصحيفة «الشرق الأوسط» مشكورة تنشر كل ما يقوله طرفا النزاع. والله وحده هو الذي يعلم ما الذي سيحدث بعد ان غدرت اريتريا باليمن وغزت الجزيرة وأسرت 180 جنديا حسب ما ذكرته صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6230. واميل الى الاعتقاد بان معظم الأسرى اليمنيين هم مواطنون عاديون من سكان الجزيرة، ولو نظرنا الى امكانيات الطرفين لوجدنا ان اليمن خرجت قبل حوالي عام من حرب شرسة بين الحكومة والانفصاليين وفي النهاية انتصر الحق على الباطل وبقيت اليمن موحدة. واريتريا هي الاخرى دولة حديثة العهد حارب شعبها لحوالي 3 عقود المستعمر الاثيوبي بعد حرب اكلت الاخضر واليابس.

والحق انه كان لليمن (ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية شمال اليمن سابقا) دور كبير في استقلال اريتريا، ويجب على النخب السياسية في كل من اليمن واريتريا ان تعمل على توعية المواطنين في البلدين على احترام الجاليتين وعدم الزج بهما اذا ما استمر النزاع لا سمح الله. والى الآن يبدو ان اريتريا قد خسرت صداقتها، بل اخوتها مع الدول التي جعلتها دولة. إذاً لم يبق لها صديق الا اسرائيل التي تريد ان تلقي بها في جب يصعب على اريتريا الصعود منه.

كنا فرحين بالاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس علي عبد الله صالح والرئيس أسياس افورقي، والذي ذكر انهما توصلا الى اتفاق لاجراء مفاوضات حول الجزيرة ويبدو ان اليمنيين جنود الجزيرة وسكانها قد امنوا بعد هذا الاتصال الى ان باغتهم الاريتريون بالاعتداء عليهم. والرئيس علي عبد الله صالح ايضا امن وصدق ما قاله له اسياس افورقي ولا ننسى ان الرئيس علي عبد الله صالح بقدر ما هو عسكري محنك هو قبلي شهم ويبدو ان النزعة القبلية فيه هي التي جعلته يامن ويصدق بوعد اسياس افورقي بوقف القتال واجراء المفاوضات، وبقيت الحامية في الجزيرة كما هي دائماً دون قوات تساندها، وفي هذا اليوم 1995/12/19 سمعنا ان ارتيريا تنهج نهجا تصالحيا، وهذ النهج والغدر شبيه بالسياسة الاسرائيلية، وسمعت ايضا ان اليمن لن يفاوض ولن يصالح اريتريا الا بعد ان تتخلى عن الجزيرة ومن حق اليمن ان يرفض التفاوض وهو الاقوى عسكرياً وقانونياً؟ الى الآن امريكا حاصرته واوروبا لم تقل شيئاً، ولكن الأمل الكبير في مصر التي من المتوقع ان تكون الوسيط الاقدر والأخبر بالمنطقة ودول الخليج، بالتاكيد سيكون لها دور، والمشكلة هي ان الحرب القائمة الان ليست بين اليمن واريتريا بل هي بين اليمن واسرائيل.

الاكتئاب ودواعيه

● من حسن صالح بابعير - جدة:

استرعى انتباهي، ما كتبه عبد الله باجبير في عدد «الشرق الأوسط» 6241 - بعنوان «الكلب العقور» وذلك في اشارة الى مرض الاكتئاب النفسي - سندا - الى ما يقول به دكتور جيفرين بلر اخصائي الطب النفسي، بأن الاكتئاب يصيب اكثر الاشخاص طموحا واعظمهم ابداعا، كما ويصيب ذوي الضمائر «اليقظة»! وان للاكتئاب أسبابه على الانسان وحين تكثر الضغوط العملية على الانسان وانه - اي الاكتئاب سريع - التوغل - في خبايا النفس سريع الاستفحال الخ، ولما كان الاخ عبد الله ليس سوى ناقل آراءهم أعني اخصائيي الطب النفسي فإني اعتقد بأنه لا يعتقد سلامة ما يقولون للدواعي الآتية:

1 - من الصعوبة بمكان وهم البعيدون عن نفحات الروحانيات ان يملكوا سبر غور النفوس والامراض الآنفة الذكر لم تكن - عفوية مرئية!

2 - يستطيعون - ولا خلاف كنه الامراض العضوية وهي حال مشترك بين ما هو مسلم وما هو غير مسلم. اما الاكتئاب ودواعيه فلا ينتاب عباد الرحمن الذين وصفهم الله بأنهم يبتون لربهم سجداً وقياما.

3 - المرض النفسي وازراء النفس تهدجا يضر المسلم هو من نتاج قطع الصلة بينهم وبين ربهم وذلك.. وهو ضريبة الكفر بالله يجعلهم في الرجس والضيق الحرج. وذلك بقوله تعالى «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام، ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون».

4 - ينال مرض الاكتئاب وضيقا حرجا البعض من المسلمين للسبب اياه بأن هذا البعض يقطع صلته بالله عن عبادته ويمارس اللهو ومن ثم يعبد الدرهم، والدينار عبادة حتى النخاع. ومن هذه المشاهد والعياذ بالله ان افرادا من المسلمين يقتلون انفسهم تخلصا من الحياة.. وفي هذا الدور الكبير لأبي مرة الملعون!

5 - وعبادة الدرهم والدينار من اخطر الامور التي تؤدي الى مرض النفوس لما جاء في حديث «تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار، تعس عبد الخميلة، تعس عبد الخميصة تعس وانتكس».

6 - ليس محظوراً «السعي وراء المال» لكن عبادة المال هي التي تنسي العبد ربه وتجعل منه بخيلا لئيما لا ينفق وربما انصرف عن الزكاة مع مشروعيتها وهي ركن من اركان الاسلام.

7 - واخيرا فإن التقوى والحديث بالنسبة الى المسلم هما الطريق في شفائه باذن الله من هذه الامراض التي تملك خطورة الامر عليه. ولا يكون قلبه ضيقا حرجا.. والتقوى غير المقرونة بالورع تعد في غير درجة الكمال والكمال لله وحده لما ذكر «لا تقوى بغير ورع ولا ورع بغير تقوى».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت. 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — وكيل التوزيع في الكويت

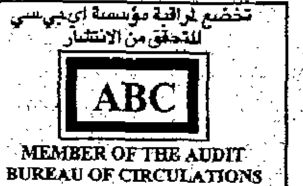
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض - ت: 4793333 - الدمام - ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس - ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد - ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



ملاحظات حول حديث المرجعية: (1) مقدمة ضرورية

تركي الحمد

امتعنا الدكتور محمد عابد الجابري خلال الأيام الأولى من رمضان بست حلقات نشرتها «الشرق الأوسط» تدور حول المرجعية وضرورة المراجعة التاريخية والمعرفية لمرجعياتنا وذلك من اجل التواؤم مع العصر وحاجاته ومتغيراته، كما تواءم الأولون مع عصرهم وفق آليات معرفية معينة، ووفقاً لحركة الحياة التي لا تتوقف.

ويمكن القول ان الرسالة في ما نشر للدكتور الجابري هنا في «الشرق الأوسط» كانت واضحة الا وهي أن مناط الشريعة في أمور المعاملات، ومنها امور السياسة، هي جلب المصلحة ودرء المفسدة، ومن المعلوم ان المصلحة والمفسدة من الأمور النسبية المتغيرة في الزمان او المكان او فيهما معاً، وبالتالي فان الفقه عموماً، والسياسي منه خصوصاً يجب ان يكون متغيراً هو الآخر والا غرق في دائرة القياس البحتة، ودهاليز المعرفة السكولاتية (المدرسية) القروسطية المعزولة عن زخم الحياة، ومن ثم الفناء للفكر والحياة ذاتها التي تفقد البوصلة المناسبة لتحريكها في الاتجاه المناسب.

وقد كان هذا هو دأب الفقه الإسلامي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وتدرج التشريع زمن النبي الأمي ذاته. فخلال سنوات النبوة الثلاث والعشرين كان التدرج في التشريع (سواء كان متعلقاً بالعبادات والمعاملات) هو عنوان تعامله صلى الله عليه وسلم مع الأحداث والمتغيرات حيث كان القرآن الكريم ينزل منسجماً وفقاً لأسباب بينتها كتب أسباب التنزيل، كما كان سلوكه صلى الله عليه وسلم (حديثاً وفعلاً وتقريراً) يفسر ما خفي من آمر، ويشرع تفصيلاً للأحداث والأمور المستجدة، وحتى في العبادات، التي جوهرها الثبات، كان التدرج هو عنوان المرحلة أيام الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم. فالصلاة لم تفرض إلا ليلة الاسراء والمعراج في السنة الأولى قبل الهجرة، اي بعد اثني عشر عاماً من البعثة، وكانت عبارة عن ركعتين ثم أصبحت اربعاً بعد ذلك وفقاً لحديث أم المؤمنين عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما حيث تقول: «فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعاً، وتركت صلاة السفر على الفريضة الأولى» رواه البخاري ومسلم. ونفس الشيء حدث للصيام الذي كان في اول الأمر من العشاء الى المغرب، والافطار ما بين المغرب والعشاء، ما لم ينم الصائم بين الفترتين، ثم اصبح كما نعرفه اليوم. والزكاة في الفترة المكية كانت هي والصدقة سواء بسواء اي انها لم تكن الزامية، ولكنها اصبحت في الفترة المدنية اجبارية و«حق» في أموال الاغنياء للسائل والمحروم، وكلنا يعرف التدرج في تحريم الخمر والعقوبات ونحوها. هذا من ناحية العبادات ذاتها، اما من ناحية الزمان، فالتدرج واضح من حيث ان الأمور لم تفرض دفعة واحدة: فالصلاة في السنة الأولى قبل الهجرة، وفي السنة الثانية للهجرة فرض الصيام وصلاة العيدين ونحر الأضاحي والزكاة وحولت القبلة الى بيت الله الحرام، وفي السنة الثالثة شرع قصر الصلاة في السفر وفي الخوف. وفي السنة الرابعة فرض الحج وحد الزنا والقذف، وفي السنة السادسة كان تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام وفي السابعة حرمت الحمر الإنسية، وفي الثامنة شرع حد السرقة، وفي التاسعة شرع اللعان، وفي العاشرة حرم الربا (انظر اي كتاب من الكتب العديدة في تاريخ الفقه الاسلامي للتوسع في هذا الموضوع).

اذا كان التدرج المرتبط بالأسباب قد شمل العبادات على عهد الرسول عليه السلام، فما بالك بالمعاملات التي هي متغيرة بطبيعتها. بل ان بعض العبادات قد خضعت لبعض الزيادات ايام عمر وعثمان رضي الله عنهما وكان هناك خلاف بين الصحابة حول ذلك، أما المعاملات فقد كانت دائمة التحول وذلك في دائرة حدين: الأول هو ذات النص، والثاني هو الواقع المتغير الذي يمنح النص معناه التفصيلي حسب الحالة، وذلك مع وجود خلاف معرفي بين الفقهاء او المعنيين بالأمر، وفي جانب المعاملات بصفة خاصة، كان الواقع الاجتماعي هو مرجعية الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، مع وجود الوحي الذي كان يقر اجتهاد الرسول او ينفيه، او يأتي بأحكام من غير المفكر فيها، وهي غالباً احكام متعلقة بالعبادات بصفة خاصة، أما بقية الأحكام فغالباً ما كانت تأتي عن طريق الوحي الالهي نتيجة سؤال المسلمين لرسولهم عن واقعة معينة ونحوها، فيصمت الرسول عليه السلام وينتظر مجيء الوحي بالاجابة. من امثلة الأحكام الاجتهادية لرسول الله صلى الله عليه وسلم التي اقرها الوحي حين لم ينزل ما يعارض ذلك، حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: «ان هذا البلد حرام، لا يعضد شوكه، ولا يختلى خلاه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته الا لمعرف»، فقال العباس: «إلا الاذخر، فانه لا بد لهم منه، فانه للقبور والبيوت»، فقال عليه السلام: «الا الاذخر» متفق عليه. وكما يقول الدكتور عمر سليمان الاشقر في تعليقه على الحديث: «ووجه الاستثناء بالحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم سارع بالموافقة على ما استثناه العباس ولولا ذلك لشمل نهيه الاذخر، فلما سارع الى الموافقة من غير انتظار الوحي علم ان هذا الاستثناء صادر عن اجتهاد»، موافقة الرسول، صلى الله عليه وسلم، هذه عبارة عن تشريع، إذ ان الوحي أقره عليها حين لم ينزل ما يناقض استثناء العباس الذي وافقه عليه النبي الأعظم.

وعلى الجانب الآخر، هناك احكام او اجتهادات للرسول صلى الله عليه وسلم، لم يقرها الوحي ونزل ما ينفيها، من ذلك ما حدث بعد معركة بدر الكبرى والموقف من اسرى المعركة من المشركين. فعن عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح قراد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا سماك الحنفي ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال: «لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلاً وأسر سبعون رجلاً، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعلياً فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني أرى ان تأخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب، قال قلت والله ما أرى ما رأي ابو بكر ولكن ان تمكني من فلان، قريب لعمر، فاضرب عنقه وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم. فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فأخذ منهم الفداء، فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله علي وسلم فاذا هو قاعد وابوبكر الصديق واذا هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم ادنى هذه الشجرة، لشجرة قريبة، وانزل الله عز وجل: «ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الأرض» الى قوله «لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم» (سورة الانفال، 67 ـ 68)، رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمارة (انظر: اسباب النزول لأبي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري، سورة الانفال). ومن الأمثلة ايضا في هذا المجال حين جاءت خولة بنت ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعرض عليه مشكلتها حينما ظاهر منها زوجها فقال لها رسول الله عليه السلام: «ما أراك الا قد حرمت عليه»، ثم انزل الله تعالى خلاف ذلك من حكم للظهار في سورة المجادلة: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير. الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وان الله لعفو غفور» (المجادلة 1 ـ 2).

وفي عهد الخلفاء الراشدين الأربعة، الذي يرى الجابري ان يكون هو المرجعية في شؤون العصر، اتضحت علاقة النص بالواقع في وضعها الانساني بعد انقطاع الوحي المصحح ووفاة الرسول المشرع، فالنص مهما كان شاملاً وعاماً إلا انه يبقى محتاجاً الى قوة وقوته تكمن في قابليته للتفسير والفهم المختلف حسب القائم بالعملية وموقعه الاجتماعي والزمني ونوعية المشكلة المعالجة، اما الواقع فهو متغير بطبيعته وأحداثه غير محدودة. من هذا المنطلق، تعامل الخلفاء الراشدون مع النص والواقع وفق آلية معرفية تلقائية تأخذ الواقع في الحسبان ولا تتجاوز النص، وان بدا انها تفعل ذلك في كثير من الأحيان. مثال ذلك حين رفض عمر بن الخطاب اعطاء المؤلفة قلوبهم حقهم من الزكاة، او حين اوقف حد السرقة عام الرمادة، الظاهر في مثل هذا الموقف هو ان عمر عطل نصاً من نصوص المرجعية الرئيسة، الا وهو القرآن الكريم، إلا ان عمر في الحقيقة لم يفعل ذلك عندما تجاوز ظاهر النص للوصول الى «حكمته» واكتناه «العلة» التي تقف وراء النص والتي تدور في خاتمة المطاف حول مبدأ جلب المصلحة ودرء المفسدة وفقاً لمعطيات الواقع المتغيرة. فالذين يثبتون النص والواقع معاً، رأوا فيما فعله عمر تجاوزاً للنص حين رفض اعطاء شيء من مال الزكاة لذات الأشخاص الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يعطيانهم تأليفاً لقلوبهم، اما عمر فانه رفض اعطاء ذات الأشخاص ولكنه لم يعطل سهم المؤلفة قلوبهم، كيف كان ذلك، لقد رأى عمر ان المؤلفة قلوبهم ايام الرسول وابي بكر لم يعودوا من المؤلفة قلوبهم إذ لا خطر منهم على الاسلام الذي ثبت سواء اسلموا او كفروا، وبالتالي فان النص لا ينطبق عليهم. الذين توقفوا عند الظاهر المباشر افترضوا ان مثل هؤلاء الأشخاص مؤلفة قلوبهم حتى الممات، اما عمر فافترض، او بالأصح نظر الى الواقع المتغير وافترض اجتهاداً ان المسألة ليست متعلقة بالأشخاص بقدر ما هي متعلقة بالظروف ومتغيراتها، وواقع عمر يقول ان هؤلاء الأشخاص لم يعودوا من المؤلفة قلوبهم ولذلك رفض اعطاءهم شيئاً لأن مقياسه، او مرجعيته، لم تكن الاشخاص او مجرد النص، ولكن الواقع المتجدد والمتغير والعلة التي تقف وراء النص. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن «تعطيل» حد السرقة في عام الرمادة. فمن المعروف ان «الحد» في التشريع الاسلامي يقابل «اقصى العقوبة» في التشريعات القانونية المدنية، واقصى العقوبة انما تقع عندما تكون الجريمة مكتملة الأركان بشكل قاطع. فالقاتل مثلاً لا يقتل الا اذا كان مرتكباً جريمته مع سبق الاصرار والترصد، ونحو ذلك، اما دون ذلك فلا مكان للعقوبة القصوى. ونفس الشيء بالنسبة للحدود في الاسلام فهي لا تقع الا عندما تكون الجريمة او الفعل مكتملة الاركان، ولذلك كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادرأوا الحدود بالشبهات» او كما قال رسول الله، وفي عام الرمادة، كانت المجاعة عامة وبالتالي فان جريمة السرقة ان وقعت يشوبها شبهة الحاجة وبالتالي لا مكان لتنفيذ الحد، وهذا ما فعله عمر آخذاً الواقع في الاعتبار دون الوقوف عند مجرد الحادثة وظاهر النص بلا نفاذ الى العلة التي تقف وراءه. وذات الشيء فعله ابو بكر الصديق في موقفه من المرتدين الذين كانوا يقولون بالشهادتين ويمارسون كافة شعائر الدين، الا انهم رفضوا اعطاء الزكاة للمدينة، عاصمة الدولة الناشئة، من ناحية عقيدية بحتة، كان المرتدون من المسلمين، ولذلك تردد عمر بن الخطاب تجاه موقف ابي بكر في محاربتهم، ولكن ابا بكر لم يقف عند ظاهر النص بل تجاوزه الى «مصلحة» الدولة ومن ثم مصلحة الجماعة على المدى البعيد. إذ ان رفض اعطاء الزكاة للعاصمة يعني تفتت السلطة المركزية والعودة الى الوضع السابق وهذا مما قد يؤدي الى ضياع ذات الاسلام ولذلك صمم على قتالهم، رغم كونهم عقيدياً من المسلمين. كان اجتهاد أبي بكر هنا مبعثه معرفة الواقع ومعرفة غاية النص وعلته التي تدور في محيط مصلحة الجماعة، والحقيقة ان الحديث يطول لو اوردنا، تفصيلاً، كافة اجتهادات الصحابة في امور المعاملات، وحتى العبادات بعض الأحيان، وكفى بكتب التاريخ المتوفرة مرجعاً لمن يريد المزيد، المراد قوله هنا، ان كافة اجتهادات الصحابة عموماً، والخلفاء الراشدين خصوصاً، كانت تدور في مجملها حول مفهوم جلب المصلحة ودرء المفسدة وفق آلية معرفية تلقائية تستوعب متغيرات الواقع وتنفذ الى ما وراء النص في ذات الوقت.

وفي العهود اللاحقة، بقي الفقه الاسلامي متجدداً ومتنوعاً وفق حاجات الواقع الاجتماعي، مع فقر شديد في الفقه السياسي الذي اصبح من المسكوت عنه نتيجة الهيمنة السياسية لنظام معين او «دولة» معينة، وفق المفهوم اللغوي العربي للدولة، وفي عصر التدوين، كانت المحاولة لوضع آليات المعرفة الاسلامية، التي كانت تلقائية غير مكتوبة، بشكل منظم وواع، تلك المحاولة التي اكتملت تقريباً مع الشافعي في مجال الشريعة ومع الاشعري في مجال العقيدة، وذلك بالنسبة لأهل السنة، ومع جعفر الصادق بالنسبة للشيعة، ورغم ان الشافعي كان واحداً ممن حاولوا وضع آليات واضحة للمعرفة الاسلامية، الا انه اكتسب موقعه المهيمن لاحقاً، حين هيمن الأيديولوجي على الابستمولوجي بصورة رسمية مع القرار السياسي للمتوكل بقفل باب الاجتهاد، الذي ينتمي الى الحقل المعرفي وليس السياسي المباشر او البحث، منذ ذلك القرار بدأ الانحدار وبدأت مرحلة المدرسية الاسلامية في مجال المعرفة وبدأ الواقع يتحول الى جسم غريب عن العقلية العربية والاسلامية، واخذ الفقه يتحول الى مجرد فرضيات ومماحكات نظرية، اما الفقه السياسي فقد كان فقيراً منذ البداية. ويتصل الحديث ان شاء الله.

مأساة بطل «سوبرمان» كريستوفر ريف تذكّر بمساوئ التأمينات الصحية في بلده

مطلوب إصلاح نظام الخدمات الطبية الأميركي

هيلاري كلينتون *

● لابد من إصدار تشريع واضح يحول دون قيام شركات التأمين في الولايات المتحدة بالتخلي عن المؤمن عليهم الذين يقعون فريسة لمرض مزمن

أكنّ للممثل كريستوفر ريف تقديراً كبيراً. ورغم انني لم أشاهده على مسارح برودواي، فإنني أعجبت جداً بتمثيله لشخصية «سوبرمان» وبدوره في الفيلم الخيالي «في زمن ما». وقد زاد إعجابي به منذ وقوعه من ظهر حصان في مايو (أيار) الماضي. لقد كان كريستوفر ريف يمثل الأدوار البطولية في السابق، اما الآن فإنه يعيشها.

كان مشهد هذا الرجل الشجاع، الذي أصيب بالشلل من رقبته وحتى قدميه وهو يصارع المعضلة التي ألمّت به إثر سقوطه، يثير اعمق المشاعر لدى الملايين من الناس. فمنْ منّا لم يعجب بصراحته ودماثته التي تجلّت في اللقاء الذي أجرته معه باربارا والترز بعد شهور قليلة فقط من التلف الذي تعرض له حبله الشوكي؟

ويواجه هذا الرجل الطيب قوائم طبية باهظة تبلغ 400 الف دولار سنوياً علماً بأن بوليصة التأمين على صحته سينتهي مفعولها بعد ثلاث سنوات فقط.

ورغم هذه المصاعب كلها، لم يتطرق كريستوفر ريف إلى تلك ابداً في حديثه. فهو يعلم أن بإمكانه في المستقبل العيش وجمع المال من خلال إلقاء الكلمات أو إخراج الافلام. لكنه كان اكثر قلقاً على مصير الملايين من الأميركيين المحرومين من التأمين الصحي بسبب الخلل الذي ينطوي عليه نظام الخدمات الطبية في البلاد.

ويتساءل ريف عن السبب الذي يدعو هذه الدولة إلى إنفاق بلايين الدولارات لتغطية كلفة بيوت التمريض والرعاية الاجتماعية الباهظة ودفع نفقات العناية بالأشخاص المصابين ببعض الأمراض مثل الهاركنسون والزهايمر، ولكنها ترفض في الوقت نفسه صرف اية مبالغ لتوفير العلاج الطبي لهؤلاء.

إنني اعرف ان المقترحات التي تقدّمت بها لإصلاح نظام الرعاية الطبية لم يكتب لها التوفيق. بيد أن المشاكل التي كانت مقترحاتي تهدف إلى حسمها ما زالت قائمة حتى الآن.

فالولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي تبيح لشركات التأمين عدم شمول المرضى أو الذين فقدوا وظائفهم ببوليصة التأمين بل إن بإمكان هذه الشركات ان تتملّص من تقديم الإعانات لزبائنها إن طال أمد مرضهم.

وكما قال كريستوفر ريف في الأسبوع الماضي «فإن هذا الأمر ينطوي على أهمية خطيرة بالنسبة للرعاية الاجتماعية».

ورغم ذلك فبالإمكان إجراء بعض التحسينات على نظام الخدمات الطبية لدينا دون الحاجة إلى اتخاذ خطوات عنيفة أو القيام بإصلاح النظام كله دفعة واحدة.

وأمام الكونجرس الآن مشروع، تقدّم به الحزبان الجمهوري والديمقراطي، يهدف إلى تعديل بعض فقرات التأمين الطبي في البلاد وإجبار شركات التأمين على تمكين الأشخاص، الذين يعانون من مرض ما، من الحصول على بوليصة التأمين. ومن أهداف اللائحة ايضاً الحيلولة دون قيام شركات التأمين بالتخلي عن زبائنهم الذين يقعون فريسة لمرض مزمن.

كما تسعى اللائحة إلى إجبار الشركات على شمول الموظفين الذين مضى عليهم ما لا يقل عن 18 شهراً في الخدمة بالتأمين الطبي وإلزام الشركات بعدم إلغاء بوليصة التأمين في حالة فقدان هؤلاء الموظفين لأعمالهم.

وتقدّم السيناتور الجمهوري جيمس جيفوردز (فيرمونت) بمقترح لتعديل هذه اللائحة، ينص على رفع قيمة التأمين الطبي إلى مبلغ 10 ملايين دولار لكي يستفيد من ذلك المرضى الذين يبلغ عددهم حوالي 230 الف شخص والذين تشبه ظروفهم ما يعاني منه كريستوفر ريف.

ويحظى مشروع اللائحة بتأييد العشرات من اعضاء الكونجرس من الجمهوريين والديمقراطيين ولم يعبر عن معارضة هذه اللائحة إلاّ عدد قليل جداً من الحزبين. ومن المؤمل أن تُعرض هذه اللائحة للتصويت قريباً جداً.

ولكن لم كل هذا التأخير الذي صاحب هذه اللائحة يا ترى؟

يكمن السبب في ذلك أن بعض أعضاء مجلس الشيوخ لجأوا إلى مناورات تهدف إلى عرقلة المصادقة عليها. ومن المؤلم أنه ليس بالإمكان مساءلة اي من أعضاء مجلس الشيوخ لأن تعليمات المجلس تنص على الحفاظ على سرية مجريات التصويت.

إن كريستوفر ريف يناشد اعضاء الكونجرس المصادقة على هذه اللائحة وتعديلها وبكل سرعة. ويقوم ريف أيضاً بتوعية الجمهور حول الخلل الذي يعاني منه نظام الخدمات الطبية لدينا، الذي لم يلتفت وبصورة كافية إلى الوقاية من الامراض المكلفة او توفير العلاج اللازم لها.

بعث ريف برسائل إلى الرئيس كلينتون وإلى رئيس مجلس النواب (نيوت جنجرتش) حول التهديدات التي أطلقها الكونجرس بشأن تقليص المبالغ المخصصة لإجراء البحوث حول الحبل الشوكي والأمراض العصبية. وقد أسهم ريف وبصورة نشيطة في عدة برامج تلفزيونية لشرح ما يمكن أن يحدث للفرد لو تعرّض إلى إصابة في الحبل الشوكي. وأعلن هذا الفنان ايضاً عن اعتزامه تأسيس مركز خاص لبحوث الحبل الشوكي في جامعة كاليفورنيا. وقد وافقت جوان سميث على دفع مبلغ مليون دولار لإنجاح هذا المشروع الخيري.

وعن مشروعه هذا يقول كريستوفر ريف: «ثمة أسباب إنسانية وأخرى اقتصادية تدعو إلى تأسيس مثل هذا المركز العلمي في الولايات المتحدة».

وأخيراً، فإنني أسأل كل مواطن اميركي: إن كنت تتفق مع كريستوفر ريف، لماذا لا ترفع سماعة الهاتف وتتحدث إلى السيناتور الذي يمثلك في مجلس الشيوخ، لتطلب منه ان يسهم في أول خطوة جدية تسعى إلى رفع مستوى الخدمات الطبية في البلاد، مثلما انها تسعى إلى إدخال الطمأنينة في نفوس الملايين من الأميركيين، وذلك بإخباره أن من المهم أن يصوّت لصالح إقرار هذه اللائحة.

* بالاتفاق مع «كريستوفرز سينديكيت».

الشـرق الأوسـط
جريدة العرب الدولية

آيرلندا: السلام الصعب

● آثار انفجار في لندن المخاوف على مستقبل عملية السلام في ايرلندا الشمالية

عادت مشكلة ايرلندا الشمالية الى التعقيد مرة أخرى، وأصبح وقف اطلاق النار الذي استمر حوالي سبعة عشر شهراً في خطر حقيقي. فعلى الرغم من اتفاق أغلب الأطراف، بما في ذلك حكومة بريطانيا والحكومة الايرلندية، على مجموعة من المبادئ تعتبر انطلاقاً نحو حل الأزمة بالأسلوب السلمي، فان بعض المشاكل المعلقة، التي لم يشملها الاتفاق، هي التي انفجرت اخيراً في صورة الانفجار الذي هز الليلة قبل الماضية شرق لندن.

وكان بيان ارسل الى التلفزيون الايرلندي، ويحمل توقيع الجيش الجمهوري الايرلندي، قد أعلن انتهاء وقف اطلاق النار بزعم ان الحكومة البريطانية والوحدويين البروتستانت الموالين لها يقيمون العراقيل أمام حل المشكلة سلمياً.

والواقع ان مشكلة ايرلندا الشمالية بالغة التعقيد. فهذا الاقليم الذي يعتبر جزءاً من المملكة المتحدة تسكنه أغلبية من البروتستانت تزيد قليلاً على 50% من السكان، بينما تسكنه اقلية كبيرة من الكاثوليك تصل الى حوالي 45% يرغب أغلبهم في الانفصال عن المملكة المتحدة والانضمام الى الجمهورية الايرلندية.

وخلال الخمس والعشرين سنة الماضية تحول الخلاف الى استعمال القوة والقاء القنابل وقتل الاشخاص، فأصبحت المشكلة الايرلندية مصدر قلق واضطراب في الغرب كله. وكان للولايات المتحدة الأميركية دور واضح في محاولة الوصول الى حل حتى ان الرئيس الأميركي بيل كليتنون بعد زيارات متعددة لممثلي «الشن فين» ـ التنظيم السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي ـ الى اميركا والمناقشات المستفيضة، قام بزيارة الى ايرلندا لتأكيد اتفاق وقف اطلاق النار الذي كان قد تم التوصل اليه.

ولقد جرت مفاوضات السلام بين الحكومتين البريطانية والايرلندية وبعض الفرقاء من الجانبين، ولكن «الشن فين» كانت مستبعدة، وكان الشرط البريطاني هو تسليم الأسلحة أولاً قبل قبول التفاوض مع الممثلين السياسيين للجيش الجمهوري. وهنا تعثرت الأمور وجاءت بعثة السيناتور الأميركي جورج ميتشل لتذلل العقبات وتقدمت باقتراح يجعل سحب الأسلحة تدريجياً. ولكن يبدو أن الاقتراح لم يلق استجابة.

والحق ان المشكلة بالغة التعقيد ولا يمكن ان تحل بالأساليب التقليدية، ولا بد من عقلية متفتحة تلقي نظرة جديدة عليها، وتضع الحلول العملية القادرة على انهاء نزاع لا يكاد يكون له نظير في النزاعات المتداولة في العالم.

ان السلام هدف أساسي، ولا يكاد ينكره طرف من الأطراف، ولكن الحلول السريعة التي تصل الى سلام هش لا تلبث ان تنقلب على نفسها ويعود الاضطراب من جديد. ولا شك ان هذه التجربة المريرة سوف تؤدي الى حسم قاطع تتقبله جميع الأطراف لانهاء الثارات وبراكين الغضب التي تحصد الأبرياء بين وقت وآخر حين تصل الأمور الى طريق مسدود.

«الشرق الأوسط»

* * *

تركيا: أين الأزمة؟

● من حق الديمقراطية على تركيا أن تعطي حزب «الرفاه» فرصة لتجربة ادائه على مستوى المسؤولية في اطار حكومة ائتلافية

بعد أن عادت محاولات تشكيل الحكومة التركية الى دائرة المناورات وعادت الى الواجهة الطروحات الائتلافية بين حزب «الرفاه» الاسلامي وحزب «الوطن الام» اليميني يبدو السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ماذا يضير علمانية تركيا مشاركة حزب «اسلامي» في السلطة في اطار حكومة ائتلافية... ومشاركة حزب «الرفاه» بالذات الذي خاض اللعبة البرلمانية وفق اصولها الديمقراطية فاعطته اللعبة الاكثرية النسبية في مقاعد البرلمان؟

من حق الاحزاب «الاسلامية» على الديمقراطية ان تتيح لها فرصة تجربة قابليتها لتحمل مسؤولية الحكم خصوصاً اذا كانت تدخل تجربة الحكم من بابها الديمقراطي الشرعي.

وبالمقابل من حق الديمقراطية على تركيا ايضا ان تعطي حزبا من احزاب المؤسسة السياسية نصيبا من السلطة يوازي حجم تأييده في الشارع التركي.

بتعبير آخر اذا لم يكن بد من تجربة حزب «اسلامي» في موقع المسؤولية فلماذا لا تكون تركيا مختبر هذه التجربة؟

اما لماذا تركيا... فلأكثر من سبب واحد.

بادئ ذي بدء، لم يخض الانتخابات التركية الاخيرة اي حزب من خارج «المؤسسة». فأحزابها، على اختلاف تسمياتها، تلتزم بالولاء لدستور الدولة ونواب هذه الاحزاب ملتزمون بقسم الحفاظ على ارث كمال اتاتورك... الامر الذي يجعل الاحزاب الموصوفة «بالاسلامية» مجرد تنوع ضمن الوحدة.

وثانياً، اذا كان ثمة احتمال في ان يتسلم حزب «الرفاه» يوما مسؤولية الحكم منفرداً فمن باب اولى تجربة ادائه في موقع المسؤولية في اطار حكومة ائتلافية قادرة على ضبط ايقاع خطواته من تجربتها في موقع المتفرد بالسلطة والمتلهف عليها نتيجة حرمان الآخرين له حقه في التمثيل.

وثالثا، لان زمام وزارات التربية والتعليم والخارجية وقيادة القوات المسلحة يمسك به تقليديا المؤتمنون على افكار كمال اتاتورك فان مشاركة حزب «الرفاه» في اي ائتلاف حكومي يقصيه عن هذه الحقائب ستكون مشاركة لا تمس «جوهر» العلمانية التركية.

ورابعا، لان رئيس حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان اظهر استعداداً لافتاً للتأقلم مع متطلبات المسؤولية دون الخروج عن اطار عقائديته «الاسلامية»، فقد مد يد التعاون الى خصوم الامس وانفتح ايضا على عدوه الاساسي ـ الغرب ـ مما يوحي بان اشراكه في الحكم قد يكون بداية تجربة عملية لاخراج تركيا من عقدة انفصام تعانيها بين هويتيها المتنافرتين: الاوروبية من جهة... والشرق اوسطية من جهة ثانية.

واذا اضيف الى هذه «الضمانات» لعلمانية تركيا تأكيد المؤسسة العسكرية قبيل الانتخابات الاخيرة بقليل انها لا تزال «الحارس المؤتمن» على ارث كمال اتاتورك، لأمكن القول بأن تلوين الواجهة السياسية في انقرة لن يحول تركيا الى دولة اصولية، ولن يحرم منظمة شمال الاطلسي من حليف وثيق.

وليد أبي مرشد

* * *

فرنسا: عنف وتلاميذ مهاجرون

● شهدت بعض المدارس الفرنسية حوادث عنف شارك فيها تلامذة وشبان من أصل مغربي وافريقي

صفحة جديدة من ملف المشاكل الاجتماعية التي تثار ـ او تستثار ـ في فرنسا، من جراء الوجود العربي ـ الاسلامي المكثف فيها، فتحت، في الايام الاخيرة، تحت عنوان: «العنف في المدارس» اذ ان وسائل الاعلام انتهزت فرصة وقوع بضعة حوادث اعتداء من قبل بعض التلامذة، الفرنسيي الجنسية والمغربيي او الافريقيي الاصل، واضراب اساتذة بعض المدارس احتجاجا على ذلك، لكي تضخم الامور وتطرح الصوت، مرة اخرى محذرة من نتائج نمو وانتشار ظواهر العنف في ضواحي المدن الفرنسية، والمناطق «الحامية»، وتلك هي النعوت الجديدة المبطنة، للاحياء التي تقيم فيها اكثرية مغربية او افريقية، اسلامية.

بيد ان وزير التربية الفرنسي فرانسوا بايرو كان صريحا في رده على الضجة المثارة اذ قال ان نسبة المدارس التي تشهد بعض ظواهر العنف لا تتعدى الاثنين في المائة. مضيفا ان «هذه الظاهرة ليست فرنسية، بل عالمية» (في الولايات المتحدة، خصوصا)، وان اسبابها ليست خاصة بالتلامذة الفرنسيين الافارقة او المغاربة الاصل المقيمين في الضواحي، بل تعود الى عدة عوامل: منها شعور الاجيال الجديدة بنوع من الضياع في مجتمعات غامضة الآفاق. ومنها فقدان سلطة الاهل على اولادهم (في بعض الدول الغربية يستطيع الابن ان يشكو والده الى الشرطة بـ «تهمة» القساوة في تأديبه). ومنها ما تؤثر به افلام العنف في التلفزيون والسينما على عقلية الاحداث. ومنها انتشار الاسلحة الجارحة او النارية بين الاحداث والشبان. ومنها، خاصة بالنسبة للشبان الصغار الفرنسيي الجنسية والمغاربة او الافريقيي الاصل، شعورهم ببعض الرفض الاجتماعي لهم او بالعزلة والانتباذ.

وهذه الظاهرة هي بالفعل ظاهرة عالمية. فالتعليم الالزامي، بالاضافة الى برامج التعليم النظرية المكثفة، باتت تفرز في الصفوف الاخيرة من المدارس الثانوية نوعا من التلامذة «المشاغبين»، اي الذين لا «يلحقون» الدروس، ولا يرغبون ـ او يقدرون ـ في متابعة دروسهم الثانوية او الجامعية. ولا يرون مجالا للتنفيس عن عقدة التخلف العلمي الا «بالمرجلة» على الاساتذة ورفاقهم. هذا اذا لم يكونوا محبطين او مقهورين في منازلهم.

ان ارتكاب بعض اعمال العنف على يد تلامذة من ابناء الضواحي «الحامية» في فرنسا، سوف يشكل حجة جديدة لليمين الفرنسي المتطرف لتصعيد مطالبته بـ «انقاذ فرنسا» من «الخطر الاسلامي ـ العربي» لا سيما اذا اضيف الى ظواهر حساسة اخرى، كحوادث الشغب ضد السيارات والمحلات التي تندلع في تلك الضواحي بعد كل مرة تعتدي فيها الشرطة على احد ابنائها، والى حوادث الارهاب التي شهدتها فرنسا، الصيف الماضي، واتهمت بها الحركات الاسلامية الجزائرية المتطرفة.

ان الحكومة الفرنسية، ما زالت، حتى الان، تتبع سياسة غير تلك التي يطالب اليمين الفرنسي المتطرف بتطبيقها، بحق من يسميهم بـ «الغرباء»، ويعني العرب والمغاربة والمسلمين. وهي سياسة تجمع بين دقة وصرامة المراقبة وتطبيق القانون الفرنسي، وبين احترام المعتقدات والحريات والمساواة في المعاملة بين المواطنين والمقيمين. الا ان هذه السياسة الوسط، تبقى بحاجة الى مزيد من المراجعة والملاءمة مع اوضاع العرب والمسلمين المتجددة، والى تعاون وثيق بين الحكومة الفرنسية والجالية الاسلامية في فرنسا (التي فشلت، حتى الان، في الاتفاق على هيئة ممثلة لها) وكذلك مع الدول العربية والاسلامية التي ينتمي اليها مسلمو فرنسا. والى حد بعيد.. فان هذا كله مفقود اليوم.

باسم الجسر

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (5) الصف / صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.34	6.54	12.35	3.51	6.17	8.17
المدينة المنورة	5.37	6.58	12.36	3.49	6.15	8.15
القدس الشريف	5.02	6.24	11.55	3.00	5.24	6.41
الرياض	5.09	6.30	12.07	3.21	5.46	7.46
القاهرة	5.11	6.39	12.09	3.16	5.40	6.58
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.21	5.51	6.59
الرباط	5.47	7.14	12.47	3.44	6.11	7.37
تونس	5.46	7.13	12.41	3.31	5.56	7.22
الكويت	5.11	6.31	12.02	3.11	5.34	6.52
ابوظبي	5.42	7.00	12.37	3.50	6.15	7.29
المنامة	4.58	6.17	11.52	3.04	5.28	6.43
الدوحة	4.54	6.12	11.48	3.01	5.25	6.40
مسقط	5.25	6.41	12.30	3.34	5.59	7.13
صنعاء	5.11	6.21	12.24	3.24	6.16	7.16
عمان	4.48	6.07	11.49	3.02	5.31	6.49
بغداد	5.19	6.49	12.23	3.17	5.47	7.07
اسطنبول	6.30	8.02	1.20	4.10	6.35	8.02
نيقوسيا	5.10	6.35	12.02	3.02	5.27	6.46
اثينا	5.50	7.18	12.41	5.36	6.01	7.24
لندن	5.52	7.22	12.16	2.48	5.09	6.39
باريس	6.24	8.04	1.06	3.38	6.07	7.41
روما	5.36	7.10	12.26	3.14	5.40	7.07
بروكسل	6.19	8.00	12.58	3.24	5.54	7.29
مدريد	6.41	8.12	1.30	4.22	6.47	8.13
جنيف	6.04	7.43	12.51	3.50	5.57	7.30
فيينا	5.27	7.06	12.10	2.44	5.12	6.46
برلين	5.46	7.29	12.22	2.43	5.13	6.50
فرانكفورت	6.01	7.41	12.41	3.09	5.38	7.13
ستوكهولم	5.44	7.32	12.03	2.00	4.33	6.14
كوبنهاجن	5.57	7.41	12.25	2.36	5.08	6.46
امستردام	6.20	8.02	12.56	3.18	5.48	7.24
نيويورك	5.22	6.53	12.11	3.02	5.27	6.54
واشنطن	5.34	7.03	12.24	3.15	5.43	7.07

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله كان يقول: «اللهم! لك اسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم! إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، إن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون».

دعاء اليوم

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، وذل كل شيء لعزته، وخضع كل شيء لملكه، واستسلم كل شيء لقدرته، والحمد لله الذي سكن كل شيء لهيبته، وأظهر كل شيء بحكمته وتصاغر كل شيء لكبريائه.

مجالس رمضان 19

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

«السلفية».. والبراجماتية «الثورية»

محمد عابد الجابري

ليس هناك من وسيلة أقرب ولا أسهل من توظيف الرأسمال الموجود، الحاضر في القلوب (الدين) للتعبئة والتجنيد والنهوض لمقاومة الغازي المستعمر.

اشرنا في الحلقة الماضية الى الطابع البراجماتي العام الذي طبع فكر رواد النهضة العربية الحديثة والى آثارها السلبية التي فعلت فعلها وما زالت تفعل في التيارات والحركات النهضوية بمختلف اتجاهاتها. وسيكون علينا الآن الشروع في تعرية هذا الطابع والكشف عن سلبياته سواء في فكر رواد النهضة او في شعارات الحركات المعاصرة.

من الرواد الأوائل الذين رفعوا لواء «النهضة» وكانت لهم اصداء وآثار وترجيعات قوية في جميع انحاء العالم العربي والاسلامي، والذين دشنوا القول في واحد من اقوى واوسع الاتجاهات الفكرية العربية الحديثة، جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده اللذان كانا يصدران من باريس سنة *1884 المجلة الذائعة الصيت* «العروة الوثقى» التي كانت من اكثر المجلات تاثيرا على الرغم من المضايقات التي كانت تلاحق توزيعها في الأقطار العربية.

في هذه المجلة نجد مقالة على درجة كبيرة من الاهمية بعنوان: «ماضي الأمة وحاضرها وعلاج عللها». تقرر هذه المقالة بوضوح لا مزيد عليه استراتيجية براجماتية لحركة «النهضة» التي كان جمال الدين الأفغاني داعيتها وحامل لوائها. وأهمية هذه المقالة ليست محصورة في كونها تشرح وجهة نظر في العمل النهضوي كان لها وزنها في وقتها، بل ان اهميتها تمتد الى وقتنا الراهن، لأن الاستراتيجية التي تشرحها وتتبناها المقالة هي نفسها التي سارت عليها الحركات النهضوية السلفية في العالم الإسلامي (باستثناء واحدة سنتحدث عنها في ما بعد) بما فيها الحركات الاسلامية المعاصرة المعتدلة منها والمتطرفة.

تنطلق المقالة من لفت انتباه القارئ الى حقيقة تاريخية هي ان امة العرب لم تكن شيئا مذكورا قبل الاسلام ثم أصبحت بفضله امة عظيمة ذات حضارة زاهرة حتى صارت «كأنها للعالم روح مدبر وهو لها بدن عامل». هذه الأمة آل امرها الى الفرقة والتشتت والضعف والانحطاط حتى اصبحت طمعا للطامعين، وهي مريضة مشرفة على الهلاك. ثم تتساءل المقالة عن الدواء الصالح لعلاج هذا المرض.

وبعد ان تسهب في الحديث عن ضرورة اختيار الدواء المناسب لنوعية المرض وطبيعة الجسم تستعرض بعض وسائل العلاج التي يقترحها «آخرون» لتردها و تصرف النظر عنها، وهي في الجملة وسائل مستوحاة بصورة مباشرة من الحداثة الأوروبية.

وهكذا تقول المجلة: «ظن قوم في هذا الزمان ان امراض الأمم تعالج بنشر الجرائد وانها تكفل انهاض الامم وتنبيه الافكار وتقويم الأخلاق...». وترد المجلة - اعني الافغاني بقلم محمد عبده - على هذا الرأي بكون القراء قليلين بسبب انتشار الأمية، ومن يقرأ منهم لا يفهم ما يقرأ على حقيقته بل يفهمه فهما خاطئا او يؤوله تاويلا سيئا «فلا يكون منه الا سوء التاثير فيشبه غذاء لا يلائم الطبع فيزيد الضرر أضعافا». هذا في حين ان الوقت ليس فيه متسع، وان الحوادث تتعاقب وتتزاحم.

اما اولئك الذين يرون ان سبيل النهضة هو «انشاء المدارس العمومية دفعة واحدة في كل بقعة من بقاعها (الأمة) وتكون على الطرز الجديد المعروف باوروبا حتى تعم المعارف جميع الأفراد في زمن قريب، ومتى عمت المعارف كملت الأخلاق واتحدت الكلمة واجتمعت القوة...» ان من يرى هذا الرأي مخطئ في ظنه لأن هذا «العمل العظيم انما يقوم به سلطان قوي قاهر.. له ثروة وافرة تفي بنفقات تلك المدارس..» والحال ان الأمة ضعيفة «فهل مع الضعف سلطة تقهر وثروة تغني؟» فان قالوا «يمكن التدرج مع الاستمرار والثبات وافقناهم على الامكان، لولا ما يكون من طمع الأقوياء» وتكالب العداء.

ثم تعترض المقالة اعتراضا جوهريا على المدارس الحديثة التي على النمط الأوروبي وتقول: «انه بقطع النظر عن كل ما نكر فان العلوم الأوروبية الحديثة بعيدة عن الأمة لا تعرف: «كيف بذرت بذورها وكيف نبتت واستوت... واينعت وأثمرت... ولا وقوف لها على الغاية التي قصدت». واذن فالنتيجة المرتقبة هي «ان ناقلي العلوم» الأوروبية، مع ما عرفوه من ضعف الأمة التي ينتمون اليها ومن قوة الأمة التي ينقلون عنها «يكونون بين امتهم كخليط غريب لا يزيد طباعها الا فسادا». وقد شيد «العثمانيون والمصريون عددا من المدارس على النمط الجديد وبعثوا بطوائف منهم الى البلاد الغربية ليحملوا اليهم ما يحتاجون اليه من العلوم والمعارف والصنائع والآداب وكل ما سموه تمدنا».

فماذا كانت النتيجة؟

ويجيب الافغاني بعد ان يشير الى تقليد المتخرجين من تلك المدارس واعضاء تلك البعثات لأوروبا وفكرها وطريقة حياتها، يجيب قائلا: «علمتنا التجارب، ونطقت مواضي الحوادث، بان المقلدين من كل امة، المنتحلين اطوار غيرها، يكونون فيها منافذ وكوى لتطرق الأعداء اليها، وتكون مداركهم مهابط الوساوس ومخازن الدسائس، بل يكونون... شؤما على ابناء امتهم، ينلونهم ويحقرون امرهم. ويصير اولئك المقلدون طلائع لجيوش الغالبين..» الخ.. ثم تتساءل المجلة بعد ذلك عن الوسيلة الناجعة في علاج الأمة وانهاضها، وتجيب: ان سبب الضعف والمرض هما انحراف الأمة عن اصول دينها الذي به نهضت في الماضي وبفضله سادت على الامم. واذن: «فعلاجها الناجع انما يكون برجوعها الى قواعد دينها والأخذ باحكامه على ما كان عليه في بدايته وارشاد العامة بمواعظه الوافية بتطهير القلوب وتهذيب الأخلاق وايقاد نار الغيرة وجمع الكلمة وبيع الأرواح لشرف الأمة».

ثم تضيف: «ولأن جرثومة الدين متاصلة في النفوس بالوراثة من احقاب طويلة.. فلا يحتاج القائم باحياء الأمة الا الى نفحة واحدة يسري نفسها في جميع الأرواح لأقرب وقت». ثم تعود المجلة فتؤكد رفضها للطرق الأخرى المقترحة للعلاج فتقول: «ومن طلب اصلاح امة شانها ما ذكرنا بوسيلة سوى هذه فقد ركب بها شططا وجعل النهاية بداية وانعكست التربية وخالف فيها نظام الوجود فينعكس عليه القصد ولا يزيد الأمة الا بخسا ولا يكسبها الا تعسا».

تلك مقالة كتبها الأفغاني بقلم محمد عبده ونشرت عام 1884، اي منذ مائة وأحد عشر عاما. وهي تعبر تعبيرا كاملا عن محتوى السلفية الحديثة، سلفية الأفغاني وعبده.

ولا شك ان القارئ قد شعر بان مضمون هذه المقالة سواء على مستوى التحليل او على مستوى القبول والرفض مضمون ما زال حيا بين ظهرانينا كخطاب وكبرنامج واستراتيجية. ان منطق المقالة منطق براجماتي واضح: انها تطلب ما ينفع ويؤتي ثماره في أسرع وقت. ان النهضة هنا تتلخص في قضية واحدة هي النهوض لمقاومة خطر الاستعمار الأوروبي. وبما ان هذا الخطر محدق على الأبواب، بل هو مخيم في بعض جنبات الدار، فان الوقت لا يرحم، وليس هناك من وسيلة اقرب ولا اسهل من توظيف الرأسمال الموجود، الحاضر في القلوب (الدين) للتعبئة والتجنيد والنهوض لمقاومة الغازي المستعمر.

تلك قضية جمال الدين الأفغاني داعية الشرق الى النهوض والوقوف في وجه الاستعمار الانجليزي.. وهي قضية نبيلة بدون شك، تحمل معها معقوليتها ومشروعيتها، فهي من هذه الناحية ليست موضوعا لا للمراجعة ولا للنقد، غير ان الخطاب الذي استعملته هذه القضية ليس خطاب اثبات وحسب بل هو خطاب جدل وسجال ايضا: 1- انه يرفض اسس الحداثة الأوروبية. 2- ويتهم دعاة الأخذ بها بالغفلة والعمالة بل وبـ«الخيانة». 3- اما ما يقدمه هذا الخطاب كبديل ايجابي فهو مجرد الدعوة الى الأخذ بالاسلام كما كان عليه في اول امره.

انها مواقف ثلاثة تلخص مشروع الأفغاني الذي سيهيمن على الفكر السلفي الحديث، فلا بد من الوقوف عندها قليلا خصوصا وقد بقيت تتردد كما هي الى اليوم.

مقال تركي الحمد .... ص الرأي

الحق المرّ

الشيخ محمد الغزالي

هناك نفوس خيِّرة تعاف الشر وتأبى الانحدار إليه وإذا رأت له أثرا في المجتمع ابتعدت عنه جهدها، من هؤلاء «أكثم بن صيفي» رأى النبي - عليه الصلاة والسلام - يعرض نفسه في المواسم أوائل البعثة فقال له: إلام تدعو الناس يا أخا العرب؟ فتلا عليه الآيات الثلاث بدءاً من قوله تعالى «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم، ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق...» الخ والآيات الثلاث تضمنت وصايا عشرا وختمت جُمَلُها بهذه الكلمات «لعلكم تعقلون. لعلكم تذكرون. لعلكم تتقون» فماذا قال أكثم بعد سماعها؟ قال: والله يا أخا العرب لو لم يكن هذا دينا لكان في خُلُق الناس حسنا! كلمة حق من رجل منصف وهي أشرف من رد قريش عند سماع القرآن «قال الكافرون هذا ساحر كذاب»!!

ويوجد الآن منصفون في أقطار الغرب لا يسرّهم ما هم فيه من فوضى في ميدان التربية وما تعانيه القيم الشريفة من وحشة في المدارس والجامعات!! وقد أذاع مكتب «الأهرام» بيننا من بضعة أيام صيحة تحذير عالية أكد فيها مسؤولو التعليم في بريطانيا أن الوضع الحالي للمدارس الانكليزية يهدد الحضارة الغربية، وقالوا إن القيم فقدت مكانتها، وإن التلاميذ أصبحوا لا يميزون بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ. وناشد السيد «ديرنج رئيس ادارة المناهج» المدرسين أن يعلموا الأولاد القيم الصحيحة، وإلا فسنعود الى «البربرية» خلال جيلين فقط!

والحق أن عاطفة التدين في أزمة شديدة، فهي في الغرب لا تساوق تقدمه الحضاري، وهي في الشرق الاسلامي تواجه مقاومة عاتية وتعَدُّ حينا بقايا رجعية يجب أن تزول، أو مظاهر إرهاب يجب أن يُسْحَق.. وهناك نفر من المرتزقة وظفهم الاستعمار العالمي لهجاء الاسلام وتوهين قواه في ميادين فكرية شتى وهم يعملون بدأب لبلوغ أهدافهم ولعل الهدف الأقرب أو الأوحد الآن ارتضاء اليهودية دينا يفرض سلطانه على القدس، ويفرض تعاليم التوراة والتلمود على اسرائيل! فهذه معاصرة لا تأباها الحضارة، إن اليهودية جديدة في كل وقت، أما القرآن والسنة فيجب وضعهما في دور الآثار..

هل خصومنا ملومون؟ أحسب أن اللوم يقع على رؤوس مسلمين لا يزالون يتقاتلون في أفغانستان والصومال وبلاد أخرى لا تخطر بالبال.

رمضان عيد ميلاد الأمة وتجدد المسلم

موسم العودة إلى الله وفرص المراجعة والتجديد

القاهرة: طارق شديد

المكانة التي يستاثر بها شهر رمضان المبارك في نفوس المسلمين، سواء على مستوى صقل ذواتهم وتصفية نفوسهم واعادة صياغتها وفق المنهج الإلهي، او على مستوى العطاء الحضاري الانساني، حيث كان شهر رمضان وعاء المبادئ التي شكلت منعطفات كبيرة في مسيرة البشرية بما اصلت من قيم الحق والخير والمساواة، واوقفت تسلط الانسان على الانسان، ونسخت الألوهيات التي استذلت البشرية وعبدتها لغير الله. قال تعالى «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (البقرة 185) هذه المكانة الرفيعة والسامقة تجعل من هذا الشهر الكريم في الحقيقة مدرسة، اذا احسن المنتسبون اليها ادبهم معها خرجوا وهم بشر جدد غير الذين كانوا بالأمس، وتجعل منه عيد ميلاد لأبناء هذه الامة التي ولدت فيه.

فالمسلم يجدد في هذا الشهر ما وهى من عرى الاسلام عنده، ويأخذ ما قصر في اخذه من قبل، ويقبل على عالم جديد ملؤه همة جديدة وروح جديدة وانتعاش جديد، حيث يجدد ذاكرته تجاه رسالته ويستشعر مسؤوليته، من خلال القراءة المتجددة والمدارسة اليومية لقرانه، واستيقاظ معاني البر والتكافل الاجتماعي التي تعيد تماسك مجتمعه، الى جانب المعالم الكبرى التي رسمها منهجه وحققتها الانتصارات والمعارك الاسلامية - والتي كان معظمها ولأمر يريده الله عز وجل في رمضان - وكانت نقاط تحول في التاريخ البشري.

قيم ومعان

ويستطيع المسلم ان يغتنم من مدرسة رمضان التي تفتح بابها كل عام مجموعة من القيم العظيمة والمعاني الرفيعة التي اشارت اليها النصوص الشرعية، ذكر المفكر الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي بعضا منها في دراسة له بعنوان «فقه الصيام» وهي:

1 - تزكية النفس بطاعة الله في ما امر، والانتهاء عما نهى، وتدريبها على كمال العبودية لله تعالى، ولو كان ذلك بحرمان النفس من شهواتها، والتحرر من مألوفاتها، ولو شاء لأكل أو شرب، او جامع امراته، ولم يعلم بذلك احد ولكنه ترك ذلك لوجه الله وحده.

2 - ان الصيام، وان كان فيه حفظ لصحة البدن - كما شهد بذلك الاطباء المختصون - ففيه ايضا: اعلاء للجانب الروحي على الجانب المادي في الانسان، فالانسان - كما يصوره خلق آدم - ذو طبيعة مزدوجة، فيه عنصر الطين والحمأ المسنون، وفيه عنصر الروح الإلهي الذي نفخه الله فيه، عنصر يشده الى أسفل، وآخر يجذبه الى اعلى، فاذا تغلب عنصر الطين هبط الى حضيض الانعام، او كان اضل سبيلا، واذا تغلب عنصر الروح ارتقى الى افق الملائكة، وفي الصوم انتصار للروح على المادة، وللعقل على الشهوة.

3 - والصوم تربية للارادة وجهاد للنفس، وتعويد على الصبر، والثورة على المألوف، وهل الانسان الا ارادة؟ وهل الخير الا ارادة؟ وهل الدين الا صبر على الطاعة، او صبر على المعصية؟ والصيام يتمثل فيه الصبران.

4 - ومن المتفق عليه ان الغريزة الجنسية من اخطر اسلحة الشيطان في اغواء الانسان، حتى اعتبرتها بعض المدارس النفسية المحرك الاساسي لكل سلوك بشري. والناظر الى معسكر الحضارة الغربية اليوم، وما يعانيه من انحلال وامراض يتبين له ان انحراف هذه الغريزة كان وراء كثير من الاوحال التي يرتكس فيها

وللصوم تاثيره في كسر هذه الشهوة، واعلاء هذه الغريزة وخصوصا اذا داوم المرء عليه ابتغاء مثوبة الله تعالى.

5 - اشعار الصائم بنعمة الله تعالى عليه، فان إلف النعم يفقد الانسان الاحساس بقيمتها، ولا يعرف مقدار النعمة الا عند فقدها وبضدها تتميز الاشياء.

6 - وفرض الجوع اجباريا على كل الناس وان كانوا قادرين واجدين، يوجد نوعا من المساواة الالزامية في الحرمان ويزرع في انفس الموسرين والواجدين الاحساس بالام الفقراء والمحرومين، او كما قال ابن القيم: يذكرها بحال الأكباد الجائعة من المساكين.

7 - وجماع ذلك كله ان الصيام يعد الانسان لدرجة التقوى والارتقاء في منازل المتقين، يقول الامام ابن القيم: «وللصوم تاثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة، والقوى الباطنة، وحمايتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التي اذا استولت عليها، افسدتها، واستفراغ المواد الرديئة المانعة لها من صحتها، فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد اليها ما استلبته منها ايدي الشهوات، فهو من اكبر العون على التقوى كما قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» (البقرة 185).

فرص المراجعة

هذا الثراء والغنى والعطاء الفياض لشهر رمضان هل يجعلنا نطمع في ان نتخذ من رمضان هذا العام محطة نهوض واقلاع وانطلاق نحو الاهداف المنوطة بامتنا، وان نجعله موسما للعودة الى الله، وفرصة - كما يرى المفكر الاسلامي الاستاذ عمر عبيد حسنه - لمراجعة الحساب والتقصير في جنب الله على اكثر من صعيد؟

هل يكون فرصة للظالمين ليعيدوا النظر في سلوكهم ويفكروا في مصيرهم ويعتبروا حيث ياتون يوم القيامة شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء، ويدركوا ان الله يمهل ولا يهمل، فيتداركوا الامر قبل فوات الأوان؟ ذلك ان دعوة المظلوم لا ترد وليس بينها وبين الله حجاب، وان الله سينتصر للمظلوم ولو بعد حين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا ترد دعوتهم: المظلوم والصائم والحاكم العادل» فكيف اذا كان مظلوما صائما؟ فالرجوع الى الحق والعدل ليس جبنا ولا ذلة وانما هو بطولة وشرف وكرامة.

وفرصة للمسرفين على انفسهم القانطين من رحمة الله، المعذبين بالاخطاء والآثام لسماع كلام الله «..لا تقنطوا من رحمة الله..» (الزمر53) بقلوب واعية فيعودون الى الجادة ويلتزمون الحياة الاسلامية النظيفة.

وفرصة للعاملين في الحقل الاسلامي ليوقفوا التراشق في ما بينهم وليعيدوا النظر بمهمتهم، ويدركوا انهم يحملون اشرف دعوة ويعملون لأنبل غاية، فيوطنوا انفسهم.

ويعاهدوا الله ان يكونوا بمستوى اسلامهم. وعصرهم فيتخلص العمل للاسلام من التمحور حول النفس والطواف حول الذات.. فما عند الله خير وأبقى.

وفرصة للذين يحاولون توظيف الاسلام لمصالحهم الشخصية ويبيعون انفسهم واسلامهم في السوق السياسية الرخيصة، فينقلبون الى ادوات تحرك وليس لها من الامر شيء فيدركون ان شرعية الوسائل من شرعية الغايات فيعيشون للآخرة وانهم مهما حاولوا تبرير سلوكهم امام الناس فان الله مطلع عليهم، وسوف يوقفهم ويسألهم وان هذا الدين محفوظ بحفظ الله له، وسوف ينفي عنه الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد.

وفرصة للدعاة الى الله، الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ليعيدوا النظر في وسائلهم وطرائقهم، ذلك ان دعوة الناس الى الاسلام انما تكون بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالاكراه.

وفرصة للفرد المسلم ليعيد النظر في موقعه الذي هو فيه الآن.. ما يقدم هذا الموقع للاسلام من فائدة ويدرك ان الطاعة في الاسلام مبصرة وان المسؤولية فردية.

وفرصة للاغنياء والمترفين لمراجعة الحساب والحس بحاجة الفقراء وشكر النعمة بوضعها حيث اراد المنعم فيساهمون في انقاذ الجائعين في العالم الاسلامي ويعلمون ان ايمانهم معرض للخطر اذا لم يطعموا الجائع، ويكسوا العاري ويغيثوا الملهوف.

وفرصة لكل مسلم ليدرك ان التساهل بالصغائر يؤدي الى الكبائر فيوقف الغيبة والنميمة وسوء الظن، هذه العلل النفسية التي ابتلينا بها حتى استسهلناها، ويرسم لنفسه منهاجا يلتزم به ويتدرب من خلاله على المعاني الاسلامية لتصبح جزءا من حياته اليومية.

وأخيرا فرصة لأمتنا كي تدرك ما بين واقعها المتردي والمتخلف والذليل، والرسالة المنوطة بها «تكليفا وتشريفا» وهي انقاذ البشرية من معاناتها وتخليصها من شقوتها والحاق الرحمة بها، باعتبارها ورثت النبوة، واخذت على عاتقها مسؤولية البلاغ المبين «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة 143) تدرك ما بين واقعها ذاك ورسالتها تلك من فجوة كبيرة ومسافات شاسعة، ينبغي عليها تجاوزها وقطعها لتستأنف دورها بعد غياب طال كثيرا.

من عيون التراث

يوم يفر المرء من أخيه وأبيه

من اخبار معاوية بن ابي سفيان مع الأحنف بن قيس أن الأحنف ورد على معاوية مع اهل العراق. فخرج الآذن قائلاً: ان امير المؤمنين يعزم عليكم ان لا يتكلم أحد الا لنفسه. فلما وصلوا اليه قال الأحنف:

«لو عزمة أمير المؤمنين لأخبرته لن دافة دفت، ونازلة نزلت ونابتة نبتت، كلهم بهم حاجة الى معروف أمير المؤمنين وبره. فقال معاوية: حسبك يا أبا بحر فقد كفيت الشاهد والغائب.وعندما عزم معاوية البيعة لابنه يزيد كتب الى زياد ليوجه اليه بوفود العراق. فتكلمت الخطباء في يزيد والأحنف ساكت. فلما فرغوا قال معاوية: قل يا أبا بحر فان العيون اليك أشرع منها الى غيرك، فقام الأحنف فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه وقال:

«يا امير المؤمنين انك أعلمنا بيزيد في ليله ونهاره واعلانه وأسراره، فان كنت تعلمه لله رضاً فلا تشاور فيه أحداً ولا تقم له الخطباء والشعراء. وان كنت تعلم بعده من الله فلا تزوده من الدنيا، وترحل انت الى الآخرة، فانك تعبر الى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه».

فكأنه أفرغ على معاوية ذنوب ماء بارد فقال له: اقعد يا أبا بحر، فان خيرة الله تجري، وقضاء الله يمضي، واحكامه تنفذ، ولا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، وان يزيد فتى قد بلوناه، ولم تجد في قريش فتى هو اجدر بأن يجتمع عليه منه. فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين انت تحكي عن شاهد ونحن نتكلم عن غائب، واذا أراد الله شيئاً كان.

القتل بالتجاوز

قال مالك بن أسماء المنى: تقولون ان معاوية لا يغضب الا اذا ذكرت امه فماذا تؤدون لي من جعل اذا اغضبته؟ فقالوا: لك كذا. فلم حضر الموسم ومعاوية في رهطه قال له مالك: ما أشبه عينيك بعيني امك يا أمير المؤمنين، فقال معاوية: تانك عينان طالما اعجبتا أبا سفيان. انظر يا ابن اخي الى ما اعطوك من الجعل فخذه ولا تتخذنا متجراً.

ثم دعاه رجل ان يأتي ابن الزبير ويقول له ما قال لمعاوية ومن المعروف عن ابناء الزبير انهم اولو نخوة وحدة شرسة فقال مالك ولي ضعف الجعل الأول؟ قال الرجل الذي دفعه معاوية الى توريط مالك: لك ما تطلب.

فذهب مالك الى نادي ابن الزبير فقال له مثل قوله لمعاوية فأمر به فضرب حتى مات.

عندئذ جهز معاوية دية مالك الى امه أسماء قائلاً لها: ان الذي قتلت ابنك.

لا تقس في ضريك

بعث معاوية مبلغاً من المال الى قرشي لم يرضه، فامر القرشي ابنه ان يذهب الى دمشق ويضرب بالكيس الذي فيه المبلغ المرفوض على وجهه. فلم وصل الابن للوفد، رحب به معاوية وسأله عن أبيه فأخبره الابن عما قاله الأب عندئذ ادار معاوية جانب وجهه وقال: يا ابن اخي اشفق على عمك ولا تقس في ضريك.

من كتّاب الرسول صلى الله عليه وسلم

فاتح ابو سفيان الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يوكل الى ولده معاوية بتكليف فعينه الرسول بين كتاب الوحي، او كتاب دولة المدينة ويقال بأن معاوية لم يكتب القرآن المنزل بل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم في شؤون الحرب والنفقات والمكاسب، فمعاوية كان يجيد الكتابة كأبيه وكان نابهاً بين كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وأهمهم عشرة ميامين: علي بن ابي طالب، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، خالد بن سعيد بن العاص، ابان بن سعيد بن العاص، عمرو بن العاص شرحبيل بن حسنة، زيد بن ثابت، العلاء بن الحضرمي معاوية بن أبي سفيان.

* * *

عندما تولى معاوية الخلافة، جعل كاتبه «سرجون الرومي» وحاجبه مولاه سعد وقاضيه فضالة بن عبد الله الانصاري، ثم أبو ادريس الخولاني.

* * *

ضرب في عهده دنانير عليها اعرابي متقلد سيفاً.

عن كتاب «معاوية» للدكتور علي شلق

No. 6284 - Sunday 11/2/1996 ● العدد 6284 - الأحد 1996/2/11

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

قيمة الاشتراك انخفضت من 10000 إلى 3500 ريال

الاستيراد من دول الخليج يخفض أسعار أجهزة الهاتف الجوال بحوالي 30% في السعودية

150 ألف طلب اشتراك قدمت مقابل 200 ألف خط في المرحلة الأولى

جدة: من وهيب غراب
الرياض: من محمد البسام

انخفضت أسعار الهاتف الجوال في الأسواق السعودية بنسبة 30 في المائة مقارنة ببداية تسويق اجهزة الجوال في السوق السعودي في شهر اغسطس (آب) 1995م.

وتوقعت مصادر تجارية لـ«الشرق الأوسط» ان الأجهزة ستنخفض خلال الشهرين المقبلين الى 50 في المائة اضافة إلى الاكسسوارات الخاصة بالجوال، ويعزو ذلك الى كثرة التجار الذين قاموا باستيراد اجهزة الجوال من دول الخليج المجاورة اضافة الى قيام عدد من المواطنين بالسفر الى «دبي» بالامارات العربية المتحدة واستيراد عدد من الأجهزة لاستخدام بعضها وبيع البعض الآخر باقل من الأسعار المعمول بها في الأسواق السعودية بنسبة تصل الى 45 في المائة. ودفعت حرب الاسعار الى انخفاض سعر الجهاز باكثر من الف ريال، من 3500 الى 2450 ريالاً.

وعن أفضل الأجهزة المعروضة في الأسواق السعودية ذكر مصدر مسؤول في وزارة البرق والبريد والهاتف ان جميع الأجهزة الموجودة في السوق السعودي مطابقة للمواصفات الاوروبية، والفرق فقط في الشكل، والحجم والوزن كما ان هناك أجهزة عملية وسهلة في عملية البرمجة، والتخزين.

ويشير المصدر ان لجمالي الابراج التي تم تشغيلها حتى الان بلغت 52 برجاً، وسيتم تشغيل 74 برجاً المقررة لمدينة الرياض خلال الاشهر القليلة القادمة. ويقول المصدر ان الهاتف السعودي قام بتشغيل حوالي 26 الف جهاز جوال، وسيتم تشغيل حوالي 3000 جهاز جوال يومياً الى ان نصل الى تشغيل جميع الشبكة في كل من الرياض، جدة، الدمام.

واتم الهاتف السعودي تشغيل حوالي 40 الف خط من خدمة الهاتف الجوال التي بدأ تشغيلها في السعودية يوم 25 يناير (كانون الثاني) الماضي قبيل حوالي اسبوعين. وقالت مصادر رفيعة في وزارة البرق والبريد والهاتف ان الهواتف التي ادخلت للخدمة تتوزع على المدن الثلاث الرئيسية وهي الرياض وجدة والدمام، وجزء كبير من الهواتف التي دخلت الخدمة يخص المشتركين المتقدمين في مدينة الرياض. وذكرت المصادر انه يجري حالياً ادخال الخدمة يومياً لعدد من المشتركين على مستوى المدن الثلاث.

ويتوقع ان يتم الانتهاء من تشغيل جميع الهواتف خلال الشهرين او الثلاثة القادمة للمشتركين الذين تقدموا للحصول على الخدمة خلال المرحلة الأولى، وأشارت المصادر إلى انه يجري ادخال الخدمة بشكل تدريجي. ويعتقد ان المشاكل التي ظهرت مع بداية التشغيل هي التي تحول دون ايصال الخدمة لعدد كبير من طالبي الخدمة في الوقت المحدد.

وقالت المصادر ان هناك عدداً من المشاكل المتوقعة عند تشغيل النظام وقد ظهر بعضها مع بداية التشغيل مثل ضعف التغطية في بعض المواقع وخاصة داخل العمارات السكنية. واشارت المصادر الى ان العديد من المشتركين ابلغوا خدمات المشتركين في الهاتف الى انهم يعانون احياناً من انقطاع الارسال وهذه من أهم الملاحظات التي وردت على النظام بعد تشغيله وهي مشاكل متوقعة.

ودعت مصادر وزارة البرق والبريد والهاتف المشتركين الى الاتصال بخدمات المشتركين للابلاغ عن الملاحظات التي يرونها على الشبكة ويهم ادارات الهاتف ان تعرف أسباب المشاكل التي تظهر لدى المشتركين وتقوم بتحديد المواقع التي تظهر فيها الملاحظات وتعمل على قياس قوة الارسال فيها وادخال التعديلات عليها لتحسين الوضع.

وأشارت المصادر الى ان المشاكل التي ظهرت مع بداية تشغيل الهاتف الجوال في السعودية لا تختلف عن تلك التي ظهرت عند تشغيل نفس النظام في الدول الأخرى.

واوضحت المصادر ان ادارات الهاتف خصصت فرق عمل من موظفيها ومنحتهم اجهزة هاتف جوال لاستخدامها لمدة شهرين على ان يقوم كل شخص في الفريق باعداد تقرير يومي تدون فيه الملاحظات على الشبكة وأدائها وقوة التغطية والارسال فيها، وقالت المصادر ان ادارات الهاتف ستقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل النظام بالشكل الذي يسمح بانهاء تلك الملاحظات على الشبكة، وخاصة الخاصة بانقطاع الارسال داخل المباني او قوة التغطية في بعض المواقع.

وذكرت المصادر ان فواتير الهاتف الجوال سيتم اصدارها بشكل شهري وستضم قائمة بجميع الأرقام التي تم الاتصال بها سواء كان محلية او خارجية، كما ان فواتير الهاتف الثابت ستظهر فيها ارقام الهاتف الجوال التي تم الاتصال بها. وقد وجد موظفو خدمة الهاتف الجوال صعوبة في الرد على استفسارات المشتركين وخاصة في الأيام الأولى للتشغيل، وقال احد العاملين في خدمة استعلامات الهاتف الجوال لم يكن لدينا معلومات شافية نقدمها للمشتركين.

ويبدو من الواضح ان الامور بدات تتحسن حالياً، وعلم ان ادارات الهاتف خصصت عدداً من موظفيها للعمل خلال فترة العيد لتقديم خدمات الاستعلامات عن الهاتف الجوال.

يذكر ان هناك حوالي 150 الف مشترك تقدموا للحصول على خدمة الهاتف الجوال والتي ستطرح وزارة البرق والبريد والهاتف 200 الف خط خلال المرحلة الأولى، وحالت رسوم الاشتراك المرتفعة والتي حددت آنذاك بـ10 آلاف ريال في الحد من الاقبال على الاشتراك في هذه الخدمة.

وقد تم مؤخراً تخفيض قيمة الاشتراك من 10 الف ريال الى 3500 ريال مع تحديد سعر قيمة الدقيقة بـ1.6 هللة للمكالمات الصادرة من الجوال او المرسلة اليه من الهواتف الثابتة ويجد الكثير من المشتركين ان هذه التعرفة مرتفعة للغاية مما جعل عدد منهم يصرفون النظر عن الحصول على هذه الخدمة.

وتقول مصادر مطلعة ان وزارة البرق والبريد والهاتف تدرس امكانية تخفيض قيمة تعرفة المكالمات للهاتف الجوال لتعود بها الى التعرفة المعلنة عند طرح طلبات الاشتراك.

وذكرت المصادر ان هناك محاولات مع الشركة المنفذة لايجاد نظام فني يتيح التفرقة بين المكالمات داخل المدينة او بين المدن وهو ما يساهم في تعديل التعرفة مستقبلاً.

ولم يكن من الممكن الحصول على معلومات من مصادر مسؤولة تم الاتصال بها لتاكيد المعلومات او نفيها لكن معلومات يتم تداولها تشير الى ان المسالة مسالة وقت قد لا تتعدى عدة شهور.

ويذكر ان مجلس الوزراء السعودي كان قد وافق قبل عدة شهور على توقيع عقد مع شركة «ايه تي اند تي» الاميركية المنفذة للمشروع لاضافة 300 الف خط للهاتف الجوال ليصل عدد الخطوط المطروحة للخدمة الى 500 الف خط.

وبدات شركات بيع أجهزة الهاتف الجوال الدخول في منافسة حادة مع بدء تشغيل الخدمة مما ساهم في ظهور حرب اسعار يعتقد كثير من العاملين في هذه الشركات انها ستزداد حدة خلال الشهور القليلة القادمة.

الدينار العراقي ينخفض إلى 700 مقابل الدولار

بغداد ـ ر: انخفض سعر الدينار مقابل الدولار فجاة امس بعد اسابيع من المكاسب المتوالية وحملت الحكومة المضاربين المسؤولية عن هذا الهبوط وبلغ سعر الدينار امس 700 دينار للدولار بالمقارنة مع 500 دينار في الاسبوع الماضي.

وكان الدولار يساوي نحو ثلاثة الاف دينار قبل قرار بغداد في الشهر الماضي، الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة بشأن قرار مجلس الامن السماح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه.

وبدأت المحادثات يوم الثلاثاء الماضي وقالت وكالة الانباء العراقية في تقرير لمراسلها في نيويورك ان الاتفاق على استئناف المحادثات يوم غد الاثنين بعد توقفها يومي السبت والاحد يشير الى انها تسير بصورة طيبة وان الجانبين اقتربا من التوصل الى اتفاق.

وأدى هبوط سعر الدينار الى ارتفاع اسعار السلع الرئيسية في بغداد.

وزاد سعر السكر الى 450 دينارا للكيلوجرام من 250دينارا وارتفع سعر الكيلوجرام من الدجاج الى 1800 دينار من 1500دينار في الاونة الاخيرة وسعر كرتونة البيض التي تحتوي على 30بيضة الى 2500 دينار من 1500.و

في الايام الماضية وفي محاولة للحيلولة دون مزيد من الهبوط في سعر الدينار طمأنت وزارة المالية الناس الى انها لا تنوي تخفيض سعر صرف العملة العراقية.

كذلك اصدر عصام حويش محافظ البنك المركزي بيانا ناشد فيه العراقيين الاحتفاظ بما لديهم من الدنانير قائلا ان الدينار سيرتفع عقب ظهور ثمار المحادثات مع الامم المتحدة.

ينتهي تنفيذها سنة 2000

أبوظبي تخطط لإنشاء ميناء جديد وقناة بحرية بتكلفة 2.4 مليار درهم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت دائرة الموانئ البحرية في ابوظبي خطة تطوير جديدة للموانئ في امارة أبوظبي بتكلفة اجمالية تقدر بحوالي 2.4 مليار درهم. وتشمل الخطة مشاريع مدنية مختلفة في ميناء زايد وتطوير ميناء مصفح والقناة الجديدة المؤدية لها وتجهيزات اخرى حديثة.

واوضح حسن موسى القمزي وكيل دائرة الموانئ البحرية بابوظبي، ان بعض المشاريع المدرجة في الخطة الجديدة بدأ تنفيذها اخيرا، في حين يجري اعداد تصاميم مشاريع أخرى بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية الاخرى، وانه من المتوقع ان يتم الانتهاء من تنفيذ هذه المشاريع التطويرية عام 2000.

واعلن القمزي في مؤتمر صحافي شارك فيه مسؤولون في دائرة الموانئ البحرية، انه مع اكتمال برنامج التوسع سيكون القرن الحادي والعشرون نقطة تحول للميناء بدعم دوره ليس فقط في خدمة تطوير الصناعة بدولة الامارات. بل في بناء الاقتصاد القومي وذلك بتقديم افضل الخدمات والتسهيلات والاسعار التنافسية لخدمة قطاع النقل والملاحة البحرية والحركة التجارية النشطة، وسيكون الميناء محط انظار الكثيرين من فئات المجتمع التجاري.

وكان القمزي بدأ مؤتمره الصحافي ببيان مكتوب اكد فيه ان البيانات المتعلقة بالانتاجية توضح ان ميناء زايد البحري حقق للعام الثالث على التوالي طفرة في معدلات النمو وصلت الى مستويات غير مسبوقة في تاريخه. وعلى سبيل المثال لا الحصر، زادت حركة الحاويات النمطية بنسبة 96 في المائة لتصل نحو 246 الفا وزاد الوزن الاجمالي لحاويات البضائع التي تمت مناولتها بنسبة 279 في المائة لتصل نحو 1.4 مليون طن. وزاد مجموع البضائع التي تمت مناولتها بنسبة 65 في المائة لتصل حوالي 3.8 مليون طن بالمقارنة مع سنة 1994. وزاد عدد السفن بنسبة 19 في المائة ليصل 2078 سفينة.

كما اظهرت كل الانشطة معدلات نمو مرتفعة سواء في ما يتعلق بحركة السفن القادمة والمغادرة او نشاطات الحاويات والبضائع العامة. وارجع القمزي اسباب هذه الانتاجية المرتفعة لاقتناع التجار ورجال الاعمال وشركات الشحن ووكلاء الملاحة بأن ميناء زايد يقدم لهم من الخدمات والتسهيلات ما يندر وجوده في موانئ المنطقة.

واشار الى انه بسبب هذه القناعة تزايد اقبالهم على ميناء زايد وتعاملهم معه. وهنالك عشرات من خطوط الملاحة العالمية الكبيرة التي اتخذت منه مركزا لمعظم تعاملاتها. وذكر انه من الخدمات التي يقدمها ميناء زايد البحري من تسهيلات التخزين المجاني لمدة ثلاثين يوما، ورسوم مناولة رمزية.

بدأت رحلاتها المنتظمة إلى عمان

«التونسية» تتفاوض مع «علياء» الأردنية حول اتفاقية شراكة لنقل الركاب

عمان: «الشرق الاوسط»

وصلت الى مطار الملكة علياء الدولي في الأردن اول طائرة للخطوط الجوية التونسية لتدشن بذلك خطاً جديداً في اطار توسيع انشطتها وأعمالها، وقال حسين بن سعيد مدير عام الخطوط التونسية في عمان: ان «التونسية» تسعى الى عقد اتفاقية شراكة مع الملكية الأردنية لنقل مسافري الشرق الاقصى وأميركا وأوروبا.

وأضاف بن سعيد في أعقاب هبوط الطائرة خلال تصريحات صحافية:ان التحالف التسويقي يتمثل بأن تقوم الملكية الأردنية بنقل الركاب من مناطق الشرق الاقصى واميركا ثم تتولى بعد ذلك الخطوط التونسية بنقلهم الى اوروبا.

اكد بن سعيد ان عام 1997 سيكون عام التحالف الاقتصادي والنقل الجوي، حيث ان الشركات الصغيرة للنقل الجوي لن تتمكن من المنافسة في عصر التحالفات والانفتاح، وسيكون المجال مفتوحا فقط للشركات الضخمة. وأشار الى ان القوة في العهد الحالي ستكون للتعاون والعقود بين الشركات، سيصبح التحالف اجبارياً في مختلف المجالات لبناء وحدات اقتصادية كبيرة قادرة على المنافسة.

وأعلن بن سعيد عن برنامج سياسي بين الأردن وتونس يتضمن تنظيم رحلات بين البلدين بكلفة 500 دولار ويمكن الاقامة لفترة اسبوع على أساسها، ورغم ان الأسعار المطروحة لا تغطي التكاليف ولكنها تأتي ضمن برنامج الترويج السياحي لتونس.

وقامت «التونسية» بافتتاح مكتب لها في العاصمة الأردنية وستبدأ بتسيير الرحلات بشكل منتظم اعتبارا من منتصف الشهر الجاري.

معاملات الأسهم السعودية

السهم	القيمة (ريال) افتتاح	اعلى سعر	ادنى سعر	اخر سعر	الأسهم المتداولة
بنك الرياض	235	236	235	235	8313
بنك الجزيرة	154	155	154	155	100
بنك الاستثمار	454	451	450	450	130
البنك الهولندي	395	-	-	-	-
البنك الفرنسي	427	-	-	-	-
البنك البريطاني	529	-	-	-	-
بنك القاهرة	294	295	291	295	5025
البنك العربي	395	-	-	-	-
البنك الاميركي	452	461	454	461	9165
البنك المتحد	520	-	-	-	-
الراجحي	725	729	725	725	714
سابك	400	400	398	398	1440
الأسمدة	767	-	-	-	-
المصافي	325	-	-	-	-
الخزف	450	-	-	-	-
صافولا	486	486	486	486	16
التصنيع	80	80	80	80	1100
الوطنية	196	196	196	196	178
الغاز والتصنيع	128	127	127	127	574
الجبس	321	-	-	-	-
الغذائية	94	95	95	95	200
الكابلات	115	-	-	-	-
المتطورة	73	-	-	-	-
صدق	81	82	81	81	1846
الاحساء للتنمية	103	-	-	-	-
زجاج	131	-	-	-	-
الاسمنت العربية	103	-	-	-	-
اسمنت اليمامة	291	291	290	291	4950
اسمنت السعودية	130	131	130	131	605
اسمنت القصيم	270	270	269	269	557
اسمنت الجنوبية	383	376	376	376	25
اسمنت ينبع	139	139	139	139	80
اسمنت الشرقية	298	300	300	300	12
اسمنت تبوك	87	87	87	87	173
السعودية للفنادق	133	133	133	133	382
العقارية	113	113	113	113	11
النقل البحري	70	71	70	71	1250
النقل الجماعي	95	-	-	-	-
خدمات السيارات	52	-	-	-	-
مواشي مكيرش 50	70	-	-	-	-
مواشي مكيرش 100	117	-	-	-	-
تهامة للاعلان	96	-	-	-	-
عسير	77	-	-	-	-
طيبة للاستثمار	57	56	56	56	960
مكة للانشاء	206	206	205	205	290
مبرد	77	77	77	77	245
العزيزية بندة	150	-	-	-	-
الباحه	38	37	35	35	12004
الصادرات	185	-	-	-	-
التعمير	71	70	70	70	45
ثمار	131	-	-	-	-
كهرباء الوسطى	87	-	-	-	-
كهرباء الغربية	82	82	82	82	625
كهرباء الشرقية	99	-	-	-	-
كهرباء الجنوبية	75	-	-	-	-
نادك	116	-	-	-	-
القصيم الزراعية	29	29	29	29	[illegible]
حائل الزراعية	80	[illegible]	79	[illegible]	450
تبوك الزراعية	80	-	-	-	-
الاسماك	201	[illegible]	201	[illegible]	[illegible]
الشرقية الزراعية	23	-	-	-	-
الجوف الزراعية	57	56	56	56	[illegible]
بيشة الزراعية	53	53	53	53	[illegible]
جازان الزراعية	61	61	61	61	[illegible]

معاملات 10 (فبراير شباط)

توقع تدشين معاملات بورصة قطر الرسمية العام الحالي

قفزة كبيرة في معاملات الدار البيضاء ومواصلة الهبوط في بورصة القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

قال يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطري امس ان «فريقا متخصصا من الشباب القطري بدأ التحضير لاقامة سوق رسمية للاوراق المالية»، وتوقع أن تبدأ السوق اعمالها قبل نهاية العام الحالي.

وقال أن البورصة التي سيشرف عليها مجلس ادارة تمثل فيه وزارة المالية والاقتصاد والتجارة، سترتبط ببورصات اخرى في دول مجلس التعاون الخليجي. وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر قد اصدر مرسوما في يوليو (تموز) الماضي لتأسيس سوق رسمية للاوراق المالية لكن الترتيبات الادارية وتوفير تجهيزات للتعامل الالكتروني أخرت افتتاحها.

وتزيد القيمة السوقية لاسهم 17 شركة ومصرفا قطريا تم تداولها في سوق قطر غير الرسمية على 6 مليارات ريال قطري (1.64 مليار دولار).

ولم يحدد كمال اذا ما كانت البورصة الجديدة ستخصص «لغير القطريين او لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي» بالتعامل في الاسهم القطرية مكتفيا بالقول «اخذ في الاعتبار الترتيبات المعمول بها في بورصتي عمان والكويت».

وفي الرياض استقرت اسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين البنوك في معاملات هادئة امس مع اغلاق اسواق المال الاوروبية. وبلغت الفائدة لشهر واحد 5.3125 في المائة ولثلاثة اشهر 5.04375 في المائة ولستة اشهر 5.1875 ـ 5.3125 في المائة ولسنة 5.1250 ـ 5.2500 في المائة.

ووقف سعر الريال السعودي الفوري امام الدولار على 3.7507 ـ 3.7504 ريال.

وفي سوق مسقط للاوراق المالية ارتفع المؤشر العام في معاملات امس متأثرا بتحسن اسعار اسهم عدة شركات، فيما سجلت السوق تداولات نشطة تركزت على قطاعي البنوك والخدمات. واقفل المؤشر عند 160.52 نقطة مقارنة مع 160.34 نقطة في اقفال الاربعاء الماضي.

واعزي ارتفاع المؤشر الى صعود سهم الشركة العمانية لخدمات الطيران الى 3.570 ريال عماني من 3.400 ريال وسهم شركة الاسماك العمانية الى 1.930 ريال من 1.920 ريال.

وبلغت اجمالي قيمة معاملات امس 1.5971 مليون ريال من خلال 135 صفقة على 1.8561 مليون سهم و100 سند.

وفي سوق اسهم الامارات تذبذبت الاسعار امس بين ارتفاع وانخفاض في ظل عمليات صفقات شراء الاسهم المعروضة على اسهم مختارة. وارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما الى 2199.82 نقطة من 2193.18 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي.

وقالت النشرة اليومية للبنك ان سهم مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» ارتفع بنحو 5 دراهم الى 935 درهما وشركة الظفرة للتامين الى 975 درهما وشركة الامارات للتامين 520 درهما وبنك دبي الوطني 635 درهما.

وارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني درهمين الى 227 درهما فيما انخفض سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية 5 دراهم الى 385 درهما وسهم البنك العربي المتحد درهمين الى 168 درهما. وقال سماسرة ان شركة تامين باعت 56338 سهما في البنك لمؤسسة تامين اخرى بسعر 425 درهما للسهم في صفقة قيمتها 240 مليون درهم.

وبلغ سهم البنك مستوى قياسيا جديدا في معاملات الاسبوع الماضي ووصل عند الاقفال الى 396 درهما مقابل 385 درهما في الاسبوع السابق.

وتظهر ارقام بورصة الدار البيضاء ان قيمة مداولات الاسهم في الاسبوع الماضي قفزت بشدة الى 348 مليون درهم من 59 مليون درهم فقط في الاسبوع السابق.

لكن مؤشر البورصة هبط عند اغلاق الاسبوع الماضي الى 343.67 نقطة من 344.13 نقطة في الاسبوع السابق بعد ان فقدت اسهم بعض مكاسب الاسبوع السابق.

وبعيدا عن اسهم البنوك التي تمثل نحو 40 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في بورصة الدار البيضاء هبط اداء اسهم الصناعات الزراعية الغذائية مع فقدان سهم شركة «كوزيمار» للسكر 10 دراهم في آخر معاملات الاسبوع الماضي ليبلغ عند الاقفال 620 درهما. لكن قلل سماسرة من اهمية الهبوط حيث تم تداول 25 سهما فقط.

وفي قطاع المال والمصارف انخفض سهم الشركة الوطنية للاستثمار الى 430 درهما بعد وصوله الى مستوى قياسي في معاملات الاسبوع السابق بلغ 451 درهما. فيما ارتفعت معاملات السندات قليلا وبلغ سعر «سند التخصيص» الصادر مؤخرا 1080 درهما. تبلغ قيمة السند الاسمية التي تضمنها الحكومة 1000 درهم وتعطي حاملها خيارات تفضيلية عند شراء اسهم الشركات الحكومية المقرر طرحها مستقبلا على القطاع الخاص.

وتجاوز اجمالي قيمة معاملات اسهم التخصيص هذه السندات في الاسبوع الماضي 15 مليون درهم مقابل 14.9 مليون درهم في الاسبوع السابق.

وفي تونس هبطت اسعار الاسهم واختتم مؤشر البورصة معاملات الاسبوع الماضي منخفضا بنحو 6.2 نقطة في معاملات هادئة.

واغلق المؤشر في معاملات الاسبوع على 627.0 نقطة مقارنة مع 633.3 نقطة في الاسبوع السابق.

وقفز اجمالي قيمة المعاملات 5.5 مليون دينار من 3.5 مليون دينار في الاسبوع السابق.

وقال متعامل ان معظم المستثمرين احجموا عن التعامل انتظارا لبدء تطبيق «البورصة الجديدة». وتوقع ان تواصل السوق اتجاهها النزولي في الايام القليلة المقبلة قبل ان تعاود الصعود.

وخفض مجلس البورصة يوم الجمعة الماضي وهو آخر ايام معاملات الاسبوع الحد الادنى للتعامل الى 30 الف دينار (31.2 الف دولار) تونسي من 50 الف دينار (52.1 دولارا) اعتبار من بدء معاملات الاسبوع الحالي بعد غد (الاثنين). ورحب متعاملون بالاجراء الذي ستليه اجراءات اخرى لم يكشف عنها المجلس بعد.

وفي القاهرة استمر هبوط اسعار الاسهم فيما رفعت صفقة لشركة اسمنت السويس التعاملات. وقال في تقرير اسبوعي لهيئة سوق المال المصرية ان الاتجاه النزولي للاسعار مستمر وان المؤشر العام للبورصة هبط بنحو 0.68 نقطة خلال الاسبوع الماضي الى 204.99 نقطة.

وواصل المؤشر الانخفاض في معاملات الاسبوع الماضي للاسبوع الثالث على التوالي رغم ان انخفاض اسعار 13 سهما فقط مقابل ارتفاع 20 سهما واستقرار 24 سهما.

لكن كفة الانخفاض هيمنت على المعاملات وادت الى هبوط مؤشر شركات الاكتتاب العام وهو المؤشر الاكثر تعبيرا عن حالة السوق بنحو 10.51 نقطة الى 301.453 نقطة.

وقال يوسف عفيفي رئيس شركة «كوين» للسمسرة في القاهرة «رغم ارتفاع قيمة التعامل الى 86.1 مليون جنيه (25 مليون دولار) من 60.5 مليون جنيه في الاسبوع السابق فان الواقع يشير الى استمرار الانخفاض الحقيقي لقيمة التعامل». واضاف ان صفقة كبيرة لنقل ملكية اكثر من 700 الف سهم من اسهم شركة اسمنت السويس قيمتها نحو 30 مليون جنيه تسببت في رفع قيمة تعاملات الاسبوع لتستحوذ الشركة على 39 في المائة من اجمالي قيمة معاملات الاسهم في الاسبوع الماضي، وان قيمة معاملات سندات الخزانة واصلت الارتفاع في الاسابيع القليلة الماضية لتستحوذ على 29 في المائة من الاجمالي مما ضيق معاملات الاسهم الاخرى في البورصة الى 30 في المائة فقط من الاجمالي. وتقل الحصة الاخيرة من المتوسط الاسبوعي لقيمة التعامل في العام الماضي البالغ نحو 44 مليون جنيه (13 مليون دولار).

وقفز سهم شركة «مصروب» بنحو 10.4 في المائة في معاملات الاسبوع الماضي الى 29.25 جنيه فيما ارتفع سهم «مصر الخليج» الدولاري بنحو 3.3 في المائة الى 270 جنيها وسهم «ايكون» بنحو 7 في المائة الى 4.6 جنيه وسهم «سوهاج الوطنية للصناعات الغذائية» بنحو 5.7 في المائة.

وكان اكبر انخفاض من نصيب سهم «البنك الوطني للتنمية» الذي هبط بنسبة 7.9 في المائة الى 12.9 جنيه فيما هبط سهم «الشرقية للكتان والقطن» بنحو 5.1 في المائة الى 803 قروش و«ابو قير للاسمدة» بنسبة 5.3 في المائة الى 36 جنيها.

وكانت أعلى الاسهم من حيث قيمة التعامل اسهم «السويس للاسمنت» اذ بلغت قيمة معاملاته 30.9 مليون جنيه وتبعه «البنك التجاري الدولي» بمعاملات قدرها 8 ملايين جنيه و«اسمنت طرة» بمعاملات بلغت 7.5 مليون جنيه.

ومن حيث عدد الاسهم المتداولة تصدر «البنك المصري الخليجي» المعاملات بحصة بلغت مليون سهم (34.4 في المائة من الاجمالي) وتبعته «السويس للاسمنت» بمعاملات عددها 770.1 ألف سهم و«اسمنت طرة» بتداول 177.5 الف سهم.

وفي عدد الصفقات تصدر سهم «مطاحن شمال القاهرة» العدد بحصوله على 408 صفقات و«السويس للاسمنت» بنصيب بلغ 335 صفقة و«اسمنت حلوان» بنصيب قدره 327 صفقة.

وفي السوق غير الرسمية الخاصة بالتعامل في الاوراق غير المقيدة في البورصة قال تقرير لبورصة القاهرة ان قيمة التعامل انخفضت الى 52 مليون جنيه في الاسبوع الماضي من 101.9 مليون جنيه في الاسبوع السابق رغم ارتفاع عدد الاوراق المتداولة الى 964 الف ورقة من 141 الف ورقة فقط في الاسبوع السابق وارتفاع عدد الصفقات الى 472 صفقة من 450 صفقة.

وتصدر سهم «المصرية للتجارة والمقاولات» معاملات السوق غير الرسمية معاملات الاسبوع الماضي من حيث قيمة التعامل بنصيب قدره 37.9 مليون جنيه من خلال 4 صفقات فقط وسهم «البنك التجاري الدولي» بحصة قدرها 4.4 مليون جنيه من خلال 170 صفقة وهو أعلى عدد لصفقات السوق غير الرسمية وسهم «بنك الدقهلية التجاري» بحصة قدرها 2.7 مليون جنيه من خلال صفقة واحدة. ويتم التعامل في اسهم البنك التجاري الدولي وبنك الدقهلية التجاري في البورصة الرسمية اضافة الى اسهم غير مقيدة فيما يتم التعامل فيها في السوق غير الرسمية. وفي بورصة عمان شهدت الاسهم الاردنية تحسنا طفيفا في بداية معاملات الاسبوع الحالي امس نتيجة شراء انتقائي لاسهم الشركات الممتازة من جانب مستثمرين محليين واجانب.

واقفل مؤشر سوق عمان المالي عند 155.54 نقطة في معاملات امس مرتفعا بنسبة 0.31 في المائة من 155.06 نقطة عند اقفال معاملات الاسبوع الماضي يوم الاربعاء.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة 22640 نحو 7 ملايين دينار في معاملات هادئة فيما بلغت قيمة معاملات السوق الموازية نحو 100.4 الف دينار فقط.

اخبار

صندوق النقد الدولي: تفاقم أزمة السكان يهدد النمو الاقتصادي في الدول العربية

● ابوظبي: حذر تقرير لصندوق النقد الدولي امس من ان ارتفاع معدل الزيادة السكانية في الدول العربية «يؤثر بشكل واضح على التنمية الاقتصادية فيها». وقال التقرير الذي قدم في ندوة في ابوظبي انه بين عامي 1980 و1995 بلغ متوسط نمو السكان في الدول العربية 3 في المائة فيما لم يرتفع معدل النمو الاقتصادي الا بنحو 1 في المائة فقط.

وانخفض دخل الفرد في الدول العربية في نفس الفترة ذاتها بنحو 1.5 في المائة فيما

ارتفع الدخل في بعض الدول النامية بنحو 3.5 في المائة.

وأضاف «الضغط على اسواق العمل في الدول العربية سيتواصل لأن نصف سكانها

تقل اعمارهم عن 15 سنة»، لكنه توقع عدم تفاقم البطالة في الدول العربية النفطية.

وقال «التفاوت بين الدول العربية سيبقى على حاله رغم ضعف النتائج الاقتصادية في دول الخليج بعد هبوط اسعار النفط بشدة في الثمانينات». وقال ان دخل الفرد في اغنى دولتين عربيتين (الكويت وقطر) 75 مثلاً دخل الفرد في أفقر دولتين (السودان والصومال).

حركة البضائع في الموانئ المصرية تقفز 13.7 % عام 95

● القاهرة: قال مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري أن وزن البضائع غير النفطية المنقولة عبر الموانئ المصرية ارتفع بنحو 13.7 في المائة في العام الماضي فيما قفز وزن بضائع الشحن الجوي بنحو 13.4 في المائة.

وبلغ وزن البضائع غير النفطية المنقولة عبر الموانئ نحو 32.8 مليون طن بارتفاع قدره نحو 4 ملايين طن. وان حصة شهر ديسمبر (كانون الاول) بلغت نحو 3.6 مليون طن وهي الاعلى لكل العام فيما وقفت حصة يونيو (حزيران) عند ادنى مستوى بلغ نحو 2.1 مليون طن.

وبلغ وزن البضائع المنقولة جوا نحو 86 الف طن بزيادة قدرها نحو 10 الاف طن عن العام السابق.

وتصدر شهر ديسمبر ايضا حركة النقل الجوي خلال العام فيما كان شهر فبراير (شباط) ادناها.

... وعدد السيارات يرتفع 4.9%

وقال التقرير ايضا ان عدد السيارات في البلاد ارتفع في العام الماضي بنحو 119 الف سيارة (4.9 في المائة) الى نحو 2.5 مليون سيارة.

ويشمل العدد نحو مليون سيارة خاصة بارتفاع قدره 57 الف سيارة (5.7 في المائة) و429 الف مركبة نقل بارتفاع قدره 20 الف مركبة (4.8 في المائة).

وبلغت نسبة السيارات الخاصة 42 في المائة من الاجمالي وحصة مركبات النقل 17.1 في المائة.

... لكن إنتاج النفط يهبط خلال العام

وقال التقرير ايضا ان انتاج النفط المصري هبط قليلا خلال عام 1995. لكن الهبوط بلغ نحو 8 الاف طن فقط عن العام السابق فيما ارتفع الاستهلاك المحلي من النفط بنحو 4.9 في المائة. وبلغت الكميات المستهلكة محليا نحو 22.5 مليون طن بارتفاع قدره نحو مليون طن عن عام 1994.

وارتفعت نسبة كميات النفط المستهلكة محليا الى الانتاج 50 في المائة من 47.4 في المائة في العام السابق.

اما انتاج الغاز الطبيعي فزاد بنسبة 4.9 في المائة في العام الماضي وبلغت الكميات المنتجة في عام 1995 نحو 9.9 مليون طن بارتفاع قدره نحو نصف مليون طن.

ووقف نمو استهلاك الغاز في العام الماضي على 3.4 في المائة واستهلاك محطات توليد الكهرباء نحو 9 ملايين طن.

صندوق النقد يقر قرضا قيمته 295 مليون دولار للأردن

● واشنطن: اقر صندوق النقد الدولي قرضا للاردن بقيمة 295 مليون دولار لتمويل برامج ناتجة عن احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط. ويقتضي اتفاق بين الجانبين يعمل الاردن على رفع كفاءة الاقتصاد بتسريع برامج الاصلاح الاقتصادي من خلال تحرير الاقتصاد وبيع حصص القطاع العام في الشركات العامة.

وقال الصندوق «تمكن الاصلاحات الاردن من الاستفادة من التطورات الاقليمية والعالمية».

ويشكو رجال اعمال اردنيون من ان الحكومة تطبق الاصلاحات ببطء شديد. وقال الصندوق ان برنامج الاصلاحات يشمل وعدا من الاردن لاول مرة ببيع حصص حكومية في شركات رابحة.

ويتوقع البرنامج نمو الاقتصاد بمعدل 6.5 في المائة في العام الحالي بعد نمو بنحو 6.4 في المائة وارتفاع معدل التضخم الى 3.5 في المائة من 3 في المائة في العام الماضي.

أربع دول فقط تأهلت للعضوية

وفود 40 دولة تبحث بالقاهرة آلية تمويل بنك الشرق الأوسط

القاهرة:
من يوسف شاكر ومجدي السيد

تواجه الاجراءات التنفيذية لتاسيس بنك الشرق الأوسط للتنمية الذي اقرته قمة عمان الاقتصادية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي صعوبات تهدد بعدم وضوح الرؤية لميزانية البنك ونشاطه خلال السنوات الثلاث المقبلة، وذلك على ضوء عدم سداد بعض الدول المانحة حصصها في رأسمال البنك المدفوع البالغ مليارا و250 مليون دولار، وتحفظ بعض الدول الاوروبية كفرنسا وبريطانيا على حصصها ورفض دول أخرى المشروع برمته بدعوى عدم حاجة الشرق الأوسط لمؤسسات مالية وتمويلية جديدة.

ومن المنتظر ان تشهد اجتماعات مجموعة العمل للآلية التمويلية للبنك التي ستعقد في القاهرة يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين بمشاركة وفود 40 دولة جدلا واسعا لا سيما وانه لم يتأهل سوى 4 دول لعضوية مجلس ادارة البنك بنسبة مساهمة 4 في المائة من راس المال لكل منهم وتضم اميركا واليابان وايطاليا وروسيا، كما ستشهد الاجتماعات تحديد اعضاء مجموعة الخبراء التي سوف تتولى وضع ميزانية البنك خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية المصري للتعاون الاقتصادي الاقليمي رؤوف سعد لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماعات ستركز على وضع خطة عمل للفريق الانتقالي المنتظر تشكيله ويتولى اعداد مقر البنك تمهيدا لبدء نشاطه في دعم مجالات التنمية الاقتصادية من خلال تمويل البرامج والمشروعات الاستثمارية التي تساعد على رفع معدلات النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وذلك خلال النصف الثاني من العام المقبل.

الى ذلك يتضمن جدول اعمال الاجتماعات انشاء صندوق خاص يمول من المنح والقروض الميسرة التي طرحتها الدول المانحة لدعم اقتصاديات الدول الاضعف ودعم اسعار الفائدة المقدمة لبعض المشروعات الحيوية خاصة المتعلقة بالبنية الاساسية.

وحسبما ينص النظام الاساسي للبنك فإنه سيركز على المشروعات الحيوية بمشاركة القطاع الخاص في الدول المختلفة بالمنطقة، وذلك دون دعم حكومي ووفقا لقوانين السوق لتحقيق الارباح التي تفي بسداد قروض البنك وتشجع القطاع الخاص على المساهمة في تمويل هذه المشروعات.

يذكر ان رأسمال البنك المصرح به 5 مليارات دولار وان مصر وفلسطين والاردن واسرائيل ستساهم بنسب متساوية 4 في المائة من راس المال المدفوع البالغ 1.25 مليار دولار فيما تساهم باقي دول المنطقة واميركا واوروبا واليابان بالنسبة المتبقية.

مجمع «كناري وورف» ينجو من الانفجار.. لكن يتوقع هبوط معدل أشغاله

مجمع «كناري وورف» للمكاتب في لندن الواقع في منطقة «دوكلاندز» التي تعرضت اول امس لانفجار كبير، قد يشهد هبوط معدل الاشغال بعد انتعاش في العام الماضي الى نحو 80 في المائة.

وبعد تعرض الشركة المطورة للمجمع للانهيار، احجم المستأجرون لعدة سنوات عن استئجار مساحات من المجمع الذي استكمل في بداية العقد الحالي ويعتبر اكبر مجمع مكاتب في اوروبا.

وفي اواخر العام الماضي قامت مجموعة رجال اعمال من بينهم الامير الوليد بن طلال بشراء المجمع. وتعتزم المجموعة بناء برج مماثل للبرج الحالي طبقا للخطة الاصلية لتطوير المجمع.

(رويتر)

وزير المالية الأردني الجديد أمام تحديات دعم الدينار وبرنامج التصحيح

تحليل اخباري

عمان: «الشرق الأوسط»

تنظر الاوساط المالية بحذر الى تعيين وزير جديد للمالية اعيد للسلك الرسمي من القطاع الخاص، وبمقارنة بسيطة بين الوزير الجديد مروان عوض والسابق باسل جردانة، فإن الامور المالية ستمر بمرحلة جديدة، ولا بد من حدوث ترتيبات جديدة جذرية تتعلق بالجمارك وضريبة الدخل وهي دوائر تابعة لوزارة المالية. الوزير السابق جردانة «المتجهم» دائما اتسمت سياسته بانها كانت محافظة الى ابعد الحدود، فعلى الصعيد الداخلي قاوم جردانة بكل عناد المطالب المتمثلة بزيادة الانفاق الحكومي بشقيه الاستهلاكي والاستثماري، وسعى على الدوام الى خفض العجز في الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي، والتزم الى ابعد الحدود ببرنامج التصحيح الذي يشهده الاردن. وكان يؤمن بأن احد اهم الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة تاريخيا هو التوسع في الانفاق من خلال زيادة بنود النفقات المتكررة.

مروان عوض، الوزير الجديد ينتمي الى جيل الشباب الجديد او الجيل الثاني من رجال المال والاعمال، ولا يمكن تصنيفه على انه من الحرس القديم على الرغم من خدمته الطويلة في القطاع العام، فعوض بدأ حياته العملية بعد حصوله على الماجستير من جامعات الولايات المتحدة في مديرية الدراسات في البنك المركزي، ثم انتقل للعمل بوزارة الصناعة حيث شغل منصب الامين العام فيها لعدة سنوات، وخلال حياته العملية ابدى ميولا مصرفية، فقام بتاليف بعض الكتب التي يتم تدريسها في المعهد العربي للدراسات المصرفية الذي يشارك عوض في تحرير مجلته الدورية التي يصدرها.

ونقلته اهتماماته المصرفية ليودع القطاع العام قبل حوالي عامين ليتولى ادارة احد البنوك الخاصة التي كانت تعاني من التعثر. ونجح عوض خلال السنوات القليلة التي عمل فيها في تصويب اوضاع البنك نسبيا واقتنع العديد بجدوى الاسهام برفع راس مال بنك «الشرق الاوسط للاستثمار» الى 20 مليون دينار.

وتتوقع الاوساط المالية ان يكون عمل الوزير الجديد في القطاع الخاص خلال السنوات الأخيرة في حياته العملية قد اعطاه صورة متكاملة عن حقيقة المشاكل التي تعترض القطاع المالي بشكل عام. وبخاصة في ادارة المؤسسة المالية التي كان يعمل بها.

فإن الامل يحدو الجميع بأن ينجح عوض برسم سياسات مالية تساهم في تحقيق النمو القابل للاستمرار من جهة ويحافظ على خفض معدلات التضخم المحلي. ولا يتوقع حقيقة حدوث ثورة مالية في الاردن، اذ ان نهج السياسة المالية محدد سلفا في برامج التصحيح التي حدد العمل بها اخيرا لتغطي الفترة الممتدة حتى نهاية 1998، اما التحديات الحقيقية التي تواجه عوض فتتمثل بشكل رئيسي في الضغوطات المتواصلة التي تتعرض لها الحكومة والتي تطالب بزيادة الانفاق العام حفاظا على مستوى المعيشة، كذلك فإن هناك تحديات تتعلق بادارة المديونية الخارجية التي تتولى وزارة المالية ادارة ملفها، وبعد البرنامج التصحيحي الاخير، بات معلوما بأن جانبا مهما من الديون التي تم جدولتها سابقا لن تجدول مرة اخرى، وهذا يقتضي منذ الآن البدء بمراكمة الاحتياطيات اللازمة للوفاء بتلك الاستحقاقات.

8.1% انخفاض عدد السفن العابرة لقناة السويس عام 1995

القاهرة ـ ر: أشار تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء الى تراجع عدد السفن المارة بقناة السويس عام 1995 بنسبة 8.1 بالمائة بالمقارنة بعددها عام 1994 واظهر التقرير انخفاض عدد ناقلات البترول العابرة للقناة بنسبة 9.5 بالمائة وانخفاض حمولة السفن العابرة بنسبة 1.3 بالمائة الا ان عائدات المرور بالقناة زادت بنسبة 1.5 في المائة. وبلغ عدد السفن العابرة للقناة خلال العام 15041 سفينة بنقص 1329 سفينة عن العام السابق. كما بلغ عدد ناقلات البترول العابرة 2471 ناقلة بنقص 261 ناقلة وبلغت حمولة السفن 360 مليون طن بنقص خمسة ملايين طن. اما عائدات المرور بالقناة فبلغت 1.943 مليار دولار بارتفاع 30 مليون دولار عن عام 1994. ولم يكن اتجاه زيادة العائدات سائدا طوال شهور العام حيث شهد عدد من الشهور تراجعا للعائدات بالمقارنة بنفس الشهور من عام 1994 منها اشهر ابريل (نيسان) وسبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول).

اليمن ترصد 8 مليارات ريال لتطوير الثروة السمكية خلال الخمس سنوات المقبلة

عدن: من عبد السلام طاهر

بلغت تقديرات التوظيفات الاستثمارية للقطاع السمكي في اليمن خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى للتنمية للاعوام 96 ـ 2000م، مبلغ ثمانية مليارات ريال يمني والتي ستتركز في استكمال البنى الاساسية في هذا القطاع، وتطوير الخدمات السياسية وتعزيز قدرات الرقابة والتفتيش البحري للحد من عمليات الاصطياد غير المشروع من قبل السفن الاجنبية، واستكمال تحديث مصنع تعليب الاسماك في عاصمة محافظة حضرموت المكلا، وتطوير مراكز الابحاث وتربية الاحياء المائية وحماية البيئة.

واوضح وزير الثروة السمكية اليمني الدكتور «عبد الرحمن بافضل» بأن الخطة ستولي الصيادين التقليديين الاهتمام والعناية بتوفير كافة الخدمات والمستلزمات والوسائل الانتاجية لزيادة انتاجهم وتغطية احتياجات السوق المحلية من المنتوجات السمكية وبالاسعار المناسبة. كما سيتم تطوير الخدمات الاساسية من خلال بناء مراسي للطوارئ ومصانع ثلج وورش صيانة وكهرباء وتوفير المياه وانشاء طرق فرعية لتسهيل سرعة نقل الاسماك من مناطق الاصطياد الى الاسواق.

واشار الدكتور بافضل في تصريح صحافي بأن مشروع الاسماك الرابع (وهو مشروع تسهم في تمويله منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» وهو قيد التنفيذ ويهدف الى انشاء وتطوير البنى الاساسية وتقديم الخدمات الضرورية للصيادين على طول الشريط الساحلي لاجزاء من محافظة عدن ولحج وحضرموت والمهرة). اولى اهتماما اكبر في الخطة في كل من محافظتي حضرموت والمهرة الشرقيتين (تبعد الاولى عن عدن حوالي 500 كيلومتر والثانية اكثر من 650 كيلومترا)، حيث خصص لها 39 مليون دولار لانجاز المشروع فيهما، اضافة الى مشروع اسماك آخر سيغطي موقعين على ساحل البحر الاحمر في محافظة الحديدة. وتحسين الاسواق في العاصمة صنعاء بتكلفة تبلغ تسعة ملايين دولار.

وقال وزير الثروة السمكية اليمني ان الخطة ستعطي تعزيز قدرة الرقابة والتفتيش البحري اهتماما كبيرا حيث سيتم توفير قوارب خفر السواحل للحد من عمليات الاصطياد في المياه الاقليمية اليمنية (وهي مشكلة تعاني اليمن منها وخاصة في المياه الاقليمية في البحر الاحمر، حيث تقوم سفن اصطياد اجنبية ومن جنسيات مختلفة بالاصطياد غير المشروع وبطريقة عشوائية، مما يؤدي الى الاضرار بمناطق تكاثر الاسماك والاحياء البحرية وقد تمكنت اليمن من احتجاز العديد منها الا انها تعاني من نقص في قدرات الرقابة والتفتيش البحري لحماية الثروة السمكية). كما ستولي الخطة اهتماما للمجال البحري حيث سيتم تزويد مراكز الابحاث وتربية الاحياء المائية وحماية البيئة بالمعدات والمختبرات اللازمة والحديثة لما لذلك من اهمية في الحفاظ على الثروة السمكية والاحياء البحرية.

رغم استبعاده عودة الاقتصاد إلى الركود

«كوميرزبنك» يتوقع استمرار التباطؤ الاقتصادي في ألمانيا هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع مصرف «كوميرز بنك»، احد اكبر البنوك التجارية في المانيا، ان يستمر التباطؤ الاقتصادي في المانيا خلال العام الحالي بمعدلاته الحالية. ويرى البنك ان التذبذب في مشاعر الاعمال نحو الافاق الاقتصادية غالبا ما يضخم اي تغيير يحصل في الاوضاع الاقتصادية الفعلية. ويستشهد على ذلك بالتشاؤم الحالي السائد بين اوساط المحللين، وذلك على الرغم من تاكيدات رسمية باستبعاد عودة الركود.

يقول البنك في اخر نشراته حول افاق الاقتصاد الالماني ان تخفيضا طرأ على التوقعات الخاصة بالنمو الاقتصادي الالماني في الاشهر الماضية، ويذكر انه بالرغم من كون العوامل النفسية قد لعبت دورا كبيرا في ذلك، فإن هناك عاملين اساسيين قد ساهما في خفض التوقعات: الاول تمثل في الصعود الاضافي غير المتوقع في قيمة المارك الالماني خلال الخريف الماضي. فبعد هبوط تصحيحي مشجع خلال فصل الصيف الماضي، استقر الدولار عند مستويات عالية لينذر بخسارة اخرى لالمانيا في حصتها من سوق التجارة العالمية. وعلى ضوء ذلك تم خفض النمو الاقتصادي المتوقع في المانيا لعام 1996 الى 2.5 في المائة من 3 في المائة.

وقد حدثت جولة اخرى من التعديلات في الخريف الماضي عندما بات واضحا ان قطاع البناء بصدد القيام بتعديلات ملموسة، وقد دفع ذلك بمعدل النمو الاقتصادي المتوقع الى الهبوط الى 2 في المائة.

غير ان الارقام الخاصة بمعدل النمو السنوي المتوسط لم تظهر ان الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لالمانيا خلال الفترة الواقعة بين 1995 وربيع 1996 قد فشل في تحقيق اي نمو يذكر. فبالاضافة الى العوامل المذكورة، هناك جانبان مهمان في هذا الصدد: الاول هو اتفاقيات الاجور لعام 1995 التي رفعت معدل الاجور في الساعة في قطاع انتاج السلع بالجزء الغربي من البلاد بنسبة 4.5 في المائة، بالمقارنة مع زيادة نسبتها 2 في المائة عام 1994. وقد دفع ذلك بالشركات الى اعادة النظر بخططها الاستثمارية والى السعي لنقل انتاجها الى الخارج. الجانب الاخر تمثل في التعديلات الهبوطية المماثلة لتوقعات النمو في البلدان الغربية الاخرى، وذلك بسبب السياسات النقدية المشددة بغية الايفاء بشروط اتفاقية ماستريخت.

بيد ان «كوميرز بنك» يرى ان التشاؤم الحالي بآفاق الاقتصاد الالماني ينطوي على قدر كبير من المبالغة، مثلما كان حال التفاؤل قبل عام من هذا الوقت. ويذكر البنك ان تواضع معدلات التضخم في عديد من البلدان يعني امكانية بقاء معدلات الفائدة قصيرة الاجل عند مستويات منخفضة. من جهة اخرى ارتفعت ارباح الشركات كثيرا عن مستوياتها خلال فترة الركود 1993/1992، وبلغت معدلات الفائدة طويلة الاجل ادنى مستوياتها، وعليه يمكن ان نستبعد، اذا اخذنا بنظر الاعتبار التوسع السريع في التجارة العالمية، عودة الركود الى الاقتصادات الصناعية خلال هذا العام.

ويختتم البنك توقعاته بالقول ان الانتعاش الاقتصادي الحالي في اوروبا يختلف كثيرا عن ذلك الذي تنص عليه النظريات الاقتصادية والذي ينطوي على ارتفاع متواصل لمعدلات النمو. ففي المانيا، التي دخلت سنتها الثالثة من عودة العافية، من المتوقع ان يفشل الطلب المحلي في ان يحل محل قطاع التصدير كمحرك اساسي للاقتصاد.

مقر كوميرز بنك في احدى مدن الجزء الشرقي لألمانيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ضمن هجوم مركز على العقارات البريطانية

مؤسسة ألمانية تدفع 180 مليون استرليني ثمنا لبناية «لويدز أوف لندن» للتأمين

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

قالت مصادر المانية امس الاول ان مجلس ادارة مؤسسة التامين البريطانية لويدز انهى خلال هذا الاسبوع صفقة بيع مقره الرئيسي في لندن، الى مؤسسة الصندوق العقاري التابعة لهيئة صناديق الادخار الالمانية (وسبا) لقاء مبلغ 180 مليون جنيه استرليني، وكانت مؤسسة «لويدز» قد ضمنت يوم الاربعاء قبل الماضي موافقة مبدئية لبيع المبنى. وبهذه الصفقة العقارية الجديدة يتابع الالمان جولتهم الشرائية في سوق العقارات البريطانية في لندن. وبلغت حصيلة مشتروات المستثمرين الالمان في مبيعات العقارات العقارية حوالي 380 مليون جنيه استرليني من مجموع 1.74 مليار استرليني هي قيمة هذه المبيعات، اي ما يزيد على 20 في المائة.

وبسبب بيع برج «كناري وارف» في منطقة دوكلاند اللندنية الى مستثمرين اميركيين لقاء مبلغ 780 مليون جنيه استرليني تراجع المركز الاول للمستثمرين العقاريين الالمان في بريطانيا، بعد الولايات المتحدة ومستثمريها الذين بلغت نسبة مشترواتهم في السوق العقارية البريطانية 42 في المائة، الى المركز الثاني، بينما كانوا يحتفظون بالمركز الاول في هذا المضمار منذ عام 1992.

وتشير المعلومات التي نشرتها الدوائر المالية والعقارية الالمانية في فرانكفورت، الى ان المستثمرين الالمان ظلوا بعيدين عن السوق العقارية البريطانية حتى عام 1990، على العكس من المستثمرين اليابانيين والسويديين، قبل ان يعمدوا خلال عامي 1991 ـ و1992، الى الهجوم على هذه السوق وانتقاء ابنية ومجمعات مرموقة في وسط العاصمة البريطانية.

ويعود سبب هذا الاندفاع الالماني الى شراء العقارات البريطانية وسوقها الواسعة في لندن، الى ارتفاع مردود هذه العقارات بالمقارنة مع العقارات الالمانية وسوق الاوراق المالية الالمانية، والاستفادة من انخفاض سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني بصورة كبيرة لم تعرفها الاسواق الحالية والنقدية من قبل.

وتتوقع هذه الدوائر ان يتابع المستثمرون الالمان وخاصة صناديق الادخار الالمانية هجومهم المركز على سوق لندن العقارية خلال العام الحالي، ايضا، على الرغم من التراجع النسبي في قيمة المارك الالماني مقابل الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني، اذ يتطلع المستثمرون العقاريون الالمان، في الوقت الحاضر، الى بناء برج بريتانيك، المقر الرئيسي لشركة بريتش بتروليوم، لشرائه والمشاركة فيه على الاقل.

مبنى «لويدز» وسط لندن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس المفوضية الأوروبية: تأجيل طرح العملة الموحدة في 1999 يعني التخلي عنها نهائيا

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير، الليلة قبل الماضية من ان مشروع العملة الاوروبية الموحدة سينهار اذا تم تاجيل البدء فيه عن الموعد المحدد في بداية 1999. ورد سانتير على دعوات تاجيل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية والتي يلاحظ تصاعدها الان في بريطانيا والمانيا واسبانيا بالقول ان اي اجراء من هذا القبيل سيؤدي الى «ازمة في الثقة» في قدرات الاتحاد الاوروبي. وجاءت تصريحات سانتير لتزيد من حدة المعركة الجارية بغية استرجاع الثقة الى مشروع العملة الموحدة الذي تعرض في الآونة الاخيرة لموجة من الشكوك بسبب تصاعد معدلات البطالة وخيبة امل المواطنين الاوروبيين.

وكان المستشار الالماني، هيلموت كول، قد حذر في الاسبوع الماضي من ان الفشل في الالتزام بالجدول الزمني المحدد للوحدة النقدية الاوروبية سيعرض الاندماج السياسي والاقتصادي الاوروبي الى الخطر. وقد لاحظ المسؤولون البريطانيون وجود شيء من التشاؤم في تصريحات سانتير، الا ان رئيس المفوضية الاوروبية اعاد الى الاذهان اثر تردد الحكومات الاوروبية في التخلي عن الوحدة الدفاعية لاوروبا الغربية في الخمسينات من هذا القرن. اذ قال «ان هذا المثال يظهر ان تاجيل طرح العملة الموحدة سيكون نهاية لها، ولن استبعد عودة الشكوك الى الانجازات التي حققها الاتحاد الاوروبي».

والجدير بالذكر ان اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية تنص على وجوب بدء العمل بالعملة الموحدة في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 من قبل البلدان التي تفي بالمعايير الخاصة بالتضخم ومدلات الفائدة واستقرار سعر الصرف وعجز الميزانية والديون الحكومية. ويؤكد مراقبون ان سانتير عازم على ضرورة الالتزام بالموعد المحدد حتى في حالة فشل ركني الاتحاد الاوروبي، المانيا وفرنسا، في الايفاء بمعيار عجز الميزانية الذي ينص على وجوب عدم ارتفاع العجز عن 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وبسبب التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده اوروبا في الوقت الحاضر، اصبحت قضية العجز في الميزانية تنطوي على قدر اكبر من الحساسية. فقد سجلت المانيا في عام 1995 عجزا بلغت نسبته 3.6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، في الوقت الذي بلغ عجز الميزانية الفرنسية نسبة 5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقد بقيت لكسمبورج وايرلندة الدولتان الوحيدتان في الاتحاد الاوروبي اللتان نجحتا في الايفاد بمعايير اتفاقية ماستريخت.

بيد ان قرار قبول البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ضمن النظام النقدي الاوروبي لن يتم حتى بداية عام 1998، الامر الذي سيتيح المجال للبلدان الاوروبية ببذل مزيد من الجهود بغية الايفاء بشروط الانضمام. وكان قادة الاتحاد الاوروبي قد قرروا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تسمية العملة الاوروبية الموحدة باسم «يورو» واتفقوا على تحديد مرحلة انتقالية مدتها ثلاث سنوات ونصف السنة بين 1999 و 2002 يتم خلالها طرح العملة الموحدة للمستهلكين.

كانتور يواجه انتقادات حادة بسبب السياسة الأميركية تجاه الصين

سنغافورة ـ ر: قالت صحيفة سنغافورية امس ان وزير الخارجية الاميركي السابق الكسندر هيج هاجم الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور لتهديده بفرض عقوبات على الصين بسبب عدم شنها حملة على تقليد برامج الكومبيوتر.

وقال هيج في مقابلة مع صحيفة «ستريتس تايمز» «اعتقد ان السيد كانتور يسمح للسياسات الداخلية الاميركية بالتاثير في انتقاده العلني لشركائنا التجاريين سواء في طوكيو او بكين».

وكان هيج الذي شغل منصب وزير الخارجية الاميركي بين 1980 و 1984 في عهد ادارة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان يزور سنغافورة لحضور معرض جوي يستمر اسبوعا وينتهي اليوم الاحد.

وقال هيج حين سئل عن تهديدات كانتور لشركاء الولايات المتحدة «نحن لا نجري مفاوضات تجارية عن طريق عناوين الصحف الرئيسية». وتابع «نحن نجريها عن طريق اقناع شركائنا التجاريين باننا جادون ونتوقع العدالة والمعاملة بالمثل».

وقال هيج ايضا ان دعاة حقوق الانسان الاميركيين لا يحق لهم انتقاد الدول الآسيوية التي تقدمت في ظل سباقات تاريخية وعرقية مختلفة. واضاف انه على اميركا ببساطة ان تتوقف عن وعظ بقية العالم بانها تعرف افضل من غيرها بينما لديها الكثير الذي يحتاج الى تصحيح في الداخل.

كلينتون قد يرشح جرينسبان لفترة جديدة رئيسا للمركزي الأميركي

واشنطن ـ ر: قالت مصادر بالادارة الاميركية الليلة قبل الماضية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد يرشح هذا الاسبوع الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) للبقاء في منصبه لفترة ثالثة ومرشحين جديدين في منصبين كبيرين بالبنك المركزي.

وتدور المراهنات في واشنطن حول احتمال اختيار كلينتون لفيلكس روهاتين الممول في بورصة وول ستريت نائبا لرئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي والمصرفي انطوني تيراشيانو ليكون واحدا من محافظي البنك المركزي.

ويتعين موافقة مجلس الشيوخ الذي يتزعمه الجمهوريون على تعيين الثلاثة. ويحظى جرينسبان وهو جمهوري بتاييد واسع النطاق في الكونجرس ويتوقع الا يواجه مشاكل في الفوز بفترة ثالثة. لكن التعيين المرجح لروهاتين ولجه معارضة بالفعل من بعض الجمهوريين الذين ينتقدون المدير العام لشركة لازار فرير وشركاه بسبب تاييده في السابق للتدخل الحكومي النشط في الاقتصاد.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري ان كلينتون تحدث الى لورا تايسون رئيسة مجلس ادارة المجلس الاقتصادي القومي بشأن مناصب مجلس الاحتياطي الاتحادي الا انه لم يتسلم توصية رسمية الى الان. وتلقى جرينسبان الذي تنتهي فترة رئاسته في الثاني من مارس (اذار) المقبل تصويتا بالثقة امس من بول فولكر سلفه في مجلس الاحتياطي.

وفي حالة تعيين روهاتين فانه سيحل محل الان بليندر بوصفه الرجل الثاني في البنك المركزي الاميركي. وترك بليندر مجلس الاحتياطي في نهاية الشهر الماضي كي يعود لتدريس الاقتصاد في جامعة برينستون في ولاية نيوجيرزي.

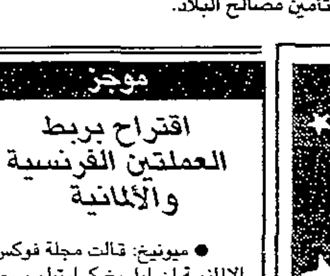
وينظر الى تيراشيانو رئيس فيرست يونيون كورب وهو من نورث كارولينا بوصفه البديل المحتمل لجون لاوير وهو مصرفي استقال من الاحتياطي في ابريل (نيسان) الماضي.

انخفاض الروبية يعود بفوائد كبيرة على المصدرين الهنود

نيودلهي ـ ر: قال وزير المالية الهندية مانموهان سينغ امس ان سعر صرف الروبية امام الدولار الاميركي يعكس الحالة الاساسية للاقتصاد، الا انه يعود بفوائد جمة على المصدرين الهنود. وقال سينغ للصحافيين بعد حفل توزيع جوائز في العاصمة الهندية ان المصدرين الهنود هم «المستفيدون النهائيون» من تخفيض قيمة الروبية في الشهور الاخيرة. وسئل سينغ ان كانت قيمة العملة الهندية التي اغلقت على 36.95/36.85 روبية امام الدولار امس الاول تعكس العوامل الاقتصادية الاساسية فقال «نعم اعتقد ذلك». وانخفضت الروبية الى مستوى قياسي بلغ 38.35 روبية للدولار يوم الثلاثاء الماضي او بنسبة 10 في المائة عن بداية 1996. وكانت الروبية مستقرة على مدار عامين عند نحو 31.4 روبية للدولار حتى اغسطس (آب) الماضي.

وقال وزير التجارة تيجندرا خانا في الاسبوع الماضي انه يعتقد ان الروبية ستتذبذب بين 34.5 و 35.5 روبية للدولار. الا ان سينغ اشار فيما يبدو الى ارتياحه للسعر الحالي الاقل عندما قال انه يعكس الحالة الاساسية للاقتصاد. وسئل سينغ اذا كان انخفاض الروبية سيؤثر على الصادرات وقدرة الصناعة الهندية على المنافسة فقال «المصدرون هم المستفيدون النهائيون من تغييرات سعر الصرف». وتابع «انظروا الى سعر الصرف منذ خمسة أشهر وإلى سعره الان. اعتقد انه لا يوجد سبب للشكوى من جانب المصدرين الهنود. وقد تحسنت ربحية الصادرات الهندية بشكل كبير في الشهور الاخيرة».

وطلب من وزير المالية الهندي ان يعلق على التذبذبات الاخيرة في قيمة الروبية فقال «عليكم ان تتكيفوا مع هذا في عالم تتذبذب فيه جميع العملات». وعن مجموعة التدابير التي اعلنها بنك الاحتياطي الهندي (البنك المركزي) يوم الاربعاء في محاولة لدعم الروبية والتي تحسنت بموجبها العملة قليلا، قال وزير المالية «انتم ترون النتائج. ان بنك الاحتياطي الهندي كفء تماما وسيتخذ اجراء فعالا لتامين مصالح البلاد.



موجز

اقتراح بربط العملتين الفرنسية والألمانية

● ميونيخ: قالت مجلة فوكس الالمانية ان اولريخ كارتيليري عضو مجلس ادارة دويتشه بنك، اقترح ان تربط فرنسا والمانيا عملتيهما قبيل الوحدة النقدية الاوروبية. وقال كارتيليري في مقابلة ان الربط بين العملتين سيمنع تجار العملة من المضاربة على الفرنك الفرنسي. ووزع ملخص للمقابلة على وسائل الاعلام قبل موعد صدور المجلة اليوم وقال كارتيليري ان ربط العملتين خيار واقعي لان الاتجاهات الاقتصادية مثل استقرار الاسعار متماثلة بين المانيا وفرنسا. وحذر من تأجيل الوحدة النقدية الاوروبية الى ما بعد 1999 قائلا ان التأجيل سيجعل اسواق العملة تتذبذب وربما يؤدي الى تدفق كبير للاموال في السوق.

افتتاح بورصة دولية للماس في أفريقيا الوسطى

● بانغي: من المقرر ان يتم في الخامس عشر من هذا الشهر افتتاح بورصة دولية للماس في بانغي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى. وستشكل البورصة سوقا حرة للماس مفتوحة امام مكاتب الشراء ومراكز الصقل وشركات التسويق وهواة المجموعات وصاغة المعادن في افريقيا الوسطى والصاغة الاجانب المعتمدين لديها.

إندونيسيا تكتشف مستودعا للذهب يحتوي على 40 مليون أوقية

● جاكرتا: قالت اندونيسيا امس ان شركة بري «أكس مينيرالز ليمتد» التي تقوم باعمال التعدين، اكتشفت مستودعا للذهب في كاليمانتان الشرقية يحتوي على 40 مليون اوقية (اونصة). وقال المدير العام لعمليات التعدين كونتورو مانجكوسوبروتو «وجدت شركة بري اكس التي تقوم بعمليات التعدين مستودع ذهب به 40 مليون أوقية في مشروع ذهب بوسانج في كاليمانتان الشرقية. وهذا واحد من أكبر مستودعات الذهب في العالم». وقال مسؤولون في بري أكس في كندا في اكتوبر تشرين (الأول الماضي)، ان مشروع بوسانج للذهب التابع للشركة في كاليمانتان الشرقية يحتوي على اكثر من 30 مليون اوقية من الذهب. وقال كونتورو ان اندونيسيا انتجت 42.3 طن من الذهب في عام 1995.

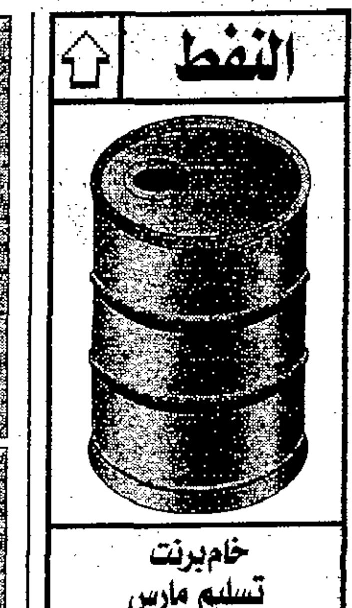
كوريا الجنوبية خامس أكبر سوق للصادرات الأميركية

● سيئول: احتلت كوريا الجنوبية المركز الخامس كاكبر سوق للصادرات الاميركية بدلا من المانيا. وقد بلغ اجمالي الصادرات الاميركية الى كوريا الجنوبية خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام الماضي حوالي 22.99 مليار دولار اميركي لتصبح كوريا خامس اكبر سوق للبضائع الاميركية بعد كندا واليابان والمكسيك وبريطانيا





النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
17.78	17.79

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20934.82 (183.48)
نيويورك* «داوجونز» 5541.62 (2.17)
لندن «فوتسي» 3716.3 (7.9)

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.3125	5.0000	5.1250	4.8750	6.5625
6 شهور	5.3125	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7559	5.5871	0.5908	5.6362	0.5785	0.4596	1.0880	5.2173

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4800	106.90	1.5345	5.0840	1.6580	1577.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2415	1.3660	124.60	1.2100	244.45

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

محللون: انفجار لندن قد يضعف الثقة في الاسترليني والأوراق المالية

لندن: «الشرق الاوسط» - ر

أثار الانفجار الذي وقع الليلة قبل الماضية في منطقة دوكلاندز بشرق لندن مخاوف جدية بين اوساط المستثمرين من تعرض اسواق المال البريطانية الى ضغوط متجددة قد تؤدي الى الحاق اضرار بالغة بسعر صرف الجنيه الاسترليني وبهبوط الاسهم في سوق لندن.

وقال اقتصادي رفيع في بنك استثمار ياباني كبير «اذا تعرضنا لحملة تفجيرات اخرى فمن المحتمل ان يجعل ذلك من بريطانيا أقل جاذبية لاموال الاستثمار» واضاف ان حالة عدم اليقين السياسي التي قد تنجم عن الانفجار ربما تضر بقيمة الجنيه الاسترليني واسعار الاوراق المالية الحكومية.

وكانت منطقة الدوكلاندز بشرق لندن والتي تضم مجموعة من المجمعات العقارية الهامة يضمنها مجمع «كناري وورف» الشهير قد تعرضت الليلة قبل الماضية الى انفجار مدمر وكبير جرح بسببه اكثر من مائة شخص والحق اضراراً بالغة في عدد من المباني. وكانت محطة راديو ايرلندية قد ذكرت قبيل وقوع الانفجار انها تلقت بيانا من الجيش الجمهوري الايرلندي يقول ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابرمه مع الحكومة البريطانية انتهى.

وعن الاثر المباشر الذي يمكن ان يتركه الانفجار على اسواق المال البريطانية، يقول الاقتصادي «من الصعب في هذه المرحلة المبكرة تحديد تاثير التفجير على الادوات المالية مثل الاسترليني او الاوراق المالية التي تصدرها وزارة الخزانة البريطانية، لكنني اود ان اقول انهما سيتعرضان لبعض الضغط يوم الاثنين المقبل».

ومن المتوقع ان تركز الاسواق بشدة الان على الكيفية التي سيعالج بها رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الازمة الايرلندية الجديدة، فمن المعروف ان حزب المحافظين الحاكم بزعامة ميجر منقسم بشدة حول قضايا مثل الاتحاد الاوروبي، الا ان سعي رئيس الوزراء من اجل السلام في ايرلندا حظي بتاييد الحزب. ومن المنتظر ان تنخفض اغلبية ميجر الى ثلاثة بعد انتخابات فرعية ستجرى في مارس (اذار) مما يجعله اكثر اعتمادا على دعم عشرة او نحو ذلك من الوحدويين الايرلنديين من اعضاء البرلمان الملتزمين بالحكم البريطاني لإيرلندا.

ويقول محللون ان حدة التوتر بسبب ايرلندا الشمالية ربما تفاقم من مشاكل ميجر السياسية. واجراء انتخابات مبكرة حل قد لا تستسيغه اسواق المال في لندن بالنظر الى حقيقة ان حزب العمال المعارض يسبق حزب المحافظين الحاكم بما بين 25 و 30 نقطة مئوية في استطلاعات الرأي.

يقول محلل استراتيجي «يقول الناس ان السوق استوعبت بالفعل آثار فوز محتمل لحزب العمال. وأنا في الحقيقة لا اعتقد بصحة ذلك. ان واقع تغيير الحكومة مختلف تماما عن التوقعات». وتابع «الامر المحتمل هو ان ينتهج ميجر خطا متشددا وان يحتفظ بتأييد الوحدويين. لكن هذه القصة بمجملها تزيد من حالة عدم اليقين وهو عدم يقين يمكن للاسواق ان تعمل بدونه».

واصيبت التعاملات المسائية المتأخرة في نيويورك بصدمة نتيجة انباء انفجار القنبلة. وسرعان ما حقق الاسترليني انخفاضا جديدا في جلسة التعامل امام الدولار الاميركي واقترب من ادنى مستوى له امام المارك. وقال اليكس سكارسيني مدير قسم الصرف الاجنبي في مجموعة باركليز في نيويورك «من الواضح ان القنبلة تضعف ثقة الناس في الجنيه الاسترليني لكن هذا هو رد الفعل العادي على حدث بهذه الضخامة».

واغلق الجنيه الاسترليني في الولايات المتحدة على 1.5312/1.5302 دولار بعد ان فتح في نيويورك على 1.5375/1.5365 دولار.

الرئيس الروسي يتولى مسؤوليات مباشرة لإدارة اقتصاد البلاد

موسكو: «الشرق الاوسط»

يزداد يوما بعد يوم نشاط الرئيس الروسي بوريس يلتسين في ادارة اقتصاد البلاد. وفي 9 فبراير (شباط) عقد اجتماع اعضاء مجلس الرئاسة الذين دعوا الرئيس الروسي في الختام الى الاشتراك في المعركة الانتخابية القائمة من اجل البقاء في فترة رئاسة ثانية. لكن جرى في اليوم نفسه حدث في ديوان الكرملين قد يترك آثاراً اعمق من اجتماع المستشارين في مجلس الرئاسة.

والمقصود بالامر اجتماع المحافظين الذي دعا اليه الرئيس يلتسين بصورة عاجلة وشارك فيه المسؤولون في وزارة المالية والنيابة العامة ودائرة الامن الاتحادية والنقابات. وكان الغرض من هذا الاجتماع مناقشة القضايا المتعلقة بتسوية ديون الدول في مجال الاجور والقضايا المالية عموماً. ويخلص العديد من المحللين الى استنتاج مفاده ان اللحظة حانت حين صارت ادارة الرئاسة تمارس وظائف الحكومة ومنها شؤون السياسة الاقتصادية. وفي الاعوام الاخيرة قام الرئيس الروسي بمحاولات لاعطاء ادارته الفرصة لممارسة التاثير على السياسة الاقتصادية. لكن حالت دون نجاح هذه المحاولات هيكلية جهاز الادارة نفسه وكذلك عدم رغبة رئيسها السابق سيرجي فيلاتوف في ممارسة الشؤون الاقتصادية البحتة. وعشية انتخابات الرئاسة حدثت في ادارة الكرملين تغييرات كبيرة وحل نيقولا يتجوروف محل سيرجي فيلاتوف. والمعروف ان بيتجوروف يميل الى ممارسة القضايا الاقتصادية ولديه بعض الخبرة في هذا المجال. علاوة على ذلك اصدر يلتسين في اواخر يناير (كانون الثاني) امراً باعادة تنظيم جهاز الرئاسة. وفي النتيجة اصبح الجهاز اقل عددا ويتمتع بقدرة اكبر على الحركة وتسهل ادارته. ويرى بعض المراقبين ان هذا الجهاز يمكن مقارنته بتركيب وزارة الدفاع. ويقول الموظفون في الادارة ان نقولاي يجوروف الذي اصبح من اكثر الشخصيات نفوذا في حاشية يلتسين افلح في تنظيم شؤون الادارة الفعالة بسرعة. والآن اصبحت ادارة الرئاسة بمثابة مركز للسياسة الاقتصادية وعلى ما يبدو فان بوريس يلتسين يتطلع الى تحقيق عدد من المكاسب. فلم تبق سوى فترة قصيرة على بدء الانتخابات ويجب حل جميع القضايا الاقتصادية بسرعة. وواضح ان يلتسين يعتقد بأن الحكومة عاجزة عن العمل في مثل هذا الوضع الاستثنائي، اذ بوسعها ادارة الاقتصاد في الأوضاع العادية ببطء مع الموافقة على جميع الافكار الاقتصادية للرئيس الروسي. علاوة على ذلك فان يلتسين بحاجة في فترة الحملة الانتخابية الى ايجاد الجهة التي تتحمل مسؤولية تفاقم المشكل الاقتصادية، ويمكن ان تمارس الحكومة هذا الدور تماماً.

ويبدو ان ادارة الرئاسة قد فهمت المهمة المطروحة امامها، علماً ان الشعار الاقتصادي للرئيس يلتسين - اي تصفية المديونية للدولة في مجال الأجور - لا يمكن تحقيقه بيسر، اذ تسنى تنفيذ سياسة التقشف المالي لحد كبير بفضل وجود هذه المديونية.

لكن الادارة وجدت الحل بالرغم من كل شيء. وليس من قبيل الصدف ان اكد نقولاي يجوروف في اثناء الاجتماع على ان حصة الميزانية الاتحادية تعادل ثلث المديونية في مجال أجور فقط ومقدارها 13.4 تريليون روبل، اما القسم الباقي فيتألف من ديون الاقاليم. والتلميح واضح تماماً وهو أن من واجب السلطات في الاقاليم تقديم المساعدة الى المركز فورا. بالاضافة الى ذلك لمح الكسندر ليفتسيتس مساعد الرئيس بوريس يلتسين في الشؤون الاقتصادية الى ان من واجب ارباب الاعمال البحث عن الأموال الاحتياطية اللازمة من اجل دفع اجور العاملين في المؤسسات. ومقابل ذلك سيسمح لهم بعدم تسديد الضرائب الى الميزانية الاتحادية.

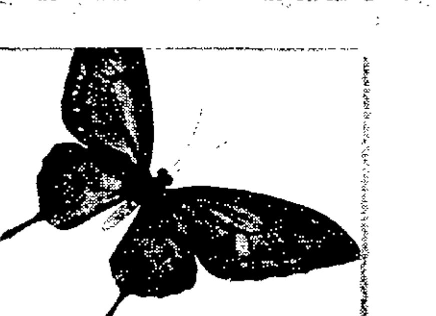
الفلبين تحث أعضاء «منتدى التعاون» على تسريع تحرير اقتصاداتها

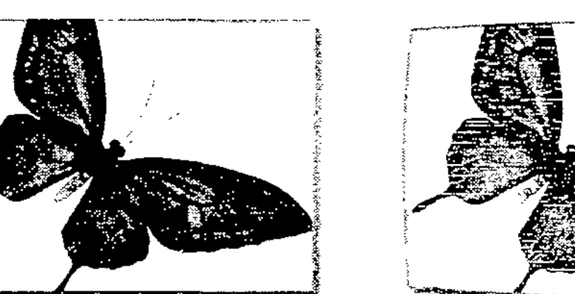
مانيلا - ر: اعلن قصر الرئاسة في الفلبين امس ان الرئيس فيدل راموس حث زعماء منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي على تقديم خططهم لاشاعة الحرية الاقتصادية في اقرب وقت ممكن. وقال راموس في بيان انه كتب لزعماء الدول الأعضاء في المنتدى يطلب منهم «تقديم مسودات خطط العمل الاولية في اقرب وقت ممكن للسماح باجراء مشاورات مناسبة بين الدول الاعضاء لتنقيحها ووضع اللمسات الاخيرة على هذه الخطط» وكان مسؤولون بمنتدى التعاون الاقتصادي قد ذكروا في الاسبوع الماضي ان اليابان واستراليا والولايات المتحدة ربما تقدم خطط عملها في اكتوبر (تشرين الاول) القادم لانها تواجه عام انتخابات. ومن المقرر ان تنعقد قمة زعماء دول منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. وستستضيف منطقة سوبيك الحرة بالفلبين القمة السنوية لزعماء هذه الدول. ومن بين 15 منطقة تجارية تم اختيارها في اجتماع اوساكا في العام الماضي لتصبح مناطق للتحرر التجاري طلب راموس من الدول الاعضاء التركيز اكثر على اعداد اطار عمل للتعاون في مجال التنمية وفي قضايا مثل الاسكان والغذاء والطاقة والبيئة. وقال راموس «اننا نتصور ان تقدم خطط التنفيذ الينا لبحثها في وثيقة واحدة هي خطة عمل مانيلا لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي». واضاف ان الخطة ستستخدم كأرضية مشتركة في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في ديسمبر (كانون الاول) القادم.



من الأفضل في العالم
تلفزيون "وورلد بست"

من أهم الأسباب التي تدعونا لكي نطلق على تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد اسم "وورلد بست" (الأفضل في العالم) هو أنت بالتحديد. وذلك لأننا نؤمن إيماناً عميقاً بأنه حينما يتعلق الأمر بأفضل متعة منزلية في العالم، فيجب أن تكون الحكم الأول والأخير.







تشويش واضح على شاشة التلفزيون العادية.

لا أثر للتشويش على شاشة تلفزيون سامسونج "وورلد بست" الأكثر تسطحاً.

أكثر شاشة مسطحة في العالم.

حينما تقارن بين تشكيلة متنوعة من التلفزيونات فإنك ستلاحظ اختلافاً واضحاً في جودة الصورة، ربما لأنك لاحظت اختلافات واضحة في مدى تساطح شاشاتها. حيث تؤمن لك الشاشة المسطحة صورة أوضح، بأقل مستويات التشويش، خاصة في أركان الشاشة.

علاوة على ذلك، فإن الشاشة المسطحة مريحة للنظر ولهذا السبب بالذات قضت سامسونج سنوات طويلة من الأبحاث المتواصلة لتطوير أكثر شاشة مسطحة في العالم ممكنة حتى اليوم بمقياس منخفض لا يصدق يصل الى ٢،٥ R. ولا تتوافر هذه الميزة إلا في تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد. إلا أن هذا ليس كل شيء.



استقبال ضعيف بدون المكبر المنخفض الضوضاء.

تحسين الاستقبال الضعيف بفضل المكبر المنخفض الضوضاء من سامسونج "وورلد بست".

ولكي تقوم شاشة التلفزيون المسطحة بتأمين أدق، أوضح وأزهى الصور الملونة على الإطلاق، يجب أن يكون تلفزيونك قادراً على استقبال الصور بأقصى درجات الوضوح في المقام الأول.

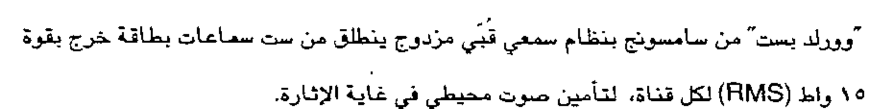
ولتحقيق أفضل استقبال تلفزيوني قامت سامسونج بتطوير أول مكبر منخفض الضوضاء في العالم (LNA). وتقوم هذه الميزة الفريدة بتنقية جودة الصورة والصوت تلقائياً، وبهذا يمكنك الاستمتاع بجودة صورة فائقة الروعة حتى إذا كنت تعيش في مناطق الاستقبال الضعيفة أو مهما اختلفت الظروف الجوية.

سيكون الصوت هو الجزء الآخر من متعة المشاهدة التلفزيونية. وقد جهز تلفزيون

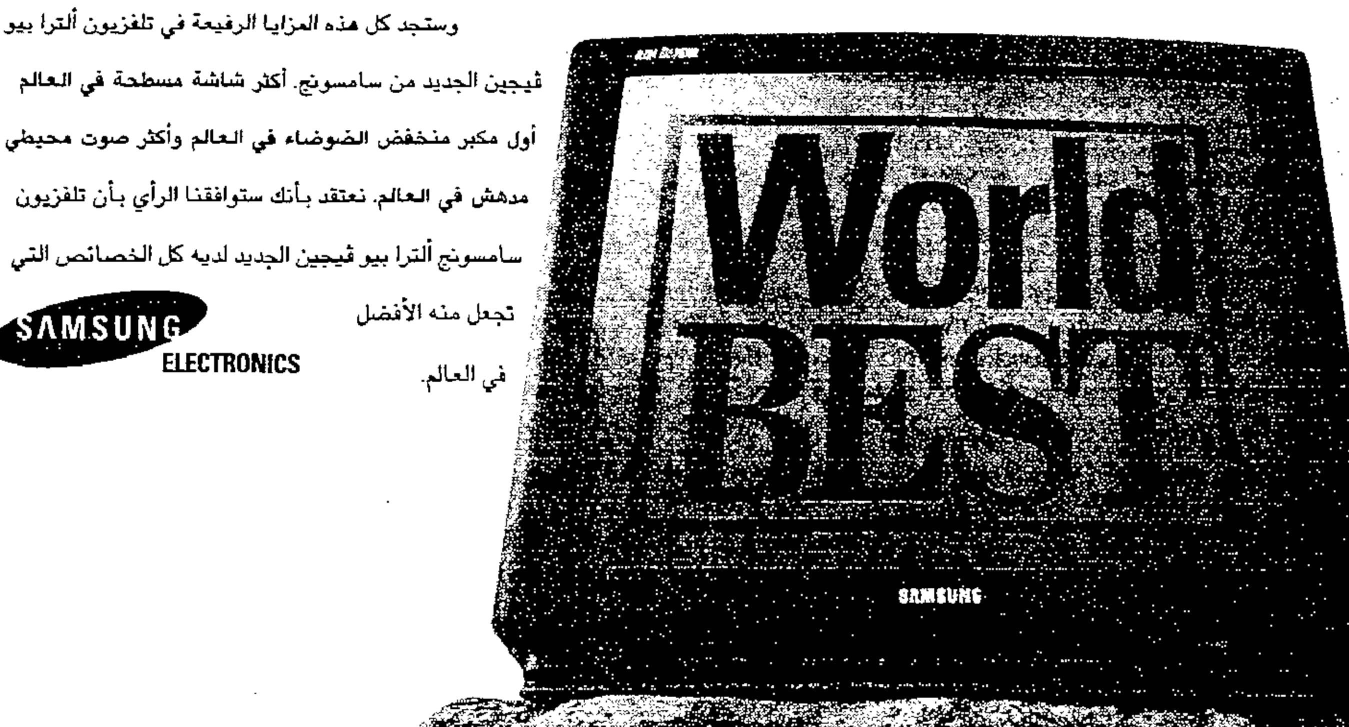


صوت محيطي رائع بنظام سمعي قَبّي مزدوج من سامسونج "وورلد بست"

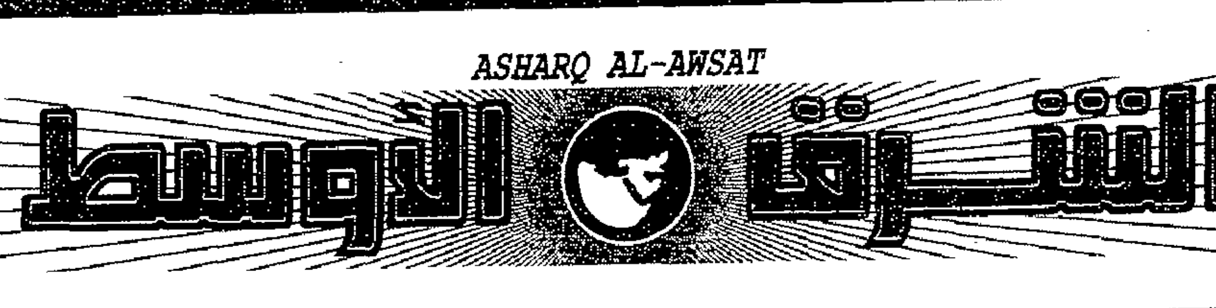
"وورلد بست" من سامسونج بنظام سمعي قَبّي مزدوج ينطلق من ست سماعات بطاقة خرج بقوة ١٥ واط (RMS) لكل قناة، لتأمين صوت محيطي في غاية الإثارة.



وستجد كل هذه المزايا الرفيعة في تلفزيون ألترا بيو ڤيجين الجديد من سامسونج. أكثر شاشة مسطحة في العالم أول مكبر منخفض الضوضاء في العالم وأكثر صوت محيطي مدهش في العالم. نعتقد بأنك ستوافقنا الرأي بأن تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد لديه كل الخصائص التي تجعل منه الأفضل في العالم.



SAMSUNG ELECTRONICS



تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

انخفاض ملحوظ في حركة السياحة الدولية لليمن للعام الماضي

39929 سائحا قدموا العام الماضي مقابل 69795 لعام 1993

توقع وصول السياح الى نصف مليون ينفقون 300 مليون دولار في السنوات المقبلة

صنعاء: من عادل السعيد

تعتبر السياحة احد القطاعات الحيوية التي تعول عليها الحكومة اليمنية في دعم برنامجها للاصلاحات الاقتصادية والذي شرعت في تطبيقه عام 1994، والهادف لسد العجز المتزايد في الموازنة العامة للدولة. وتمثل عائدات النشاط السياحي من العملات الصعبة رافدا اساسيا من روافد دفع عجلة الاقتصاد اليمني لبلد لا تتجاوز عائداته السنوية من مختلف الصادرات 400 مليون دولار، في حين تزيد حاجته من العملات الصعبة على اضعاف هذا المبلغ.

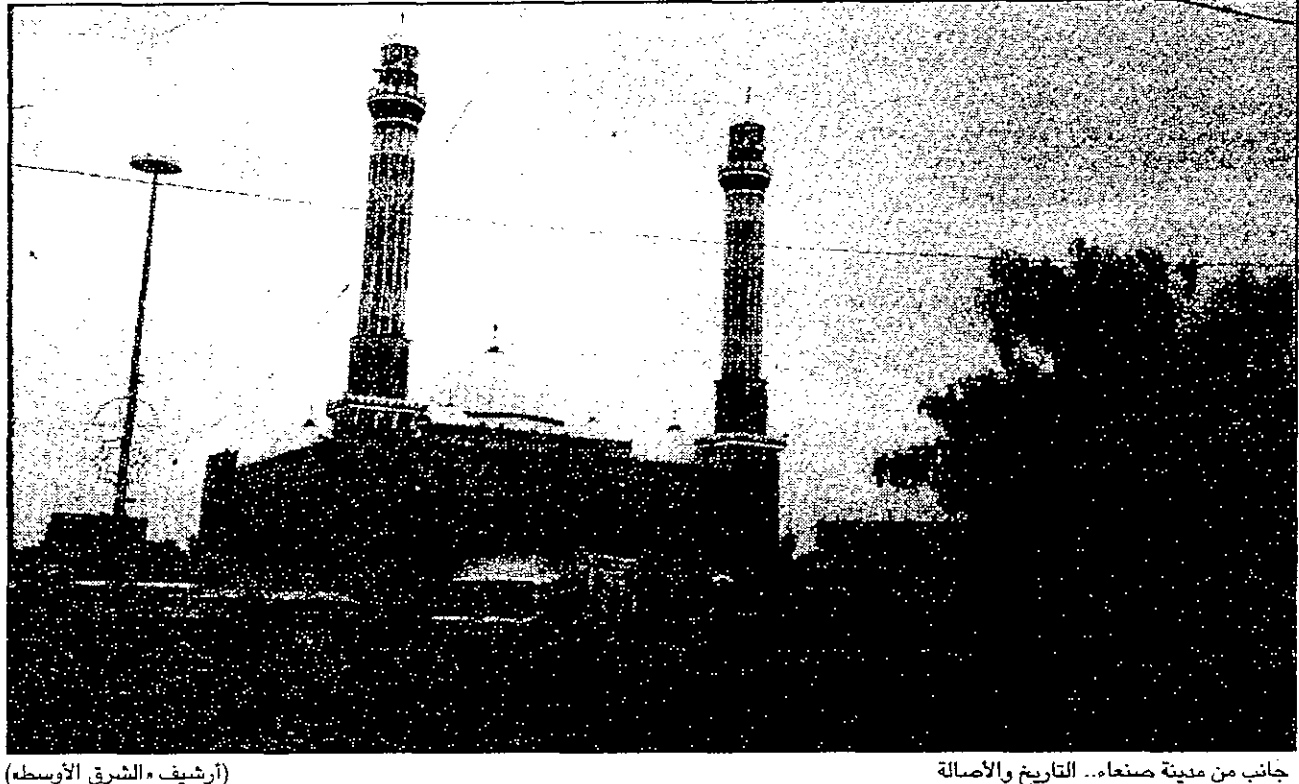
ويتمثل تعويل الحكومة اليمنية الاقتصادي على قطاع السياحة في الدعم اللامحدود لهذا القطاع وعلى اعلى المستويات الرسمية، من خلال نجاح القائمين على امر السياحة في استصدار جملة من القوانين والقرارات التي تكفل تفعيل النشاط السياحي والتي تتلخص في توفير افضل المناخات لاجتذاب اكبر عدد من السياح الاجانب مع تقديم كافة التسهيلات والامتيازات والحوافز للراغبين في الاستثمار في مجال السياحة.

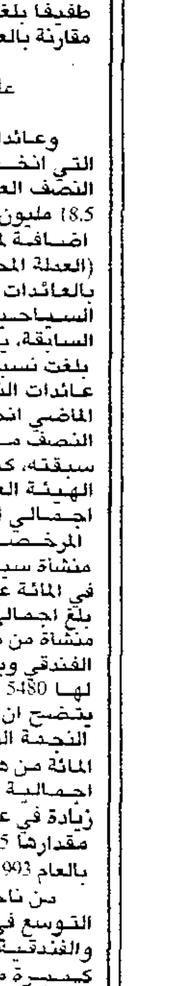
ورغم الاهمية الكبرى والواضحة التي يفترض ان يضطلع بها قطاع السياحة في دعم الاقتصاد اليمني، تكشف الاحصائيات الصادرة عن الهيئة العامة للسياحة لهذا العام، عن حدوث انخفاض كبير في حركة التدفق السياحي الدولي نتيجة للاوضاع الامنية التي خلفتها الحرب الاهلية عام 1994 والتي كانت لها انعكاساتها على مجمل الانشطة الاقتصادية، وكان قطاع السياحة اكثر القطاعات تضررا، لأن الحركة السياحية الدولية ترتبط بصورة وثيقة بعوامل الأمن والاستقرار، وتشير الاحصائيات للعام 95/94 الى ان الحركة السياحية الدولية سجلت انخفاضا بلغت نسبته 42.8 في المائة عن العام الماضي، حيث لم يتجاوز عدد الواصلين الى اليمن في العام (95/94) 39929 سائحا مقابل 69795 سائحا وصلوا عام 1993، وقد شمل هذا الانخفاض جميع القادمين ومن مختلف البلدان وبنسب متفاوتة ولم تتجاوز عائدات النشاط السياحي مبلغ 18.5 مليون دولار.

وعلى مستوى ترتيب اعداد القادمين من جميع البلدان العام الماضي ورغم الانخفاض الملموس، الا ان القادمين من اقليم اوروبا شكلوا اعلى نسبة من اجمالي عدد القادمين بلغت 67.1 في المائة يلي ذلك اقليم الشرق الاوسط بنسبة 12.6 في المائة، ثم قارة آسيا بنسبة 6.7 في المائة، ثم افريقيا بنسبة 3.4 في المائة ثم الاميركتين بنسبة 9 في المائة واخيرا استراليا بنسبة 1 في المائة.

وبالنسبة لدول اوروبا اتت المانيا في المرتبة الاولى حيث بلغت نسبة السياح الالمان الواصلين الى اليمن العام الماضي 23.6 في المائة من اجمالي العدد تليها فرنسا بنسبة 11.3 في المائة ثم ايطاليا بنسبة 8.9 في المائة وبريطانيا 8.8 في المائة والولايات المتحدة بنسبة 8.3 في المائة. وتركز النشاط السياحي للعام المنصرم في شهور يناير وفبراير ومارس وهو مؤشر لا يمكن اعتماده نظرا للظروف الاستثنائية التي سببتها الحرب.

على مستوى آخر تشير الاحصائيات الى ان اجمالي الحركة السياحية الداخلية «يمنيين واجانب مقيمين» بلغ 262222 سائحا مسجلا انخفاضا طفيفا بلغت نسبته 2.1 في المائة مقارنة بالعام 1993.


جانب من مدينة صنعاء.. التاريخ والأصالة (أرشيف «الشرق الأوسط»)



عائدات السياحة

وعائدات النشاط السياحي التي انخفضت الى اكثر من النصف العام الماضي، ولم تتجاوز 18.5 مليون دولار بالعملة الصعبة، اضافة لمبلغ 222.7 مليون ريال (العملة المحلية) ومن خلال المقارنة بالعائدات التي حققتها الحركة السياحية الدولية في الاعوام السابقة، يلاحظ حدوث انخفاض بلغت نسبته 59.2 في المائة اي ان عائدات النشاط السياحي للعام الماضي انخفضت الى اكثر من النصف مقارنة بالاعوام التي سبقته، كما اشارت احصائيات الهيئة العامة للسياحة الى ان اجمالي المنشآت السياحية المرخصة للعام 95/94 بلغ 848 منشأة سياحية بنقص نسبته 5.4 في المائة عن العام السابق، كما بلغ اجمالي المنشآت الفندقية 173 منشأة من مختلف فئات التصنيف الفندقي وبلغت الطاقة الايوائية لها 5480 غرفة ومن خلال ذلك يتضح ان الفنادق ذات مستوى النجمة الواحدة قد شكلت 40 في المائة من هذا العدد، وبصورة اجمالية يلاحظ انه قد تحققت زيادة في عدد المنشآت الفندقية مقدارها 15 وحدة فندقية مقارنة بالعام 1993.

من ناحية اخرى ساهم التوسع في المنشآت السياحية والفندقية في استيعاب اعداد كبيرة من القوى العاملة في مختلف المرافق والخدمات السياحية وقد بلغ عدد العاملين في هذه المنشآت 4882 موظفا وموظفة، وشكلت العمالة الاجنبية ما نسبته 2.5 في المائة من اجمالي العدد.

ويؤكد خبراء السياحة ان اليمن الذي لم يستطع حتى الآن اجتذاب اكثر من 50 الف سائح في العام، ينفقون ما قيمته 30 مليون دولار يتطلع الى مضاعفة هذا العدد خلال العام الحالي بعد ان توافرت الظروف الملائمة لذلك ويؤمل المسؤولون ان يصل عدد السياح القادمين في الاعوام القادمة الى نصف مليون سائح ينفقون مبالغ تصل الى 300 مليون دولار.

خصخصة المنشآت السياحية

وفي سياق سعي الهيئة العامة للسياحة للارتقاء بالنشاط السياحي ودفعه باتجاه تحقيق اقصى الاهداف والمردودات الاقتصادية وتمشيا مع برنامج الاصلاح الاقتصادي للحكومة، والذي يقوم في احد مرتكزاته على خصخصة المنشآت العامة والمملوكة للدولة وتحويلها الى مؤسسات وشركات مساهمة عامة تكون الدولة ممثلة فيها بنسب محدودة، في ذلك السياق طرحت الهيئة العامة للسياحة اخيرا 8 منشآت سياحية عامة للخصخصة عبر الاعلان عنها في الصحف ووسائل الاعلام وهي مجمع الساحل الذهبي، فندق الهلال، فندق 26 سبتمبر، نادي ساحل ابين، استراحة اروى بمحافظة عدن، وفندق الضالع بمحافظة لحج، واستراحة غيل باوزير بمحافظة حضرموت، وفندق دار الحمد بصنعاء.

وقد حددت الهيئة في اعلانها عن طرح هذه المنشآت للخصخصة اشكالا متعددة منها البيع والتأجير والمساهمة، وان كان التأجير هو الاتجاه الغالب في هذا الصدد، كما حددت الهيئة جملة من الشروط والأسس على النحو الذي يكفل الاستغلال الامثل لهذه المنشآت وتطويرها بما يرتقي بخدماتها في أطار المزايا والتسهيلات التي ستمنح قانونا للمستثمرين.

صندوق دعم السياحة

وتحقيقا للاهداف والطموحات الاقتصادية المناطة بالسياحة اقرت وزارة الثقافة والسياحة والهيئة العامة للسياحة وعدد من الجهات ذات العلاقة عقد المؤتمر الاول للسياحة خلال هذا العام، والذي يهدف الى مضاعفة الافواج السياحية القادمة لليمن من خلال تنسيق وبلورة جهود العديد من الجهات ذات الصلة بالموضوع ومنها الهيئة العامة للآثار والمتاحف ودور الكتب وشركة الطيران اليمنية والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية ومؤسسة النقل البري والقطاع الخاص العامل في مجال الاستثمار السياحي، ويقدر المسؤولون في الهيئة العامة للسياحة عائدات البلاد من العملة الحرة في حال التنشيط المتكامل للسياحة، بما لا يقل عن عائدات الثروة النفطية (400 مليون دولار).

وعقدت الجهات المعنية اخيرا اللقاء التمهيدي الاول في سياق الاعداد لعقد المؤتمر، حيث اقر هذا اللقاء إنشاء صندوق دعم النشاط السياحي وتشكيل لجنة النشاط السياحي، ويهدف الصندوق الى توفير التمويل اللازم لتفعيل الانشطة السياحية التي تقرها لجنة تنشيط السياحة، وسيتم انشاء الصندوق برأسمال قدره 25 مليون ريال، تساهم الحكومة فيه بنسبة 20 في المائة، وشركة الطيران اليمني بنسبة 20 في المائة ويساهم القطاع الخاص بنسبة 60 في المائة.

كما تطرق اللقاء التمهيدي الى ضرورة ايجاد التشريعات والنظم المتعلقة بالسياحة واقترح المشاركون عددا من المحاور واوراق العمل التي ستطرح في المؤتمر كما اشار اللقاء الى اهمية استكمال المسح السياحي على مستوى البلاد وتذليل العقبات التي حالت دون ولوج القطاع الخاص ميدان الاستثمار السياحي.

واوضح رئيس الهيئة العامة للسياحة التسهيلات الممنوحة للمستثمرين في مجال السياحة، مؤكدا ان الهيئة تعمل بالتنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار على اصدار التصريحات الخاصة بالمشروعات الاستثمارية وفقا لابسط الاجراءات، مشيرا الى ان التسهيلات الممنوحة تشمل اعفاءات جمركية على كافة الاجهزة الخاصة باي مشروع استثماري، اضافة لتصريح اقامة المشروع وتصنيفه، لافتا الى وجود عدد كبير من الشركات المحلية والعربية والاجنبية التي تعمل في مجال الاستثمار السياحي، وعدد رئيس الهيئة مجالات الجذب السياحي في اليمن والتي تشمل السياحة الثقافية والتاريخية والاثارية، وسياحة التسلق والغوص وسياحة الصحراء وغيرها.

ويؤكد عبده مهدي صلاح مدير عام الاستثمار السياحي بالهيئة العامة للسياحة على ضرورة توفر القاعدة المناسبة للاستثمار السياحي من خلال تهيئة البنيات الاساسية التحتية، موضحا ان التسهيلات والامتيازات الممنوحة في هذا المجال لا تكفي وحدها في ظل غياب المرتكزات الاساسية لمناخ استثماري عام تتكامل فيه العوامل والأسس التي تهيئ وتشجع الاقبال على الاستثمار السياحي والفرصة متاحة الآن اكثر مما مضى للدفع بالسياحة في الاتجاهات التي تحقق افضل النتائج والعائدات.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يوميا

تقرر تمديد سريان العرض حتى 29/ 2/ 1996 (11/ 10/ 1416)

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى

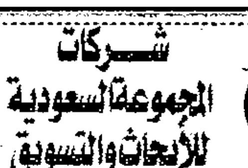


جوائز بـ 140,000 ريال نقدا تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210.000 ريال نقدا تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقدا تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقدا تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال





200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية
Zagzoog for Home Appliances

200.000 ريال نقداً

العلالي

200.000 ريال نقداً

شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره (50%) عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للاشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الاشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الاشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات. تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيك مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 29/ 2/ 1996م (11/ 10/ 1416هـ).
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1996م (28/ 12/ 1416هـ).
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615560
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421295	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323163		

للاستفسار الاتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 76 00 244 -800

المملكة العربية السعودية.. مفاجآت وحقائق (5)

السعودية ومجتمع الرفاهية

أمير طاهري

تدر مهنة زكي الله ربحاً وفيراً هذه الأيام، وذلك لأن الكثيرين يجلبون له حليهم وأجهزتهم لاصلاحها. وزكي الله هذا حرفي باكستاني يعمل في محل صغير جداً في حي الديرة في مركز العاصمة الرياض. ويقول زكي الله: «كنت أعمل لدى احد محلات المجوهرات في السابق، ولكنني لاحظت ان اعداداً متزايدة من الزبائن كانوا يجلبون ساعاتهم وحليهم الذهبية لاصلاحها، في الوقت الذي كانت فيه اعداد الذين يقومون بشراء الحلي الذهبية والمجوهرات تتناقص، لذلك اقترضت مبلغاً بسيطاً من المال من احد الأصدقاء وافتتحت هذا المحل».

يقوم زكي الله باصلاح كل شيء تقريباً: الساعات والأساور الذهبية، آلات التصوير وكل ما يمكن وصفه بأدوات الترف، لكنه يقوم ايضا باصلاح بعض الأجهزة والأدوات المنزلية مثل ماكينات الخياطة وأجهزة التلفون ولعب الأطفال الميكانيكية وغير ذلك. ويعمل مع زكي الله شخصان يساعدانه في انجاز مهماته اليومية.

ويقول احد علماء الاجتماع الذين درسوا ظاهرة الاستهلاك في المجتمع السعودي بان هناك مؤشرات تدل على حصول تغيير في نمط الاستهلاك في اوساط السعوديين. فقد كان الناس قبل فترة يتلذذون بشراء الأجهزة والأدوات ثم يرمونها بعد فترة وجيزة. أما اليوم فقد باتوا يفهمون ان هناك حداً لا يمكن تجاوزه لما يمكن ان يشتروه او يرموه.

الحياة البدوية

يعرض احد متاحف المدينة خيمة بدوية نموذجية تضم في داخلها كل ما يحتاجه البدوي. ولم يتجاوز عدد المواد المعروضة داخل الخيمة 18 مادة. أما البيت السعودي الحديث فانه يشبه كهف علي بابا الذي يضم الكثير من الأجهزة والمواد المصنوعة في مختلف انحاء العالم.

ويقول هذا الرجل: «قمنا بجرد ممتلكاتنا حين كنا نتهيأ للانتقال الى بيت اكبر، واكتشفنا ان لدينا بعض المواد التي كنا قد نسيناها، كما عثرنا على الكثير من المواد التي تم اقتناؤها لغرض استخدامها في اوروبا أو الولايات المتحدة، الا اننا لم نستخدمها قط، ووجدنا الكثير من العلب والصناديق التي لم تُفتح أساساً، وهكذا أدركنا بأن معظم ما نمتلكه من حاجيات لم نكن في واقع الحال نحتاج اليها».

وكان من ضمن ما اقتنيناه العديد من الاجهزة الكهربائية التي كنا نجهل تشغيلها او استخدامها. ويضيف هذا الرجل: «لقد أفرطنا في شراء كل شيء وكأننا كنا نحاول تعزيز مكانتنا الاجتماعية عن طريق الشراء».

وكان بامكان الفرد الى وقت قريب مشاهدة «مقابر السيارات» الشاسعة التي كانت ترمى فيها السيارات الجيدة الصالحة للاستعمال لتصدأ وسط الرمال». ويقول سلمان علي وهو احد مصلحي السيارات الهنود المقيمين في المملكة: «ان تغيير السيارات بصورة مستمرة كان يعتبر واجبا اجتماعيا». وأشار الى انه وزملاءه قرروا الاستفادة من هذا الوضع فانشأ ورشة لتصليح السيارات المتروكة واعادة تصديرها الى الخارج ولا سيما الى شبه القارة الهندية.

وهناك العديد من مجمعات الشقق السكنية التي أشرف على تصميمها وتأثيثها امهر المهندسين المعماريين في اوروبا والتي ما زالت خالية دون ان يسكنها احد. وسبب ذلك ان العديد من السعوديين يشعرون ان المعيشة في الشقق تقلل من شأنهم او من مستواهم الاجتماعي.

ومع انخفاض القوة الشرائية خلال السنوات القليلة المنصرمة، فقد نشطت اسواق بيع الاثاث المستعمل والاجهزة المنزلية القديمة مثل ماكنات غسيل الملابس والثلاجات (البرادات) والطباخات. واضافة الى الباعة المتجولين فقد افتتحت عدة محلات لبيع هذه الأدوات في منطقة منفوحة وبقية المناطق الشعبية في الرياض والتي باتت تتخصص في التعامل بالمواد المستعملة التي تتضمن حتى الملابس.

ان معظم الذين يقدمون على شراء المواد المستعملة هم من العمالة الاجنبية. بيد ان العديد من المواطنين السعوديين باتوا يكتشفون ايضا الفرق الكبير في الاسعار والفوائد التي ينطوي عليها شراء المواد المستعملة باسعار زهيدة.

ويمكن تلمس هذا الاتجاه الجديد لدى المتبضعين على مختلف مستوياتهم. ففي المركز التجاري الحديث في الرياض ظهرت طبقة جديدة من المستهلكين التي تساوم وعلى النحو المعمول به في الأسواق التقليدية القديمة من اجل الحصول على افضل الأسعار. ومن الناحية الأخرى وبسبب ضعف السوق يقوم بعض الباعة بجنب الزبائن عن طريق تخفيض اسعارهم بل حتى اللجوء الى البيع عن طريق المزاد احيانا.

وتقول احدى سيدات المجتمع المغرمة بالتبضع: «لقد كنا في السابق نشعر بأن مستوانا الاجتماعي لا يسمح لنا بالتبضع في المحلات او الأماكن التي تجري تخفيضات في الأسعار، اما الآن فاننا نحتشد أمام مثل هذه المحلات ونتزاحم عليها».

مظاهر الثروة والغنى

ان التمكن من شراء أية حاجة تخطر بالبال كان يعتبر بالنسبة للعديد من السعوديين احد دلائل الرفاهية في السنوات الذهبية التي أعقبت تدفق عائدات النفط.

ويتساءل أحد المهندسين الاستشاريين: «هل تريد ان تعرف متى شعرت بأننا اصبحنا شعباً مرفهاً؟ لقد كان ذلك حين زرت نيويورك مع زوجتي. فبعد ان توجهنا الى خارج الفندق هطل المطر ولم نكن نرتدي معاطف واقية حينذاك. ولذلك توجهنا الى أقرب مخزن لشراء معطفين فارتديناهما، وواصلنا المشي، وهكذا فقد تغير كل شيء. ولكنني لن أنسى انني كنت قبل خمسة عشر عاماً لا املك سوى قميص واحد وأسير حافي القدمين في قريتي النجدية».

وينبغي التوقف عن اعتبار المملكة العربية السعودية ارض الثروات غير المحدودة. صحيح انها أغنى من معظم الدول النامية، بيد ان تذبذب اسعار النفط قد جعل معدل دخل الفرد يتارجح بين 22 الف دولار ابان الثمانينات و8 آلاف دولار فقط في الوقت الحاضر.

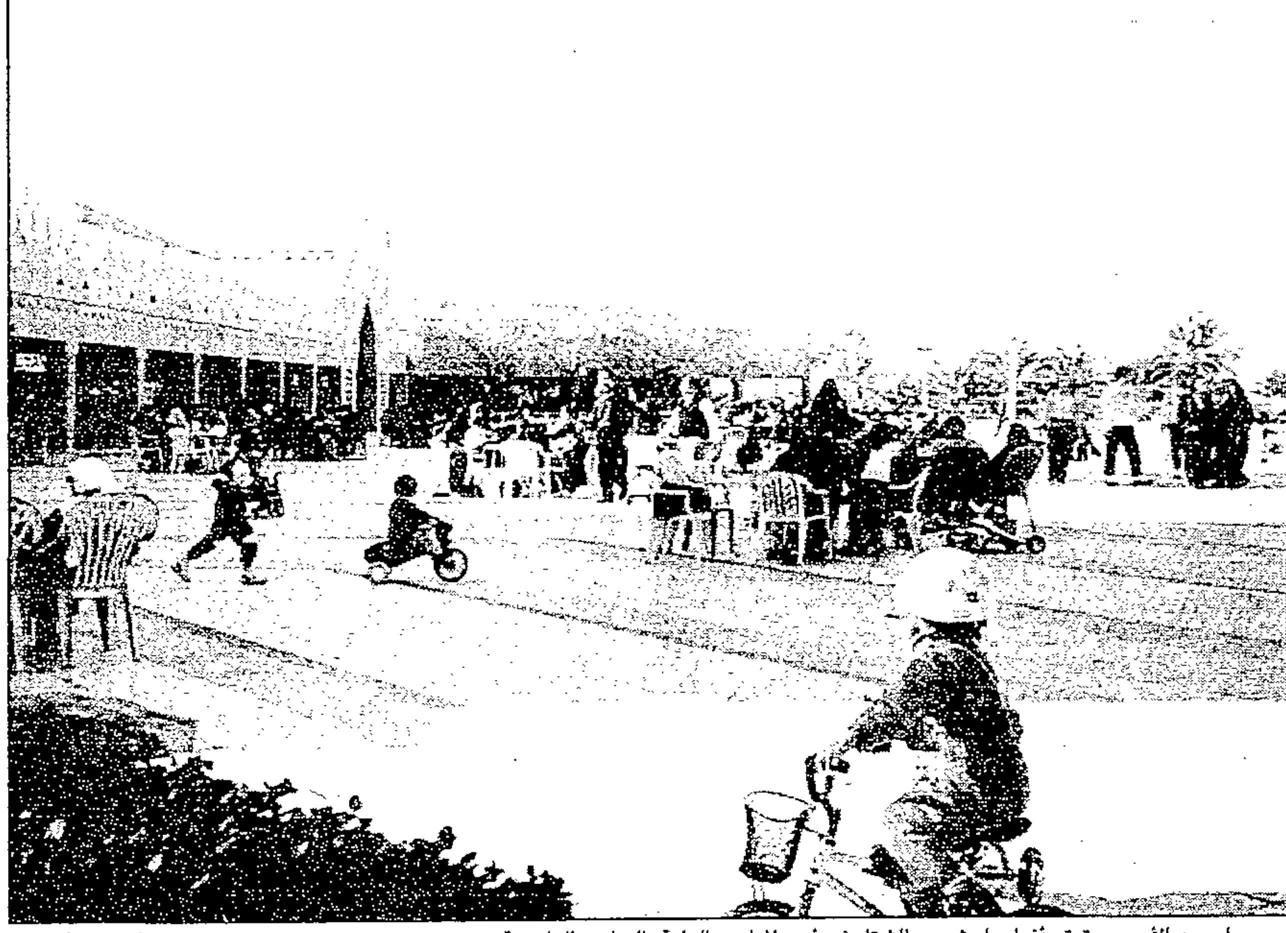
ولكن حتى اذا ما اخذنا أوطأ معدل بنظر الاعتبار للدخل فانه يمثل ثمانية او عشرة اضعاف معدل دخل الفرد في المغرب او مصر ناهيك من بنجلاديش او بورما مثلاً.

ولم يشعر السعوديون كبار السن الذين نشأوا على احترام قيم التدبير وعدم التبذير بأية صعوبة للانخفاض النسبي في القوة الشرائية. أما الشباب فيشعرون ببعض القلق من انهم لن يتمكنوا من الوصول الى المستوى المعيشي الذي كان سائداً في الثمانينات.

ويقول احد المفكرين ان ابناء الجيل القديم اعتبروا الثروة المفاجئة هدية لا تمنح الا مرة واحدة. أما الشباب فقد اعتبروا الرفاهية التي شهدتها البلاد في الثمانينات نقطة انطلاق نحو مستويات أعلى.

على ان الشباب السعوديين اكتشفوا أخيراً ان تحقيق الرفاهية في المجتمع يرتبط عضوياً بمدى الجهد المبذول لتحقيق الرفاهية. ويعلق أحد علماء الاجتماع على ذلك فيقول: «انها مؤشر صحي على وضوح رؤية الاجيال السعودية اليافعة. فالتحدي الكبير الذي يواجه المملكة في الوقت الحاضر، على المستويين الاجتماعي والسياسي، هو كيفية ايجاد السبل الكفيلة لتعبئة اقصى الجهود لتحقيق أعلى مستوى من الرفاهية والعيش الرغيد.

لقد انتهت فترة البذخ والتبذير في المملكة العربية السعودية وبدأت مرحلة جديدة من الاقتصاد الحديث الذي يرتكز على مواصلة السعي للحفاظ على النمو ومن ثم رفع المستوى المعيشي للمواطنين.



مجموعات من الأسر يستمتع أفرادها بشمس الشتاء في أحد الميادين العامة بالرياض العاصمة («الشرق الأوسط»)





تخفيض عدد موظفي المكتبة البريطانية وتقليص خدماتها

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت المكتبة البريطانية مع بداية العام الجديد ان انخفاضا في الخدمات وتقليصا في عدد الموظفين بها اصبحا امرين ضروريين. وقد تبين ذلك بعد الاعلان عن المنحة المقدمة للمكتبة لعامي 1996 ـ1997، اذ ان قيمتها منخفضة بكثير بالمقارنة مع احتياجاتها بعد ان تنتقل الى مقرها الجديد في سانت بنكراس.

ولكي تتمكن المكتبة من الاستمرار في تقديم خدمتها بشكل فعال في المقر الجديد فعليها تقليص الميزانية في الحاضر والمستقبل القريب. وقد عقد مجلس ادارة المكتبة البريطانية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي اجتماعا لتدارس الموضوع.

الاستيطان الصهيوني بين التاريخ والواقع

استراتيجية دائمة تغيرت أساليبها

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت السياسة الاستيطانية الصهيونة منذ البدء، وحتى قبل قيام الكيان الاسرائيلي بزمن طويل، على الاستيلاء على الارض الفلسطينية بطرق شتى.. منها، اقامة المستوطنات فوق الاراضي التي تملكها الدولة او الاراضي التي اشترتها الوكالة الصهيونية من اقطاعيي بعض الدول العربية المجاورة في منطقتي برج بن عامر والحلولة، وطردت الفلاحين الفلسطينيين منها بالقوة عن طريق السلطة المنتدبة، وترتب على ذلك نشوء كثير من تلك المستوطنات الزراعية التي كانت في البداية مستوطنات مدنية سلمية ولكنها تحولت في ما بعد الى مستوطنات مسلحة، وعن طريق نمو تلك المستوطنات استولى الصهاينة على مساحات كبيرة وواسعة من الاراضي العربية بفلسطين من العرب الفلسطينيين بسبب المقاومة الشرسة للمخططات الصهيونية تلك.

ولكن تغير الامر بعد قيام الكيان واصبح الاستيلاء على الارض امرا مشروعا بحكم قوانين ذلك الكيان، تارة بحجة الاسباب الامنية وتارة اخرى بدعوى النفع العام، وهكذا كثرت المستوطنات الاسرائيلية على الارض الفلسطينية المحتلة منذ العام 1948.

ولفهم استراتيجية الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة بعد العام 1967 وبرنامج المقاومة الفلسطينية لمواجهتها كتب الدكتور طلال ناجي كتابا قامت الجمعيتان: الفلسطينية للتاريخ والآثار، والجغرافية الفلسطينية بنشره تحت عنوان: «الاستيطان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية»، رغبة في القاء الضوء على مخاطر ذلك الاستيطان واثره المدمر على المسالة الفلسطينية. ورغبة في اطلاع القارئ العربي عموما والفلسطيني خصوصا على تلك المخاطر.

والكتاب بحد ذاته رسالة علمية تقدم بها الدكتور طلال ناجي الى معهد الاستشراق في روسيا ونال به درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ، حيث يعرض الباحث تاريخ الاستيطان الصهيوني بفلسطين والاستراتيجية التي قام عليها، مبينا الاهداف والمخاطر التي ترمي اليها الصهيونية من وراء اقامة تلك المستوطنات.

غلاف الكتاب

الدكتور شوقي شعث رئيس الجمعية الفلسطينية للتاريخ والآثار يقول في تقديمه للكتاب: حاول الباحث ان يستفيد مما صدر حول المستوطنات من كتب ودراسات وتقارير سبقت دراسته هذه، واضاف اليها عند تحليله للاسباب والنتائج افكارا جديدة مبنية على رؤية نضالية واضحة. وقدم حلولا جريئة تضمنت آراء صائبة، وان راى بعض السياسيين فيها آراء تمثل وجهة نظر خاصة. ولكن مثل هذه الآراء عادة تكون مالوفة من قبل هذه الدراسات.

ويؤكد الدكتور شعث ان هذا الكتاب جمع بين فضيلتين، فضيلة البحث العلمي الاكاديمي الرصين وفضيلة العرض السهل الممتع، وبذلك استطاع الباحث ان يصور مخاطر المستوطنات باسلوب علمي على مستقبل العمل الوطني الفلسطيني، مؤيدا بحثه بكثير من الجداول والمخططات.

قوات حفظ السلام الدولية والحرب في يوغوسلافيا السابقة

سلام صعب بين حراب ضاغطة وقرارات قاصرة

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تحل الثلوج المتساقطة على البوسنة والهرسك دون كشف الغطاء على المزيد من الدلائل على الجرائم الشنيعة التي ارتكبها وحوش الصرب ضد المسلمين في سربرينيتسا وجابا وجورازده وسرايفو، امام مرأى ومسمع العالم وتحت اعين قوات حفظ السلام الاممية، تلك القوات التي حملت اسما ما ابعده عن واقعها اذ لم يكن هنالك سلام يحفظ ولا قوة كافية لتؤمنه، بل قوات اوفدتها منظمة الامم المتحدة دون تحديد تام لمعالم مهمتها، فبقيت رهينة لتضارب السياسات بين الدول الاوروبية، بل وباتت نشاطاتها اقرب الى التراجيكوميديا منها الى وضع حد للتطهير العرقي الذي قام به الصرب ضد البوسنيين والكروات.

ومنذ تشكيل قوات حفظ السلام الاممية في يوغوسلافيا السابقة في عام 1992، بمقتضى القرار 743 الصادر عن مجلس الامن الدولي والصرخات تتعالى من كل مكان ومن كل ذوي الضمائر الحية منددة بطبيعة مهمة تلك القوة ومطالبة باتخاذ مواقف اقوى لتحاشي وقوف العالم امام ماساة ابادة جماعية جديدة. ولكن كل تلك الصرخات وقعت في آذان صماء، خصوصا في غياب اهتمام فعلي من طرف الولايات المتحدة. وبالفعل فقد باتت واشنطن تدفع باوروبا الى تحمل مسؤولياتها وحل مشاكلها بنفسها بعد ان غاب شبح الحرب الباردة وغاب الخطر السوفياتي بعد انهيار الامبراطورية. وقد نتذكر هنا تصريح وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر ردا على سؤال حول الدور الذي يجب ان تلعبه الولايات المتحدة لوضع حد لماساة البوسنة حين قال «ليست للولايات المتحدة ناقة ولا جمل في هذه الحرب» (We have no dog in this fight)، مضيفا بان المشكل اوروبي وان على الدول الاوروبية حله بالطريقة التي تراها مناسبة. ولسوء حظ مسلمي البوسنة والهرسك، فقد اخذت بريطانيا وفرنسا زمام المبادرة في محاولة لحل المشكل (اذ لم يكن الامر سوى مشكل عارض في اعين ممثلي البلدين) عن طريق التفاوض والبحث عن حل يرضي جميع الاطراف. فكانت الكارثة، اذ ان الفرضيات التي انطلق منها البريطانيون والفرنسيون كانت خاطئة منذ البداية. فقد رأت كل من باريس ولندن المشكل على انه تطاحن عرقي وديني ليس الا، في حين ان الواقع غير ذلك، انه محاولة غزو بلد معترف به دوليا من طرف بلد آخر عن طريق جماعة مسلحة اغدق عليها العطاء من الزناد والعتاد. وعلى هذه الفرضية الخاطئة بنت الدولتان سياستيهما المتعلقة بمحاولة حل المشكل البوسني، واقامتها على اساس ان الطرفين سواء في الخطأ ويتحملان كلاهما وزر ما يحدث. وقد انعكست هذه السياسة على موقف القوات الامية في المنطقة اذ انها كانت تعامل المعتدي والمعتدى عليه بنفس الطريقة، واقفة بذلك موقف المتفرج على ما يحدث غير مبالين من ان المواجهة ولو على المستوى السطحي هي بين قوة حكومية معترف بها وجماعة انفصالية مسلحة ومدعومة من الخارج. واذا اضفنا هذا التصرف الى الجهل الكامل لدى السياسيين الاوروبيين (وعلى راسهم الوسيط الاوروبي السابق اللورد اوين) بواقع الصراع في البوسنة ومركباته التاريخية والدوافع الحقيقية من ورائه، لفهمنا سبب عجز القوات الامية في المنطقة عن الحيلولة دون عمليات التطهير العرقي التي تمت في جورازده وسربرينتسا وبالي، والتي ستبقى وصمة عار على جبين منظمة الامم المتحدة وقوات حفظ الامن التابعة لها. لقد فشلت بريطانيا وفرنسا في حل المشكل لانهما وجهتا عنايتهما بالدرجة الاولى الى مصالحهما الخاصة والمتمثلة في منع دول اخرى مثل المانيا والولايات المتحدة من التدخل المباشر واخذ المبادرة لوضع حد للمشكل. وما فتئت لندن تقول بصلاحية «النقل السلمي والانساني» للمكونات البشرية في المنطقة من جهة الى اخرى ظنا منها ان الفصل بين الجماعات العرقية هو الحل لكل مشاكل البوسنة. وقد وظف اللورد كارينجتون واللورد اوين كل طاقاتهما لهذا الغرض. كما ان بريطانيا كانت ترى دولة الصرب كقوة جهوية يجب ارضاؤها، من ثم فقد ركزت جهدها الدبلوماسي على محاولة اقناع البوسنة بعدم جدوى المقاومة. وبما ان لندن اوفدت عددا كبيرا من اعضاء القوات الامية في البوسنة فقد كانت لها امكانية الحيلولة دون اتخاذ اي قرار يقضي بالتدخل عسكريا لحسم المشكل. ولم تختلف فرنسا في مواقفها عن بريطانيا، اذ ان كل تصرفاتها في هذا الصدد كانت نابعة من مصالحها الخاصة وما تمليه سياستها الخارجية وعلى راس ذلك الحد من التأثير الالماني على مسرح الاحداث في اوروبا.

نفس الشيء يمكن قوله بخصوص روسيا التي ساهمت في قوة حفظ السلام في كرواتيا الامية بما لا يزيد عن الف واربعمائة رجل. وبالرغم من ضعف هذه المساهمة فانها خولت لموسكو صلاحية التدخل في المشكل ككل خصوصا بعد عام 1992 حين استعادت وزارة الخارجية الروسية قوتها ونشاطها، فكرست جهودها لدعم الصرب لمعادلة الكفة مع مساندة الغرب لكرواتيا والبوسنة. وبناء على ما سلف، فقد كانت العملية الامية في يوغوسلافيا السابقة عموما وفي البوسنة والهرسك على وجه الخصوص فاشلة، مثلها في ذلك مثل سابقتيها في الصومال ورواندا، فهل تستخلص قوات التنفيذ الامية I. FOR العبر من ذلك الفشل؟ وهل ستقود على نفس الاسس؟

الجواب سوف يكون حتما سلبيا ـ ونرجو ان يبقى الحال كذلك ـ لان الولايات المتحدة عيل صبرها بعد اربعة اعوام من الفشل الاوروبي سواء على مستوى المفاوضات او

غلاف الكتاب

محاولات الوساطة، فلم يبق امام العالم الا الردع، وجاء ذلك في شهر سبتمبر (ايلول) 1995 عندما انهت الولايات المتحدة بطريقة غير مباشرة دور الامم المتحدة واخذت بزمام الامور في البلقان، وكرست قوة الناتو للضرب على ايدي الغزاة الصرب لارغامهم على الجنوح الى السلم وقبول الجلوس على طاولة المفاوضات. ومع حلول اليوم الحادي والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 تم توقيع معاهدة دايتون من طرف قادة الاطراف المتنازعة. فلم فشلت الامم المتحدة واوروبا على مدى اربع سنوات حيث نجح الاميركيون في بضعة اشهر؟

هذا بالضبط هو السؤال الذي عالجته نخبة من المفكرين والمحللين السياسيين والصحافيين في مقالات جمعت كلها في كتاب صدر اخيرا عن دار جرين بريس للنشر، اشرف على جمعه كل من بين كوهين وجورج ستاموسكي، وقد اجمع المشاركون في الكتاب على ان قوات حفظ السلام الامية عرفت فشلا ذريعا رغم انها كانت من اوسع العمليات الامية من حيث عدد الرجال والامكانات التي كرست لها. ويعزو المساهمون في الكتاب ذلك الفشل لاسباب كثيرة ومختلفة. وفي هذا الصدد، ذكر كل من بول ويليامز ومايك شارف ان التضارب الذي كان حصل بين مختلف المسؤولين الامميين انعكس على الساحة. فقد كان كل واحد يرى مهمة الامم المتحدة في البوسنة والهرسك من منظوره الخاص، ورجح الكثير منهم كفة الارضاء عن كفة فرض احترام القرارات الامية متناسين بذلك البند السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يعطي صلاحية اتخاذ كل الخطوات اللازمة لتنفيذ القرارات الامية. والى جانب هذا فقد ظهر انقسام واضح بين الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة، ياسوشي اكاشي، والقادة العسكريين الفرنسيين والبريطانيين الذين كانوا على راس القوات الامية في البوسنة. فقد كان هذا يتلقى اوامره من نيويورك وتعليمات بناء على قرارات مجلس الامن، في حين كان اولئك يتلقون اوامرهم من لندن او باريس بناء على المصالح الداخلية والخارجية لبريطانيا او لفرنسا، وحسب سير المفاوضات التي كانت جارية في سويسرا او غيرها ...

ومن جهة اخرى، فقد كان البوسنيون ينظرون الى القوات الامية على انها جاءت لتنقذهم من المذابح التي عرفوها على ايدي الصرب، في حين كان الصرب يرون تلك القوات على انها معادية لهم وتساند جانبا على حساب الآخر، اما الكروات فقد اوضحوا انهم لم يعيروا اي اهتمام للوجود الامي، بل رتبوا صفوفهم ونسقوا عملياتهم ثم قاموا باسترجاع ما ضاع من اراضيهم دون مبالاة باحد. هذه النظرة المختلفة الى القوات الامية، وغياب الوضوح في المهمة المنوطة بها جعلت كل مجموعة من مجموعات تلك القوات تتصرف بشكل يختلف عن الاخرى بل وقد يبدو لنا وجه من اوجه الاسباب التي ادت الى فشل العملية الامية. واذا اضفنا الى ذلك موقف فرنسا وبريطانيا اللتين سارعتا بالتبرع باكبر عدد من القوات الامية لا لاقتناعهما بضرورة الضرب على يد الصرب، ولكن لمنع الولايات المتحدة من اخذ المبادرة في اول مشكل عويص تتعرض له اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وكذا للحد من النفوذ الالماني في المنطقة، ولكن انطلاق البلدين كليهما من فرضيات خاطئة شل كل جهودها وجعلهما في نهاية المطاف يخضعان للامر الواقع وللنظام العالمي الجديد الذي تحدد معالمه واشنطن دون سواها. وهذا ما عبر عنه ايد فوليامي بقوله بان الناتو والولايات المتحدة اعفت الامم المتحدة من مهمتها في المنطقة لانها لم تكن اهلا للمسؤولية الملقاة على عاتقها كشرطي يحمي الابرياء.

وتقول روزماري رايتر بانه من الصعب، بعد كارثة البوسنة، تصور شراكة جديدة بين الناتو ومنظمة الامم المتحدة. فبعد ان وافق مجلس الامن على ان تسند للناتو مهمة الحماية الجوية للعمليات الانسانية الامية وللجيوب الآمنة، سرعان ما غرقت قوات حلف شمالي الاطلسي في غياهب البيروقراطية الامية، فاصيب بالشلل، ووقفت موقف المتفرج في بداية الامر على استهتار الصرب بالوجود الامي ومضي قوات رادوفان كراديتش ميلاديتش في سلب الاراضي وانتهاك الاعراض وقتل الرجال واستحياء النساء. ولكن قوات الناتو ما فتئت ان امسكت بزمام الامور لاعادة الاعتبار الى افرادها.

ويخلص الكتاب الى القول بان كارثة البوسنة والهرسك يجب ان تكون عبرة تضعها منظمة الامم المتحدة نصب اعينها لتحاشي الاخطاء التي حصلت ومحاولة تدارك المواقف بالسرعة الضرورية حتى لا يقف العالم من جديد على ماس من امثال تلك التي شهدناها في الصومال واريتريا وروندا والبوسنة.

الكتاب: With no Peace to Keep...
United Nations Peacekeeping
and the war in the former Yugoslavia
المؤلف: Ben Cohen and George Stamkoski
الناشر: Grainpress

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: اقليات في خطر، 230 اقلية في دراسة واحصائية سياسية واجتماعية
المؤلف: تيد روبرت جار
مراجعة وتقديم: الدكتور رفعت سيد أحمد
ترجمة: مجدي عبد الحكيم، سامية الشامي
الناشر: مدبولي، القاهرة
محاولة لفهم اللعبة الغربية الجديدة التي لها في الواقع جذور قديمة منذ بدايات التبشير الفكري والديني الغربي وبداية الاهتمام الاميركي الثقافي في مصر ولبنان.

الكتاب: ملاحظات حول البدو الوهابيين
المؤلف: جون لويس بوركهارد
ترجمة: محمد الاسيوطي
الناشر: دار سويدان بيروت
احب الكاتب البدو الذين اعتبرهم انبل الامم التي اتيحت له فرصة التعرف عليها.. انها مذكرات هامة لكل من يقوم بدراسة شمولية لتاريخ المملكة العربية السعودية.

الكتاب: الاسلام والديمقراطية
المؤلف: فهمي هويدي
الناشر: مركز الاهرام للترجمة والنشر
مناقشة لمقولات تيارات فكرية اسلامية وغربية حول قضية الديمقراطية.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة في ايران وكيفية عقده وآثاره.

الكتب البريطانية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Road Ahead
Bill Gates
Viking
العبقري الذي اسس الشركة العملاقة مايكروسوفت يتحدث عن المستقبل

الكتب الأميركية

The Road Ahead
Bill Gates with Nathan Myhrvold
and Peter Rinearson
Viking
كتاب يتحدث عن مستقبل شبكات المعلومات

Charles Kuralt's America
Charles Kuralt
Putnam
اميركا كما يراها كورالت من خلال اسفاره عبر مختلف ولاياتها

Miss America
Howard Stern
Reagan Books
روايات وقصص يرويها لنا نجم برنامج الراديو الاميركي «ميس اميركا»

My American Journey
Colin L. Powell with Joseph E. Persico
Random House
مذكرات الجنرال كولن باول

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

جون واخواتها

مسكينة جون كولينز، فقد اضطرت للوقوف أمام محكمة اميركية للدفاع عن شرفها الأدبي الذي لم يكن ابداً فوق الشبهات حتى حين كانت روايتها «الحب والرغبة والكراهية» تحتل قائمة أوسع الكتب انتشاراً منذ أعوام قليلة.

وتطالب دار النشر الشهيرة «راندوم هاوس» بطلة مسلسل «دينستي» باعادة مبلغ مليون وربع تسلمتها عام 1990 كمقدم أتعاب لكتابة روايتين بقلمها ثمنهما ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار. وتصنف الدار الممثلة جون كولينز داخلياً بين فئة كتاب الدنص نص، وهذا تعبير مهني يعني ان اعمالها بحاجة الى اعادة كتابة من قبل محررين محترفين، وهذه الفئة افضل طبعاً من الذين لا يكتبون حرفاً واحداً لكنهم لا يمانعون من وضع أسمائهم على الكتب والروايات والدواوين دون ان يرمش لهم جفن، وهم كثر عندنا وعندهم على السواء.

والمشكلة الحقيقية مع الممثلة التي تدافع عن شرفها الأدبي ان المحررين المحترفين الذين يفترض بهم أن يصلحوا أعمال كتاب وكاتبات «النص نص» يرفضون تصليح روايتيها، وقد قام بعضهم بجهود على هذا الصعيد، حتى اعترفوا جميعاً ان التصحيح والتصليح بعدها مضيعة للوقت، فلن يصلح العطار ما أفسده الدهر، ولن يستطيع أي محرر محترف ان يجعل من «فسيخ» جون كولينز شربات لأن فسيخها أصلي، وباعها في الكتابة الرديئة أطول من نهر المسيسيبي.

وأمام قضية «راندوم هاوس» ردت الكاتبة المطعونة فنياً وأدبياً، ومادياً، بدعوى معاكسة تطالب فيها بملايينها كاملة دون ان تلح على ضرورة نشر ما اقترفته يمينها عملاً بمبدأ «واذا بليتم بالمعاصي.....» وهي في هذا الموقف أكثر رأفة بالقراء من بعض ادبائنا الذين يدفعون الى المطابع بكل ما تجود به قرائحهم، وبنات افكارهم، مع ان بعضه لا يصلح للنشر على حبال الغسيل.

ان هذا النوع من التزييف الأدبي عملية متفق عليها في الغرب، وهناك اكثر من نجمة فعلتها لتستمتع بالشهرة الأدبية الى جانب الشهرة الفنية، وآخرهن عارضة الأزياء نعومي كامبل التي أصدرت رواية لم تكتب منها حرفاً واحداً اسمها «الوزة»، وقبلها كانت ايفانا ترامب قد اصدرت هي الأخرى رواية باسم «للحب وحده» وغيرهن عشرات تراودهن شهوة الأدب، ويصدرن كتباً عديدة تماماً كما يحصل في بلادنا، ولكن الفرق بينهن وبين أديباتنا وشاعراتنا انهن لا يغيرن الكاتب المأجور حتى لا يتغير الأسلوب، وهذه حكمة عميقة لم تصل بعد الى اديباتنا وشاعراتنا اللواتي تجتمع في أدب بعضهن مدارس عديدة، وأساليب غفيرة، لأنهن يغيرن كثيراً في الكتبة المأجورين، ويحافظن على القلم نفسه حتى يحلفن صادقات ان هذا العمل، او ذاك، بقلمهن وهو كذلك فعلاً لأن ملكية القلم تعود اليهن بالشراء، أما من يمسكه ويكتب به فربك وحده يدري، والى حد ما خبراء الأساليب الأدبية. وعودة الى جون كولينز التي ورطتنا في فتح سيرة من هذا النوع المحرج يتوقع بعض القانونيين وأصحاب المنطق السليم ان تربح الممثلة - الكاتبة دعواها، فالدار التي تعاقدت معها بذلك المبلغ الضخم تعرف انها ليست سيمون دوبوفوار، ولا دوريس لسينغ، أو فيرجينيا وولف، وبالتالي فقد كانت تتوقع ان يصلها ذلك «العلك» وتلك العجائب والمضحكات أما القول بأنها لم تكن تتوقع ان تكون كتابتها بذلك السوء، فلا يقدم ولا يؤخر، لأن من يتوقع السيئ عليه ان يتعامل مع الأسوأ بالروح نفسها، فالهدف الأساسي اثناء التعاقد معها كان استغلال اسمها، وشهرتها، أما القيمة الأدبية فلم تخطر على بال أحد، ولو شاءت جون كولينز ان تنشر منذ البداية استناداً الى ذلك المعيار لما استطاعت ان تطبع الا عند اتحاد الكتاب العرب الذي لا يكترث كثيراً للقيمة الأدبية اثناء اتخاذ قرارات النشر التي تأتي عادة كترضيات، ومكافآت عينية للمحاسيب والاتباع.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 شباط (فبراير)

وفاة الفيلسوف ابن رشد

في مثل هذا اليوم قبل 798 سنة، اي في 11 شباط (فبراير) سنة 1198، توفي في مراكش الفيلسوف العربي ابن رشد الذي يعد في رأي كثير من الباحثين العرب والاجانب، اعظم الفلاسفة العرب بلا استثناء. وقد عرف بشروحه لفلسفة ارسطو، وبمحاولته التوفيق بين الشريعة الاسلامية والفلسفة اليونانية. وقد ترجمت كتبه المهمة الى اللاتينية، وصارت تدرس في جامعة باريس وغيرها، فطبعت الفكر الأوربي، حتى مولد العلم التجريبي الحديث، بطابعها المميز.

وقد يكون مفكرو الغرب، وأهله عامة، أكثر معرفة بهذا الفيلسوف العربي، من معرفة خاصة العرب والمسلمين به. وهم يسمونه (*AVERROES*). وقد كان اثره عظيما في توجيه الثقافة الأوربية منذ القرن الثالث عشر الميلادي، في مجال الدراسة العلمية، وكذلك في مجال الدراسة الفلسفية والدينية.

وكان رواد النهضة الأوربية الحديثة ينسبون انفسهم الى (ابن رشد) فيقولون انهم «الرشديون اللاتينيون». اما في مجال التفكير الفلسفي فما زال اثر ابن رشد واضحا في فلسفة العصور الوسطى الأوربية، وبخاصة في تفكير «توماس الاكويني». اما في العصر الحديث فان تفكيره ما برح ماثلا في المدرس الاكوينية الجديدة.

ولد «ابو الوليد محمد بن احمد ابن محمد بن رشد» سنة 520 هجرية (1126م) في قرطبة بالأندلس لأسرة من اشهر الأسر العربية شهرة فيها، وكانت اسرة علم وقضاء. وكان جده (ويسمى ابن رشد ايضا) فقيها عالما، تقلد القضاء بقرطبة، وأبوه ولي القضاء في قرطبة ايضا. اما الحفيد فقد أصبح اكثر افراد الاسرة شهرة وأبقاهم ذكرا. وقد عاصر ابن رشد فيلسوفا اندلسيا كبيرا آخر هو «ابن طفيل» صاحب القصة الفلسفية المشهورة «حي بن يقظان» كما كانت تربطه صلة قوية بـ«ابن زهر» المعروف بتفرغه للطب تأليفا وممارسة. و«ابن طفيل» هو الذي قدم «ابن رشد» الى الخليفة ابن يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الذي جمع العلماء والحكماء في بلاطه، كما عني بجمع كتب العلم والفلسفة من اقطار الأندلس والمغرب.

ومع ذلك فان ابن رشد لم يكن مجهولا لدى اسرة الموحدين. فقد سبق ان ذهب الى «مراكش» للمرة الأولى في سنة 548 هـ (1153م) تلبية لدعوة اول ملوك هذه الدولة، لكي يدلي برأيه وخبرته في انشاء عدد من المدارس في مراكش.

ويروى ان الخليفة أبا يعقوب يوسف اراد ان يختبره في مسألة من مسائل الفلسفة، فأظهر ابن رشد الحرج، حتى طمأنه الأمير، وفتح امامه باب الحديث، فأظهر ابن رشد ما عنده، فاعجب به الأمير، وما لبث ان عهد اليه بمهمة شرح كتب ارسطو، فنهض ابن رشد بهذه المهمة على اكمل وجه، وخصص قسطا كبيرا من وقته وجهده لاعداد هذه الشروح التي عرف بسببها في اوربا باسم «الشارح الاكبر» وما زال معروفا بهذا اللقب حتى الآن. وهي شروح صغيرة، ومتوسطة، وكبيرة.

والى جانب هذا العمل العلمي عهد اليه الخليفة منصب القضاء في اشبيلية (565هـ - 1669) وبقي في هذه المدينة سنتين على الاقل، ثم عاد الى قرطبة وتابع شروحه لأرسطو. وكان الخليفة يستعين بن احيانا بمهام مختلفة. ثم دعاه في سنة 578هـ (1682م) الى مراكش وجعله طبيبه الخاص، ثم ولاه وظيفة القضاء في قرطبة، وكان «ابن عربي» معاصرا له، وقصة لقائهما مشهورة.

ولما توفي أبو يعقوب يوسف وخلفه ابنه ابو يوسف الملقب بالمنصور، زادت مكانة ابن رشد في هذه الدولة رفعة. وقربه الأمير اليه على نحو افزع ابن رشد، وصار يخشى كيد خصومه من الفقهاء الذين كانوا يريدون الاطاحة بطبقة العلماء والفلاسفة حتى يستعيدوا مكانتهم التي كانت لهم في دولة المرابطين. وقد نجح الفقهاء في الكيد له لدى الخليفة اخيرا. وسنحت لهم الفرصة عندما جاء (المنصور) الى بلاد الأندلس لمحاربة جيوش الفونس ملك الاسبان في سنة 591هـ اذا ما كاد الأمير يعود منتصرا حتى امر باعتقال ابن رشد ونفيه الى قرية كانت خاصة باليهود، واحرق كتبه، وأصدر منشورا لعامة المسلمين ينهاهم فيه عن قراءة كتب الفلسفة او التفكير في الاهتمام بها، وهدد من يخالف امره بالعقوبة الصارمة. وقد اختلف المؤرخون في تفسير تلك المحنة التي تعرض لها ابن رشد في اواخر حياته السياسية والعلمية، اذ ارجعها بعضهم الى تبسطه مع الخليفة في الحديث. وبعضهم الى ميله الى حاكم قرطبة، وكان اخا للمنصور، وقال آخرون ان اعداءه دسوا عليه عبارات تدل على الالحاد. واغلب الظن ان السبب الرئيسي كان سياسيا. اذ كان الفقهاء يتوقون الى استرداد مكانتهم السياسية التي حرموا منها عهدا طويلا. ومما يبرر هذا الرأي ان المنصور عاد فعفا عن ابن رشد واقرانه، واستدعاه الى مراكش، فلما وافاه عفا عنه، واحسن اليه، ورفع عنه تلك التهمة. ولكنه توفي بعد ذلك بقليل. وكانت وفاته، وحسب احدى الروايات في 12 ربيع الثاني سنة 595هـ فاذا صحت هذه الرواية تكون وفاته في مثل هذا اليوم من شهر شباط (فبراير) سنة 1199م. شرح ابن رشد كتب ارسطو في الطبيعيات، وما بعد الطبيعة، والمنطق والنفس. وله شروح على كتب جالينوس في الطب، ككتاب «المزاج» وكتب «العلل والامراض» و«الحميات». وقد قيل عن ابن رشد في الغرب انه حور آراء ارسطو وشوهها، مع انه كان يعطي رأيه الخاص اذ يحاول الجمع بين ما تحتوي عليه فلسفة ارسطو من آراء صائبة، وبين العقيدة الاسلامية.

اما كتبه التي ألفها فأشهرها «تهافت التهافت» الذي يرد فيه على كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة»، وكتاب «الكشف عن مناهج الأدلة» وكتاب «فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» وكتاب «في الفحص عن الاتصال بالعقل الفعال» و«رسالة في العلم القديم» وكتاب «التحصيل» وفيه جمع اختلاف اهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم وكتاب «المقدمات في الفقه» وكتاب «نهاية المجتهد» وكتب اخرى بلغ عددها الخمسين ومقالات في الطب والمنطق.

كان ابن رشد عند وفاته في حدود الخامسة والسبعين من عمره، وهو يبقى علما من اعلام الفكر الاسلامي والعالمي في جميع العصور.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1217م الشاعر الظريف ابو دلامة
1658م آينشتاين
1920 أمير الصعيد (ولادته)
1961 وفاة عمر الزعني

يوسف الشاروني أغرته هواية الكتابة فامتهن حرفة القلم (2 من 2)

ازدادت خبرتي وقلّت دهشتي

حوار

حاوره: ياسين رفاعية

في الحلقة السابقة من هذا الحوار تحدث يوسف الشاروني عن تعامله المبكر عن الكتب وقراءاته المتنوعة بين المؤلف والمترجم وعن مرحلة دراسته الجامعية ومحاولته بعد ذلك في إبداعه التمرد على الأساليب التقليدية التي كانت تكتب بها القصة إذ ذاك.. ثم على الأسلوب الواقعي الذي كان له الرواج في القصة منذ بداية الخمسينات، ومن هنا كان اتجاهه في كتابة القصة مختلفاً عن الاتجاهين التقليدي والواقعي.

وتناول تجربته في الشعر الحر أو ما اصطلح على تسميته قصيدة النثر التي كان الشاروني من أوائل من كتبها في الأربعينات متأثراً بجبران خليل جبران.

وفي ما يلي تكملة للحوار:

● يقال انك جربت مختلف أدوات ووسائل الكتابة القصصية كالقصة التعبيرية والرمزية والواقعية... الخ. إلى أي من هذه الوسائل ارتحت أكثر وساعدتك على التعبير عما أردت أن تقوله؟

- عندما نبدع - أنت وأنا أو أي مبدع آخر - فإنه لا يضع أمامه هذه المذاهب التي يلجأ إليها النقاد لاستيعاب العمل الإبداعي. فكل قصة تخلق سماتها الخاصة بها، فبعض قصصي - كما قال الاستاذ يحيى حقي - ذات مستويين: مستوى واقعي ومستوى رمزي، مثل قصة «الرجل والمزرعة» حيث بطل القصة فلاح يخصب أرضه، وفي الوقت نفسه يقوم بمحاولات مع زوجته - علمية وأخرى خرافية - لإخصاب حياته الأسرية العقيمة. وقد اكتشفت من خلال ممارستي الإبداعية أنه ليس هناك أسلوب أو بناء معين من شأنه أن يجعل قصة ناجحة وأخرى فاترة، فلو قرأت مثلاً قصة «الام والوحش» - وهي كما فهمت من النقاد والأصدقاء من انجح قصصي - لوجدتها مكتوبة بأسلوب بسيط واضح، لا زخم فيه ولا حداثة، ضمير واحد وزمن واحد، فهي تحكي قصة أم دافعت عن ابنها من محاولة وحش مفترس التهامه، ونجحت في إنقاذه بعد أن أصابت الوحش وأصابها الوحش. وفي الوقت نفسه تجد قصصاً أخرى لا تلتزم هذه البساطة وتعتبر أيضاً من أنجح ما كتبت مثل: «الزحام»، «لمحات من حياة موجود عبد الموجود»، «اعتراف ضيق الخلق والمثانة»، «من تاريخ حياة مؤخرة»..إلخ. وتتميز هذه القصص - وبدون الدخول في أي المذاهب الأدبية التي تنتمي إليها - بما يلي:

- استخدام معظم الحواس للتعرف على البيئة المحيطة، فتختلط المرئيات بالسمعيات بالشميات باللمسيات، وحتى ما يتصل بحاسة التذوق.

- الانتقال في حرية بين العالمين الخارجي والداخلي للإنسان ابتداء بالحديث غير المنطوق الذي نرتبه ونحن نهم بأن نتكلم فتتوارى فيه حروف العطف وأسماء الوصل حتى الحلم والكابوس والهذيان.

- الانتقال في حرية بين الماضي والحاضر.

- الانتقال بين الضمائر الثلاثة المتكلم والمخاطب والغائب.

- استخدام الألفاظ التي تدل على ظلال المعاني لرقاهة العالم الداخلي للشخصيات، بل استخدام اللفظ وضده للحصول على معنى جديد من هذا التجاور بين الإيجاب والنفي، معنى ليس له مقابل لفظي في القاموس اللغوي، لكن يتم خلقه من هذا اللقاء للتعبير عن عدم الثقة والشك والتردد. مثال ذلك ما جاء في قصة «موجود عبد الموجود» حين يعبر عن خوفه قائلاً: «وثمة شر يوشك أن يقع ولا يقع لكنه سيقع» وقوله «سمعتها تلوك اسمي لأول مرة على لسانها فبدا كأنه اسمي وليس اسمي: موجود عبد الموجود.. جرأتها تخيفني وتغريني، تقصيني وتدنيني، تهمة لها أساس وبلا أساس.. وأنا أرجو دعوتها وأخشاها، والناس.. كلما رأوني - وبدون أن يروني - يتقولون ويتهامسون، وعندما اطمأن ذات يوم ثم اكتشف أن طمأنينته في غير مكانها اعترف قائلاً «من يومها إذا اطمأننت خفت وإذا خفت اطمأننت، إذا طمأنينته تشاءمت وإذا خفت احتميت وحميت. من يومها يقلقني الا أجد ما يقلقني».

الكم والكيف

● مارست الدراسة والترجمة وأدب الرحلات، فماذا أفادك ذلك في مجال الإبداع؟

- أفادني وعطلني (على طريقة اللفظ وضده)، فالإبداع والنقد عمليتان متجاورتان، والمبدع هو الناقد الأول لعمله الفني، في أثناء الإبداع تتداخل العمليتان، عندما انتهي من كتابة قصة أعيد قراءتها لأقدم كلمة أو أؤخر أخرى، وربما أحذف أو أضيف جملة، وقد أغير مكان الفقرات، تماماً كما يحدث في عملية المونتاج السينمائي، ويجب أن تكون خلطة الإبداع ونقد الإبداع بنسبة دقيقة معينة حتى لا تشيط فغياب الوعي النقدي كثيراً ما يؤدي إلى سذاجة العمل الإبداعي، وكثرته تؤدي إلى تغلب جرعة الفكر عليه بحيث يبتعد عن تلقائية العمل الإبداعي، كالطفل الذي يبكي ثم يرى نفسه في المرآة فيتوقف. لهذا أستطيع أن أقول إنني كمبدع ربما أفدت مني كناقد في جانب الكيف، وخسرت في نفس الوقت في جانب الكم، كسبت في العمق ما قد أكون خسرته في التلقائية.

ولقد حاولت طوال مسيرتي الأدبية ان اقترب بالنقد من العملية الإبداعية، فكثير من دراساتي النقدية عبارة عن إعادة صياغة للعمل الأدبي الذي اتعرض له تتخلله رؤيتي، لأنني اراعي في كتاباتي النقدية أن من لم يقرأ العمل الأدبي المتناول يستطيع أن يتتبع ما كتبت، والذي قرأه يجد شيئاً جديداً فيما اكتبه. وأعتقد أن ذروة التقاء الإبداع بالنقد كانت في قصتي «زيطة صانع العاهات» و«مصرع عباس الحلو» المستلهمتين من رواية «زقاق المدق» لنجيب محفوظ حيث اوضحت كيف يكون تناول هاتين الشخصيتين في قصة قصيرة بعد أن تم إبداعهما في رواية طويلة، وكيف اختلفت الرؤية نتيجة اختلاف القالب الأدبي.

ولا تعجب أن العملية النقدية عندي لا تختلف كثيراً عن العملية الإبداعية، فأنا ابدأ أولاً بمجهود إرادي أثناء قراءة العمل الأدبي، وإذا كان البعض يلجأ إلى وسائل مزاجية للانتماء فيما يقرأ - ابتداء من احتساء القهوة وتدخين السجائر على سبيل المثال إلى ما هو أكثر تغييباً للوعي - فإني ألجأ إلى وسائل أدبية وذلك بمعاودة قراءة العمل وقراءة الأعمال السابقة للمؤلف نفسه إن وجدت، وما كتب مثله في أدبنا العربي وربما في الأدب الأجنبي.. كل هذا ما يلبث أن ينقلني من حالة المجهود الإرادي إلى حالة الاندماج الوجداني، تماماً كالإنسان الذي تقابله لأول مرة في حياتك فلا تعرف عنه إلا شكله الخارجي بحيث لا تستطيع التعرف عليه إذا استدعيت في شهادة ما، فإذا ما داومت على الاتصال به وتوثقت علاقتكما، فإنه ما يلبث أن يكشف لك عن أسرار لا يبوح بها إلا لمستحقها، وهكذا تخلق صداقتي للعمل الأدبي ما يمكن تسميته بالرؤية الإبداعية له، وهي رؤية لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق هذا الاندماج الوجداني - تدعمه دربة سابقة - والذي يكشف عما لا يمكن كشفه بأية وسيلة أخرى.

● نظرت للقصة القصيرة في أكثر من دراسة وكتاب، ما هو ملخص هذه النظرية تطبيقاً ونظرياً؟

- هناك أكثر من كتاب يعرف بالقصة القصيرة أو الرواية. ويعتبر أن خصائص هذين الفنين بوضعيهما الحالي هي الخصائص الوحيدة التي يمكن الاعتراف بها. أما ما قبل ذلك فلا يدخل في القصة، وما بعد ذلك موضوع غير وارد على البال. وهذا التفكير نوع من التفكير المطلق، الذي يقيس الأمور بمقياس الحاضر، كأنما لا ماض للقصة ولا مستقبل. هذا شبيه بالقول إن الأقدمين لم يعرفوا البيوت لمجرد انهم لم يسكنوا العمارات أو الدارات (الفلل) التي نسكنها اليوم. فتعريف القصة الحقيقي لا يتم إلا من خلال تطورها. أما التعريف السكوني فهو تعريف قاصر نابع من قصر نظر الناقد الذي لا يرى أبعد من حاضره.

وعلى هذا الأساس يمكن تعريف القصة بأنها كل فن دولي درامي، أي يقوم على أساس أحداث تكشف عن صراع، يحتمل أن يقع، بحيث يهب المتلقي في النهاية متعة جمالية، بغض النظر عن وجود، أو عدم وجود، منفعة مباشرة. وللتفرقة بينها وبين الرواية التي تشترك معها في أنها أيضاً من قول درامي أو انه لغة النثر قد يتخلله حوار لكنه لا يقتصر عليه مثل المسرحية، فإن قصرها قد يكون احد هذه الفروق وإن لم يكن الشرط الوحيد، ومن هنا ربما كانت وحدة الانطباع التي نادى بها ادجار شرطاً ثانياً من شروط القصة القصيرة ويتحقق ذلك بعدم تعدد الشخصيات أو الأمكنة أو الأزمنة.. ومن سمات القصة القصيرة الأخرى انها لا تتعامل مع الانتصار، إنما مع الهزيمة أو مع البطل المأزوم.

وقد طبقت رؤيتي هذه للقصة القصيرة على حوالي أربعين مجموعة قصصية جمعت معظمها في كتابي «مع القصة القصيرة» الذي صدرته بتجربتي مع القصة القصيرة، وختمته بملاحظات على بعض قصص في مجموعتي «العشاق الخمسة» و«رسالة إلى امرأة» أي انني كنت ناقد نفسي في هذه القصص.

الشاروني مع وفد مصري في نيودلهي للمشاركة في مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا (أرشيف «الشرق الاوسط»)

مرحلة عمان

● عشت ردحاً من الزمن في سلطنة عمان.. ماذا أعطتك هذه التجربة من إبداع أو تأليف أو دراسات؟

- في بداية الثمانينات وصلت إلى سلطنة عمان لأول مرة، ولم أكن أعرف عنها إلا القليل. لكن ما لبثت أن وجدتني أمام منجم بكر مليء بالكنوز أغترف منه على المستويين: مستوى الرواية الشفاهية، ومستوى المطبعة. ويتمثل ذلك في الكتاب بصفة رئيسية، بحيث أحسست انني قد استرجعت شبابي، فقد كنت وصلت إلى مرحلة تشبع بالقراءة جعلتني لا أجد إلا القليل من الجديد فيها، لكنني ما إن استمعت إلى بعض القصص الشعبي العماني أثناء جولاتي المحدودة بالريف العماني، وما أن بدأت بالاطلاع على المكتبة العمانية التي كونتها في سنوات النهضة (ومعظمها كتب تراثية - رغم أن تحقيقها يشوبه شيء من العجلة - إلا أنها مصادر هامة فقهية وشعرية وتاريخية) وزارتا الإعلام والتراث القومي والثقافة، حتى عادت إلي فرحة الاكتشاف والحصول على جديد، وهي فرصة لا يعرفها إلا الشباب. وتقل تدريجياً كلما تقدم العمر بالإنسان عندما تزداد خبرته فتقل دهشته. وهكذا أخصبت ذهني تجربتي في عمان فأوحت إلي بفكرة أكثر من كتاب يتضمن ما اكتشفته لنفسي وأحرص أن يعرفه الآخرون. وحين غادرت عمان في نهاية عام 1992 - بعد تسع سنوات من شبه الإقامة الدائمة - كانت حصيلة ما نشرته عنها ستة كتب، كل منها رائد في مجاله - حيث كانت أرضاً بكراً تنتظر من يفلحها - هي: «سندباد في عمان»، «قصص من التراث العماني»، «أعلام من عمان»، «في ربوع عمان»، «ملامح عمانية»، «في الأدب العماني الحديث» وهو أول كتاب يؤرخ للقصة العمانية الحديثة: قصيرها وطويلها، والتي لم يكن ليا وجود قبل عام 1970، وهو العام الذي بدأت فيه النهضة العمانية الحديثة على يدي السلطان قابوس بعد اكتشاف النفط بالسلطنة بثلاث سنوات.

وقد لاحظت تميز العالم الروائي للأديب العماني سعود بن سعد المظفر بسمات فرضتها الموقع الجغرافي لسلطنة عمان - وربما لدول الخليج بوجه عام التي تقع في غرب اسيا - فقضية الصراع بين الشرق والغرب التي تناولها الكثير من ادبائنا منذ رحلة علي مبارك، مروراً بـ«عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم، و«قنديل أم هاشم» ليحيى حقي و«موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح، و«الحي اللاتيني» لسهيل إدريس و«أصوات» سليمان فياض.. إلى آخر تلك الأعمال، نجد أن سعود المظفر عند تناوله هذا الموضوع في أكثر من رواية من رواياته أضاف عنصراً ثالثاً في هذا الصراع. وهو العنصر الآسيوي الوافد. والذي يعتبر في هذه الدول أخطر كثيراً من الوافد الغازي الأوروبي الذي قد يأتي ويذهب بعد فترة كأنه القشرة. كما حدث مع البرتغاليين الذين احتلوا فترة موانئ عمان ثم جلوا عنها دون اختلاط بالشعب. أما الوافد الآسيوي فيتغلغل في البنية التحتية لأنهم يحتلون سائقين ومربيات وسكرتيرات وخدم بل كثيراً ما تحدث علاقات زواج ومصاهرة.

● كيف ترى واقعنا العربي بمقارنته بما كان عليه حين بدأت حياتك الأدبية منذ نصف قرن؟

- ولد جيلنا في العشرينات من هذا القرن وبرز أدبياً في الخمسينات، واستمر بقوة الدفع الذاتي سنوات المحنة العربية يسبح ضد التيار، تنوشه سلطات فوق وسلطات من تحت، وتنافسه وسائل لا قبل له بمقاومتها كالإذاعة والتلفزيون، إما أن يلبي إغراءاتها أو تزيحه جانباً ليصبح صوتاً صارخاً في البرية.

كنا نكتب بحماس معتقدين اننا بأقلامنا سنغير العالم، سنطوره إلى الأفضل، سنضع أطراف أقلامنا على نقاط الضعف في مجتمعنا، سيجد المطحونون أنفسهم في سطورنا، وأن القصة وسيلة جماهيرية، والابنة الشرعية لعصر المطبعة، لهذا كنا حريصين على أن نكتب فناً وليس خطباً أو وعظاً. بعضنا كان فنه تلقائياً وبعضنا كان فنه محسوباً، لكن معظمنا اتفق - وبدون اتفاق - على ألا يتصارع فنه ورسالته، بل يتلاحمان بحيث يختفي كل منها في الآخر. وهكذا بدأنا نكتب لكي نغير العالم، فانتهينا لأن نجد العالم هو الذي يغيرنا. لهذا أعلنت أكثر من مرة أن جيلنا فشل في التغيير، وإن نجح بعضنا في التعبير.

في بداياتنا الأدبية كنا كأبطال السير الشعبية، لنا هدف واضح محدد نحلم بتحقيقه، وانتهينا كأبطال المآسي الإغريقية، كل منا نفسه منقسمة على نفسه، وقد اختلط الخير بالشر والليل بالنهار. هجرنا قيم الثورة إلى قيم الثروة.

من مدن طرقها هدوء وطمأنينة إلى غابات اسمنتية أكلت ما حولها من لون أخضر وازدحمت طرقها بالقلق والخطر: الأمانة غباوة، والفهلوة شطارة، ونحن نتساءل هل كل ما كتبناه باطل وقبض الريح؟ ونحن نلقي اللغز الذي يؤرقنا على كل من نتلمس عنده جواباً: من المؤثر الحقيقي في حركة الجماهير، من الذي أشاع فيها هذا الاضطراب وفقدان الاعتدال وروح الاتزان؟ من الذي أزاح دور الأدب جانباً حتى أصبح هامشياً إلى هذا الحد، حتى لكأننا نحن في مجتمع انفصل فيه الرأس عن الجسد؟ لا عجب إذن أن كتبت منذ شهور قصتي قبل الأخيرة «الوقائع الغريبة لانفصال رأس ميم».

الغربة الأخرى التي عاناها جيلنا غربة وسيلة اتصالنا، المطبعة كانت ما تزال ملكة وسائل الاتصال في الأربعينات وبداية الخمسينات، وإن كانت الإذاعة بدأت تزحزحها عن عرشها، وشيئاً فشيئاً ما لبثت الكلمة المسموعة فالكلمة المرئية أن أرغمت الكلمة المطبوعة على القيام بدور ثانوي متواضع لا سيما الأدبية منها. تضاءلت دائرتها حتى كادت أن تنتهي إلى أن يقرأ الأدباء بعضهم البعض، ولا تصل كلمتنا إلى الأجيال التالية إلا لمن كان منهم يريد أن يتعلم الكتابة ليقفز إلى وسائل الإعلام الجماهيرية حيث الأضواء أشد إبهاراً والعائد الأدبي والمادي أكثر إغراء. وكنا نرقب هذا التحول: بعضنا يتجاهله، وبعضنا يرفضه، وبعضنا يتفهمه ويتفهم أن هذه طبيعة العصر، فجماهير المتلقين الواسعة، جماهير الاستماع إلى شاعر الربابة على المقهى في العصر الشفاهي، ثم جماهير الكلمة المقروءة في عصر المطبعة، قد آن لها أن تتحول الآن إلى جماهير صندوق العجائب السحري، تستسلم له في استرخاء، تفتحه حين تشاء، تغلقه حين تشاء، وتختزنه في أشرطتها مؤجلة الفرجة عليها إلى أن تتاهب لذلك في وقت قد يأتي وقد لا يأتي، يملأون بها أرفف مكتباتهم كما كان آباؤهم - وربما أجدادهم - يملأون رفوف مكتباتهم كتباً ومخطوطات. فلم يعد سبيل إلى الجمهور العريض إلا عبر هذا الوسيط.

● كما بدأنا الحديث عن حياتك الخاصة سننهيه بسؤال عن حياتك الخاصة أيضاً:

- لا تعجب إذا قلت لك بانني أثناء حياتي الوظيفية حصلت على منحة تفرغ وبدخل أعلى، لكنني لم أجرؤ أن أنفذ ما سعيت للحصول عليه ونجحت فيه مكتبي بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالزمالك (المجلس الأعلى للثقافة) خلية نحل بالنسبة للأدباء والفنانين: كبارهم ممن يتمتعون بعضوية لجان المجلس ويأتون لقضاء مصالحهم وينتهزون الفرصة لزيارتي، وصغارهم ممن يسعون لنشر إنتاجهم أو التقدم لما تعلن عنه لجان المجلس من مسابقات. وكان احتكاكي بالحياة العملية، والإنسان العادي يهبني منابع لا تنفد للإبداع، لهذا أجلت إحالتي إلى التقاعد سنوات بالعمل في وزارة الإعلام بسلطنة عمان، وعندما تركت دنيا الوظائف كنت أظن منطقياً أنني سأجد وقتاً أكثر من الفراغ للقراءة والكتابة، لكن واقعياً كان الأمر عكس ذلك تماماً.

كانت الوظيفة تنظم لي وقتي، وربما يرجع ذلك إلى أنها تشغلني شؤون تعليم أولادي وعلاجهم وتربيتهم، وقد أحالوني هم الآن أيضاً بزواجهم إلى التقاعد. وإن كانت السعادة بالأحفاد تفوق السعادة بالأبناء، ربما لأن كل نصيب الأجداد من الأحفاد هو الاستمتاع بلحظات مرحهم ومتابعة نموهم العقلي، بينما الآباء - بالإضافة إلى تلك المتع - يتحملون هموم تربيتهم، لهذا فإنني لا أبالغ إذا قلت إن وقتي بعد ترك الوظيفة أصبح أضيق مما كان قبلها.

إصدارات

«حديقة الرغبة» لرياض العبيد

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر للشاعر رياض العبيد ديوان جديد بعنوان «حديقة الرغبة». وفي كلمة للناشر ان الشاعر يواصل في هذا الكتاب دفع مغامرته الشعرية الى اقصاها. الى حيث اللغة مداخل للحلم، والصورة حدقة للكلمات، والمكان تفاعل ابستمولوجي مع الذات وتاريخها المتقلب العاصف. في هذه المغامرة تظهر الاحداث والجغرافيا احيانا، وكأنها متقزمة الى درجة الصفر، حيث لا وجود هنا سوى لفراغ وجودي عائم على سطح خيال لكنه ممتلئ بسيرة الانسان والحياة الى درجة التخمة، واحيانا اخرى تشعر بان الكلمات، وكأنها تحولت الى مجموعة كيانات وازمان، متظاهرة، محتجة ضد هذا التساقط الروحي الدامي للانسان امام تمثال هذا الجمود والموت الشامل.

في الكتاب 24 قصيدة، وله قبله ثلاثة دواوين صدرت باللغتين العربية والاجنبية. و«حديقة الرغبة» صدرت عن دار المبتدي في المانيا.

احلام الفيديو

لندن: «الشرق الاوسط»

صدرت مجموعة من القصص القصيرة للؤي عبد الاله تحمل عنوان «احلام الفيديو». اغلب قصص المجموعة عبارة عن التقاطات يومية استطاع الكاتب ان يضفي عليها ابعادا ملفتة للانتباه. من عناوين المجموعة: مدرسة المكارم، قبلة الحياة، كفاءة من نوع خاص، الحارس الجليدي، اشجار السدر، حالة حصار، وحكايات كليلة ودمنة المفقودة.

من قصة كفاءة من نوع خاص، هذا المقطع: لم يكن حصولي على ذلك العمل الا بفضل الصدفة المحضة التي دفعتني الى التقاط الـ Evening Standard من فوق احد المقاعد الفارغة. اذ اعتدت على متابعة «برجك هذا اليوم» واخبار كرة القدم الانجليزية في تلك الصحيفة، كلما عثرت عليها داخل المترو. ربما كان توقف القطار الاضطراري في نفقه هو الدافع الذي جعلني امضي في قراءة الاعلانات، تجنبا لنظرات الركاب الضجرة من ذلك الانتظار الاجباري داخل عربة المترو المغلقة. صدر الكتاب عن دار الجندي في دمشق

لؤي عبد الاله
احلام الفيديو

غلاف المجموعة

في كأس ديفيس لكرة المضرب

أميركا تسعى للاحتفاظ باللقب وتعادل روسيا وايطاليا

لندن - «الشرق الأوسط» - ر

بدأت الولايات المتحدة محاولتها للاحتفاظ بلقب بطولة كأس ديفيس لكرة المضرب بنجاح بعد ان تقدمت على المكسيك بسهولة 2/صفر أول من أمس في حين تعادلت روسيا مع ايطاليا 1/1.

وتغلب الاميركي مايكل تشانج في مباراة الفردي الاولى على المكسيكي ليوناردو لافال 1/6 و2/6 و4/6 في المباراة التي اقيمت على الملاعب الصلبة في كارلسباد بكاليفورنيا. وتشانج هو اللاعب الخامس على العالم. وفي مباراة الفردي الثانية تغلب تود مارتن بسهولة على اليخاندرو هيرنانديز 3/6 و3/6 و6/صفر. وقال راؤول راميريز كابتن منتخب المكسيك: مستوى الاميركيين الكبار اعلى من مستوى افضل لاعبي المكسيك، اتمنى ان نحقق نتيجة افضل في مباراة الزوجي اذ ان الامر لم ينته بعد.

وتعادلت روسيا وايطاليا 1/1 وكانت مباراة الفردي الاولى بين الايطالي اندريا جاودنتسي والروسي اندريه تشيسنوكوف كالماراثون.

ونجح تشيسنوكوف في انتزاع المجموعتين الاولى والثانية وكان متقدما في الثالثة 1/4 ليقترب من الفوز بالمباراة الا ان جاودنتسي لم يمكنه اذ انه استعاد مستواه ليفوز بالمجموعة الثالثة وانتزع المجموعتين المتبقيتين ليفوز هو بالمباراة.

وفاز جاودنتسي على تشيسنوكوف 6/2 و7/6 و6/7 و3/6 و1/6.

واحيا الروسي افجيني كافيلنيكوف امال فريقه من جديد بعد ان فاز على رينتسو فورلان 3/6 و7/5 و4/6 و3/6. اما المانيا فتقدمت على سويسرا 2/صفر ولم تتأثر بغياب بوريس بيكر اللاعب الرابع على العالم. وفاز ديفيد برينوسيل على يلكوب هلاسيك 4/6 و6/7 و7/5 و6/4 و1/6 في مباراة الفردي الاولى.

وتغلب هندريك دريكمان على مارك روسيت 3/6 و1/6 و4/6.

وتقدمت فرنسا 2/صفر ايضا على الدنمارك. واستغل جي فورجيه وسيدريك بيولين خبرتهما في التغلب على كينيث كارلسين وفردريك فيتيرلين اللذين لعبا بتوتر. وتغلب فورجيه على كارلسين 4/6 و6/7 و7/5 و6/7. وفاز بيولين في مباراة الفردي الثانية على فيتيرلين 6/4 و1/6 و1/6 و3/6. وتقدمت جمهورية التشيك على المجر 2/صفر ايضا. وفاز دانييل فاتشيك في مباراة الفردي الاولى على جوزيف كروسيسكو 3/6 و3/6 و4/6 وتغلب بيتر كوردا على ساندرو نوزسالي 2/6 و6/7 و3/6.



الروسي كافلنيكوف يصد ضربة ارسال من الايطالي رنزو (أ ب)

تعادل فرايبورج وبروسيا مونشنجلادباخ في الدوري الالماني

فرايبورج (المانيا): «الشرق الاوسط» - ر

تعادل فرايبورج وبروسيا مونشنجلادباخ دون أهداف في الدوري الالماني لكرة القدم الليلة الماضية.

واستؤنف الدوري الالماني اول من أمس بعد انتهاء عطلة الشتاء ولكن الاحوال الجوية السيئة وانخفاض درجة الحرارة الى التجمد تسببا في تأجيل بقية مباريات اليوم.

وفي امستردام سحق فيتيس ارنهيم فريق فيليم تيلبورج 5/صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم الليلة الماضية. واحرز لوقين الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 22 ثم اضاف ماكاي الهدف الثاني في الدقيقة 37.

وفي الدقيقة 51 عزز سورفيتش فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه قبل ان يضيف الهدف الثاني له والرابع لفريقه في الدقيقة 55.

واختتم ماكاي اهداف فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه في الدقيقة 59. وحضر المباراة 7 آلاف متفرج. ويحتل فيتيسي المركز الخامس في الدوري برصيد 33 نقطة من 22 مباراة بينما يحتل فيليم المركز الرابع برصيد 33 نقطة ايضا من 21 مباراة.

ويتصدر اياكس الدوري برصيد 53 نقطة من 20 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 50 نقطة ثم فينوورد روتردام برصيد 38 نقطة من 21 مباراة.

أزمة في الأوليمبي بسبب هروب لاعب إلى هولندا

المقاولون يحتج على اتحاد الكرة المصري

القاهرة: من يسري حمدي

قال المهندس عبد الله العربي مساعد المشرف العام على الكرة بنادي المقاولون إن النادي يعد الآن مذكرة لتقديمها للاتحاد المصري لكرة القدم احتجاجا على موقفه ازاء اللاعبين السبعة المنضمين لصفوف المنتخب العسكري، وهم من اللاعبين الأساسيين في الفريق الذي سيخوض 3 مباريات في الدوري بدونهم. وأكد العربي أن المقاولون هو الفريق الوحيد الذي يلعب منه هذا العدد الكبير من اللاعبين في صفوف المنتخب العسكري، وأن اتحاد الكرة لن يراعي هذه النقطة وكان من الواجب تأجيل مباريات المقاولون في الدوري.

● أزمة الأوليمبي: وفي تطور سريع لأزمة هروب اللاعب هيثم فاروق لاعب الأوليمبي لكرة القدم الى هولندا دون علم أو اذن من المسؤولين. قرر مجلس ادارة النادي ايقاف اللاعب واخطار الاتحادين المصري والدولي بالواقعة لمنعه من اللعب في أي مكان ولضمان حقوق النادي. كان هيثم فاروق قد هرب فجأة الى هولندا تمهيدا لاحترافه في نادي اكسيكيسور عن طريق وسيط.

● فيلكس لن يحضر للأهلي: كان من المفروض أن يعود المهاجم الغاني أحمد فيلكس لصفوف الأهلي في مباراته اليوم امام الاتحاد السكندري في المرحلة الحادية عشرة للدوري الممتاز. ولكنه لم يحضر وأجرى النادي الاتصال به دون جدوى. والمعروف أن فيلكس كان قد شارك بلاده في كأس الأمم الافريقية. كذلك تأكد عدم مشاركة مجدي طلبة العائد من الاصابة.

● المنتخب المصري في دورة الإمارات: وافق الاتحاد المصري لكرة القدم بشكل نهائي على اشتراك المنتخب الأول في دورة الامارات العربية التي ستقام منافساتها في الفترة من 18 - 28 مارس ويشارك فيها منتخبات سلوفاكيا والمغرب بالاضافة للامارات ومصر. وجاءت موافقة الاتحاد المصري على الاشتراك بناء على رغبة المدير الفني للمنتخب رود كرول الذي رحب بالمشاركة في دورة الامارات. خاصة انها فرصة طيبة للفريق من خلال احتكاكه مع ثلاثة منتخبات على مستوى عال. خاصة منتخب المغرب الذي من المقرر أن يواجه المنتخب المصري في تصفيات كأس الأمم الافريقية المؤهلة لـ (كأس العالم) ضمن المجموعة التي تضم بالاضافة الى مصر والسنغال واثيوبيا.

نجوم مصر وايران يتأهلون للدور قبل النهائي من دورة الجزيرة الاماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تأهلت فرق نجوم مصر ونجوم ايران ونجوم الامارات والسودان للدور قبل النهائي من بطولة نادي الجزيرة الاماراتي الرمضانية وتحمل الفرق الاربعة اسماء بعض المؤسسات الراعية لهذه الدورة. ويرجح ان يصعد نجوم مصر ونجوم ايران لخوض المباراة النهائية ويلعب فريق نجوم مصر ضمن صفوف فريق المشتريات الذي يضم اللاعبين هشام شوقي، رأفت السيد قطب، عبد الله سالم، محمد رمضان والنجم السوداني هيثم الزين. اما فريق نجوم ايران فيلعب باسم مجموعة الرميثي ويضم عددا من ابرز نجوم الكرة الايرانية وهم قاسم بور رضا برزكري، محمد رضا، بهروز زاهدي وسبق للفريقين تصدر مجموعتيهما. وقد تأهلا للدور قبل النهائي ليقابل فريق الرميثي فريق التخطيط والادارة ويلعب نجوم مصر (المشتريات) امام فريق بلدية ابوظبي الذي يضم عددا آخر من النجوم.

موجز

إجراء قرعة كأس العالم باستاد مرسيليا

● قال ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لعام 1998 اول من أمس ان قرعة النهائيات ستجرى في استاد فيلودروم بمرسيليا امام 40 الف متفرج.

واضاف أن سحب قرعة جميع نهائيات كأس العالم السابقة كانت تجرى داخل صالات، ولكن فرنسا تريد ان تفعل شيئا مختلفا للسماح للمتفرجين العاديين والاطفال بالمشاركة فيها.

واستطرد: نريد نهائيات كأس العالم لعام 1998 أن تكون احتفالا كبيرا. وقال بلاتيني ان القرعة التي سيشارك فيها 32 فريقا يصلون للنهائيات ستجرى إما قبل او اثناء فترة الاستراحة بين شوطي مباراة كبيرة تقام على الاستاد في ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل.

مشاكل تواجه مكراي في دفاعه عن لقبه في الرالي

● واجه البريطاني كولين مكراي مشاكل في بداية دفاعه عن لقبه العالمي في الراليات اول من أمس بعد ان احتل المركز الخامس في اليوم الاول من رالي السويد الذي فاز به الفنلندي تومي ماكينين بسيارته ميتسوبيشي.

وعاني مكراي من مشاكل في النقل في سيارته سوبارو كما ان اطارات السيارة لم تكن مهيئة تماما للسير على الجليد.

رقم قياسي في منافسات 50 مترا عدوا

● حطم الكندي دونوفان بيلي الرقم القياسي العالمي في منافسات 50 مترا عدوا في دورة ريفو اير للألعاب أمس.

وسجل بيلي 5.56 متر محطما الرقم السابق المسجل باسم الالماني مانفريد كوكوت في برلين عام 1973 والبالغ 5.61 متر والذي سجله ايضا الاميركي جيمس سانفورد في سان دييجو عام 1981.

خبرته تجعل اختيار المدرب البديل صعبا

مطالب واسعة ببقاء فينابلز مع منتخب انجلترا

لندن: «الشرق الاوسط»

حث بوبي تشارلتون أحد أشهر لاعبي كرة القدم الانجليز سابقا الاتحاد الانجليزي لكرة القدم على اقناع تيري فينابلز بالاستمرار في تدريب منتخب انجلترا. ويعتزم فينابلز الاستقالة بعد انتهاء بطولة كاس الامم الاوروبية في وقت لاحق من العام الحالي ليتفرغ لعدد من المعارك القانونية. وقال تشارلتون وهو من لاعبي المنتخب الانجليزي الذي فاز ببطولة كاس العالم عام 1966 أمس ينبغي اخطار تيري بانه مطلوب حتى كاس العالم 1998. سيكون الوقت متاخرا جدا اذا احضرنا شخصا آخر ليبدأ من الصفر ونحن نحاول التاهل لبطولة كاس العالم في فرنسا. وتابع انه مدرب ممتاز، وهو شخص يحظى بقبول اللاعبين واحترامهم.

وقال بوبي تشارلتون أن فينابلز سيظل الرجل المناسب لعلاج أوجه الخلل المستمرة فهو يتمتع بفطنة في التخطيط تمكنه من منافسة افضل الفرق، وهذا ما يؤهله للبقاء على قمة منتخب انجلترا حتى منافسات كاس العالم 1998، إضافة إلى انه قادر على أحداث نوع من التناغم بين اللاعبين، وهو ما حققه من قبل في الأندية التي أشرف على تدريبها، ويضاف إلى رصيده أنه قادر على كسب المباريات حتى بدون مشاهير منتخب إنجلترا.

وأكد بوبي تشارلتون أن فينابلز يمكن أن يصبح مثل الأسطورة، آلف رمزي، وبدون فينابلز فإن منتخب إنجلترا سيصبح من الصعب عليه الوصول إلى نهائيات كاس العالم في فرنسا 1998.

وقال إن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ليس له بديل يعوض به مواهب فينابلز، وقال إن المدربين أمثال جيري فرانسيس وبرايان روبسون وجلين هودل وكيفن كيجان يرفضون العرض المقدم من الاتحاد الإنجليزي لخلافة فينابلز لأنهم يعرفون مقدماً أنه الرجل المناسب في المكان المناسب ولا يستطيعون سد هذ الفراغ.

وكان تيري فينابلز قد اكد للاتحاد الانجليزي لكرة القدم انه سيكون من الخطأ تعيين مدرب غير متفرغ للمنتخب الانجليزي بعد استقالته. وقال أن من الممكن أن يكون المدرب غير متفرغ.. ومن واجبي ان اقول انني ارى ان هذا مستحيل. وعرضت فكرة المدرب غير المتفرغ بعد ان قال مرشحون لتدريب المنتخب مثل كيفن كيجان وبريان روبسون انهما لن يقبلا المنصب اذا عرض عليهما لانهما يفضلان اكمال عقويهما مع نيوكاسل وميدلسبره على التوالي. وسيقدم فينابلز استقالته بعد نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستستضيفها انجلترا في يونيو (حزيران).

ويعتقد فينابلز انه يجب ان يسعد الاتحاد الانجليزي برفض هذين المدربين وهما من الجيل الجديد لكي يستعين باصحاب الخبرة مثل المدير الفني الاسبق للمنتخب بوبي روبسون وهوارد ويلكينسون مدرب ليدز يونايتد وهوارد كيندال الذي يدرب حاليا شيفيلد يونايتد. وقال فينابلز في اليوم الاول من فترة التدريب التي تستمر ثلاثة ايام للمنتخب الانجليزي: كنت دائما اشعر انها وظيفة شخص صاحب خبرة.

واضاف :نعم هناك فترات توقف طويلة في التدريب واللعب ولكن المدير الفني او المدرب للمنتخب لديه امور اخرى كثيرة يفكر بها. اذ عليه ان يتعامل مع هذا المنصب بروح وطنية ويجب ان ينظر الى لاعبيه ولما يريده، وهذا يتطلب تركيزا كبيرا وساعات عمل طويلة بالاضافة الى قضاء ساعات مع شرائط الفيديو لمباريات المنتخب ومنتخبات دول اخرى.

وكان الباب قد اصبح مفتوحا لمزيد من التكهنات حول المدرب البديل خلفا لفينابلز استعدادا لتصفيات كاس العالم 1998، والاسماء المطروحة رغم ان كيفن كيجان مدرب نيوكاسل يتصدرها، لكن عدم وجود اي انجاز اوروبي او دولي في رصيده، يتيح الفرصة لاسماء اخرى ياتي في مقدمتها بالطبع جاك تشارلتون صاحب الانجازات والمكاسب مع منتخب ايرلندا، اضافة الى جيري فرانسيس مدرب توتنهام اللندني، والمعروف ان خبرة فرانسيس في عالم كرة القدم منذ توليه قيادة منتخب انجلترا في سن الثالثة والعشرين، غير ان جيري فرانسيس قد وضع شروطه المسبقة لقيادة منتخب انجلترا قبل كاس العالم 1998، واولها وجود عقد محدد المعالم ومقيد بين فرانسيس والاتحاد الانجليزي لكرة القدم. والمعروف ان فينابلز سيمثل امام القضاء في النصف الثاني من هذا العام، الامر الذي قد يقلل من فرص تاهل انجلترا الى نهائيات كاس العالم المقبلة. لقد خاب املنا لكننا نفهم الاسباب التي دعته الى اتخاذ هذا القرار. وبالرغم من ان رئيس الاتحاد الانجليزي بيرت ميليتشيب كان قد جدد ثقته به الشهر الماضي، يعتبر بعض اعضاء الاتحاد ان انجلترا لا يمكنها التاهل الى كاس العالم التي ستقام عام 1998 في فرنسا اذا بقي فينابلز على راس المنتخب. وكان فينابلز قد خلف جراهام تايلور وقاد المنتخب الانجليزي في 14 مباراة فقط. وهو بالتالي سيتخلى عن منصبه بعد البطولة الاوروبية بانتهاء العقد الذي وقعه قبل عامين. وكانت الصحافة الانجليزية قد اتهمت فينابلز بانه زور بعض الفواتير المتعلقة بعملية انتقال اللاعب تيدي شيرينجهام من نوتنجهام فوريست الى توتنهام عام 1992.

والبدائل المطروحة امام الاتحاد الانجليزي لكرة القدم خلفا لتيري فينابلز يتصدرها كيفن كيجان مدرب نيوكاسل، ويعرف فينابلز مقدما ان بقاءه في منصبه يعني مزيدا من المتاعب لمنتخب انجلترا، قبل كاس العالم 1998، وبالطبع فان فرص كيفن كيجان مدرب نيوكاسل قد تكون افضل من فرص برايان روبسون مساعد فينابلز ومدرب ميدلسبره، غير ان نجاحات كيجان التي حققها مع نيوكاسل هذا الموسم قد تقلل من فرصه في تدريب منتخب انجلترا، لعقده الزمني الطويل مع نيوكاسل، وتمسك ادارة الاخير به.وكان فينابلز قد أعرب عن استغرابه في بحث الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عن بديل خلفا له، خارج اطار ادارة منتخب انجلترا، وعزز فرص مساعده برايان روبسون بتأكيده انه الرجل المناسب لهذا المنصب، واضاف انه رغم صغر عمر روبسون 39 عاما، فإنه يتمتع باحترام جميع لاعبي منتخب انجلترا، ولديه مزيد من الوقت لاكتساب الخبرة.

وجدير بالذكر ان كيفن كيجان وبريان روبسون وهما أول المرشحين لخلافة تيري فينابلز في منصب مدرب المنتخب الانجليزي لكرة القدم قد سارعا باستبعاد نفسيهما من السباق أمس، قال كيجان: انني غير مهتم بادارة فريق غير نيوكاسل يونايتد.

وقال روبسون: امامي 18 شهرا متبقية في عقدي الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات لادارة ميدلسبره ولا انوي الانتقال خلال هذه الفترة. والمدير الفني لفريق توتنهام جيري فرانسيس هو المرشح الان كي يتسلم من فينابلز عندما يستقيل عقب نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل.

وبعد ان تحدث الى جون هول رئيس مجلس ادارة نيوكاسل يونايتد أكد كيجان انه سيظل مع فريقه الذي يتصدر الدوري الممتاز الانجليزي.

بول ميرسون نجم انجلترا (يسار) في لقطة من لقاء امام منتخب الدانمارك وفي الاطار المدرب الحالي فينابلز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الدرجة الثانية للدوري المغربي لكرة القدم

انطلاق مرحلة الإياب لمواجهات ساخنة في الشمال

الرباط: «الشرق الأوسط»

تستأنف اليوم منافسات دوري الدرجة الثانية «أ» بإجراء مباريات الأسبوع السادس عشر وهو أول أسابيع مرحلة الإياب.

وتجري نصف مباريات الأسبوع بعد ظهر اليوم (السبت) بواقع ثلاث مباريات عن مجموعة الشمال وخمس عن مجموعة الجنوب فيما تجري باقي المباريات بعد ظهر اليوم.

ومن ابرز مباريات الاسبوع في مجموعة الشمال المواجهة المرتقبة بين اتحاد تواركة والمغرب الفاسي، والتي يدخلها التوركيون معززين بتاهلهم لدور ربع نهائي كاس العرش على حساب شباب المسيرة، فيما يسعى من خلالها الفاسيون الى دعم رصيدهم لتوفير حظوظ العودة الى الدرجة الأولى.

وتحت نفس الشعار تجري مباراة الفتح الرباطي ضد نهضة بركان بعد أن خرج فريق الفتح من تصفيات كاس العرش وأصبح اهتمامه مركزا على بطولة الدوري فقط. اما النادي القنيطري بعد إقصائه من الكاس فتنتظره غدا مواجهة ساخنة في ضيافة عمل بلقصيري الذي اعتاد أن يخلق المتاعب لأشبال محمد الدومو الطامحين في العودة الى درجة الصفوة، فيما يستضيف وداد فاس، متزعم الترتيب، فريق البريد الرباطي في مباراة تبدو سهلة للغاية.

أما فريق حسنية اكادير، متزعم مجموعة الجنوب، فينزل ضيفا على جمعية حليب مراكش، فيما تخوض باقي فرق المنافسة مباريات غير متكافئة، حيث يستقبل الرشاد البرنوصي، فريق دفاع بوجدور المتواضع الذي خسر كل مبارياته سوى واحدة حقق خلالها التعادل، ويسعى اتحاد الفقيه بنصالح لانتزاع الفوز من عقر دار شباب الحي الحسني الغارق في المشاكل المالية، فيما يلعب أمجاد سيدي عثمان غدا في ضيافة اتحاد ورزازات.

بطولة التعاون الخليجي للسلة الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اختار فريق كرة السلة بنادي قطر العاصمة الاردنية عمان ليقيم فيها معسكراً تدريبياً مكثفاً بالفترة من 20 ـ 28 فبراير (شباط) الجاري وذلك في نطاق استعداده للمشاركة في بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي التي تقرر انطلاقها في الرياض مطلع مارس (آذار) المقبل.

ويتضمن معسكر نادي قطر في الاردن اقامة عدة مباريات ودية مع نخبة الفرق الأردنية وفي مقدمتها.. الاهلي الارثوذكسي والجزيرة.

نخبة أبطال العرب في بطولة قطر الدولية لكرة الطاولة

عمان ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

تحتضن العاصمة القطرية الدوحة بالفترة من 26 ـ 29 فبراير (شباط) الحالي فعاليات ومنافسات بطولة قطر الدولية الثانية لكرة الطاولة بمشاركة 21 دولة من بينها السعودية والامارات، مصر، الكويت، سلطنة عمان، الاردن، الصين الشعبية (بطلة العالم) السويد، كوريا الجنوبية، فرنسا، المانيا، اليابان، بلجيكا، ايطاليا، بولندا، انجلترا، روسيا، الدنمارك، الهند وكندا.

وكشف الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة ان مجموع جوائز البطولة تبلغ 100 الف دولار بمعدل 25 الف دولار للبطل و12 الف دولار لوصيف البطل و8 آلاف دولار لكل من صاحبي المركزين الثالث والرابع في حين توزع جوائز مالية اخرى لباقي المشتركين وتبلغ نفقات اقامة البطولة نحو 70 الف دولار.

وتبدأ الفرق المشاركة بالتوافد على الدوحة، اعتبارا من 24 فبراير (شباط) الحالي وفي مقدمتها نخبة ابطال العالم كالصيني وانغ تاو بطل العالم في الزوجي ومواطنه كونغ لينغ هوي بطل كاس العالم والبلجيكي جيان ميشال سيف بطل أوروبا والمصنف الاول عالميا الالماني جورج ووسكوف وصيف بطل كاس العالم، وحامل لقب بطولة قطر الدولية الاولى الكوري الجنوبي كيم تيك سو والفرنسي جيان فيليب صاحب فضية اولمبياد برشلونة وبطل العالم لعام 1993 والبولندي اندريه جروب بطل اوروبا السابق والسويدي يورجن بيرسون بطل العالم لعام 91 والانجليزي الجنسية جين سين الحائز على لقب كاس العالم السابق والدنماركي مارتن مونراد الفائز ببطولة اوروبا للشباب اضافة لنخبة اللاعبين العرب ومن بينهم المصري اشرف صبحي، بطل العرب لعام 94 والقطري حمد الحمادي بطل كاس العرب والسعودي محمد الخضير وصيف بطل العرب لعام 1992 والاماراتي عبد الرحمن العطاس ثالث بطولة العرب لعام 94.

وستحظى بطولة قطر الدولية لكرة الطاولة باهتمام اعلامي عربي ودولي واسع حيث ستتولى بعض المحطات الفضائية وقنوات التلفزة العربية والدولية نقل وقائعها مباشرة ومن بين هذه المحطات ART واوربيت وستار تي في ويورب سبورت.

واعتبر رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة ان الفرص ستكون متاحة للاعبين العرب للاحتكاك مع نخبة لاعبي العالم مؤكدا ان من شان اقامة بطولة دولية لكرة الطاولة في قطر وبمشاركة نخبة ابطال العالم ان يساعد على رفع مستوى كرة الطاولة العربية ويوسع من قاعدتها.

ويذكر ان قطر سوف تستضيف تصفيات اولمبياد اتلانتا لكرة الطاولة للرجال لمنطقة غرب آسيا بمشاركة اللاعبين من ايران، والعراق، قطر، البحرين، الاردن، سورية، لبنان، وفلسطين، وستقام هذه التصفيات قبل ثلاثة ايام من موعد بدء بطولة قطر الدولية.

بهدف مثير في شباك الفتوة

الكرامة يعزز صدارته على قمة الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

وسع فريق نادي الكرامة الحمصي الفارق الذي يتقدم به على اقرب مطارد له على قمة الدوري العام لكرة القدم في سورية وهو فريق نادي حطين اللاذقي إلى 6 نقاط وذلك إثر الفوز المثير الذي حققه الكرامة في حمص على ضيفه الفتوة القادم من دير الزور بهدف وحيد سجله فواز مندو من ركلة جزاء بعد مباراة تابعها جمهور حاشد حفلت بالكثير من الفرص الضائعة. في حين تلقى حطين على ارضه وبين جمهوره الحاشد في اللاذقية الخسارة امام ضيفه الشرطة بهدفين لمحمد سويداني مقابل هدف لسامر حاج عمر. وبقي تشرين ثالثاً لكن متاخراً بـ14 نقطة عن القمة وذلك بعد تعادله الايجابي 1/1 في حلب مع مستضيفه الاتحاد، حيث سجل للاتحاد أحمد الحلو وعادله لتشرين مروان لحلوح.

أما الحرية فحافظ على المركز الرابع بفوزه في دمشق على مستضيفه بردى بهدفين لسمير بكري وخالد الطاهر مقابل هدف وحيد سجله محمد شتيت.

وحافظ جبلة على موقعه خامساً إثر فوزه في جبلة على ضيفه المجد الدمشقي بثلاثة اهداف نظيفة اقتسمها وسام أبو يحيى وعزت محمد وماهر قناديل.

وتقدم الوحدة الدمشقي للمركز الثامن بفوزه في دمشق على ضيفه شرطة حلب بهدفين نظيفين لعمر أحمد ومحمود محملجي.

مواقف الفرق

وبذلك وبعد المرحلة السابعة عشرة للدوري السوري التي لم تبق منها سوى مباراة الجيش والجهاد في الحسكة بات موقف الفرق على النحو التالي:

الكرامة 43 نقطة، حطين 37، تشرين 30، الحرية 28، جبلة 26، الشرطة 23، الاتحاد 21، الوحدة 20، المجد 18، الفتوة 15، الجيش 15، بردى 12، شرطة حلب 11 والجهاد 8.

المرحلة 18

تبدأ المرحلة 18 يوم الاربعاء القادم بلقاء المجد مع الوحدة في دمشق، بينما تقام مباراتان يوم الخميس المقبل.. بردى مع الشرطة في دمشق، شرطة حلب مع الكرامة في حلب. ويوم الجمعة المقبل تستكمل المرحلة بـ4 مباريات:

- الجيش مع الاتحاد في دمشق.
- تشرين مع جبلة في اللاذقية.
- الحرية مع الجهاد في حلب.
- الفتوة مع حطين في دير الزور.

الجولة قبل الأخيرة من الدوري الكويتي

اليرموك في مهمة صعبة أمام الفحيحيل

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم (الأحد) ثلاث مباريات في نطاق الجولة الثانية عشرة قبل الأخيرة لبطولة الدوري العام الكروي الكويتي حيث يلتقي الفحيحيل مع اليرموك في مباراة مهمة للأخير الذي توقف رصيده عند 15 نقطة وتعرض لخسارتين امام خيطان ودخل في دائرة منطقة الخطر واصبح مهددا بالهبوط الى دوري الدرجة الأولى الا في حالة واحدة وهي اذا فاز اليوم على الفحيحيل ثم كسب الكويت في الجولة الأخيرة. واليرموك يمر بحالة انعدام وزن، فبالرغم من وجود عناصر جيدة بالفريق الا انه خسر نتيجة اخطاء دفاعية في الأوقات الحرجة.

ومباراة اليوم ليست سهلة لليرموك حيث ان الفحيحيل قدم «مفاجأة» في الجولة السابقة وكسب التضامن وابعده عن دائرة المنافسة ويمكنه اعادة الكرة مرة ثانية اليوم وابعاد اليرموك نهائيا عن دوري الستة الكبار. فهل يتنبه اليرموك لخطط زكريا وصحوة الفحيحيل بالهجوم الضاغط من البداية لتحقيق فوز سريع خاصة ان اليرموك نسبة اهدافه افضل من الفرق المتنافسة معه وفي حالة تساويه مع عدة اندية فان كفته ستكون الأرجح. أما اللقاء الثاني بين العربي والنصر فهو في غاية الأهمية للنصر الذي يحتاج الى تحقيق الفوز او التعادل لضمان مركزه في الستة الكبار حيث ان خسارته اليوم سوف تهدد مركزه في البقاء في الدوري الممتاز وقد اعلن مدرب النصر علي الشمري بأن فريقه جاهز اليوم للقاء العربي ويعرف جيداً صعوبة مباراة اليوم، اما في النادي العربي فقد اقبل اللاعبون على المران بجدية بعد اقالة المدرب البلجيكي تيلمان واسناد المهمة الى المدرب الوطني فوزي ابراهيم وتعتبر مباراة اليوم هي الاختبار الأول لفوزي امام النصر المتحفز للفوز من اجل البقاء في دوري الكبار. وفوز العربي يجعله منافسا قويا على المركز الأول فهل يعملها العربي ويوقع النصر في دوامة الهبوط لدوري المظاليم.اما اللقاء الثالث بين الجهراء وخيطان فيعتبر اسهل المباريات بعد ضمان الجهراء الهبوط للدوري الأول اما خيطان فقد اطمأن على مقعده في الدوري الممتاز وفوزه يؤكد مكانته في المنافسة على احد المراكز المتقدمة خاصة ان مباراته المقبلة امام الشباب آخر الدوري وفرصة خيطان كبيرة في الفوز واحتلال احد المراكز المتقدمة في الدوري العام.





● المرشدي فنان اليمن: بدأت بحفلات الزواج والفن خدم السياسة

● جورج وسوف: أغني باللهجة المصرية ولبنان بدون شاعر

● ماذا فعل الإنتاج بفن أم كلثوم في برنامج «عظمة يا ست»

● دانية الخطيب مذيعة لبنانية علمتها الحرب.. الحب

● المسلسلات البوليسية تجتاح التلفزيون السوري

● وما زال البحث مستمرا عن «العين الثالثة»

● المال صنع من لطيفة التونسية مطربة.. والشائعات حاصرت أمينة فاخت

تعددت القنوات والدليل واحد تي في

مرور 11 عاما على إطلاق القمر الأول

«عربسات» تسعى لبث 90 قناة عام 98

الرياض: من سعود المقبل

وافق يوم الخميس 8 فبراير الماضي مرور 11 عاما على اطلاق القمر الصناعي العربي عربسات الذي اطلق في نفس اليوم من عام 1985، وقد كان هذا هو القمر الاول، حيث انه في نفس العام وبالتحديد في شهر يونيو تم اطلاق ثاني اقمار عربسات ووضعه في مداره التشغيلي. وفي بداية عام 1992 تم اطلاق ثالث اقمار عربسات الى مداره المحدد، وقد كانت الاطلاقة الاولى لعربسات في مجال التشغيل الفضائي في 22 اغسطس 1985 عندما قامت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ببث تلفزيوني مباشر لشعائر الحج لكافة الدول العربية بحيث بثت وقائع هذه المناسبة بواسطة اقمار عربية وبخبرات وكوادر عربية وقد تم بثها على القمر الصناعي الاول.

وخلال الفترة التي مضت من عمر عربسات تمكنت من تحقيق عدد من الانجازات ومنها: القيام بانجاز تصنيع الاقمار الثلاثة الاولى (الجيل الاول) واطلاقها بالنجاح، وتجهيز محطتي التحكم الرئيسية من الرياض والمساندة في تونس، وبتكلفة اجمالية بلغت 300 مليون دولار اميركي، كما قامت عربسات بالتعاقد على تصنيع اقمار الجيل الثاني (قمرين) مع ما يرافق هذه العملية من توفير الخدمات اللازمة ومواءمة المحطات للتعامل مع هذا الجيل. اطلاق اول القمرين الى الفضاء بتكلفة 270 مليون دولار، كما قامت عربسات بتقديم خدماتها الى قطاع واسع من الادارات العربية على مستوى البث التلفزيوني والاذاعي والارسال والاستقبال الهاتفي.

كما قامت ببناء شبكة تحكم للادارة والتحكم في اقمارها الصناعية بحيث تقوم هذه الشبكة بالمحافظة على هذه الاقمار في مداراتها ووضعها التشغيلي المناسب وتوجيه هوائياتها الى الاتجاهات المناسبة لتمكين المحطات الارضية وهوائيات الاستقبال الخاص المنتشرة في كافة الدول العربية من الحصول على الخدمة المطلوبة حيث يشتمل نظام عربسات على خدمات الهاتف الاقليمي والذي يشتمل على 3500 قناة هاتفية تعد حاليا عبر القمر الثالث من الجيل الاول وهو القمر الذي تم اطلاقه عام 1992، والبث التلفزيوني والاذاعي ويتم ذلك بواسطة قناة قمرية مخصصة للتبادل التلفزيوني بين الدول العربية، وكذلك بواسطة القناة المخصصة لاتحاد اذاعات الدول العربية، واخيرا قامت عربسات بتصميم وتصنيع اقمار الجيل الثاني وفقا لاحدث المستويات والمواصفات العالمية. ومن المتوقع اطلاق اول هذه الاقمار في منتصف العام الحالي، واطلاق الثاني في مطلع عام 1998م وتستوعب اقمار الجيل الثاني مجموعة اكبر من القنوات الفضائية وتبث عربسات قنواتها الفضائية حاليا على قمرين القمر الاول (IC) وتبث عليه قنوات: التلفزيون السعودي القناة الاولى، والتلفزيون السعودي القناة الثانية وقناة دبي الفضائية وقناة الكويت وقناة الاردن الفضائية وتلفزيون عمان، والقناة المغربية، وقناة MBC، وقناة CNN، والقناة الفرنسية وقناتان اخباريتان اما القمر الثاني فهو قمر IDR وتبث عليه قنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب، وقناة اوربيت الاعلامية، والقناة الفضائية السورية، وتلفزيون السودان، ومن المنتظر ان ينضم هذا العام لهذا القمر، قناة المستقبل اللبنانية وتلفزيون اليمن. وتسعى عربسات مع اطلاق القمر الثاني من اقمار الجيل الثاني في مطلع عام 1998 ان تصل عدد قنواتها المتاحة الى اكثر من 90 قناة قمرية تغطي مختلف الخدمات.

عادل أدهم في عيون الفنانين

كمال الشناوي: ليس له امتداد في الجيل الجديد

محمود ياسين: كان يترفع عن الصغائر

القاهرة: من السيد يونس

خسرت الشاشة العربية الصغيرة والكبيرة فنانا قلما يوجد مثله في اداء نوع من الادوار والشخصيات. إنه الفنان عادل ادهم الذي وافته المنية يوم الخميس الماضي إثر مرض عضال في صدره.

خلال مسيرته الفنية حصد الفنان الراحل خلال مشواره الفني العديد من الجوائز عن ادواره المتميزة في السينما المصرية كما شارك في عشرة افلام عالمية ايطالية وتركية وترك رصيدا قدره 250 فيلما.

وعقب وفاته اجمع كل فناني مصر على ان عادل ادهم كان علامة مضيئة في تاريخ السينما المصرية وان برحيله فقد الوسط الفني فنانا متميزا صاحب سلوك رفيع واخلاق نبيلة.

اكد الفنان كمال الشناوي ان عادل ادهم كان فنانا له بصماته واسلوبه ولا يقلد احدا وللأسف ليس له امتداد في الجيل الجديد من الفنانين ولا يستطيع احد ان يحل مكانه، وكان عاشقا للفن وكانت كل حياته هائمة.

لقد قدمته للسينما في البداية عام 1959 في فيلم «هل انا مجنونة» الذي شاركني بطولته امام سميرة احمد، بعد ان رشحته للمخرج احمد ضياء الدين، وكان بداية انطلاقته ثم قدمته بعد ذلك في فيلمين من انتاجي وهما «نورا» و«لصوص على موعد» شاركني بطولتيهما وبعدهما حقق شهرة كبيرة. وقال فريد شوقي لقد صدمت بخبر وفاة عادل ادهم الذي اقدره كفنان وانسان له اسلوبه المميز لن يعوض واتذكر انني قدمته في عدة افلام منها «الجاسوس» وكان يعتبر اول خطوة له على طريق النجومية. رحم الله عادل ادهم كان صديقا غاليا بمعنى الكلمة وفنانا عظيما.

الفنانة نادية لطفي كانت ضمن مجموعة من الفنانين الذين زاروه قبل وفاته ومعها سناء جميل ولويس جريس وكوثر شفيق قالت: اسفت لوفاة عادل ادهم فقد عرفته انسانا رفيع الخلق وفنانا ملتزما وشاركته بطولة عدد من الافلام وكان شخصية متميزة على المستويين الفني والانساني وكما كان ناجحا في اداء دور «البرنس» على الشاشة والمسرح فقد كانت اخلاقه فعلا اخلاق النبلاء.

واكد الفنان محمود ياسين ان عادل ادهم كان يتميز بالترفع عن الصغائر والتسامح على عكس ادواره الشهيرة على الشاشة وقال لقد تعلمت منه الكثير عندما شاركته في بداية حياته الفنية وكان نعم الأب والاخ والصديق والمعلم.

وقال نور الشريف وصوته مختنق لاشك ان عادل ادهم خسارة كبيرة للسينما المصرية فقد كان عملاقا له اسلوب حاول الكثيرون تقليده لكنهم فشلوا.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي

صحة المرأة في رمضان في «عالم المرأة»

تعرض القناة الاولى في التلفزيون السعودي في الساعة 1.25 ظهرا برنامج «عالم المرأة» وتقدم حلقة هذا اليوم محطة تلفزيون المدينة المنورة وتحتوي الحلقة على عدد من الفقرات المتعلقة بصحة المرأة في رمضان وفقرة الاطباق الرمضانية المعروفة في المدينة المنورة وزيارة لبعض الجمعيات الخيرية.

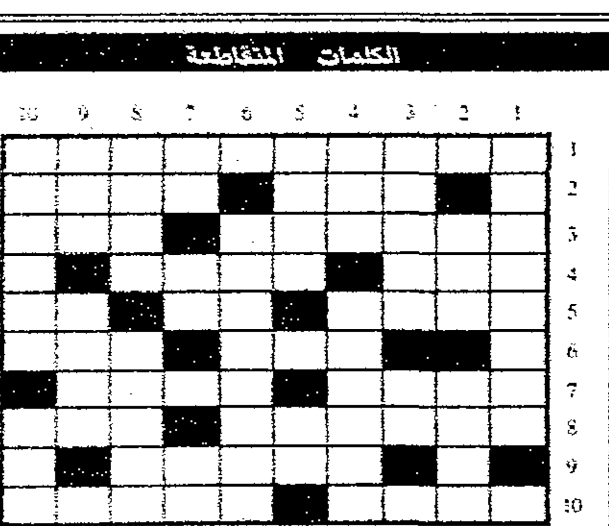
MBC

«ترويض الشرسة» مسلسل جديد بطولة آثار الحكيم

يقوم مركز تلفزيون الشرق الاوسط بعرض اولى حلقات المسلسل الاجتماعي الكوميدي «ترويض الشرسة» الذي تدور احداثه حول شخصية (ظريفة) تؤديها الفنانة اثار الحكيم والتي لم يعد لها احد سوى خالها الذي يحضرها من القرية الى القاهرة لتعمل لدى احدى الاسر، ثم يفاجأ الجميع لاحقا بهبوط الثروة على ظريفة من اخيها الذي ترك البلاد.

والعمل يطرح الزيف الاجتماعي والنفاق وذلك في قالب كوميدي تشويقي، وهو من تأليف بسيوني عثمان واخراج محسن فكري وقام بالبطولة اثار الحكيم ووائل نور ومجموعة من النجوم.

يعرض المسلسل يوميا ابتداء من مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.



آثار الحكيم ابتداء من اليوم في مسلسل «ترويض الشرسة» على MBC

الفضائية المغربية

فيلم «كارثة التيتانيك» S. O. S TITANIC

فجر يوم 4/15 من عام 1912 تتلقى سفينة في عرض المحيط الاطلسي نداء استغاثة من احدى السفن. انها الباخرة السياحية الكبرى «التيتانيك».

الفيلم يحكي عبر احداث واقعية قصة غرق الباخرة العملاقة «التيتانيك» التي كان من المقرر ان تربط اوروبا بامريكا. يعرض الفيلم في تمام الساعة 10.11 بتوقيت الرباط.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

1.15 حديث اليوم
1.25 برنامج عالم المرأة
2.00 قضايا وردود
3.55 فوازير رمضان للاطفال
5.32 السيرة النبوية في رمضان
6.45 مسلسل ابو حمدان في رمضان
7.55 نقل اذان وصلاة العشاء والتراويح من مكة المكرمة
1.00 نقل صلاة التهجد من مكة المكرمة
3.55 ابتسامة من الماضي
4.30 لقاء الشيخ محمد متولي الشعراوي
5.26 برنامج من وحي الصيام

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.00 صباح الاطفال
11.00 رسوم متحركة
12.30 منوعة احلى الاماسي
13.45 منوعة احلى الاماسي
15.00 رباعية: ابو عبديل امير غرناطة (الحلقة 4)
17.00 سلسلة للاطفال
18.00 مسلسل: ابو ريحانة (الحلقة 22)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل: احلام ابو الهنا (الحلقة 22)
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل «الخطاب على الباب (الحلقة [illegible])
21.30 سلسلة: الف ليلة وليلة
22.00 الاحد الرياضي
22.45 منوعة رمضان في الذاكرة
22.50 آخر الأنباء
23.45 فوانيس
[illegible] منوعة «يا شادي الالحان»
[illegible] مسلسل ابو العلاء البشري

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

[illegible] برنامج «صباح الخير»
[illegible] برنامج Telesport (إعادة البث)
[illegible] شريط اكل وشرب على مائدة القرآن الكريم
[illegible] منوعات
[illegible] رسوم متحركة «الحلقة السعيدة»
[illegible] سلسلة الاشرطة «رمضان في العالم»
[illegible] المسلسل المكسيكي MANUELA
14.15 شريط «احداث واحداث»
[illegible] برنامج ديني «مثل الانسان في عهد الايمان»
[illegible] شريط «عالم السينما»
[illegible] المسلسل الجزائري «المصير»
[illegible] برنامج «نوال»
[illegible] المسلسل الجزائري «فتريا»
[illegible] سلسلة فكاهية «بلا حدود»
[illegible] سكاتش «يوم الاربعاء»
[illegible] برنامج منوعات «انغام وسجود»
[illegible] برنامج ارشاد وتعاليق اعداد وتقديم نبي سماتي
[illegible] المسلسل التاريخي «ابن سينا»
[illegible] برنامج «ليالي رمضان»
[illegible] برنامج ثرثية «بغلة»
[illegible] سلسلة فكاهية «بلا حدود» (اعادة البث)
[illegible] حفل غنائي شعبي
[illegible] المسلسل العربي «الجوارح»
[illegible] شريط «اثار وفنون إسلامية»
[illegible] سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
[illegible] سلسلة دينية «وعباد الرحمن»
[illegible] سلسلة دينية «من وحي الصيام»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

[illegible] البرنامج المحلي - عيال الديرة
[illegible] المسلسل الكرتوني «البؤساء»
[illegible] المسلسل الكرتوني «نوار»
[illegible] المسلسل الكرتوني «سنجوب»
[illegible] البرنامج المحلي - مانشتي
15.15 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس» كرد متناوع - مانلين طير
[illegible] المسلسل العربي «مرمر زماني» عبد الحسين عبد الرضا - مريم سلطان
16.50 البرنامج الديني - صور وخواطر - تقديم محمد العوضي
17.30 البرنامج المحلي «بيت الحزاوي»
[illegible] المسلسل المحلي «سفينة الاحلام» عائد الصالح وياسمة حمادة
[illegible] البرنامج المحلي - جولة الكاميرا
20.00 البرنامج المحلي «الامن والمواطن»
[illegible] البرنامج المنوع «الجمهور يربح» نيرفانا ادريس وصالح الحليري
[illegible] المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة وامل عرفة
[illegible] نشرة الاخبار
[illegible] المسلسل المحلي - دق سيدي - داود حسين - مريم الصالح
[illegible] المسلسل العربي - لن اعيش في جلباب ابي - نور الشريف - عبلة كامل

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

[illegible] صباح الخير يا مصر
[illegible] اعادة «حوار مع الكاميرا»
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 اعادة (قولو لو الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 عزيزتي حواء
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجائزة الكبرى)
12.15 (سباق الاغنيات)
13.15 المسلسل العربي (الحفار)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي
16.15 (حوار مع الكاميرا)
16.30 (فن الاتيكيت)
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (لن أعيش في جلباب أبي)
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
18.45 قولو لو الحقيقة
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (فنان في الامتحان)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تليفزيون .. يا
20.35 المسلسل العربي (نصف ربيع الآخر)
21.20 (كلام من ذهب)
21.50 (لوحة وفنان)
22.10 برنامج (اعملت فيك ايه حبيتك)
22.20 الفيلم العربي
24.10 من اغاني الأفلام
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
2.00 نجوم لها تاريخ
3.00 برنامج (نغم)
4.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج احمد طنطاوي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 القناة الصغيرة
[illegible] عيد اجنبي «عملية مفتوحة على [illegible]»
[illegible] «رمضان والصحة» برنامج خاص بالتوعية الصحية في شهر رمضان بمشاركة مجموعة من الاطباء والاختصاصيين في شؤون التغذية اعداد وتقديم [illegible]
[illegible] برنامج «صفقة» برنامج عن كل ما هو جديد في الاسواق يعرف المقتنيات [illegible] ويبرز خصائص السلع التجارية
[illegible] المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة احمد عبد العزيز، احمد ماهر، شرين وكريمة مختار، تأليف سامي غنيم واخراج حسام الدين مصطفى
[illegible] رسوم متحركة
[illegible] الدروس الحسنية
[illegible] «المقتنيات رمضانية» موعد مع الفكاهة والمرح
[illegible] المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة يوسف شعبان، صفاء ابو السعود وصلاح ابو الفتوح، قصة وسيناريو طه شلبي واخراج احمد الطنطاوي
[illegible] عيد اجنبي «حارة البنات»
[illegible] منوعات غنائية
[illegible] «المشهد الرياضي» مباشر - برنامج رياضي مباشر يقدم فيه نتائج الاحد الرياضي مختلف المباريات اخراج محمد تريد
[illegible] برنامج «الفنان» برنامج اسبوعي يعيد للذاكرة شخصية بعض رواد الاغنية المغربية والعربية الذين تركوا بصماتهم في المجال الفني مع التعريف بمميزات وخاصيات مسيرتهم الفنية
حلقة الليلة تستعرض مسيرة الفنان الشعبي المغربي محمد جعيبة
اعداد ابو بكر نمور واخراج السعيد بلتشقون

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

[illegible] الحل بين يديك
[illegible] ابناء الشمس
[illegible] فن الطبخ
[illegible] جدد حياتك (دع القلق)
[illegible] الحياة امل
[illegible] الانباء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
[illegible] وتيس - اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 لقمة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراض - اعادة
15.25 مسلسل لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 قصة آية
[illegible] مغترة رمضان
[illegible] محفوظة وعبيله
[illegible] امثال ما تعجبنيش
[illegible] ابناء الشمس
[illegible] تجارة عن تراض
[illegible] ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 لقمة التراب
22.20 مقاهينا
22.45 بنك المعلومات
[illegible] كلمات ومواقف
1.05 تسابيح
01.25 مسلسل ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظة وعبيله - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

قناة الأفلام

01.30 DETOUR
03.00 في الهوا سوا
05.00 LAST DAYS OF FRANK & JESSE JAMES
06.30 انا اللي قتلت الحنش
8.30 س، سينما
09.00 فزورة - إعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 اثنين في القفص
12.00 الليالي الدافئة
1400 طبق النجوم
14.30 كاش (هندي) KASH
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 معركة الحياة
20.00 شعب في المليان/ المشخصاتية
20.30 على الأصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 مع حبي واشواقي
23.00 ودعت حبك

قناة الرياضة

07.00 تلي ماتش
08.00 مباريات كرة القدم /برنامج رياضية
09.00 برنامج «الحياة شاطئ»
10.00 المصارعة
11.00 اخبار كرة القدم
12.00 اخبار الرياضة - اعادة
12.20 مباشرة: بطولة العالم للتزحلق على الجليد من النمسا
13.30 برنامج الامير فيصل للمسابقات الاولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
15.00 مباشرة: تسجيل: كأس كوكا كولا لكرة القدم من الاندية البريطانية - قبل النهائي
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 مباشرة: بطولة العالم للتزحلق على الجليد من سيراتيمادا - حفل الافتتاح
[illegible] برنامج «الحل بين يديك»
[illegible] اخبار رياضية: مباشرة
20.00 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
[illegible] اخبار الرياضة - اعادة
[illegible] المصارعة - اعادة
[illegible] السباحة
[illegible] برنامج «الطبيعة والتمسن»
[illegible] تنس: كأس هوبمان
[illegible] اخبار الرياضة - اعادة
[illegible] تمارين رياضية

MBC
بتوقيت جرينتش

[illegible] برنامج الاطفال
[illegible] القضاء في الاسلام
[illegible] بالهنا والشفا اطباق رمضانية
[illegible] المسلسل التاريخي ابو فراس الحمداني
[illegible] الغزل النبوي
[illegible] «منكم واليكم وباعيني عنيكم»
[illegible] حتى تكتمل الصورة
[illegible] فوازير رمضان خد وهات
[illegible] المسلسل الاجتماعي ابو الهنا
[illegible] سهرة وجوائز
[illegible] صلاة التراويح
[illegible] سهرة وجوائز
[illegible] المسلسل المصري رهينة الماضي
[illegible] خاتم سليمان
[illegible] المسلسل الكوميدي مرايا/ياسر العظمة
[illegible] سهرة وجوائز
[illegible] المسلسل الاجتماعي/ترويض الشرسة
[illegible] سهرة وجوائز
[illegible] لا ارى ولا اسمع ولا اتكلم
[illegible] المسلسل العالمي/الغني والفقير
[illegible] سهرة وجوائز
[illegible] فوازير رمضان/خد وهات/اعادة
[illegible] المسلسل التاريخي/ابو فراس الحمداني/ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

[illegible] برنامج الاطفال (فتيان السلاحف)
[illegible] رسوم متحركة حكايات قديس
[illegible] المسلسل العربي «خان الحرير»
[illegible] مسلسل «احلام نيران»
[illegible] رسالة مهرجان التسوق
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
[illegible] المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
[illegible] برنامج مختصر مفيد
[illegible] برنامج الكاميرا الخفية
15.15 في مثل هذا اليوم
[illegible] اصداء امريكية
[illegible] برنامج مسابقات «ارم واعثر»
17.00 منوعات مع «لطيفة التونسية»
17.05 منوعات غنائية
حدث في مثل هذا اليوم
[illegible] توليا
18.00 مسلسل احلام ابو الهنا
[illegible] الخيار الثاني
20.00 برنامج المسابقات عشرة عشرة
21.00 المسلسل العربي «الحفار»
22.30 الفيلم «نور حب» سعاد حسني /احمد رمزي

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● افقيا

1. نجم كرة مضرب مغربي
2. ترنية. قياس
3. خاضع ذليل. لهو
4. حيا. مدة
5. ترنتي. من الشهور. اداة عطف
6. للثأر. غيوم
7. ضد فشل. اسم علم مذكر
8. يعطيه الشيء تاما. احسب
9. اعتقاد
10. سكين. الراية
[illegible] تلاحقهما
[illegible] متشابهان. حرف جر. اهل
[illegible] امسية. مقابل
[illegible] اسنان وجزر. البحث على الامر والقهر
عونا
10. ضد يخسرون. غني

● عموديا

1. مدينة يونانية
2. ارخى الستارة. كريم
3. يصيب. متشابهان
4. من الطيب. من الزواحف
5. وبيع. متشابهان

الحل السابق

[illegible]

الكلمة الضائعة

طين، تركة، مسألة، شامة، سوفيات، سائغ، ماشية، حف، قشر، سرد، خارجية، مهر، طمر، ثروات، داخلية، حقوق، بنفسجي

ب	ل	ع	ت	د	ر	س	أ	د	
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ر	ي	ش	ر	ط	ا
ف	ا	ء	ك	ل	ة	ي	س	خ	
س	ش	ع	ة	ي	ن	ت	س	ل	
ج	ي	ف	ج	س	ب	ح	و	ي	
ي	ة	ن	ا	و	ط	ق	ف	ة	
ا	ا	د	ا	ح	م	و	ي	م	
ج	ة	ت	ل	ى	ن	ي	ا	هـ	
ن	ق	ل	ا	س	م	و	ث	ر	

الكلمة الضائعة: دولة اميركية

الحل السابق: انسجام

غرب وعجم



خليل نصر الدين — نوال التطاوي

● الدكتورة **نوال التطاوي** وزيرة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية تعتزم زيارة الولايات المتحدة الأميركية الشهر المقبل في اطار الاستعداد المصري للقمة الاقتصادية القادمة وكذلك متابعة التعاون الاقتصادي بين البلدين.

● **خالد الحمد** مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة بدولة الكويت يرعى المهرجان الترويجي الذي يقيمه اتحاد طلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلندا بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير وعيد الفطر خلال الأسبوع الأخير من فبراير (شباط) الحالي.

● **محمود الشاهد** مدير هيئة التدريب الاذاعي والتلفزيوني في الأردن غادر اليوم مستشفى القلب في المدينة الطبية بعد اجراء عملية جراحية ناجحة.

● الشيخ **سعد العبد الله الصباح** ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت يرعى المؤتمر العالمي لتطوير الصحراء الخليجية في الكويت خلال الفترة 23 ـ 26 مارس (آذار) المقبل والذي يعقد تحت شعار «نحو تنمية متواصلة» وينظمه مجلس حماية البيئة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● **خليل نصر الدين** قائم مقام جبيل (شمال لبنان) دعا مديري المدارس الرسمية والجمعيات الى المشاركة في اسبوع الطفل المزمع اقامته ابتداء من 16 مارس (آذار) المقبل.

● **عمر عبنده** المستشار الصحافي في رئاسة الوزراء الأردني عاد للعمل في وكالة الأنباء الأردنية بعد انتهاء انتدابه للعمل في الرئاسة.

● الشيخ **احمد الحمود الصباح** وزير الدفاع بدولة الكويت يرعى الندوة التي تقيمها لجنة البيئة بالنادي العلمي الكويتي في الثاني عشر من مايو (ايار) المقبل حيث ستناقش عدداً من الأبحاث المتعلقة بالمحميات وأثرها في الحفاظ على الحياة الفطرية في دولة الكويت.

● الدكتور **محيي الدين توق** وزير التنمية الادارية السابق عاد الى عمله في منظمة الأنروا منهياً اجازته التي حصل عليها بعد ان تولى المنصب الوزاري.

● **اسعد حردان** وزير العمل اللبناني افتتح امس الاجتماع السابع للجنة المشتركة للتعاون بين منظمتي العمل العربية والدولية في فندق «الكورال بيتش» في بيروت والذي يستمر لنهاية الشهر الجاري، وكان المدير العام لمنظمة العمل العربية **بكر محمد رسول** قد وصل الى بيرت آتياً من القاهرة على رأس وفد من كبار موظفي المنظمة للمشاركة في الاجتماع.

● **سميح دروزه** وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني السابق عاد الى عمان اليوم بعد ان شارك في اجتماعات حول شؤون الطاقة في الجزائر، وقد طلب اليه مواصلة حضور الاجتماعات بصفة رسمية بالرغم من استقالة الحكومة الأردنية.

● الدكتور **حسين كاظم** محافظ الشرقية بمصر افتتح امس برنامج فرقة الشرقية للفنون الشعبية بقصر الثقافة بالشرقية لتنشيط الحركة الفنية بالمحافظة.

يتصدره عرض علاء الدين على الجليد
مهرجان العين 96 ينطلق أول أيام عيد الفطر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يقام مهرجان العين الثامن في مدينة العاب هيلي هذا العام في الفترة الواقعة بين أول ايام عيد الفطر ولغاية 8 مارس (آذار) 1996، وتنظمه دائرة بلدية العين وشركة ابوظبي الوطنية للفنادق تحت رعاية الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، نائب رئيس المجلس التنفيذي.

ويتصدر عرض «علاء الدين على الجليد» سلسلة عروض ترفيهية رئيسية متنوعة يضمها مهرجان هذا العام تجسد التراث والفنون الشعبية والعادات والتقاليد الخليجية الاصيلة والرقصات الفولكلورية وعروض الليزر، بالاضافة الى ذلك يتميز مهرجان هذا العام بعروض فنية يشارك فيها نخبة من ابرز الفرق الاستعراضية كفرقة عازار حبيب من لبنان وفرقة بيروت وفرقة عزة كمال، وتضم قائمة النجوم والفنانين المشاركين في إحياء حفلات المهرجان الفنية والغنائية 11 مطربا ومطربة مع فرقهم الموسيقية: مصطفى قمر من مصر، وراغب علامة من لبنان، منى عبد الغني من مصر، باسكال مشعلاني من لبنان، عمر عبد اللات من الاردن، نوال الزغبي من لبنان، عاصي حلاني من لبنان، عبادي الجوهر من السعودية، محمد المازم من الامارات، هدى عمار وفارس من مصر. وستتواصل العروض يوميا طيلة ايام المهرجان.

ويعتبر عرض «علاء الدين على الجليد» على رأس قائمة عروض الاطفال المثيرة والمشوقة، حيث سيقوم 12 فنانا من محترفي التزلج على الجليد البريطانيين بتقديم عروض مسرحية راقصة على حلبة قاعة التزلج على الجليد بمدينة العاب هيلي مرتين يوميا طيلة ايام المهرجان.

وسيقدم مهرجان هذا العام مستويات جديدة من الابداع، حيث سيقوم 15 مطربا ومطربة من داخل الامارات بتقديم عروضهم على مسارح مدينة العاب هيلي المختلفة، كما ستقدم فرقة العيالة عروضا رائعة، وستقام قرية للتراث بجوار قاعة التزلج على الجليد في مدينة العاب هيلي. ومن المتوقع أن يستقطب المهرجان اعدادا هائلة من الزائرين والسائحين اكثر من العام الماضي لتنوع وروعة عروضه العربية والدولية التي ستستمر 18 يوما.

ولعشاق الفن الدولي سيكون للمهرجان نكهة دولية، حيث ستقدم عدة فرق فنية دولية عروضا رائعة من الغناء والرقص الفولكلوري والالعاب السحرية ستحييها فرق استعراضية من جزر الكناري واسبانيا وهنغاريا، فهناك فرقة هاواي التي تضم 8 فنانين، وفرقة فلامينغو مانويل خونيس التي تضم 16 فنانا وفنانة، وفرقة الاخوان ريبل وفرقة دايناميك وبوليانكا والي هوب وغيرها، بالاضافة الى سيرك روسي يضم 16 عارضا سيتخلله الكثير من المرح والاثارة للاطفال وكافة افراد العائلة، و3 فرق مهرجين والعاب سحرية.

وصرح سعادة خليفة ناصر بن حويليل المنصوري رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق خلال مؤتمر صحافي عقد يوم الاثنين الماضي في فندق شيراتون ابوظبي قائلا: «سيشكل مهرجان العين 96 مركز جذب هاماً للجمهور من جميع انحاء منطقة الخليج. ومن المتوقع أن يعزز مهرجان العين 96 الضخم الذي استقطب اكثر من 115848 زائرا خلال العام الماضي، من مكانة مدينة العاب هيلي كاكبر مدينة ترفيهية لجميع افراد العائلة في منطقة الخليج باسرها. حيث يتوفر في مدينة العاب هيلي 35 لعبة للاطفال وللكبار، وتم اضافة لعبتين جديدتين «الصاعقة» و«الدراجات النارية». وبالنسبة للجوائز المرصودة لزوار مهرجان هذا العام فقد تم تخصيص 3 سيارات سيتم السحب عليها في نهاية المهرجان.

واضاف رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق قائلا: «كان يشارك في العادة في المهرجانات السابقة اربعة نجوم فقط اما في هذا المهرجان فسوف يشارك احد عشر من اشهر نجوم البلاد العربية من الامارات والسعودية ومصر ولبنان والاردن بالاضافة الى العديد من الفرق العالمية المشهورة مثل الاسبانية مانويل مونييس والسيرك الروسي والمهرجين للاطفال».

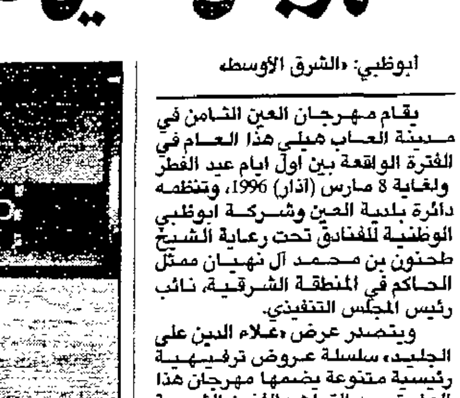
ويوجد في صالة التزلج بانتو ماين علاء الدين والتي سيتم عرضها مرتين في اليوم، ولاول مرة يصاحب النجوم الاضاءة بالليزر الملون لإظهار الفرق على احسن وجه.

وعند انتهاء المهرجان سوف يكون عدد الفرق التي شاركت بفعالياته خمساً واربعين شاملة الفرق المحلية. ويعتبر الهدف الرئيسي من المهرجان هو الترويج السياحي ولذلك لم يؤخذ الربح والخسارة بعين الاعتبار. وصرح محمد جوعان الخيلي وكيل دائرتي بلدية العين وتخطيط المدن قائلا: «اقيم اول مهرجان في عام 1988. ولقد سخرت كل الجهود المطلوبة من اجل انجاحه وجعله مهرجانا عالميا، واصبح مهرجان العين يحتل مكانة مرموقة ومميزة في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي. لقد وضعنا في الاعتبار هذا العام أن يكون سعر الدخول مناسبا للجميع ولاول مرة سوف نقوم باستضافة نخبة من الفنانين المشهورين حيث يستطيع الزائر أن يمضي 8 ساعات مع العروض الشيقة والالعاب المثيرة بالاضافة الى الاستمتاع بمشاهدة اثنين من المطربين وبسعر رمزي مقداره 35 درهما. وبناء على الطلبات العديدة التي وصلتنا من السيدات قمنا بزيادة عدد الايام المخصصة للسيدات فبدلا من ان يكون يوم واحد كما كان في السابق اصبح هناك يومان هما الاحد والاربعاء من كل اسبوع خلال المهرجان.

اما بالنسبة لزوار المدينة فقد ازداد عددهم مقارنة بالمهرجانات السابقة وخاصة من دول مجلس التعاون الخليجي الذين يشكلون ما نسبته 25 في المائة من اجمالي عدد الزوار.

وجرت العادة في المهرجانات السابقة بتقديم جوائز للزوار، اما هذا المهرجان فإن الزائر يستطيع ان يشارك بالسحب على السيارة وذلك بشراء تذكرة قيمتها 15 درهما وتكون هذه التذكرة رابحة هدية قيمتها تتراوح بين 5 الى 5000 درهم بالاضافة الى دخول تذكرته بالسحب الكبير على ثلاث سيارات بتاريخ 96/2/23 و96/3/8.

حضر المؤتمر الصحافي ايضا السيد سيد عبد الله الموسوي المدير العام بشركة ابوظبي الوطنية للفنادق والسيد عبد الله السعدي نائب المدير العام بشركة ابوظبي الوطنية للفنادق والسيد محمد سعيد الهللي نائب رئيس جمعية الامارات العربية المتحدة لاحياء التراث والسيد احمد انر مدير تنفيذي بشركة ابوظبي الوطنية للفنادق والسيد عدنان العلمي منظم المهرجان.



عروض التزحلق على الجليد داخل القاعة، اهم ما يميز مهرجان العين 96 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الابيض والاسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اكبر خطيئة يمكن ان يقع فيها أي وزير مالية لأي دولة من الدول هي ان يكشف للصحافيين محتويات ميزانيته الجديدة قبل اعلانها رسمياً. هذا ما وقع به هيو دلتن، وزير المالية لحكومة كلمنت اتلي البريطانية بعيد الحرب العالمية. وكان العمال حديثي عهد بالحكم والادارة فوقعوا من مطب الى مطب، كان من اخطرها هذه الهفوة الصحافية التي انهت الحياة السياسية للوزير الاشتراكي.

كان دلتن جالساً مع اتلي، رئيس الوزراء، على أهبة احاطة البرلمان بميزانيته الجديدة الرابعة، عندما وصلته رسالة سريعة تخبره بأن صحيفة النجمة (الستار) قد كشفت عن بعض محتويات الميزانية مقدماً وأن المحافظين سيثيرون الموضوع في المجلس. كتب دلتن في مذكراته يقول: «تذكرت انني في طريقي الى قاعة المجلس تبادلت بعض الكلمات مع جون كرفل مراسل صحيفة الستار عن محتويات قانون الميزانية، نسيت ذلك كلياً حتى وصلتني تلك الرسالة.. اخذت معي موريسن وموري وب الى مكتبي في 11 داوننج ستريت ومعنا نسخة من الجريدة ليوم امس. قلت لهما هذا يعني ان علي ان استقيل... اتفقنا جميعاً أن علي ان اقدم اعترافاً كاملاً وصريحاً بمسؤوليتي وأعرب عن أسفي العميق واعتذاري للمجلس».

وهو ما كان ولكننا سرعان ما نكتشف عيباً آخر من عيوب أهل السياسة وهو النفاق والرياء. يمضي هيو دلتن فيقول في يومياته، «قلت لأتلي، يا رئيس الوزراء، انني اقدم اليك الآن استقالتي». ثم ذهبت لمقابلته ثانية بعد الظهر. جرى بيننا حديث مقتضب وكئيب، قلت له ها قد مضت اربع ساعات على تقديم استقالتي. ارجو ان يكون بامكانه قبولها الآن. اجابني قائلاً نعم ان عليه ان يفعل ذلك. ولكنني تأثرت كثيراً عندما رأيته متأثراً جداً اكثر مني في ذلك الحين. قال انه يكره ويكره، وكرر كلمة «يكره» عدة مرات، أن يخسرني ثم شكرني على ما قمت به كوزير لعدة وزارات على التوالي. وأعرب عن أمله في ان يكون باستطاعتي عن قريب العودة الى اشغال منصب وزاري في ما بعد، لوزارة اخرى، او كرجل من كبار رجال الدولة».

الحقيقة انه ما ان غادر دلتن مكتب السيد أتلي حتى بادر هذا الى تناول القلم ليشرح على عريضة الاستقالة بالقبول ويضع هذه الكلمات عليها، «كان دائماً رجلاً مهذاراً»!

هذا ما دونه مؤرخ حياة كلمنت أتلي نقلاً من اوراق رئيس الحكومة البريطانية العمالية. وبالطبع لم يتحقق ذلك الأمل ولا رأى دلتن وجه الوزارة في حياته بعد ذلك او تخطى بقدميه رقم 11 داوننج ستريت ثانية. وكان بذلك ضحية سياسية أخرى من ألوف الساسة الذين سقطوا صرعى لقلم الكاتب الصحافي عبر الأجيال وعلى امتداد الكرة الأرضية.

أخبارهم في كل مكان

● لبى عدد كبير من ابناء جمعية الجالية السورية في المملكة المتحدة دعوة الدكتور **منير سيدا** رئيس مجلس ادارة الجالية وكان على رأس الملبين **محمد خضر** السفير السوري لدى المملكة المتحدة والسيدة عقيلته كما حضر المهندس **هشام اليافي** رئيس مجلس الادارة السابق والسيدة عقيلته وغيث ارمنازي رئيس مكتب الجامعة العربية اضافة الى عدد كبير من ابناء الجالية السورية في بريطانيا من المقيمين خارج لندن.

وكان الحفل بمثابة بداية طيبة لنشاطات مستقبلية افصح عنها الدكتور سيدا.

● **مجدي امين** رئيس هيئة نظافة وتجميل القاهرة قرر تجميل القاهرة على نحو غير مألوف قبل بدء أيام عيد الفطر المبارك حيث يتم غسل جميع شوارع العاصمة بالماء والصابون وطلاء اسوار الجسور وزراعة الاشجار في الشوارع والميادين الرئيسية.

● نظم في مدينة القنيطرة المغربية يوم امس لقاء حول كتاب «الاقتصاد المغربي التحولات والرهانات» **لادريس الكراوي**، وسيشارك في هذا اللقاء الذي سيتولى فيه الكراوي توقيع كتابه **نجيب اقصبي ومصطفى مشيش العلمي** من جمعية الاقتصاديين المغاربة.

● الدكتور **حسين الصمد** تم انتخابه نقيباً للأطباء البيطريين في لبنان في اول جمعية عمومية يعقدها اعضاء النقابة بعد انشائها حديثاً.

● أقام المركز الثقافي المصري في الرباط حفل تكريم في مقره للدكتور **يوسف الكتاني**، الكاتب الاسلامي، ورئيس جمعية الصداقة والاخوة المغربية ـ المصرية تقديراً لجهوده في توطيد العلاقات المصرية ـ المغربية ونموذا.

● الدكتور **بهاء بكري** استاذ التخطيط البيئي والعمران بجامعة القاهرة طار الى نيويورك لحضور اجتماعات «دراسة الوثيقة العالمية الخاصة بالمدن في العالم» الذي تنظمه الأمم المتحدة ويستمر حتى يوم 16 فبراير الجاري.

مواليد

● البروفيسور **حسان حسين قطاني** عميد كلية طب الأسنان بجامعة الملك عبد العزيز بجدة اصبح جداً لأول مرة حيث رزقت ابنته بمولود أسماه (**ريان**) وتمت الولادة بمستشفى عرفان بجدة تحت اشراف الدكتور **ممدوح سليم**

من اليمين الدكتور منير سيدا وغيث ارمنازي ومحمد خضر وهشام اليافي (تصوير محمد متولي فضل)

تحت شعار «مرض السرطان بين الحقيقة والوهم»
مؤتمر عالمي تنظمه الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين

الكويت: من حبشي ذايد

يرعى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح المؤتمر العالمي الأول، الذي ينعقد تحت شعار «مرض السرطان بين الحقيقة والوهم» وتنظمه الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان في الفترة من 18 الى 20 مارس (آذار) المقبل.

ويحاضر بالمؤتمر الذي اجيزت فيه 36 ورقة علمية من 150 قدمت الى اللجنة التحضيرية، أطباء عالميون، واجتماعيون، وعلماء نفس ودين، ومن بينهم الدكتور مصطفى محمود من جمهورية مصر العربية، والدكتور محمد الأحمدي ابو النور من المملكة العربية السعودية، والدكتورة مالين اورلين من الولايات المتحدة الأميركية، والدكتور ابراهيم الصياد من الكويت.

ويتناول المؤتمر في محاوره الطبية والدينية والاجتماعية والنفسية، العديد من المواضيع التي تتعلق بتأثير العوامل البيئية والوراثية في زيادة نسبة الاصابة بمرض السرطان، ودور العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على علاج المرض، والاعراض الجلدية للمرض، ودور الجراحة في تشخيص وعلاج المرض، والآثار النفسية على مريض السرطان.

كما يناقش المؤتمر اهمية المسح الطبي للثدي في تخفيض نسبة الاصابة بسرطان الثدي، ودور الطب النووي في تشخيص ومتابعة الامراض السرطانية، بالاضافة الى المواضيع التي تتعلق بالرؤى المستقبلية لوسائل العلاج من مرض السرطان بانواعها، الاشعاعي، والكيماوي والمناعي، والجيني.

ويبحث المؤتمر كذلك دور المتابعة في السيطرة على مرض السرطان، وعلاقة الايمان والرضا النفسي بالمرض، وقدرة وسائل الاعلام في الحد من المفاهيم الخاطئة عن المرض، ودور الحكومات والمؤسسات التعليمية في نشر الوعي الصحي عن امراض السرطان.

يقول المقرر العام للمؤتمر الدكتور خالد احمد الصالح لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من المؤتمر هو المساهمة في توضيح الصورة حول السرطان وانواعه، وكيفية الوقاية والعلاج منه، حتى يتسنى ازالة الكثير من المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بتلك الأمراض.

يذكر ان هذا المؤتمر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط الذي تقوم بتنظيمه الهيئات او المنظمات غير الحكومية (N.G.O) المعتمدة من الأمم المتحدة، حول أمراض السرطان.

منافق افندي



أسراب من الطيور المهاجرة تصل الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر من الجمعية الملكية الأردنية لحماية الطبيعة، بأن العديد من مناطق الأردن تتعرض حاليا الى موجات متلاحقة من أسراب الطيور المهاجرة التي تغادر سهول سيبيريا وشرق وشمال اوروبا لتمضي فصل الشتاء في ربوع الأردن، حيث المناخ المعتدل نسبيا ووفرة مصادر الغذاء التي تشح في تلك المناطق البارزة شتاء. وقال عضو في الجمعية، ان بالامكان مشاهدة هذه الطيور باعداد كبيرة في مناطق الاغوار وواحة الازرق وخليج العقبة. ومن هذه الطيور: مالك الحزين الرمادي، البلشون الأبيض الكبير، الغطاس اسود الرقبة، بط الخضيري، الشرشير الشتوي، الصقر الحوام، الباشق، عقاب السهول، الكركي، دجاج الماء، الزرزاق الشامي، الطيطوي احمر الساق، النورس اسود الرأس، صياد السمك الأبقع.

وأضاف علي السطري، ان هناك اعداداً كثيرة من العصافير وصلت ومنها: قبرة الحقل الأوروبية، الذعرة البيضاء، الزرزور القليعي المطوق، ابو الحن احمر الصدر، العصفور الظالم.

وتشير الدراسات التي تقوم بها جمعية حماية الطبيعة ان كثيراً من هذه الطيور يستوطن في الأردن، بعد ان تضع اعشاشها في أماكن مختلفة، وحين تضع بعض هذه الطيور بيضها وفراخها تتعذر عودتها، فتضطر للبقاء في اجواء مناسبة لها. وغالباً ما يكون النفف والحماية هو سبب التفريخ الذي يبدأ بمطلع شهر ابريل (نيسان) أو خلاله.

ولوحظ ان كثيراً من النوارس الشمالية استوطنت الأشجار الأردنية والشجيرات والجروف الصخرية او الانفاق في الرمال او في ثقوب الأشجار، وغيرها يرى الأرض بين الأعشاب او الحجارة مكاناً مناسباً له.

وعن تأثير هذه الطيور المهاجرة على طيور الأردن الوطنية ذكرت أبحاث الجمعية ان اصغر طيور الأردن، وهو المغرد الفلسطيني يعيش في البساتين والحقول والاغوار والأحراش الوسطى، ولا خطر عليه، فهو ينتقل بخفة ومهارة يبحث عن غذائه الذي يتكون من الحشرات والثمار الطرية ورحيق الأزهار. وهذا الطير بيضته بحجم حبة البازلاء، ويصل غذاءه عن طريق اللسان بلعق الرحيق بسرعة مذهلة لا تقدر عليها طيور أخرى، اما الطيور المهاجرة فهي في معظمها تعيش في الغابات والمناطق البعيدة عن الحركة او الكثافة السكانية.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 22 رمضان 1416هـ - 1996/2/11م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6284

London - Sunday - 11 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6284

«أفلام الموت» مبيعاتها السنوية تصل إلى 33 مليار دولار

شبكة دولية توزع أفلاما فاضحة أبطالها الأطفال في أوروبا وأميركا الشمالية

ميلانو: من مدحت شفيق

بلغة الهواة المنحرفين تعرف باسم «افلام الصغار».. وبلغة ابناء المهنة المحترفين تعرف باسم «افلام الموت» التي يتراوح سعرها في السوق الايطالية والدولية بين 400 و500 دولار. وفي الحالتين تاتي تلك متضمنة في شرائط الفيديو المسجلة «منزليا» لتحوي مشاهد «ابطال تتراوح اعمارهم بين الثلاثة والعشرة اعوام، ممن ترتكب بحقهم جرائم شنعاء اخلاقيا وانسانيا والتمثيل بهم في عمليات سادية مروعة قبل ان يقتلوا على ايدي جسلاديهم من عصابات «أدب الاطفال الداعر».

وبناء على تقديرات ايطالية داخلية، عبر اجهزة منظمة «اليونيسف» الدولية لحماية الطفولة فالمرجح ان هذه السوق المشؤومة للاتجار بالأطفال من الاناث والذكور تطرح مبيعات سنوية تصل قيمتها على الصعيد الدولي الى نحو 33 مليار دولار من شرائط مشاهد العنف وحدها، والتي يعاد تدويرها لانتاج المزيد منها بأسعار اقل كل عشرة اعوام.

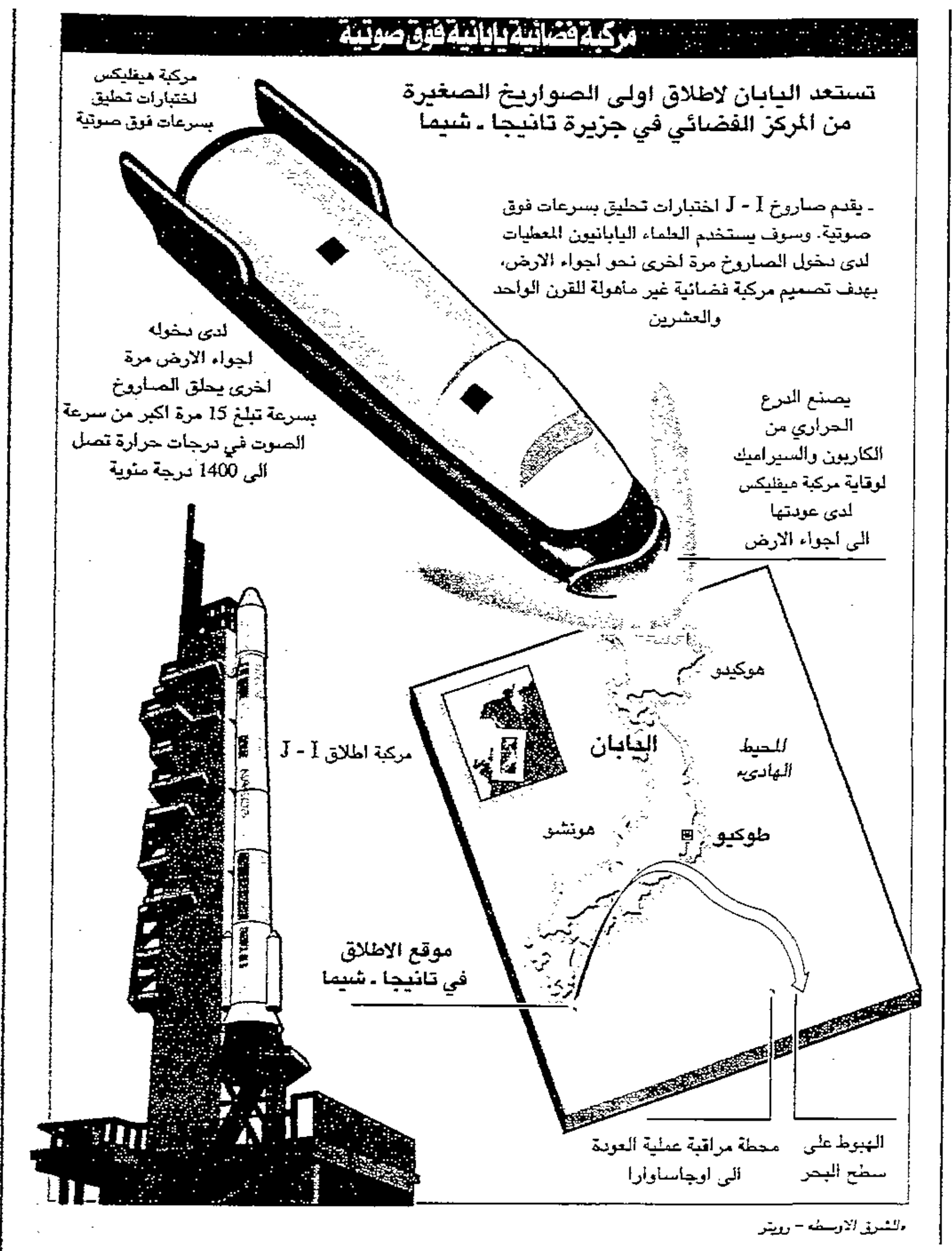
وداخل ايطاليا تزدهر سوق «افلام الصغار الفاضحة» التي لا تحوي مشاهد عنف، بأسعار لا تتجاوز 10 دولارات للشريط في اكشاك الصحف العادية حيث تباع بمجازفة بسيطة من صاحب الكشك. ولا يقضي القانون ان يذكر على الشريط اسم المنتج. ويتيح مثل هذا «التستر على الهوية» انتاج كم هائل من الأفلام والمجلات المصورة لأطفال ايطاليين من الجنسين، ولأطفال اجانب مهربين من مواقع الكوارث وفي مقدمتها حرب البوسنة والهرسك وبعض دول اوروبا الشرقية وعلى الأخص البانيا ورومانيا حيث يباع اولئك الاطفال لتجار رق يهربونهم الى داخل الأراضي الايطالية لاستخدامهم في اعمال الدعارة للمنحرفين، بعد تصوير عدد كبير من الأفلام واصدار مجلات لمشاهد فاضحة لهم مع بالغين.

غير ان الأفلام التي تتضمن مشاهد عنف مروعة وقتل بطيء للاطفال وتعرف في سوق اميركا الشمالية باسم «Snuff Movies» اي «افلام الموت الحقيقي» فتجد لها سوقا رائجة في ايطاليا ايضا، مع بقية دول اوروبا واميركا الشمالية ويباع الشريط الواحد من تلك في المتوسط بسعر 500 الف ليرة ايطالية (نحو 400 دولار) لمتذوقي هذا النوع من «ادب العنف الداعر» الذي اصبح اليوم شبه مستقل عن الأفلام الداعرة الأخرى، نظرا لما يجنيه من ارباح طائلة ولشدة الإقبال عليه.

ويروي احد المحققين من مركز «يوريسبس» المكلف اجراء تحقيق في السوق الايطالية نيابة عن منظمة «اليونيسف» الدولية لـ«الشرق الأوسط» ان الأطفال المستخدمين في هذه الأفلام يسخرون للعمل اياما باكملها في ظروف من القسوة البالغة امام الكاميرات لاتمام اعمال القص والتشطيب بأقل التكاليف، حتى مع انخفاضها البالغ نظرا لامكانية تصويرها حاليا بكاميرات الفيديو المنزلية ذات الجودة العالية.

الا ان «افلام الموت الحقيقي» التي تحتل نسبة متزايدة من هذا النمط من الشرائط عادة ما تنتهي بمشاهد سادية مروعة للتعذيب واراقة الدماء لأطفال لم تتعد اعمارهم سن العشرة اعوام. ومثل هذه الجرائم ليست «حيلا سينمائية» بل هي مشاهد فعلية لعمليات تمثيل وتعذيب وقتل بآلات حادة وامواس وايضا للاعضاء الحساسة وفي ما يفضي الى الموت بسبب تسرب كمية كبيرة من الدم!

والى جانب ايطاليا ومعظم الدول الأوروبية التي ينتشر فيها هذا النوع المروع من الأفلام، وتباع تحت طائلة عقوبات تتراوح شدتها بين بلد وآخر، الا ان تلك السوق ما تزال تتوسع، وفقا لمنظمة «اليونيسيف» سواء لأرباحها الهائلة او حتى لسهولة العثور على «ممثلين» لها بلا أسر او احيانا بدفع من هذه الأسر ذاتها.



«الشرق الأوسط» - رويتر

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

هزيمة الموت!

«اريد ان اعيش للأبد» عبارة يرددها الآن وبصفة دائمة المليونير المعروف «ميللر كوارليز».. الذي يعيش في مدينة هيوستن بولاية تكساس الامريكية. ولا يشغل بال مليونير البترول الآن سوى قضية الموت.. لذلك يهتم بصحته الى اقصى درجة ويعتقد ان العمر ما زال طويلا امامه على الرغم من بلوغه الواحد والثمانين من عمره. ويصرف «كوارليز» اموالا طائلة في ابحاث وقف الشيخوخة.

وكما يقول «كوارليز» ان هذه الابحاث مجرد بداية.. ان العلم في طريقه للقضاء على الشيخوخة تماما. على الرغم من بلوغه هذه السن الا ان مظهره يوحي بانه اصغر من ذلك بكثير وكان ترتيبه الثالث في اولمبياد التنس للمتقدمين في السن في مدينة تكساس. ويمارس الكاراتيه في كل مكان. أما باقي وقته فيقضيه في حملاته من اجل القضاء على الشيخوخة.

يقول «كوارليز»: المسألة ببساطة انني ارفض ان أموت. هذا لا يعني انني اخاف من الموت. ارفض ان اكون هناك في عالم آخر لا اعيش فيه الاثارة التي اعيشها الآن.

وعلى الرغم من ثرائه الفاحش إلا انه يعيش حياة بسيطة وأصبح لا يقرأ إلا كل ما يتعلق بالشيخوخة. والسبب في اهتمام «كوارليز» بهذه الابحاث، هو المقال الذي قرأه منذ ستة اعوام في مجلة «التايم» الامريكية عن مشروع علمي عالمي لتنظيم كل الجينات البشرية. وقد اعطاه هذا المقال الامل في القضاء على الشيخوخة تماما. اعلن «كوارليز» عن مكافأة سخية تبلغ قيمتها مليون دولار لاي عالم يكتشف علاجا للشيخوخة والقضاء عليها تماما. وناشد «كوارليز» اثرياء العالم ان يشاركوه اهتمامه هذا.

ويؤمن «كوارليز» بضرورة تحديد النسل وضرورة تعقيم كل اطفال العالم، فتقدم الحضارة متوقف على وقف النمو السكاني.

وكما يقول: لماذا اموت من اجل ان يعيش اطفال لم يولدوا بعد؟ ان كل انسان ما زال على قيد الحياة له الحق في ان يعيش اطول حياة ممكنة وهو احق بمزيد من الحياة اكثر من اي شخص لم يولد بعد على اية حال انني استطيع ان اعيش عمرا اطول لانني اتمتع بصحة جيدة. صحيح انني اعاني من التهاب المفاصل لكنني ما زلت قويا ومصمما على ان اعيش اطول وقت ممكن. عندما كنت طفلا لم يكن لدينا راديو وعشت حتى سمعت الراديو وشاهدت التليفزيون ورأيت رواد الفضاء.. انني سأعيش حتى يستطيع العلم هزيمة الموت

* * *

ولا شك ان الأخ «ميللر» لن يعيش حتى يهزم العلماء الموت.. ولكن الموت سيهزمه ويهزم العلماء معا.. فكل شيء فان.. ويبقى الحي الذي لا يموت

صباح الخير

سمير عطا الله

كل مواطن (ومغترب) رئيس!

لا اعرف عدد سكان لبنان المقيمين، فالارقام المتوافرة غير دقيقة. لكن التقديرات تراوح بين ثلاثة ملايين و12 مليونا. ولا اعرف عدد المغتربين الذين من اصل لبناني، لكن التقديرات تراوح بين خمسة ملايين و12 مليونا. ولست اعرف ايضا سر الرقم 12 ولماذا يتكرر في الوطن وفي الاغتراب.

الشيء الوحيد الاكيد انه مقابل ثلاثة ملايين مواطن مقيم، هناك 12 مليون جمعية وناد ومؤسسة وتجمع ورابطة وجراميز كشافة. وكان يقال انه كلما التقى ثلاثة لبنانيين انشأوا مصرفا لكن الحقيقة انه كلما التقى ثلاثة انشأوا جمعية يرئسها الاول ونائبها الثاني والثالث هم الاعضاء المؤسسون والجمعية العمومية والاغلبية الصامتة! وكل عائلة في لبنان، بما فيها طبعا عائلة هذا المحبر، لها رابطة وللرابطة رئيس وللرئيس نائب وللنائب مساعد وللمساعد امين سر ولامين السر امين صندوق والصندوق سلامتكم.

يذوب اللبناني في شيء اسمه لقب. اقرأوا كلام الصور في باب الاجتماعيات: من اليمين رئيس الجمعية الخيرية في علما الشعب. في الوسط رئيس رابطة جرجوع الخيرية. والى اليسار الامين العام لجمعية صيد الحجال في دردغيا! والاسمان للمناسبة، غير مخترعين! يشعر اللبناني انه عار بلا لقب! خمسمائة عام من الافندية التركية وقبلها خمسة آلاف عام من التاريخ الفينيقي وتفضل جنابك دبر لنا من الالقاب ما يكفي لـ 12 مليونا من المقيمين و12 مليونا من المغتربين.

وقد انشأ المغتربون والمقيمون معا جمعية اضافية سميت هذه المرة «الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم». والعالم هنا تواضع، لانه كان يقتضي استبدالها بالكون. ومثل كل «جامعة» لبنانية اصيلة، وزعت اولا الالقاب. وتبين من احصائها انها جامعة لا اعضاء فيها. كلها رؤساء: «رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في الاكوادور». او «الرئيس في الاوروغواي». رؤساء رؤساء حتى آخر العالم وآخر قرية في آخر الارض. ووجد بعض السادة الرؤساء ان كلمة رئيس وحدها جافة وناقصة. ولا بد من اطنابها بما يكفي، فقام من ابتدع لقب «الرئيس القاري». نعم، نعم، من قارة. فالقارات ايضا لها رؤساء. وهو اختراع لا براءة له الا في لبنان، مقيما ومغتربا.

لا ادري كم هو عدد الجمعيات المسجلة في وزارة الداخلية. ولا عدد الالقاب. ولا عدد الاطناب. ولا عدد العائلات ورؤسائها ونوابهم ونواب نوابهم. لكن كلما تطلعت في الصور الاجتماعية تساءلت عن اي قاموس لا يزال في الامكان غرف القاب جديدة، وكيف تعثر العبقرية اللبنانية على لقب «رئيس قاري» لرجل يملك مصنعا للنسيج في خوراساو او منتناو او التمكيكي، حيث باع جدي اصناف الخرز على كتفه من قرية الى قرية في مجاهل المكسيك.

كتبت هنا، قبل سنوات، ان ثمة ظاهرتين متشابهتين: هوس الالمان بالزي الرسمي وهوس اللبنانيين بالالقاب. الاول يجد تفوقه في لمعان اللباس الرسمي ومرتبته وتميزه، والثاني يجد حمايته النفسية في اللقب. في بلد صغير استطاع ان يوزع الافراد على العالم ولم يقو على اقامة بلد متماسك لفترة تزيد على ربع قرن.

وليس هناك بلد عربي، في النصف الاول من هذا القرن، الا واستعان بفرد لبناني فذ في مراحل التأسيس. وفي كل بلد اعطي اللبنانيون مسؤوليات سياسية وعسكرية قاموا بها باعتياز عدو وعدو.

اما في لبنان نفسه فقد تشاجروا حول عزف النشيد الوطني.

أسماك غريبة على شواطئ المكسيك

غوادالاخارا (المكسيك) - أ.ف.ب: وجدت اسماك ضخمة برأس شاذ غريب تصبح هلامية بعد طهوها، على الشواطئ المكسيكية المطلة على المحيط الهادئ في الاسابيع الاخيرة.

وقال العالم مارتن بيريز من جامعة غوادالاخارا (وادي الحجارة) ان الاسماك التي يبلغ طول الواحدة منها اربعة امتار تقريبا والفوسفورية اللون والخالية من القشور، وجدت نافقة على شواطئ بويرتو فالارتا غرب البلاد. واضاف: ان الظاهرة نفسها حصلت للمرة الاولى قبل سبع سنوات لكنها لم تتكرر منذ ذلك الحين، موضحا ان زنة بعض الاسماك تجاوز الـ50 كيلوجراما.

وذكرت الصحف المحلية ان اشخاصا حاولوا قلي الاسماك فاصبحت هلامية.

صخرة الروشة في بيروت لم تعد المكان المفضل للمنتحرين

بيروت: فيفيان حداد

اتسمت صخرة الروشة قبالة الشاطئ البيروتي، بانها ملاذ اليائسين والراغبين بالانتحار، وتصدرت اخبار من يسقط صريعا عند اقدامها عناوين بعض الصحف في ما مضى كصحيفتي «الطيار» و«بيروت المساء». اما اليوم ومع التطور الذي طال مختلف المرافق اللبنانية، فقدت هذه الصخرة سمعتها العريقة، ولم تعد المكان المفضل للموت الطوعي، لتطالها مشاريع انمائية اسوة بغيرها من المعالم السياحية اللبنانية.

والصخرة التي اعطت اسمها للمكان يبلغ ارتفاعها 45 مترا واختارتها الدولة اللبنانية رمزا من رموز السياحة وادرجت رسمها على الطوابع البريدية، لم تعد تغري من يمل حياته بالاقتراب منها. فهي لا تتلاءم ومتطلبات الانتحار العصري والسريع. وصار اليائسون يلجأون الى المواد السامة والروليت الروسية وموسيقى الهارد روك المجنونة التي حصدت حتى الآن عشرين شابا وشابة في لبنان.

والانتحار آفة اجتماعية عالمية، رغم انها ما زالت في لبنان ظاهرة مقلقة. فقد قال مسؤول في جهاز قوى الامن الداخلي اللبناني ان 80 في المائة من حالات الانتحار في لبنان هي لرعايا اجانب معظمهم من العمال انتحروا بتناولهم جرعات كبيرة من المهدئات او المواد السامة.

ويبقى الانتحار على طريقة «الهارد روك» من اخطر الظواهر التي ترعب المجتمع اللبناني لانها تطال المراهقين الذين يتميزون عادة بسلوك هادئ وبحياة منعزلة بعض الشيء ويختارون لموتهم مسدسا لاحد افراد العائلة. اما مسرح الانتحار فهو اما البيت او المدرسة. وذلك بعد فترة استماع الى موسيقى الهارد روك الصاخبة المرتفعة التي تسبب حسب بعض الاختصاصيين الهيجان العصبي، وتشحن كلماتها فكر الشباب بمتعة الانتقال الى العالم الآخر حيث الراحة الابدية، والوسيط رصاصة يطلقها المراهق على صدغه وهو في قمة نشوته «الهارد روكية». وتعتبر حكاية المراهق ميشال جمال الذي لم يتعد الرابعة عشرة من عمره من الحوادث الاكثر تأثيرا على الرأي العام اللبناني، فقد اقدم على الانتحار وهو بكامل اناقته وسط ملعب مدرسته اثناء النوم بواسطة مسدس والده الملازم في الجيش اللبناني، وامام اعين رفاقه. الامر الذي اثار موجة رعب هائلة واسفر عن اقفال المدرسة لبضعة ايام حدادا على ميشال وكان ميشال قد ترك رسالة لاهل منزله اوضح فيها انه اراد وضع حد لحياته نتيجة ايحاءات استوحاها من موسيقى «الهارد روك». وانتحار ميشال حفز المراجع المختصة في وزارة الداخلية على منع استيراد اسطوانات او تسجيلات صوتية خاصة بهذا النوع من الموسيقى، في محاولة منها للالتفاف على هذه الموجة الخطرة والهجينة على المجتمع اللبناني.

ويبقى الموت «الهارد روكي» من اختصاص المراهقين من سن 14 حتى سن 20 سنة. اما من تعدى المراهقة فهو يفضل اللجوء الى المواد السامة، وعادة لا يقدم على هذه الخطوة الا من يعاني امراضا نفسية مزمنة ترافقها ظروف حياتية صعبة. وقال مارسيل عبد الله الاختصاصي في علم النفس ان السبب الاول لعدم اقبال المنتحرين على الموت فوق صخرة الروشة يعود الى ان الوقوف عليها يتطلب شجاعة هائلة وقرارا لا رجوع عنه، فقد يبدل اليائس رأيه في اللحظة الاخيرة، فيتردد ويتراجع حين يتأمل طول المسافة التي تبعده عن مثواه الاخير في قاع الامواج، ولهذا يفضل الراغبون في الانتحار طرقا اسهل وافعل، واحتمال الفشل فيها لا يصل الى 0.01 في المائة.

التكنولوجيا تحارب شغب الملاعب الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت وزارة الداخلية البريطانية احدث نظام تكنولوجي أمس لمواجهة شغب الملاعب قبل بطولة كأس الأمم الاوروبية التي تستضيفها انجلترا خلال الفترة من 8 - 30 يونيو (حزيران) المقبل. ويعتمد النظام الجديد الذي اعلنه وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد على تخزين صور المشاغبين الذين صدرت بحقهم احكام قضائية سابقة لاثارتهم الشغب والعنف في ملاعب كرة القدم على شرائح الكومبيوتر ويتم توزيعها على الملاعب الثمانية في المدن الرئيسية، مثل ويمبلي في لندن وملاعب الاندية في مانشستر وبرمنجهام وليفربول، مع امكانية ارسال صور المشاغبين عبر الهاتف الى رجال الشرطة خارج الملاعب. ومن المقرر ربط مراكز الشرطة ومركز جمع المعلومات الخاص بمثيري الشغب بالنظام الجديد.

وكان مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني قد اعلن عن النظام الجديد في ملعب فيللا بارك الخاص بفريق نادي استون فيللا في برمنجهام، حيث يستضيف هذا الملعب اربع مباريات في بطولة الأمم الاوروبية.

وقال مايكل هوارد: «انني اطمح ان تكون بطولة العام الحالي الاوروبية مظهرا عالميا للعبة الشعبية الأولى الخالية من الشغب والعنف».

وتؤكد مصادر مراكز جمع المعلومات ان بحوزتها حوالي 6 آلاف صورة لمشاغبين اثاروا مشاكل واعمال عنف في مباريات اوروبية سابقة، وتضيف ان هناك تعاونا وثيقا بين الدول الخمس عشرة المشاركة في بطولة الأمم الاوروبية، وان معظم تلك الدول ارسلت بالفعل صور المشاغبين المشتبه بسفرهم الى لندن لتشجيع فرقهم خلال البطولة الاوروبية.

وكانت مباراة منتخبي انجلترا وايرلندا الودية في دبلن فبراير (شباط) الماضي قد الغيت بسبب اعمال الشغب التي اجتاحت المدرجات قبل انطلاق صافرة البداية. واكد مايكل هوارد ترحيبه بالجماهير التي اتت فعلا لتشجيع اللعبة الشعبية الاولى، ولكن يد القانون ستكون في انتظار المشاغبين قبل خروجهم من الملعب.

ميزان العدالة الإيطالية يختل بسجن 4 ملايين خطأ خلال 50 عاما

ميلانو: «الشرق الأوسط»

وفقا لتقرير ايطالي في طريقه للنشر قريبا، ثمة ما لا يقل عن اربعة ملايين مواطن ايطالي اودعوا السجون خطأ رغم عدم ارتكابهم جرائم، او حكم عليهم بفترات اطول مما يستحقون لاخطاء في التقدير وذلك في غضون الخمسين عاما المنصرمة.

ويورد تقرير الهيئة الايطالية العليا لمراقبة العدالة «يوريسبس» الذي علمت «الشرق الأوسط» بفحواه من استقصاءات لدى مطلعين وثيقين على سياق اعداده، ان احكاما قضائية خاطئة و«شرودا» في التنفيذ بناء على تقديرات غير دقيقة وتخمينات لا تستند الى ادلة قاطعة تظهر مسؤولة عن ايداع هذا العدد الهائل من الاشخاص في غياهب السجون، إما بلا حق او لفترات تعسفية خلال نصف القرن المنصرم من تاريخ ايطاليا الحديثة.

وحذر التقرير المعنون «شعب في خطر: الايطاليون وجهاز العدالة» من استمرار هذا الخلل الخطير في اجهزة العدالة الايطالية من شرطة وقضاء مؤكدا ان ست سنوات فقط منذ 1989 الى 1995، شهدت تعويض 1971 من الاشخاص المحتجزين ظلما بمبالغ قاربت في مجموعها ما يعادل 30 مليون دولار.

ولا ينجم عن خلل ميزان العدالة الايطالي اخطاء كالسجن ظلما في جميع الحالات بل يعلن احيانا عن اطلاق سراح مجرمين محتملين. ويذكر التقرير مثالا عكسيا، مؤداه ان فترة 14 عاما منذ 1980 الى 1994 شهدت اطلاق سراح 44 في المائة من مجموع من الغي القبض عليهم، اي من بين 3.5 مليون شخص اطلق سراح مليون ونصف المليون «براءة» ومن البقية اوقف التنفيذ في حالة 33 الف شخص.

لا تقرأ هذا الخبر

فورت لودرويل (فلوريدا): «الشرق الأوسط»

اطلق عامل فصل عن عمله في مدينة فورت لودرويل بولاية فلوريدا، اعيرة نارية على مجموعة من زملائه في العمل السابقين حيث اردى خمسة منهم قتلى واصيب احدهم باصابات خطيرة قبل ان يوجه المسدس على نفسه ليلقى حتفه منتحرا.

وكان هذا العامل قد فصل من عمله قبل بضعة اشهر نتيجة اكتشاف المسؤولين تعاطيه المخدرات خلال فحص دوري عادي يجرى على جميع العاملين.

وعاد العامل الى موقع عمله السابق ليجد زملاءه يستعدون لبدء يومهم للعمل، فاطلق اعيرة نارية على رؤوسهم حيث قتل خمسة منهم على الفور واصاب آخر باصابات بليغة، وتمكن احدهم من الفرار والذهاب الى الشرطة لابلاغهم بالحادث.

ويعتقد رجال الشرطة ان الدافع لارتكاب هذا العامل لهذه الجريمة البشعة الانتقام من قرار فصله عن العمل.

العالم يواجه نقصا خطيرا في المياه العذبة بعد 30 عاما

واشنطن - أ.ف.ب: اعربت دراسة نشرتها مجلة «ساينس» (علوم) الاميركية في عددها الاخير عن خشيتها عن ان تصبح مصادر المياه العذبة في العالم غير كافية بعد 30 عاما.

واوضحت الدراسة «ان النظام البيئي المائي للارض قد يختل الى درجة تسبب اختفاء انواع من الاسماك والانواع الاخرى، اذا لم يتوصل الانسان الى تحديد كمية المياه القابلة للتجدد التي يمكن للبشر والحيوان استخدامها».

وتشير الدراسة الى ان المياه العذبة تشكل حوالي 2.5 في المائة فقط من الحجم الاجمالي للمياه في الارض، وثلثا هذه الكمية يتركز في المناطق القطبية والكتل الثلجية.

واوضح معدو الدراسة المشاركون في «المشروع من اجل سياسة مائية شاملة» ان 0.77 في المائة فقط من المياه (الموجودة على الارض) ياتي من باطن الارض والبحيرات والمستنقعات والانهر والنباتات والجو. وكشفوا انه «على العكس من الثروات المهمة الاخرى مثل النفط والنحاس والقمح، فان المياه العذبة ليس لها بدائل. كما يصعب من جهة اخرى نقل مياه الري بكميات كبيرة بضع مئات الكيلومترات».

ويفتقر تحديد حجم المياه العذبة على الارض الى الدقة الكافية بسبب اختلاف وسائل القياس. ويعتمد واضعو الدراسة رقما يتراوح بين 33500 كيلومتر مكعب و47 الف كيلومتر مكعب.

وتكمن المشكلة الكبرى في صعوبة استغلال هذه المياه. وهكذا ليس هناك اي خطة ري شاملة لنهر الامازون الذي يمثل وحده 15 في المائة من مجمل مصادر المياه العذبة المتوافرة، ويروي مباشرة 25 مليون شخص اي 0.4 في المائة من سكان الكوكب. واعتبرت الدراسة ان 95 في المائة من مياهه غير مستغلة عمليا من قبل السكان المحليين. اما نهر الكونغو ثاني نهر في العالم، فيوفر 3.5 في المائة من مصادر المياه العذبة، ويروي 1.3 في المائة من سكان الارض، لكن «نصف مياهه سيكون غير قابل للاستغلال خلال السنوات الثلاثين المقبلة».

اما الانهر في شمال اوروبا واميركا فان مجاري اكثر من نصفها خالية من السدود ويضيع معظمها في الغابات والادغال بعيدا عن التجمعات السكانية. وحسب الدراسة فان الخسارة تصل الى 95 في المائة من حجم مياهها.

وقد تنامت الحاجة الى المياه العذبة في الاستخدام الصناعي خلال هذا القرن. ورغم انها تدنت في معظم الدول الغنية، فانها تضاعفت بسرعة في الدول النامية. وبين الحلول المطروحة لتدارك هذا النقص في المياه العذبة، يعتبر نقل كتل ثلجية ضخمة «خيارا غريبا» لا يمكنه حتى تحقيق نتيجة فعلية على نطاق واسع. وترى الدراسة ان «الوسائل الرئيسية (لتدارك النقص) تقوم على السيطرة على مياه الانهر والمحافظة عليها بشكل افضل او تحلية مياه البحر».

ويوفر اسلوب التحلية حاليا 0.1 في المائة من المياه العذبة لكن هذا الحل مكلف بسبب الاستهلاك الكبير للطاقة الذي يتطلبه.

ويؤكد الباحثون ان بناء شبكة واسعة من السدود يبدو الحل الاكثر عمليا. واشاروا الى انه جرى ما بين الخمسينات ومنتصف الثمانينات بناء حوالي 900 سد في العالم سنويا، علما انه لم يتم احتساب سوى السدود التي يزيد ارتفاعها عن 15 مترا. ويبلغ معدل البناء السنوي الحالي 500 سد، لكن خطط البناء توحي ان هذا الرقم سينخفض الى 350 سدا في السنة في غضون ثلاثين عاما.

نكتة اليوم

سمع احد اعوان كسرى الأعشى يتغنى بهذا البيت:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق
وما بي من سقم ولا بي عشق

فقال: ما يقول هذا العربي؟
قالوا: يتغنى.
قال: بماذا؟
قالوا: زعموا أنه سهر من غير مرض ولا عشق.
قال: اذا لا بد انه لص.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 35 جنيه ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية